

في أصول القراءات العشر المتواترة

من طريقي الشاطبية والدُّرة

كتبه خادم القرآن:

أ. بلال جبر عماد

المجاز بالقراءات العشر الصغرى والكبرى

ومدير دائرة القراءات والسند - غزة

الطبعة الأولى

يناير2018م - 1439هـ

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده حملة كتابه، وجعلهم أهله وخاصته، القائل في محكم التنزيل: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ [فاطر: 32]، وأنزل القرآن بأيسر الوجوه وأفصح اللغات، وتعبّدنا بتحريره وإتقان أوجهه وقراءاته، وجعل ذلك من أعظم القربات، والصلاة والسلام على سيد القراء محمد وعلى آله وأصحابه ومن تلاهم، أما بعد:

فعلم القراءات القرآنية من أشرف العلوم وأعلاها، وأحسن الفهوم وأسناها، وأرفعها ذكرًا، وأسماها مكانةً، وأبقاها أثرًا، واستشعارًا منا لأهمية المسيرة القرآنية المباركة، وحرصًا على تقديم الزَّاد الذي يتزود منه قراؤنا، ولَمَّا كان من أهمّ ما يلزم طالبيه والمُقبلين عليه معرفة الأصول والتراكيب والتحريرات الدائرة على اختلاف القراءات، كان هذا العمل:

العذب الفرات

في أصـول القـراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة

وهو عبارة عن شرحٍ وافٍ وميسرٍ لما خالف فيه القراء العشر حفصًا من طريقي الشاطبية والدُّرة، يتضمن أصول القراءات والروايات، إضافة إلى بعض الفوائد واللطائف والتراكيب والتحريرات الخاصة بها، وقد عزمتُ على كتابته مُستعينًا بالله تعالى بعدما تلقيتُ القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة والطَّيِّبة بأسانيدها المتصلة إلى حضرة النبي ﷺ، وسلكتُ في ذلك مسلكًا يُناسب الهدف الذي قصدتُّه من كتابته، وهو أن يكون دليلًا سهلًا لمن أراد الحصول على زبدةٍ في أصول القراءات، وتركتُ فرش الحروف؛ لكثرة انتشاره، وسهولة تحصيله من مصاحف القراءات، وقد أفردت أصول كل قراءة في قسمٍ منفصلٍ وخاصٍّ بها في الكتاب، وكذلك قدمت بمدخلٍ مهمٍّ في علم القراءات، يتناول أهم المسائل التي ينبغي للمُقبلين والمُشتغلين بعلم القراءات أن يعلموها، وقد جعلت ذلك في ثلاثة عشر قسمًا، وهي على النحو الآتي:

- القسم الأول: مقدمة في علم القراءات.
- والقسم الثاني: رواية الإمام قالون عن نافع المدني.



- والقسم الثالث: رواية الإمام ورش عن نافع المدني.
- والقسم الرابع: قراءة الإمام ابن كثير المكي براوييه: [البزي، وقنبل].
- والقسم الخامس: قراءة الإمام أبي عمرو البصري براوييه: [الدوري، والسوسي].
- والقسم السادس: قراءة الإمام ابن عامر الشامي براوييه: [هشام، وابن ذكوان].
- والقسم السابع: رواية الإمام شعبة عن عاصم الكوفي.
- والقسم الثامن: رواية الإمام حفص عن عاصم الكوفي.
- والقسم التاسع: قراءة الإمام حمزة الزيات الكوفي براوييه: [خلف، وخلاد].
- والقسم العاشر: قراءة الإمام الكسائي الكوفي براوييه: [أبو الحارث، والدوري].
- والقسم الحادي عشر: قراءة الإمام أبي جعفر المدني براوييه: [ابن وردان، وابن جماز].
- والقسم الثاني عشر: قراءة الإمام يعقوب الحضرمي براوييه: [رويس، وروح].
- والقسم الثالث عشر: قراءة الإمام خلف العاشر براوييه: [إسحاق، وإدريس].

ختامًا:

هذا بَذْلُ المُقِلّ، وجَهْدُ الضَّعيفِ، فاللهَ تعالى أسأل أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم، وسببًا للفوز بجنان النعيم، وأن يجعله في موازين حسناتنا ووالدينا وأشياخنا الذين صبروا في تعليمنا ونقلوا لنا القرآن عذبًا وسلسلًا.

كتبه خادم القرآن:

أبو خالد، بلال جبر عماد



تقديم

الحمد لله الذي نزَّل الفرقان على عبده؛ ليكون للعالمين نذيرًا، تبيانًا لكل شيءٍ وهدًى ورحمةً وبشرى للمؤمنين، والصلاة والسلام على معلم الناس الخير، سيِّد القراء أجمعين، وحبيب ربِّ العالمين، سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن تلاوة القرآن الكريم وتعلُّمه وتعليمه تجارة رابحة مع الله تعالى، حيث قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ ﴾ [فاطر: 29]، فقد وعدهم الله وعدًا حسنًا، فقال: ﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾ [فاطر: 30].

فهنيئًا لمن أمضى وقته وبذل جهده، ووهب عمره وأوقف حياته خدمة لكتاب الله تعالى، فهم المُصطَفَين الأخيار، وقد منَّ الله تعالى علينا في فلسطين في قطاع غزة وأكرمنا ويسَّر لنا إنشاء دار القرآن الكريم والسُّنة، هذا الصرح القرآني العظيم، وهذه الجمعية القرآنية المباركة، التي مضى على انطلاقتها ربع قرنٍ تقريبًا، وهي تشتمل على دوائر متعددة؛ لخدمة كتابه وسُنَّة نبيِّه ﷺ، ويبذُل الإخوة والأخوات في كل دائرة وسعهم؛ لتحقيق رسالة الدار.

وقد اجتهد الأخ الحبيب: أ. بلال جبر عماد، وهو مدير دائرة القراءات والسند، ومعه إخوانه في الارتقاء بهذه الدائرة وتطوير العمل فيها، فعكف على إعداد كتب متنوعة؛ للارتقاء بمستوى العمل في هذه الدائرة، وكان من هذه الكتب: كتب في أصول القراءات القرآنية؛ ليُسهِّل على الدارسين علم القراءات وللراغبين في تعلم الروايات معرفتها والقراءة بها.

وقد طبع منها طبعة أولى، وكان لها الأثر الكبير في انتشار علم القراءات، والقراءة بالروايات في قطاعنا الحبيب، ثم بدا له بعد نفاذ الطبعة الأولى أن يُعيد النظر في هذه الكتب، فراجعها ونقَّحها وجمعها في مجلدٍ واحدٍ في طبعةٍ ثانيةٍ منقَّحةٍ ومزيدةٍ، وقد اطَّلعت على هذا الكتاب فوجدتُّه سهلًا ويسيرًا ومُختصرًا يفي بالمطلوب، فعزمنا على طباعته؛ ليستفيد منه أهل القرآن في دراستهم وتدريسهم علم القراءات القرآنية، وقد اختار له اسم: [العذب الفرات في أصول القراءات] على أمل أن يواصل إعداد كتابٍ يشتمل على أصول القراءات وفرشها؛ لتكون الفائدة أكبر وأعم.



والله تعالى أسأل أن يجزي الأخ: بلال خير الجزاء على جهده الكبير، وأن يجعلنا ربنا سبحانه وتعالى من أهل القرآن، الذين هم أهل الله وخاصته، وأن يكرمنا ببركة القرآن العظيم، وأن يجعله لنا شفيعًا يوم القيامة، نتلوه فنرقى به درجات الجنان، إنه سميع قريب مجيب الدعاء..

د. عبد الرحمن يوسف الجمل

شيخ المقارئ الفلسطينية

ورئيس دار القرآن الكريم والسنة- غزة



في أصول القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم الأول:



مقدمة

في علم القراءات القرآنية:

تحتوي هذه المقدمة على أمور مهمة ينبغي لحامل القرآن المُقبل على تعلم القراءات والروايات القرآنية أن يعلمها، والسبب في جمعه هنا هو أن القارئ لا يجد كتابًا يجمع هذه المسائل ويعرضها بطريقة ميسرة، فيكون مضطرًّا لمراجعة كتب عديدة لاختيار صفحات من كل منها، وفي هذا مشقة كبيرة، لذلك فهذا مدخل في علم القراءات القرآنية يتضمن مجموعة من الأبواب مفصَّلة على النحو الآتي:

بـــاب

علـم القـراءات:

- علم القراءات: هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزوًّا إلى ناقله.

- وهو فرض كفاية تعلمًا وتعليمًا، وقد وضع قواعده: أئمة القراءة، وقيل: أبو عمرو، حفص بن عمر الدوري راوي أبي عمرو والكسائي [المتوفى سنة: **246**هـ]، وأول من دون فيه أبو عُبيد، القاسم بن سلام [المتوفى سنة: **224**هـ].

بـــاب

معنى الأحرف السبعة:

- اختلفت آراء العلماء في معنى الأحرف السبعة التي ورد ذكرها في أحاديث النبي ﷺ كقوله: **[إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ[1]]**.

- وسبب هذا الاختلاف أنه لم يأتِ نصٌّ ولا أثرٌ في معناها، وسأقتصر على ذكر أحد هذه الآراء والذي رجَّحه جمعٌ كبيرٌ من العلماء قديمًا وحديثًا، وهو الأكثر انسجامًا مع الأحاديث الواردة في هذا الباب، ومفاده:

---

1. رواه البخاريُّ: [4706]، ومسلم: [272].



«أن الأحرف السبعة هي سبع لغات من لغات العرب بكل ما فيها من نواحي الخلاف الكثيرة التي تقتضي التيسير والتخفيف على الأمة بنزول القرآن عليها، نحو: اختلاف القبائل في الفتح والإمالة والتقليل، وفي تحقيق الهمز وتخفيفه، والإظهار والإدغام، إلى غير ذلك من الوجوه التي تختلف فيها اللغات، والتي يصعب على من اعتاد لسانه على شيء منها أن يتحول عنها، فكان التيسير من الله تعالى أن أنزل القرآن على سبعة أحرف».

بـــــاب

نشـأة القـراءات وانتشـارها:

- كان النبي ﷺ يتلقى الأحرف السبعة عن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، ويُقرئ كل واحد من الصحابة بما تيسر من هذه الأحرف؛ ليتمكن أهل كل قبيلة من قراءة القرآن الكريم بالطريقة التي اعتادوا النطق بها.

- ونقلت لنا الأحاديث النبوية اختلافًا بين الصحابة في قراءة القرآن وأدائه، على نحو ما حصل مع عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا في قراءة سورة الفرقان، فتخاصما إلى النبي ﷺ ففصل بينهما بقوله لكل منهما **[كَذَلِكَ أُنْزِلَتْ]**، ثم بقوله: **[إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَاقْرَؤُوْا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ[1]]**.

- ثم أصبح كل صحابي يقرأ بالحرف الذي تلقاه عن النبي ﷺ دون اعتراضٍ من أحدهم على الآخر، ومن ثَم تفرَّق الصحابة في الأمصار.

- ونظرًا لاختلاف الصحابة في أخذهم عن النبي ﷺ اختلفت القراءة بين الناس في الأمصار، وكان هذا الاختلاف وتفضيل كل أهل مصر قراءتهم وإنكار قراءة غيرهم من أهم الأسباب التي حملت أمير المؤمنين عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على أن يجمع الناس على مصحفٍ واحدٍ وحرفٍ واحدٍ، ولما كانت هذه المصاحف غير معجمة ولا مشكولة احتملت من الأحرف السبعة ما يوافق رسمها، وبهذا الجمع المبارك استطاع عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن يحدَّ من النزاعات بين الأمصار.

- ثم تجرَّد قومٌ للقراءة والأخذ واعتنوا بضبط القراءات حتى صاروا فيها أئمة يُقتدى بهم، ويُرحل إليهم ويُؤخذ عنهم، وأجمع أهل بلدهم على تلقي قراءاتهم بالقبول، ولتصديهم للقراءات نسبت لهم.

1. رواه البخاري: [4706]، ومسلم: [270].

- ثم تفرَّقوا وانتشروا في البلاد، وخلفهم أممٌ بعد أممٍ، واختلفت صفاتهم، فكان منهم المتقن الضابط المشهور بالرواية والدراية[1]، ومنهم المقتصر على وصف من هذه الأوصاف، لذلك كثر بينهم الاختلاف وقلَّ الضبط واتسع الخرق، وكاد الباطل يلتبس بالحق، فاختار الإمام أحمد بن موسى «ابن مجاهد» [المتوفي سنة: 324هـ] منهم سبعة وهم: [نافع المدني، وابن كثير المكي، وأبو عمرو البصري، وابن عامر الشامي، وعاصم وحمزة والكسائي الكوفيين].

- ثم تبعه الإمام ابن الجزري [المتوفى سنة: 833هـ] واختار ثلاثة من القراء صحَّت قراءاتهم وتواترت، وهم: [أبو جعفر المدني، ويعقوب الحضرمي، وخلف البزار].

- والسَّبب في اختيار هؤلاء الأئمة العشرة دون غيرهم من الأمصار؛ أنهم جمعوا بين الرواية والدراية، ولأنهم الأرسخ في العلم والضبط والإتقان والثقة والأمانة العلمية في نقل هذه القراءات.

بـــــاب

كيفيـة نقل الـرواة القـراءة عـن القـراء:

أخذ الرواة القراءة عن القراء بطريقتين على النحو الآتي:

- من أخذوا القراءة عنهم مباشرة من غير واسطة، وهم: [قالون وورش عن نافع، وشعبة وحفص عن عاصم، وأبو الحارث والدُّوري عن الكسائي، وابن وردان وابن جماز عن أبي جعفر، وإسحاق وإدريس عن خلف العاشر].

- ومنهم من لم يدرك القراء في حياتهم فأخذ القراءة عنهم بواسطة، وهم: [البزي وقنبل عن ابن كثير، والدوري والسوسي عن أبي عمرو البصري، وهشام وابن ذكوان عن ابن عامر، وخلف وخلاد عن حمزة، ورويس وروح عن يعقوب].

1. الرواية: هي تلقّي القرآن الكريم مشافهة قارئا عن قارئ، وهكذا، والدراية: هي معرفة القواعد التي يُبنى عليها علم التجويد والقراءات، والأصول التي يُرجع إليها؛ لإتقان القراءة وضبطها.



بـــــاب

بيـان القـراءات المتـواتـرة:

القراءات العشـر السـابق ذكرهـا هي قـراءات صحيحـة متواتـرة، وتوافـرت فيها أركان القراءة الصحيحة، وهي: [موافقة اللغة العربية، وموافقة المصاحف العثمانية ولو احتمالًا، وصحة السند]، فيجوز التعبد والصلاة فيها، وما عداها فهو شاذ بإجماع الأئمة، وجميعها جـزء من الأحـرف السبعـة.

بـــــاب

بيان القـراءات الشـاذة:

- القراءات الشاذة: هي القراءات التي اختل فيها ركن من أركان القراءة الصحيحة.
- ومن أشهرها: [قراءة ابن محيصن، ويحيى اليزيدي، والحسن البصري، والأعمش].
- وهذه القراءات لا يجوز الاعتقاد بقرآنيتها، ولا يجوز التعبد أو الصلاة فيها؛ لعدم تواترها، ويستفاد منها في اللغة والفقه والتفسير.

بـــــاب

فـائـدة اختـلاف القـراءات القـرآنيـة وتنـوعـها:

- يعتبر اختلاف القراءات القرآنية وتنوعها تخفيفًا على الأمة وتيسيرًا لها، وهذا واضحٌ من قول النبي ﷺ: **[هَوِّنْ عَلَى أُمَّتِي[1]]، [وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ[2]].**
- ويعتبر حفظًا للغة العرب من الضياع؛ لتضمنها خلاصة هذه اللغات.
- ويعتبر نهاية البلاغة، وكمال الإعجاز، وغاية الاختصار، وجمال الإيجاز، وإثراء للمعاني وزيادة لها، فكل قراءة تسد مسد آية مستقلة.

---

1. رواه مسلمٌ: [273].
2- رواه مسلمٌ: [274].

- ويعتبر دليل وبرهان قاطع على صدق ما جاء به النبي ﷺ، إذ مع كثرته لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض، بل كله يُبين ويشهد ويصدق بعضه بعضًا.

- ويعتبر أسهل حفظًا، وأيسر لفظًا؛ لنقله للأمة، فإنه من يحفظ كلمة ذات أوجه أسهل عليه وأقرب إلى فهمه، وأدعى لقبوله من حفظه جملًا من الكلام.

- ويعتبر فائدة في الدلالة على حكمين شرعيين، وفائدة في بيان حكم من الأحكام نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ﴾ [النساء: 12]، بزيادة لفظ: [وله أخ أو أخت من أمٍّ] في قراءة شاذة، فتبين أن المراد بالإخوة من هذا الحكم الإخوة من الأم دون الأشقاء وإن كانوا لأب.

- ويعتبر فائدة في دفع توهم ما ليس مرادًا، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة: 9] قُرئت بقراءة شاذة: [فامضوا إلى ذكر الله]، فالقراءة الأولى يُتوهم منها وجوب السرعة في المشي إلى صلاة الجمعة، بينما رفعت القراءة الثانية هذا التوهم؛ لأن المضي ليس من مدلوله السرعة.

- ويعتبر فائدة في بيان لفظ مبهم عند البعض، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ﴾ [القارعة: 5] قرئت بقراءة شاذة: [كالصوف المنفوش]، فبينت القراءة الثانية أن العهن هو الصوف.

- ويعتبر حافزًا للأمة أن يفرغوا جهدهم؛ ليبلغوا قصدهم في تتبع المعاني، واستنباط الأحكام والدلالات والأسرار من آياته، فبذلك تعظم أجور هذه الأمة.

- ويعتبر بيانًا لفضل هذه الأمة وشرفها على سائر الأمم، من حيث تلقيهم للقرآن الكريم هذا التلقي، وإقبالهم عليه هذا الإقبال.



بـــــاب

القـراءات التي يُقـرأ بها في عصـرنـا:

- يقرأ الناس في معظم الأمصار والدول الإسلامية وغيرها برواية الإمام حفص عن عاصم.
- ويقرأ الناس في بلاد أفريقيا بقراءة الإمام نافع من رواية الإمامين [قالون وورش] مع وجود من يقرأ بغيرها كرواية الإمام حفص عن عاصم.
- ويقرأ أهل السودان بالإضافة إلى رواية الإمام حفص برواية الإمامين [ورش عن نافع، والدوري عن أبي عمرو البصري].
- ويقرأ العديد من مناطق البصرة بالعراق بقراءة الإمام يعقوب الحضرمي.
- ويقرأ أهل الصعيد في مصر وغرب أفريقيا وتشاد والكميرون ونيجيريا برواية الإمام ورش عن نافع.
- ويقرأ أهل المغرب العربي [المغرب والجزائر وليبيا] بقراءة الإمام نافع براوييه، ويقرأ أهل تونس برواية الإمام قالون، ويقرأ أهل الصومال وحضرموت باليمن برواية الإمام الدوري عن أبي عمرو، ويقرأ أهل موريتانيا برواية الإمام ورش، ومنهم من يقرأ برواية الإمام قالون.
- ويوجد في معظم دول العالم من القراء من يقرأ بجميع القراءات.

بـــــاب

أشهـر طـرق تلقي القـراءات في عصـرنـا:

- طريقة الإفراد: هي أن يقرأ القارئ على شيخه ختمة كاملة لكل راوٍ أو لكل قارئٍ، وهكذا حتى يتم القراءات العشر، وهذه الطريقة هي الأصل في التلقي، ولكن لطول الوقت الذي تستغرقه القراءة وغيره من الأسباب، توجَّه العلماء إلى طرق الجمع الأخرى.
- طريقة الجمع بالآية أو بالوقف: هي أن يقرأ القارئ على شيخه ختمة كاملة بالقراءات السبع أو العشر أو غيرها، بحيث يُحدد القارئ المقطع القرآني بآية واحدة، أو بعلامة الوقف، ثم يستوفي فيه خلاف القراء، بدءًا بالإمام قالون.

بـــــاب

معنى القـراءات العشـر الصغـــرى:

● القراءات العشر الصغرى: هي القراءات التي تضمَّنتها منظومة حرز الأماني ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية في القراءات السبع للإمام القاسم بن فِيرُّه الشاطبي [المتوفى سنة: 923هـ]، وكتاب تحبير التيسير في القراءات العشر للإمام ابن الجزري.

● وسُميت بالعشـر الصغـرى؛ لأنها أخذت عن كل راوٍ طريقًا واحدًا فقط، وقد نظما هذه القراءات أصولًا وفرشًا في:

أوَّلًا/ منظومة حرز الأماني ووجه التهاني:

وهي منظومة لامية مُؤلفة من سبعين ومائة وألف بيت، نظمها الإمام الشاطبي وذكر فيها القراءات السبع بمضمن كتاب التيسير للإمام أبي عمرو الداني [المتوفى سنة: 444هـ]، وزاد عليها بعض الخلافات.

ثانيًا/ منظومة الدُّرة المُضية في القراءات الثلاث:

وهي منظومة مُؤلفة من أربعين ومائتي بيت، نظمها الإمام ابن الجزري على وزن منظومة الشاطبية، وذكر فيها قراءات الأئمة الثلاثة المتممة للعشر.

بـــــاب

معنى القـراءات العشـــر الكبـــرى:

● القراءات العشر الكبرى: هي القراءات التي تضمَّنها كتاب الإمام ابن الجزري: [النشر في القراءات العشر].

● وسُميت بالعشـر الكبـرى؛ لأنها أخذت عن كل راوٍ ثمانية طرق أصلية.

● وينبغي العلم أن الأوجه التي في القراءات العشر الصغرى قد تضمنتها القراءات العشر الكبرى إلا مواضع يسيرة، وزادت عليها، وقد نظمها الإمام ابن الجزري أصولًا وفرشًا في:



منظومة طيبة النشر في القراءات العشر:

وهي منظومة مُؤلفة من خمسة عشر وألف بيتٍ، ضمَّن فيها كتابه النشر في القراءات العشر، واستخدم فيها رموز الشاطبي واصطلاحاته، إلا فيما ليس في الشاطبية من القراء.

بـــــاب

تعريف بعض المصطلحات:

- الأصول: هي القواعد الكلية المطردة، نحو: المد والقصر، والفتح والإمالة.
- الفرش: هو الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية المختلف في قراءتها، مع عزو كل قراءة لصاحبها.
- القراءة: هي الاختيار المنسوب لأحد الأئمة القراء، نحو: قراءة الإمام نافع، وقراءة الإمام عاصم..
- الرواية: هي ما ينسب للراوي عن قارئه، نحو روايات الأئمة: ورش عن نافع، وحفص عن عاصم..
- الطريق: هو ما ينسب للآخذ عن الراوي وإن نزل، نحو: طريق الإمام الأزرق عن ورش، وطريق الشاطبية والدُّرة.
- الوجه: هو اختيار القراءة بكيفية معينة من عدة كيفيات، تنسب لقارئ بعينه، وهو الخلاف الجائز الذي يكون على سبيل التخيير والإباحة، نحو أوجه البدل لورش.
- بخُلفٍ عنه: هو أن يكون للقارئ أو الراوي في الكلمة القرآنية وجهان، نحو: الفتح والتقليل للإمام ورش.
- التحريرات: هي تنقيح القراءة من أي خطإٍ أو خللٍ؛ بحيث تتميز الأوجه والطرق والروايات عن بعضها، ولا تختلط في الأداء ولا يقع القارئ في التلفيق.
- التسهيل: هو النطق بحالة متوسطة بين الهمزة المحققة، وبين حرف المد المجانس لحركتها، فتُسهَّل الهمزة المفتوحة بين الهمزة والألف، والمكسورة بين الهمزة والياء، والمضمومة بين الهمزة والواو.

تنبيه: التعريفات الأخرى ذكرتها في مواضعها من الكتاب، نحو: تعريف الفتح والإمالة والتقليل، والإدخال.



في أصول القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم الثاني:



بـــــاب

التراجم والأسانيد:

أولًا: ترجمة الإمام نافــع:

فَأَمَّا الكَرِيْمُ السِّرِّ في الطِّيْبِ نَافِعٌ   فَذَاكَ الَّذِيْ اخْتَارَ المَدِيْنَةَ مَنْزِلَا

وَقَالُـــوْنُ عِيْسَى ثُمَّ وَرشُـهُـــــمْ   بِصُحْبَتِهِ المَجْـدَ الرَّفِيْـعَ تَـأَثَّـــلَا

- هو الإمام الجليل أبو رؤيم، وقيل: أبو عبد الرحمن، نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعيم المدني، ولد سنة سبعين للهجرة، وهو أحد الأئمة القراء الأعلام الذين اشتُهر ذكرهم في جميع الآفاق، ووقع على فضلهم وجلالتهم الاتفاق، فقد نُقلت قراءته عن سبعين من التَّابعين، وأمَّ الناس في القراءة بالمدينة ستِّين عامًا، وانتهت إليه رياسة الإقراء بها، وأجمع عليه الناس بعد شيخه أبي جعفر، وكان عالمًا عابدًا خاشعًا مجابًا في دعائه، إمامًا في علوم القرآن والعربية، قرأ على الإمام مالك رحمه الله الموطأ، وقرأ عليه الإمام مالك القرآن.

- وكان إذا تكلم يشمُّ من فيه رائحة المسك، فقيل له: يا أبا عبد الرحمن، أتتطيَّب كلما قعدتَّ تُقرئُ الناس القرآن؟ فقال: ما أمسُّ طيبًا، ولكني رأيت فيما يرى النائم النبيَّ ﷺ، وهو يقرأ في فيَّ القرآن؛ فمن ذلك الوقت تُشَمُّ من فيَّ هذه الرائحة.

- ورُوي عنه أنه قيل له: ما أصبح وجهك، وأحسن خلقك! فقال: كيف لا أكون كما ذكرتم وقد صافحني رسول الله ﷺ، وعليه قرأت القرآن في المنام.

- وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة للهجرة، ولما حضرته الوفاة قال له أبناؤه: أوصنا، فقال لهم: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: 1].

- وقد نقل القراءة عنه راويان، هما: قالون وورش.



ثانيًا: إسنـاد قراءة الإمام نافـع:

قرأ الإمام نافع على سبعين من التَّابعين، منهم: [عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، ويزيد القعقاع، وشيبة ابن نصَّاح، ويزيد بن رُومان، ومسلم بن جندب]، وأخذ هؤلاء الخمسة القراءة عن: [عبد الله بن أبي ربيعة، وأبي هريرة وابن عباس]، وهم عن أُبي بن كعب، وهو عن النبي محمد ﷺ، عن جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، عن رب العزة ﷻ.

ثالثًا: ترجمة الإمام قالـون:

- هو الإمام الجليل أبو موسى، عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني، ولد سنة عشرين ومائة، وقرأ على الإمام نافع ولازمه كثيرًا، وكانت مدة قراءته عليه خمسين سنة، حتى لقَّبه شيخُه نافع بقالون؛ لجودة قراءته، فإن قالون بلغة الروم تعني [الجيِّد].

- وكان قارئ المدينة ونَحْوِيَّهَا، وقيل: أنه كان أصم لا يسمع البوق، فإذا قُرئ عليه القرآن صحَّح لطلابه، فكان يفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب، وقيل: أن الصمم أصابه في آخر حياته بعد أن أُخذت القراءة عنه.

- وتوفي في زمن المأمون سنة عشرين ومائتين للهجرة.

بـــــاب

الاستعـــاذة:

لا خلاف بين القراء في إثبات الاستعاذة في بداية القراءة، ومواطن الجهر والإخفاء بها موافقة للإمام حفص.

بـــــاب

البسملة بين السورتين:

فصل الإمام قالون بين السورتين بالبسملة، كالإمام حفص عن عاصم.

بـــــاب

المـــد والقصــــر:

قرأ الإمام قالون بقصر ثم توسط المد المنفصل والصلة الكبرى، وبتوسط المد المتصل، ووافق الإمام حفصًا في سائر المدود.

بـــــاب

ميـــم الجمــــع:

ميم الجمع: هي ميم زائدة دالة على جمع المذكَّر، ويسبقها أحد حروف ثلاثة، وهي: الهاء، نحو: ﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾، والكاف، نحو: ﴿ مَعَكُمۡ ﴾، والتاء، نحو: ﴿ كُنتُمۡ ﴾، ويشترط فيها أن تكون ساكنة، ويقع بعدها متحرك، نحو: ﴿ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ﴾، ومذهب الإمام قالون فيها على النحو الآتي:

- ميم الجمع التي ليس بعدها همزة، فيها وجهان: [إسكانها كالإمام حفص، ثم صلتها بواو مدية مع القصر]، نحو: ﴿ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ﴾.
- وإذا وقع بعد الميم همزة، نحو: ﴿ مَعَكُمۡ إِنَّمَا ﴾ فتعامل معاملة المد المنفصل، ويصبح له فيها ثلاثة



أوجه، وهي: [إسكان الميم كالإمام حفص، ثم صلتها مع القصر، ثم صلتها مع التوسط]، ووافق الإمام حفصًا كما في الوجه الأول فيما عدا ذلك.

بــــاب

التقــاء الســاكنين:

قرأ الإمام قالون بضم الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يُبتدأ بها مضمومة، نحو: ﴿ مَحْظُورًا ٱنظُرْ ﴾، ﴿ قُلِ ٱدْعُوا ﴾، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

بــــاب

إشمــام كسر الحرف الأول ضمًّا:

الإشمـام: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولا يضبط إلا بالتلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين، وقد قرأ الإمام قالون بإشمام كسر الحرف الأول ضمًّا في كلمتين، وهما: ﴿ سِيٓءَ ﴾، ﴿ سِيٓئَتْ ﴾.

بــــاب

السكــت والإدراج:

السكت: هو الوقف على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، وقد أدرج الإمام قالون مواضع السكتات الأربع الواجبة عند الإمام حفص، ولم يسكت عليها، وهي:

- في قوله تعالى: ﴿ عِوَجَا ۜ ① قَيِّمًا ﴾ [الكهف: 1 – 2]، مع الإخفاء وصلًا.
- وفي قوله تعالى: ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا ﴾ [يس: 52].
- وفي قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة: 27]، مع إدغام النون في الراء.
- وفي قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، مع إدغام اللام في الراء.

بـــــاب

لفظ ﴿ هُوَ ﴾، ﴿ هِىَ ﴾:

قرأ الإمام قالون بإسكان الهاء في لفظي: ﴿ هُوَ ﴾، ﴿ هِىَ ﴾ حيث وقعا إذا سبقا بأحد الأحرف الثلاثة [الواو، والفاء، واللام]، نحو: ﴿ وَهُوَ ﴾، ﴿ فَهُوَ ﴾، ﴿ لَهُوَ ﴾، ﴿ وَهِىَ ﴾، ﴿ لَهِىَ ﴾، وكذلك أسكنها في موضع: ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ [القصص: 61].

بـــــاب

لفظ ﴿ ٱلنَّبِىُّ ﴾:

- قرأ الإمام قالون بهمز لفظ: ﴿ ٱلنَّبِىُّ ﴾ سواء كان جمعًا أو فردًا أو مصدرًا، نحو: ﴿ ٱلنَّبِىُّ ﴾، ﴿ ٱلنَّبِيُّونَ ﴾، ﴿ ٱلنَّبِيِّنَ ﴾، ﴿ ٱلْأَنۢبِيَآءَ ﴾، ﴿ ٱلنُّبُوَّةَ ﴾، مع مراعاة التوسط في المد المتصل.
- ويستثنى له من ذلك موضعين، وهما: ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾ [الأحزاب: 50]، ﴿ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ ﴾ [الأحزاب: 53]، فقد قرأهما بالهمز وقفًا، وبياءٍ مشددة مكسورة وصلًا [كالإمام حفص].

بـــــاب

لفظ ﴿ أَنَاْ ﴾:

- قرأ الإمام قالون بإثبات الألف في لفظ: ﴿ أَنَاْ ﴾ وصلًا إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة، مع مراعاة مذهبه في المد المنفصل بالقصر ثم التوسط، نحو: ﴿ وَأَنَاْ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾، ﴿ قَالَ أَنَاْ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ ﴾.
- واختُلف عنه إذا جاء بعدها همزة مكسورة، نحو: ﴿ إِنْ أَنَاْ إِلَّا نَذِيرٌ ﴾ [الأعراف: 188]، فروى فيها وجهان، وهما: [إثبات الألف ثم حذفها].

تنبيـه: جميع القراء في حال الوقف على لفظ: ﴿ أَنَاْ ﴾ يُثبتون الألف فيها مطلقًا.



بـــــاب

الألفات السبعة:

● قرأ الإمام قالون بتنوين الفتح وصلًا في مجموعة من الكلمات، وهي: ﴿ثَمُودَاْ﴾ في مواضعها الأربعة، ﴿سَلَٰسِلَاْ﴾ [الإنسان: 4]، ﴿قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسان: 15] الأولى والثانية وبإبداله ألفًا وقفًا.

● وقرأ بإثبات الألف وصلًا ووقفًا في الكلمات الآتية: ﴿ٱلظُّنُونَاْ﴾ [الأحزاب: 10]، ﴿ٱلرَّسُولَاْ﴾ [الأحزاب: 66]، ﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾ [الأحزاب: 67].

بـــــاب

الهمزتين في كلمة واحدة:

إذا اجتمعت همزتان متتاليتان في كلمة واحدة، بأن تكون الهمزة الأولى مفتوحة، والهمزة الثانية إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾، ﴿أَءُنزِلَ﴾، ﴿أَءِذَا﴾، فإن الإمام قالون يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال[1] ألف الفصل بينهما في الأنواع الثلاثة من الهمزات.

وله عند اجتماعهما في بعض المواضع أحكامٌ أخرى، وهي:

● قرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في كلمة: ﴿ءَأَٰلِهَتُنَا﴾ [الزخرف: 58] من غير إدخال.

● وقرأ بزيادة همزة استفهامٍ مع تسهيل الهمزة الثانية بين بين في كلمة: ﴿ءَامَنتُم﴾ [الأعراف:123، طه: 71، الشعراء: 49] من غير إدخال.

● وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مع الإدخال في كلمة: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: 44].

● وقرأ بإثبات همزتين في كلمة: ﴿أَشَهِدُواْ﴾ [الزخرف: 19]: [الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة مع تسهيلها بين بين مع الإدخال وعدمه]، وبعدها شين ساكنة.

1- الإدخال: هو إدخال ألف وإثباتها؛ لتفصل بين الهمزتين المتلاصقتين، وتمد بمقدار حركتين.

بـــــاب

الهمـزتين من كلمتين:

الهمزتان من كلمتين: هما همزتا القطع المتلاصقتان وصلًا الواقعتان في كلمتين، بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى، والثانية أول الكلمة التي تليها، والهمزتان في هذا الباب إما: [متفقتان في الحركة، أو مختلفتان فيها]، ومذهب الإمام قالون في هذا الباب على النحو الآتي:

أولًا: الهمـزتان المتفقتان في الحركة:

● الهمزات المتفقات في الفتح، نحو: ﴿ جَآءَ أَحَدُ ﴾، ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾ له فيها إسقاط الهمزة[1] الأولى، ويترتب على ذلك في حرف المد قبلها: [القصر ثم التوسط].

● الهمزات المتفقات في الضم والكسر، نحو: ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾، ﴿ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ له فيها تسهيل الهمزة الأولى، ويترتب على ذلك في حرف المد قبلها: [التوسط ثم القصر].

ولە عند اجتماعهما في بعض المواضع أحكامٌ أخرى، وهي:

- له وجهان في قوله تعالى: ﴿ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا ﴾ [يوسف: 53]، وهما: [تسهيل الهمزة الأولى مع التوسط ثم القصر، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، فيُنطق بواوٍ مشددةٍ مكسورةٍ].

- وقرأ بهمز لفظ: ﴿ لِلنَّبِيِّ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ﴾ [الأحزاب:50]، مع التوسط في المد المتصل وقفًا، وبياءٍ مشددةٍ مكسورةٍ وصلًا [كالإمام حفص]، وقرأ لفظ: ﴿ ٱلنَّبِيِّ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ ﴾ [الأحزاب:50]، بالهمز مع توسط المد المتصل في الحالين.

1- إسقاط الهمزة: أي حذفها.



ثانيًا: الهمزتان المختلفتان في الحركة:

مذهب الإمام قالون في الهمزتين المختلفتين في الحركة، على النحو الآتي:

- إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ ولا ثاني لها في القرآن، ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ له فيها تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أو مكسورة، والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ له فيها إبدال الهمزة الثانية واوًا أو ياءً مفتوحة، حسب حركة ما قبلها.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ له فيها وجهان: [تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها واوًا مكسورة].

تنبيهات:

- لم يأت في القرآن اجتماع همزتين في كلمتين الأولى مكسورة والثانية مضمومة.

- عند الإسقاط في الهمزات يتعيَّن في حرف المد قبلها: [القصر ثم التوسط]؛ نظرًا لذهاب أثر الهمزة.

- وعند التسهيل يتعيَّن: [التوسط ثم القصر]؛ نظرًا لبقاء أثرها، والإبدال يكون بإبدال الهمزة الثانية واوًا أو ياءً مفتوحتين حسب ما قبلهما.

- إذا اجتمع في آية مدٌّ منفصل مع مدٍّ متصل همزته مسهَّلة، نحو قوله تعالى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ﴾ جاز له ثلاثة أوجه، وهي: [قصر المنفصل والمتصل، وقصر المنفصل وتوسط المتصل، وتوسطهما]، وامتنع الوجه الرابع، وهو: [توسط المنفصل مع قصر المتصل]؛ لأن المد المتصل -ولو تغيَّر- يبقى أقوى من المد المنفصل.

- جميع ما ذُكر من خلافٍ في تغيير إحدى الهمزتين في هذا الباب لا يتحقق إلا حال التقائهما واقترانهما، فإذا لم يلتقيا بأن وقف القارئ على الكلمة التي فيها الهمزة الأولى وابتدأ بالكلمة الثانية، فلا يجوز في الهمزة الثاني حينئذ إلا التحقيق سواء كانت الهمزتان متفقتين أم مختلفتين في الحركة.

بـــــاب

نقـل حـركـة الهمـزة لـلسـاكـن قبلـها:

النقـل: هو إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها، مع حذفها، ومذهب الإمام قالون في هذا الباب على النحو الآتي:

- قرأ بنقل حركة الهمزة للساكن قبلها في قوله تعالى: ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ [القصص: 34]، وإذا وقف على لفظ: ﴿ رِدَا ﴾، بعد النقل أبدل التنوين ألفًا.
- وقرأ بنقل حركة الهمزة للساكن قبلها في كلمة: ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ [يونس:91-51]، وله في همزة الوصل ثلاثة أوجه:

- إبدالها ألفًا مع المد المشبع؛ نظرًا للأصل وهو سكون اللام وعدم الاعتداد بالعارض.

- وإبدالها ألفًا مع القصر؛ طرحًا للأصل واعتدادًا بالعارض وهو تحريك اللام بسبب النقل.

- وتسهيلها بين بين.

- وله في قوله تعالى: ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم: 50] وصلًا: ﴿ عَادًا لُّـؤْلَىٰ ﴾، وعند الابتداء بلفظ: ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾ لـه ثلاثة أوجه، وهي: ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾، ﴿ ٱلُـؤْلَىٰ ﴾، ﴿ لُـؤْلَىٰ ﴾.

بـــــاب

الاستفهـام المُكـرر فـي القـرآن:

تكرر الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعًا، ومذهب الإمام قالون فيه على النحو الآتي:

- تسع مواضع: استفهم فيها في الهمزة الأولى من اللفظ الأول، وأخبر في الثانية من اللفظ الثاني، وهو على مذهبه في تسهيل الهمزة الثانية من الاستفهام مع الإدخال وهي: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ



﴿ جَدِيدٍ ﴾ [الرعد: 5]، ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ [الإسراء: 98-49]، ﴿ قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا ﴾ [المؤمنون: 82]، ﴿ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ ﴾ [السجدة:10]، ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴾ [الصافات: 16- الواقعة: 47]، ﴿ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ [الصافات: 53]، ﴿ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا ﴾ [النازعات:11-10].

- وموضعان: أخبر فيهما في الهمزة الأولى، واستفهم في الثانية، وهو على مذهبه في تسهيل الهمزة الثانية من الاستفهام مع الإدخال، وهما: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ﴾ [النمل: 67]، ﴿ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ [العنكبوت: 28 – 29].

بـــــاب

الهمـز المفـرد:

الهمز المفرد: هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله، وهو إما ساكن أو متحرك، ومذهب الإمام قالون في هذا الباب على النحو الآتي:

الكلمة القرآنية:	المذهب:	الكلمة القرآنية:	المذهب:
﴿ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ ﴾ [الكهف:94 والأنبياء 96]:	﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾	﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ [سبأ:14]:	﴿ مِنسَاتَهُۥ ﴾
﴿ سَأَلَ ﴾ [المعارج: 1]:	﴿ سَالَ ﴾	﴿ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ [البلد:20- الهمزة: 8]:	﴿ مُّوصَدَةُۢ ﴾
﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [البقرة: 62، الحج: 17]:	﴿ وَٱلصَّٰبِينَ ﴾	﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ [المائدة: 69]:	﴿ وَٱلصَّٰبُونَ ﴾

﴿ يُضَـٰهِـُٔونَ ﴾ [التوبة: 30]:	﴿ يُضَهُونَ ﴾	﴿ شُرَكَآءَ ﴾ [الأعراف: 190]:	﴿ شِرْكًا ﴾
﴿ دَكَّآءَ ﴾ [الكهف: 98]:	﴿ دَكًّا ﴾	﴿ هُزُوًا ﴾ [حيث وقعت]:	﴿ هُزُؤًا ﴾
﴿ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص: 4]:	﴿ كُفُؤًا ﴾	﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ [حيث وقعت]:	تسهيل الهمزة مع القصر ثم التوسط.
﴿ وَمِيكَىٰلَ ﴾ [البقرة: 98]:	﴿ وَمِيكَـٰئِلَ ﴾ مع توسط المد المتصل.	﴿ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴾ [البينة: ٦- ٧]:	﴿ ٱلۡبَرِيٓـَٔةِ ﴾ مع توسط المد المتصل.
﴿ لِأَهَبَ ﴾ [مريم: 19]:	وجهان: ﴿ لِيَهَبَ ﴾، ﴿ لِأَهَبَ ﴾	﴿ وَرِءۡيًا ﴾ [مريم: 74]:	﴿ وَرِيًّا ﴾

بـــــاب

الفتــح والإمالــة وبيــن اللفظــين:

- الفتـح: هو النطق بلفظ الألف، بأن يفتح القارئ فمه بالحرف.
- والإمالة: هي تقريب الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مُفرط. ويُطلق عليها أيضًا: [الإمالة الكبرى أو الإمالة المحضة].
- والتقليل: هو نطق الحرف بين اللفظين، أي بين الفتح والإمالة الكبرى، ويُطلق عليه أيضًا: [الإمالة الصغرى وبين بين].

ومذهب الإمام قالون ينحصر في كلمتين في هذا الباب، وهما:

- قرأ لفظ: ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ بوجهين، هما: [الفتح ثم التقليل].
- وقرأ بإمالة لفظ: ﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة: 109]، إمالة كبرى.



بـــــاب

الإظـهــار والإدغــام:

مذهب الإمام قالون في هذا الباب على النحو الآتي:

- أدغم [الذال في التاء] في لفظ: ﴿ ٱتَّخَذۡتُ ﴾ حيث وقع، وكل ما اشتق منه.
- وأدغم [الباء الساكنة في الميم] في قوله تعالى: ﴿ وَيُعَذِّبۡ مَن ﴾ [البقرة: 284].
- وأدغم [اللام في الراء] في قوله تعالى: ﴿ بَلۡ رَانَ ﴾ [المطففين: 14].
- وأدغم [النون في الراء] في قوله تعالى: ﴿ مَنۡ رَاقٖ ﴾ [القيامة: 27].
- وله الوجهان: [الإدغام ثم الإظهار] في قوله تعالى: ﴿ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ ﴾ [الأعراف: 176]، ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾[هود: 42].

بـــــاب

هــاء الكنــايــة:

هـاء الكنـاية: هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وقد وافق الإمام قالون حفصًا في صلة هاء الكناية بواو أو ياء مديتين إذا كانت متحركة وواقعة بين متحركين، نحو: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ ﴾، ﴿ بِهِۦ ثَمَنًا ﴾ وخالفه في المواضع الآتية:

- قرأ بكسر الهاء من غير صلة في عدة مواضع، وهي: ﴿ أَرۡجِهۡ ﴾ [الأعراف111، والشعراء: 36]، ﴿ فَأَلۡقِهۡ ﴾ [النمل: 28]، ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ معًا [آل عمران: 75]، ﴿ نُؤۡتِهِۦ ﴾ معًا [آل عمران: 145، الشورى: 20]، ﴿ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ ﴾ [النساء: 115]، ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ [الكهف: 63]، ﴿ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ [الفتح: 10]، مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة.
- وقرأ بكسر القاف في كلمة: ﴿ وَيَتَّقۡهِ ﴾ [النور: 52] من غير صلة في الهاء.

- وقرأ بقصر الهاء في قوله تعالى: ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: 69] من غير صلة.

- وقرأ بقصر الهاء ثم صلتها في كلمة: ﴿ يَأْتِهِۦ ﴾ [طه: 75].

باب

ياءات الإضافة:

ياء الإضافة: هي ياء المتكلم، ثابتة في الرسم، زائدة عن أصول الكلمة، تدخل على اللفظ [كالهاء والكاف]، نحو: [نفس]، [نفسه]، [نفسك]، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، ومذهب الإمام قالون في هذا الباب على النحو الآتي:

- قرأ بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ ﴾، ﴿ فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ إِنَّكَ ﴾، ﴿ إِنِّيٓ أُمِرْتُ ﴾، باستثناء مجموعة من الياءات قرأها بالإسكان [كالإمام حفص]، وهي:

م	القاعدة:	المواضع:	
1	الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة:	﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [البقرة: 15]	﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرْ ﴾ [الأعراف:143]
		﴿ وَلَا تَفْتِنِّيٓ أَلَا ﴾ [التوبة: 49]	﴿ وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن ﴾ [هود: 47]
		﴿ فَٱتَّبِعْنِيٓ أَهْدِكَ ﴾ [مريم: 43]	﴿ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ ﴾ [غافر: 60]
		﴿ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ ﴾ [غافر: 26]	﴿ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ ﴾ [النمل: 19، الأحقاف: 15]
2	الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة:	﴿ ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ ﴾ [الكهف:96]	﴿ بِعَهْدِيٓ أُوفِ ﴾ [البقرة: 40]



3	الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة:	﴿أَنظِرْنِي إِلَى﴾ [الأعراف: ١٤، الحجر: 36، ص: 79].	﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: 33]، ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي﴾ [يوسف: 100]
		﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾ [غافر: 41]، ﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [غافر: 43].	﴿وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي﴾ [فصلت: 50]، فيها وجهان: [الفتح والإسكان]، ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾ [القصص: 34]
		﴿ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ﴾ [الأحقاف:15]	﴿أَخَّرْتَنِي إِلَى﴾ [المنافقون:10]

- وقرأ بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن الكريم إذا جاء بعدها همزة وصلٍ مقرونة بلام التعريف، نحو: ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا﴾.

- وقرأ بفتح ياء الإضافة إذا جاء بعدها همزة وصلٍ مجردة عن لام التعريف وصلًا، وذلك في أربعة مواضع، وهي: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ [الفرقان: 30]، ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ۝٤١ اذْهَبْ﴾ [طه: 41]، ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ۝٤٢ اذْهَبَا﴾ [طه: 42- 43]، ﴿مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: 6].

- وقرأ بفتح ياء الإضافة إذا جاء بعدها حرف آخر من حروف الهجاء غير الهمزة، في موضع واحد فقط، وهو: ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: 162].

- وقرأ بإسكان ياء الإضافة إذا جاء بعدها حرف آخر من حروف الهجاء غير الهمزة، في بعض المواضع، وهي: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ [نوح: 28]، ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُم﴾ [إبراهيم: 22]، ﴿وَلِي نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: 23]، ﴿فَقَالَ مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهُدَ﴾ [النمل: 20]، ﴿وَلِي فِيهَا مَآرِبُ﴾ [طه: 18]، ﴿وَمَحْيَايْ﴾ [الأنعام: 162]، مع المد المشبع، ولفظ: ﴿مَعِي﴾، حيث وقع، باستثناء ما كان منها قبل همز القطع، نحو: ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾، ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾، فقرأها بالفتح على أصله.

بـــــاب

اليــاءات الـزوائـــد:

الياء الزائدة: هي الياء المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت بذلك لأنها محذوفة في رسم المصحف، ومذهب الإمام قالون في ذلك على النحو الآتي:

- قرأ بزيادة الياء وصلًا وحذفها وقفًا، في مواضع مخصوصة، وهي:

﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ﴾ [آل عمران: 20]	﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا﴾ [هود: 105]	﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾ [الإسراء: 62]
﴿ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [الإسراء: 97، الكهف: 17]	﴿يَهۡدِيَنِ رَبِّي﴾ [الكهف: 24]	﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ﴾ [الكهف:64]
﴿أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرًا﴾ [الكهف: 40]	﴿أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ﴾ [الكهف: 66]	﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي﴾ [طه: 93]
﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: 36]، يثبتها في الوصل مفتوحة، وسيأتي حكم الوقف لاحقا.	﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ﴾ [النمل: 36]	﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾ [الشورى: 32]
﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ﴾ [القمر: 8]	﴿يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾ [ق: 41]	﴿يَسۡرِ﴾، ﴿أَكۡرَمَنِ﴾، ﴿أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر: 16-15-14]
﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ﴾ [الكهف:39]، وصلًا فقط.	﴿ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ﴾ [غافر: 38]، وصلًا فقط.	



- وقرأ بإثبات الياء وحذفها وصلًا، وحذفها وقفًا في ثلاثة مواضع، وهي: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البقرة: 186]، ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: 36].
- وقرأ بإثبات الياء وصلًا ووقفًا في قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ﴾ [الزخرف: 68].

بـــــاب

التحـريـرات والتـراكـيـب:

- عند اجتماع مد منفصل مع ميم جمع، نحو قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 21]:

م	المد المنفصل:	ميم الجمع:
1	القصر	عدم الصلة
2	القصر	الصلة
3	التوسط	عدم الصلة
4	التوسط	الصلة

- عند اجتماع مد منفصل مع ميم جمع بعدها همزة، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾ [البقرة: 14]:

م	﴿قَالُوٓاْ إِنَّا﴾:	﴿مَعَكُمۡ إِنَّمَا﴾:
1	القصر	عدم الصلة
2	القصر	الصلة مع القصر
3	التوسط	عدم الصلة
4	التوسط	الصلة مع التوسط

• عند اجتماع لفظ: ﴿ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ ﴾ مع مد منفصل مع ميم جمع، حسب الترتيب الموضح في الجدول، نحـو قوله تعالى: ﴿ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾: [آل عمران: 93]:

م	﴿ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ ﴾:	﴿ فَٱتۡلُوهَآ إِن ﴾:	﴿ كُنتُمۡ ﴾:
1	الفتح	القصر	عدم الصلة [ممتنع]
2	الفتح	القصر	الصلة
3	الفتح	التوسط	عدم الصلة
4	الفتح	التوسط	الصلة [ممتنع]
5	التقليل	القصر	عدم الصلة
6	التقليل	القصر	الصلة [ممتنع]
7	التقليل	التوسط	عدم الصلة
8	التقليل	التوسط	الصلة

• عند اجتماع لفظ: ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةِ ﴾ مع مد منفصل مع ميم جمع، حسب الترتيب الموضح في الجدول، نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ ﴾ [المائدة: 46]، وقد تكرر مثل هذا التركيب في سورتي: [المائدة: 68، الصف: 6]:

م	﴿ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم ﴾:	﴿ ءَاثَٰرِهِم ﴾:	﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةِ ﴾:
1	القصر	عدم الصلة	الفتح [ممتنع]
2	القصر	عدم الصلة	التقليل
3	القصر	الصلة	الفتح
4	القصر	الصلة	التقليل [ممتنع]
5	التوسط	عدم الصلة	الفتح
6	التوسط	عدم الصلة	التقليل
7	التوسط	الصلة	الفتح [ممتنع]
8	التوسط	الصلة	التقليل



- عند اجتماع مد منفصل بعده همز مغير بالتسهيل مع مد منفصل محقق مع ميم جمع، نحو قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [آل عمران: 66]:

م	﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾:	ميم الجمع:	﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾:
1	القصر	عدم الصلة	القصر
2	القصر	عدم الصلة	التوسط
3	القصر	الصلة	القصر
4	القصر	الصلة	التوسط
5	التوسط	عدم الصلة	التوسط
6	التوسط	الصلة	التوسط

- عند اجتماع مد منفصل بعده همز مغير بالتسهيل مع ميم جمع، نحو قوله تعالى: ﴿ هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ ﴾ [آل عمران: 119]:

م	﴿ هَٰٓأَنتُمْ ﴾:	ميم الجمع:
1	القصر	عدم الصلة
2	القصر	الصلة بالقصر
3	القصر	الصلة بالتوسط
4	التوسط	عدم الصلة
5	التوسط	الصلة بالتوسط

إلى هنا فقد تم بحمد الله تعالى الانتهاء من شرح وتوضيح الأصول والأوجه والتحريرات الخاصة برواية الإمام قالون..



في أصول القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم الثالث:



بــــــاب

التراجم والأسانيد:

ترجمــة الإمـام ورش:

- هو الإمام الجليل أبو سعيد، عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق المصري، إمام جليل، رحل من مصر إلى المدينة؛ ليقرأ على الإمام نافع، فقرأ عليه عدة ختمات.

- ولقَّبه شيخه نافع بـ[ورش]؛ لشدة بياضه، ثم رجع إلى مصر فانتهت إليه رياسة الإقراء بها، فلم ينازعه فيها منازع، مع براعته في اللغة العربية، وكان عظيم الإتقان، وحسن الصوت، فكان إذا قرأ على نافع غُشي على كثير من الجلساء، توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة للهجرة.

بــــــاب

الاستعـــاذة:

لا خلاف بين القراء في إثبات الاستعاذة في بداية القراءة، ومواطن الجهر والإخفاء بها موافقة للإمام حفص.

بــــــاب

البسملة بين السورتين:

فصل الإمام ورش بين السورتين بثلاثة أوجه، وهي:

- البسملة: [كالإمام حفص].

- والسكت من غير بسملة.

- والوصل من غير بسملة، كأن القرآن الكريم سورة واحدة.



بـــــاب

المـــد والقصـــــر:

خالف الإمام ورش حفصًا في بعض المدود، حسب التفصيل الآتي:

- المد المتصل والمنفصل والصلة الكبرى: قرأ بإشباع المد فيهم، أي بمقدار ستِّ حركات.
- مـد البـدل: قرأ بالقصر ثم التوسط ثم الإشباع فيه، نحو: ﴿ ءَامَنُوا ﴾، ويستثنى له من ذلك بعض المواضع، فليس له فيها إلا القصر قولًا واحدًا، وهي:

- كلمتا: ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾، ﴿ يُؤَاخِذُ ﴾.

- وإذا وقعت الهمزة بعد ساكن صحيح وبعدها حرف مد في كلمة واحدة، نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾، ﴿ مَذْءُومًا ﴾.

- وما أبدل تنوينه لأجل الوقف ألفًا، نحو: ﴿ دُعَآءً ﴾، ﴿ وَنِدَآءً ﴾.

- وكل حرف مد وقع بعد همز الوصل في الابتداء، نحو: ﴿ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ ﴾، فله القصر فقط، أما وصلًا فتقرأ بإبدال الهمزة حرف مد مجانس لحركة ما قبلها.

- مـد اللـين المهموز: قرأ مد اللين المهموز [بالتوسط ثم الإشباع]، نحـو: ﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾، ويستثنى له من ذلك: كلمتي: ﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾، ﴿ مَوْئِلًا ﴾، فله فيهما القصر.

بـــــاب

ميـــم الجمــــع:

ميم الجمع: هي ميم زائدة دالة على جمع المذكَّر، ويسبقها أحد حروف ثلاثة، وهي: الهاء، نحو:

﴿ عَلَيْهِمْ ﴾، والكاف، نحـو: ﴿ مَعَكُمْ ﴾، والتاء، نحـو: ﴿ كُنتُمْ ﴾، ويشترط في ميم الجمع أن تكون ساكنة، ويقع بعدها متحرك، نحـو: ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾، وقرأ الإمام ورش بصلة ميم الجمع مع الإشباع إذا

وقع بعدها همزة، نحو: ﴿ مَعَكُمْ إِنَّمَا ﴾، ووافق حفصًا فيما عدا ذلك.

بـــــاب

التقاء الساكنين:

قرأ الإمام ورش بضم الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يُبتدأ بها مضمومة، نحو: ﴿ مَحْظُورًا ٱنظُرْ ﴾، ﴿ قُلِ ٱدْعُواْ ﴾، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

بـــــاب

إشمـام كسر الحرف الأول ضمًّا:

الإشمـام: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولا يضبط إلا بالتلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين، وقد قرأ الإمام ورش بإشمام كسر الحرف الأول ضمًّا في كلمتين، وهما: ﴿ سِيٓءَ ﴾، ﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾.

بـــــاب

السكـت والإدراج:

السكت: هو الوقف على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، وقد أدرج الإمام ورش مواضع السكتات الأربع الواجبة عند الإمام حفص، ولم يسكت عليها، وهي:

- في قوله تعالى: ﴿ عِوَجَا ۜ ١ قَيِّمًا ﴾ [الكهف: 1 – 2]، مع الإخفاء وصلًا.
- وفي قوله تعالى: ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا ﴾ [يس: 52].
- وفي قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة: 27]، مع إدغام النون في الراء.
- وفي قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ ۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، مع إدغام اللام في الراء.



بـــــاب

لفظ ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾:

قرأ الإمام ورش بهمز لفظ: ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾ سواء كان جمعًا أو فردًا أو مصدرًا، نحو: ﴿ٱلنَّبِيُّ﴾، ﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ﴿ٱلْأَنبِيَآءَ﴾، ﴿ٱلنُّبُوَّةَ﴾، مع مراعاة الإشباع المد المتصل، وأوجه البدل الثلاثة في لفظي: ﴿ٱلنَّبِيُّونَ﴾، ﴿ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾.

بـــــاب

لفظ ﴿أَنَا۠﴾:

- قرأ الإمام ورش بإثبات الألف في لفظ: ﴿أَنَا۠﴾ وصلًا إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة، مع مراعاة الإشباع في المد المنفصل، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾، ﴿قَالَ أَنَا۠ أُحْيِۦ وَأُمِيتُ﴾.
- ووافق الإمام حفصًا بإثبات الألف وقفًا وحذفها وصلًا إذا جاء بعدها همزة مكسورة، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ [الأعراف: 188].

تنبيه: جميع القراء حال الوقف على لفظ: ﴿أَنَا۠﴾ يُثبتون الألف فيها مطلقًا.

بـــــاب

الألفات السبعة:

- قرأ الإمام ورش بتنوين الفتح وصلًا في مجموعة من الكلمات، وهي: ﴿ثَمُودَا۟﴾ في مواضعها الأربعة، ﴿سَلَـٰسِلَا۟﴾ [الإنسان: 4]، ﴿قَوَارِيرَا۟﴾ [الإنسان: 15] الأولى والثانية، وبإبداله ألفًا وقفًا.
- وقرأ بإثبات الألف وصلًا ووقفًا في الكلمات الآتية: ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب: 10]، ﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب: 66]، ﴿ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: 67].

بـــــاب

الهمـزتـين مـن كـلمــةٍ واحــدةٍ:

إذا اجتمعت همزتا قطع متتاليتان في كلمة واحدة، بأن تكون الهمزة الأولى مفتوحة، والهمزة الثانية إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحـو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾، ﴿ أَءِذَا ﴾، فإن مذهب الإمام ورش في هذا الباب على النحو الآتي:

- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف بينهما في الأنواع الثلاثة.

- وله وجه ثانٍ وهو: إبدال الهمزة الثانية المفتوحة ألفًا مع الإشباع إذا وقع بعدها حرف ساكن، نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾، ومع القصر إذا وقع بعدها حرف متحرك، نحو: ﴿ ءَأَلِدُ ﴾، ولا يُعد من قبيل مد البدل؛ لأن حرف المد عارض بسبب الإبدال.

- وله في: ﴿ ءَأَنتَ ﴾، ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾، ﴿ أَرَءَيْتَكُمْ ﴾، وجه إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع الإشباع وتسهيلها وصلًا، ومنع العلماء وجه الإبدال وقفًا في: ﴿ ءَأَنتَ ﴾، ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾؛ لئلا يجتمع ثلاثة سواكن متوالية في كلمةٍ واحدةٍ.

وله عند اجتماعهما في بعض المواضع أحكامٌ أخرى، وهي:

- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين بين في كلمة: ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ [الزخرف: 58]، ويمنع له الإدخال، أو الابدال.

- وقرأ بزيادة همزة استفهام في كلمة: ﴿ ءَامَنتُم ﴾ [الأعراف:123، طه: 71، الشعراء: 49]، مع تسهيل الهمزة الثانية بين بين، مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع في البدل.

- وقرأ بإثبات همزتين في كلمة: ﴿ أَشَهِدُوا ﴾ [الزخرف: 19] [الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة مع تسهيلها بين بين مع الإدخال وعدمه]، وبعدها شين ساكنة.



بـــاب

الهمـزتين مـن كلمتين:

الهمزتـان من كلمتين: هما همزتا القطع المتلاصقتان وصلًا الواقعتان في كلمتين، بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى، والثانية أول الكلمة التي تليها، والهمزتان في هذا الباب إما: [متفقتان في الحركة، أو مختلفتان فيها]، ومذهب الإمام ورش في هذا الباب على النحو الآتي:

أولًا: الهمـزتـان المتفقتـان فـي الحـركـة:

الهمزات المتفقات في الحركة: [الفتح والضم والكسر]، نحو: ﴿ جَـآءَ أَحَدُ ﴾، ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾، ﴿ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ له فيها وجهان، وهما:

- تسهيل الهمزة الثانية بين بين.
- وإبدالها حرف مد مجانس لحركة ما قبلها، وإذا وقع بعد حرف المد المُبدل حرف ساكن تعيَّن إشباعه، وإذا وقع بعده حرف متحرك تعيَّن قصره.

ولـه في بعض المواضع أوجهٌ مخصوصة، وهي:

- في قوله تعالى: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ ﴾ [البقرة: 31] ثلاثة أوجه، وهي: [تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها ياءً مدية مع الإشباع، وإبدالها ياءً مكسورة].
- وفي قوله تعالى: ﴿ جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴾ [الحجر: 61] خمسة أوجه، وهي: [تسهيل الهمزة الثانية، مع القصر والتوسط والإشباع في الألف؛ لأنها من باب مد البدل المغير بالتسهيل، وإبدال الهمزة الثانية ألفًا مع الإشباع ثم القصر].
- وفي قوله تعالى: ﴿ ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ [النور: 33] أربعة أوجه، وهي: [تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها ياءً مدية مع الإشباع ثم القصر، وإبدالها ياءً مكسورة].
- وفي قوله تعالى: ﴿ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ﴾ [الأحزاب: 32]، ﴿ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ ﴾ [الأحزاب: 50] ثلاثة أوجه، وهي: [تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها ياءً مدية مع الإشباع ثم القصر].

ثانيًا: الهمزتان المختلفتان في الحركة:

مذهب الإمام ورش في الهمزتين المختلفتين في الحركة، على النحو الآتي:

- إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ ولا ثاني لها في القرآن، ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ له فيها تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أو مكسورة، والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ له فيها إبدال الهمزة الثانية واوًا أو ياءً مفتوحة، حسب حركة ما قبلها.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ له فيها وجهان: [تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها واوًا مكسورة].

تنبيهات:

- لم يأت في القرآن همزة مكسورة وبعدها همزة مضمومة.

- جميع ما ذُكر من خلافٍ في تغيير إحدى الهمزتين في هذا الباب لا يتحقق إلا حال التقائهما واقترانهما، فإذا لم يلتقيا بأن وقف القارئ على الكلمة التي فيها الهمزة الأولى وابتدأ بالكلمة الثانية، فلا يجوز في الهمزة الثاني حينئذ إلا التحقيق سواء كانت الهمزتان متفقتين أم مختلفتين في الحركة.

بـــــاب

نقل حركة الهمزة للساكن قبلها:

النقل: هو إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها، مع حذفها، وقرأ الإمام ورش في هذا الباب بنقل حركة الهمزة إلى ما قبلها بشرط أن يكون ساكنًا صحيحًا منفصلًا[1]، نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

---

1. لام التعريف، نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾ وإن اشتدَّ اتصالها بما دخلت عليه، فإنها منفصلة معنىً وإن اتصلت رسمًا ولفظًا؛ لأنه إذا أُسقطت لم يختل معنى الكلمة.



تنبيهـات:

- إذا اجتمع الساكن والهمز المتحرك في وسط الكلمة نحو: ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾ فلا نقل فيه، إذ الشرط أن يكون في كلمتين.

- لا نقل عند ميم الجمع الساكنة إذا جاء بعدها همزة، حيث له صلتها مع الإشباع، نحو: ﴿ مَعَكُمْ إِنَّمَا ﴾، وقد تقدم هذا.

- عند نقل حركة الهمزة إلى الميم قبلها في قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ ﴾ [العنكبوت: 2-1] يتعيَّن في الياء قبل الميم وجهان: [الإشباع؛ لعدم الاعتداد بعارض النقل، ثم القصر؛ اعتدادًا بعروض النقل].

- عند البدء بلام التعريف المنقول إليها وجهان:

- الأول: الابتداء بهمزة مفتوحة قبل اللام؛ اعتدادًا بالأصل، هكذا: ﴿ ٱلَـرْضِ ﴾، وهو الوجه المقدَّم أداءً.

- الثاني: الابتداء بلام مفتوحة؛ اعتدادًا بالحركة العارضة وتنزيلها منزلة الحركة الأصلية، هكذا: ﴿ لَـرْضِ ﴾، ولا حاجة للهمزة التي قبل اللام؛ لأنه جيء بها لأجل سكون اللام، وقد زال سكونها بالنقل.

- إذا وقع في الكلمة مد بدل، نحو: ﴿ ٱلْأَاخِـرَةِ ﴾، ﴿ ٱلْأُولَىٰ ﴾، فإن ابتُدِئ بهمزة الوصل جاز لورش أوجه البدل الثلاثة، وإن ابتُدِئ باللام تعيَّن له القصر فقط.

- اختلف أهل الأداء عن ورش في نقل حركة همزة: ﴿ إِنِّي ﴾ إلى هـاء: ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ ﴾ [الحاقة: 20-19]، فروى الجمهور التحقيق وهو المقدم أداءً، وروى آخرون النقل كسائر الباب، والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما، ومن قرأ بالنقل في قوله تعالى: ﴿ كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي ظَنَنتُ ﴾ تعين عليه الإدغام في قوله تعالى: ﴿ مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ ﴾ عندما يصل إليها، ومن قرأ بالتحقيق تعيَّن عليه السكت على هاء كلمة: ﴿ مَالِيَهْ ﴾.

بـــــاب

لفظ ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ [يونس:91-51]:

قرأ الإمام ورش بنقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وله في همزة الوصل ثلاثة أوجه:

- إبدالها ألفًا مع المد المشبع: نظرًا للأصل وهو سكون اللام وعدم الاعتداد بالعارض.
- وإبدالها ألفًا مع القصر: طرحًا للأصل واعتدادًا بالعارض وهو تحريك اللام بسبب النقل.
- وتسهيلها بين بين.

تنبيـــه: لا يخفى أن للإمام ورش في مد البدل المغيَّر بالنقل الواقع بعد اللام ثلاثة أوجه، وهي: [القصر والتوسط والإشباع]، ولكن هذه الأوجه الثلاثة لا تتحقق على جميع أوجه همزة الوصل، بل تتحقق على بعضها دون الأخرى، وقد ذكرت هذا التركيب مفصلًا في باب التراكيب الخاصة بالإمام ورش.

بـــــاب

حكم ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم: 50]:

- قرأ الإمام ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام قبلها وصلًا: ﴿ عَادًا لُّـولَىٰ ﴾ مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، مع تقليل ذات الياء قولًا واحدًا، لأنها رأس آية[1].
- وعند الابتداء بها له وجهان: [النقل مع أوجه البدل الثلاثة، والابتداء بلام مضمومة ﴿ لُـولَىٰ ﴾ مع قصر مد البدل].

---

1 - انظر باب الفتح والإمالة.



بـــــاب

الاستفهـام المُكـرَّر فـي القـرآن:

تكرر الاستفهام في القرآن الكريم في أحد عشر موضعًا، ومذهب الإمام ورش فيه على النحو الآتي:

- تسع مواضع: استفهم فيها في الهمزة الأولى من اللفظ الأول، وأخبر في الثانية من اللفظ الثاني، وهو على مذهبه في تسهيل الهمزة الثانية من الاستفهام من غير إدخال، وهي: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [الرعد: 5]، ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الإسراء: 98-49]، ﴿قَالُوٓاْ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا﴾ [المؤمنون: 82]، ﴿وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [السجدة:10]، ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [الصافات: 16- الواقعة: 47]، ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات: 53]، ﴿يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ أَءِذَا كُنَّا﴾ [النازعات:11-10].
- وموضعان: أخبر فيهما في الهمزة الأولى، واستفهم في الثانية، وهو على مذهبه في تسهيل الهمزة الثانية من الاستفهام من غير إدخال، وهما: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَآؤُنَآ أَءِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: 67]، ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَالَمِينَ أَءِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾ [العنكبوت: 28 – 29].

بـــــاب

الهمـز المفـرد:

الهمز المفرد: هو الهمز الذي لم يقترن بهمزٍ مثله، وهو إما ساكن أو متحرك، ومذهب الإمام ورش في هذا الباب على النحو الآتي:

- أبدل كل همزة ساكنة، وقعت فاءً من الكلمة حرف مد مجانس لحركة ما قبلها، نحو:﴿يَأْكُلُ﴾،

﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾، ويستثنى من الأصل السابق ما اشتُق من لفظ الإيواء، وهي سبع كلمات: ﴿ وَتُـٔۡوِيٓ ﴾، ﴿ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾، ﴿ فَأۡوُۥٓاْ ﴾، ﴿ تُـٔۡوِيهِ ﴾، ﴿ وَمَأۡوَىٰكُمُ ﴾، ﴿ وَمَأۡوَىٰهُ ﴾، ﴿ وَمَأۡوَىٰهُمۡ ﴾.

- وأبدل كل همزة مفتوحة سُبقت بضم، ووقعت فاءً من الكلمة واوًا مفتوحة، نحو: ﴿ مُّؤَجَّلٗاۗ ﴾، ﴿ مُؤَذِّنٞ ﴾.
- وأبدل الهمزة الساكنة ياءً مدية، في ثلاث كلمات وقعت عينًا من الكلمة، وهي: ﴿ بِئۡسَ ﴾، ﴿ ٱلذِّئۡبُ ﴾، ﴿ وَبِئۡرٖ ﴾.
- وأبدل الهمزة حسب حركة ما قبلها في كلمتين، وهما: ﴿ لِئَلَّا ﴾ حيث وقعت، ﴿ ٱلنَّسِيٓءُ ﴾ [التوبة: 37]، وأدغم الياء التي قبلها فيها.
- وخفف كذلك بعض الكلمات إما بالإبدال أو الحذف أو الزيادة، على النحو الآتي:

الكلمة القرآنية:	المذهب:	الكلمة القرآنية:	المذهب:
﴿ يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ ﴾ [الكهف:٩٤ والأنبياء 96]:	﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾	﴿ مِنسَأَتَهُۥۖ ﴾ [سبأ: 14]:	﴿ مِنسَاتَهُۥۖ ﴾
﴿ سَأَلَ ﴾ [المعارج: 1]:	﴿ سَالَ ﴾	﴿ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ [البلد:20- الهمزة: 8]:	﴿ مُّوصَدَةُۢ ﴾
﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾ [البقرة: 62، الحج: 17]:	﴿ وَٱلصَّٰبِينَ ﴾	﴿ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ ﴾ [المائدة: 69]:	﴿ وَٱلصَّٰبُونَ ﴾
﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ [التوبة: 30]:	﴿ يُضَٰهُونَ ﴾	﴿ شُرَكَآءَ ﴾ [الأعراف: 190]:	﴿ شِرۡكٗا ﴾
﴿ دَكَّآءَۖ ﴾ [الكهف: 98]:	﴿ دَكّٗاۖ ﴾	﴿ لِأَهَبَ ﴾ [مريم: 19]:	وجهان: ﴿ لِيَهَبَ..لِأَهَبَ ﴾



﴿ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص: 4]:	﴿ كُفُؤًا ﴾	﴿ هُزُوًا ﴾ [حيث وقعت]:	﴿ هُزُؤًا ﴾
﴿ وَمِيكَىٰلَ ﴾ [البقرة: 98]:	﴿ وَمِيكَـٰئِلَ ﴾ مع إشباع المد المتصل.	﴿ ٱلْبَرِيَّةِ ﴾ [البينة: 6- 7]:	﴿ ٱلْبَرِيٓـَٔةِ ﴾ مع إشباع المد المتصل.

بـــــاب

الــــــــراءات:

انفرد الإمام ورش بتفخيم الراء وترقيقها في بعض القواعد خلافًا للقراء العشرة، على النحو الآتي:

- تُرقَّق الراء المفتوحة والمضمومة إذا سُبقت بكسر أو ياء ساكنة في كلمة واحدة، نحو: ﴿ شَاكِرًا ﴾، ﴿ خَبِيرًا ﴾.
- وتُرقَّق إذا وقع بعدها ألف مقللة[1] أو سُبقت بها، نحو: ﴿ ٱلنَّارِ ﴾، ﴿ بُشْرَىٰ ﴾.
- وتُرقَّق الراءان الأولى والثانية وصلًا ووقفًا في كلمة: ﴿ بِشَرَرٍ ﴾ [المرسلات: 32] خلافًا للأصل.

- وتُرقَّق إذا فصل بينها وبين الكسر حرف مستفل، نحو: ﴿ عِبْرَةٌ ﴾، ﴿ إِجْرَامِى ﴾، وتُرقق كذلك إذا فصل بينها وبين الكسر حرف [الخاء]؛ لأنه وإن كان حرف استعلاء فقد ضَعُف بالهمس والرخاوة والانفتاح، فأُجري مجرى حروف الاستفال، نحو: ﴿ إِخْرَاجِكُمْ ﴾، ﴿ إِخْرَاجًا ﴾.

- وتُفخَّم إذا فصل بينها وبين الكسر أحد الحروف المُستعلية الثلاثة: [الصاد، والطاء، والقاف]؛ لأنها حاجز حصين بينهما، نحو: ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾، ﴿ وِقْرًا ﴾، ﴿ قِطْرًا ﴾.

---

1 - وحال التقاء الساكنين تُفخَّم الراء وصلًا؛ لسقوط التقليل، وترقق وقفًا؛ لثبوته، نحو: ﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً ﴾.

- وتُفخَّم كذلك إذا تكررت، نحو: ﴿ فِرَارًا ﴾، ﴿ إِسْرَارًا ﴾.

- وتُفخَّم في الأسماء الأعجمية، ووقع ذلك في ثلاث كلماتٍ من القرآن الكريم، وهي: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾، ﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾، ﴿ عِمْرَٰنَ ﴾.

- وتُفخَّم إذا جاء بعدها أحد الحروف الثلاثة، وهي: [الضاد، والطاء، والقاف]، ولا يُلتفت إلى الألف الواقعة بين الراء وحرف الاستعلاء بعدها، فهي حاجز غير حصين، نحو: ﴿ صِرَٰطَ ﴾، ﴿ إِعْرَاضًا ﴾، ﴿ ٱلْفِرَاقُ ﴾.

- وتُفخَّم إذا سُبقت بحرف جرٍّ زائدٍ، نحو: ﴿ بِرَشِيدٍ ﴾، ﴿ بِرَسُولٍ ﴾.

- وتُفخَّم في كلمة: ﴿ إِرَمَ ﴾ [الفجر: 7] خلافًا للأصل.

- وله الوجهان: التفخيم ثم الترقيق في الكلمات الست الآتية: ﴿ ذِكْرًا ﴾، ﴿ سِتْرًا ﴾، ﴿ إِمْرًا ﴾، ﴿ وِزْرًا ﴾، ﴿ حِجْرًا ﴾، ﴿ وَصِهْرًا ﴾.

تنبيـه: لا يخفى أن للإمام ورش أوجهًا خاصة عند اجتماع إحدى هذه الكلمات مع مد البدل، وقد ذكرتُ هذا التركيب مفصلًا آخر الأصول في باب التراكيب الخاصة به.

- وله الوجهان أيضًا: التفخيم ثم الترقيق في كلمة: ﴿ حَيْرَانَ ﴾ [الأنعام: 71].

بــــاب

اللامــــات:

انفرد الإمام ورش بتغليظ اللام وترقيقها في بعض القواعد خلافًا للقراء العشرة على النحو الآتي:

- غلَّظ كل لام مفتوحة [مخففة أو مثقلة، متوسطة أو متطرفة]، بشرط أن يسبقها أحد الأحرف الثلاثة، وهي: [الصاد، والطاء، والظاء]، وأن تكون هذه الحروف مفتوحة أو ساكنة، نحو: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾،



﴿ ٱلطَّلَٰقَ ﴾، ﴿ أَظْلَمُ ﴾.

- وله الوجهان: [التفخيم ثم الترقيق] إذا فصل بين الأحرف الثلاثة واللام حرف الألف؛ لأن الألف حاجز غير حصين، نحو: ﴿ طَالَ ﴾، ﴿ فِصَالًا ﴾.

- وله الوجهان: [التفخيم ثم الترقيق] إذا تم الوقف على لام مسبوقة بأحد الأحرف الثلاثة، نحو: ﴿ يُوصَلَ ﴾، ﴿ وَبَطَلَ ﴾، ﴿ ظَلَّ ﴾.

- وله الوجهان: [التفخيم مع فتح ذات الياء، ثم الترقيق مع تقليل ذات الياء] في اللام المسبوقة بأحد الأحرف الثلاثة، وبعدها ألف مقللة وقفًا، ما لم تكن رأس آية من السور الإحدى عشر[1] المخصوصة التي تُقلَّل قولًا واحدًا نحو: ﴿ مُصَلًّى ﴾، ﴿ صَلَّىٰ ﴾، ﴿ يَصْلَىٰ ﴾.

تنبيهات:

- ينبغي للقارئ أن يحذر من تغليظ اللام الثانية من: ﴿ وَظَلَلْنَا ﴾، ﴿ فَيَظْلَلْنَ ﴾ فإنها مرققة، وتُغلَّظ اللام الأولى فقط.

- إذا وصل القارئ لفظ: ﴿ مُصَلًّى ﴾ بما بعدها فليس في اللام سوى تغليظها؛ لحذف الألف بعدها.

بـــاب

الفتح والإمالة وبين اللفظين:

- الفتح: هو النطق بلفظ الألف، بأن يفتح القارئ فمه بالحرف.

- والإمالة: هي تقريب الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، ويطلق عليها أيضًا: [الإمالة الكبرى أو الإمالة المحضة].

- والتقليل: هو نطق الحرف بين اللفظين، أي بين الفتح والإمالة الكبرى، ويطلق عليه أيضًا: [الإمالة الصغرى وبين بين].

1- السور هي: طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق.

ومذهب الإمام ورش في هذا الباب على النحو الآتي:

أولًا: فواتح السور:

- أمال ألف حرف الهاء من: ﴿ طه ﴾ فاتحة سورة طه إمالة كبرى، وهي الإمالة الكبرى الوحيدة للإمام ورش.
- وقلل ألف حرفي [الهاء والياء] من فاتحة سورة مريم.
- وقلل ألف حرف الراء من: ﴿ الٓر ﴾ حيث وقعت، ﴿ الٓمٓر ﴾ فاتحة سورة الرعد.
- وقلل ألف حرف الحاء من: ﴿ حمٓ ﴾ حيث وقعت.

ثانيًا: ما يُقلل بخلف عنه [الفتح ثم التقليل]، وهي، ذوات الياء:

ذوات الياء: هي كل ألف منقلبة عن ياء، وتعرف من الأسماء بالتثنية، نحو: ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ... ٱلْمَأْوَيَانِ ﴾، بينما ﴿ عَصَا...عَصَوَان ﴾، أي أن أصلها واويٌّ، وفي الأفعال بنسبتها للمتكلم أو الخطاب، نحو: ﴿ هَدى...هَدَيْتُ ﴾، بينما: ﴿ زَكَىٰ...زَكَوْتُ ﴾، أي أن أصلها واويٌّ، ومذهبه فيها على النحو الآتي:

- قلل بخلفٍ عنه: [الفتح ثم التقليل] ذوات الياء، نحو: ﴿ ٱلْهُدَىٰٓ ﴾، ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾.
- وقلل بخلفٍ عنه ما جاء على وزن [فَعلى، فُعلى، فِعلى]، نحو: ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾، ﴿ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، ﴿ إِحْدَىٰ ﴾، ويلحق بها: ﴿ مُوسَىٰ ﴾، ﴿ عِيسَىٰ ﴾، ﴿ يَحْيَىٰ ﴾.
- وقلل بخلفٍ عنه ما جاء على وزن [فَعالى، فُعالى]، نحو: ﴿ يَتَـٰمَىٰ ﴾، ﴿ كُسَالَىٰ ﴾.
- وقلل بخُلفٍ عنه كل فعل ثلاثي واوي وزيد عليه بأحرف الزيادة فصارياييًّا بسببها، نحو: ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾، ﴿ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾.
- وقلل بخلفٍ عنه كل ألف رسمت في المصحف ياءً، نحو: ﴿ مَتَىٰ ﴾، ﴿ يَـٰٓأَسَفَىٰ ﴾، ﴿ يَـٰحَسْرَتَىٰ ﴾.



ويستثنى من التقليل الكلمات الخمس المتفق على فتحهن عند جميع القراء، وهي: ﴿لَدَى﴾، ﴿زَكَى﴾، ﴿حَتَّى﴾، ﴿عَلَى﴾، ﴿إِلَى﴾.

ثالثًا: ما يُقلل قولًا واحدًا، وهي: [ذوات الـراء]:

ذوات الراء: هي كل ألف متطرفة سُبقت بحرف الراء، نحو: ﴿ذِكْرَى﴾، أو جاء بعدها حرف راء متطرف مكسور، نحو: ﴿النَّارِ﴾ ومذهبه فيها على النحو الآتي:

- قلل قولًا واحدًا ما جاء على وزن [فَعلى، فُعلى، فِعلى]، نحو: ﴿أَسْرَى﴾، ﴿بُشْرَى﴾، ﴿ذِكْرَى﴾.
- وقلل قولًا واحدًا ما جاء على وزن [فَعالى، فُعالى]، نحو: ﴿نَصَارَى﴾، ﴿سُكَارَى﴾.
- وقلل قولًا واحدًا الألف التي بعدها راء مكسورة، نحو: ﴿النَّارِ﴾، ﴿وَأَبْصَارِهِمْ﴾.
- وقلل قولًا واحدًا الألف الواقعة بين رائين ثانيهما مكسورة، نحو: ﴿الْأَبْرَارِ﴾، ﴿الْأَشْرَارِ﴾، ﴿قَرَارٍ﴾.
- وقلل قولًا واحدًا لفظ: ﴿التَّوْرَاةَ﴾ حيث جاء، ولفظا: ﴿كَافِرِينَ﴾، ﴿الْكَافِرِينَ﴾ حيث وقعا.
- وقلل قولًا واحدًا فتحة الراء والألف في لفظ: ﴿مَجْرَاهَا﴾ [هود: 41]، مع ضم الميم، وكذلك لفظ: ﴿تَتْرَا﴾ [المؤمنون: 44].
- وقلل قولًا واحدًا فتحة الراء والهمزة والألف مع أوجه البدل الثلاثة في كلمة: ﴿رَءَا﴾، إذا وقع بعدها متحرك وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾، ﴿رَءَاهُ﴾، وأما إذا وقع بعدها ساكن وصلًا، نحو: ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾، ﴿رَءَا الَّذِينَ﴾، فيوافق الإمام حفصًا فيها، ويقللهما وقفًا.

وله الوجهان: [التقليل ثم الفتح] في ثلاث مواضع، وهي:

- لفظ: ﴿أَرَاكَهُمْ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا﴾ [الأنفال: 43].
- ولفظ: ﴿وَالْجَارِ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ﴾ [النساء: 36]، وقدذكرت

حكم اجتماعه مع مد اللين وذات الياء في هذه الآية مفصَّلًا في باب التحريرات.

• ولفظ: ﴿جَبَّارِينَ﴾ من قوله تعالى: ﴿قَوْمًا جَبَّارِينَ﴾ [المائدة: 22]، ﴿بَطَشْتُم جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء: 130].

رابعًا: حكم ألفات أواخر آي السُّور الإحدى عشرة:

– قلل قولًا واحدًا ألفات أواخر آي السور الإحدى عشرة، وهي: [طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق]، واستثني من ذلك ما دخل عليها [هاء] الضمير، وهي: [رؤوس آي سورة الشمس، وعشر ألفاظ من رؤوس آي سورة النازعات] ففيهما وجهان: [الفتح والتقليل]، نحو: ﴿وَضُحَىٰهَا﴾، ويستثنى الألفات المبدلة من التنوين مطلقًا، نحو: ﴿أَمْتًا﴾، ﴿هَمْسًا﴾، فلا تقليل فيها.

- وقلل لفظ: ﴿ذِكْرَىٰهَآ﴾ [النازعات: 43]، قولًا واحدًا؛ لأنه من ذوات الراء.

تنبيهـــات:

• لا بدَّ للقارئ من تمييز ما هو رأس آية من غيره في السور الإحدى عشرة؛ ليُقلِّل لورش ما هو رأس آية ويفتح غيره إن لم يُقلل لسبب آخر، ولا خلاف بين أهل العد في الفواصل المقللة من تلك السور إلا في تسع آيات، وتظهر ثمرة هذا الخلاف في ثلاث كلمات فقط، وهي:

- كلمة: ﴿هُدًى﴾ من قوله تعالى: ﴿يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾ [طه: 123]، وكلمة: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ من قوله تعالى: ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ [طه: 131]: هما رأس آية على العد المدني، وليستا آية على العد الكوفي المعتمد في رواية حفص عن عاصم، وعليه يلزم التقليل فيهما قولًا واحدًا.

- وكلمة: ﴿طَغَىٰ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ [النازعات: 37]: هي رأس آية على العد الكوفي، وليست كذلك على العد المدني، وعليه يلزم التقليل بخُلفٍ عنه كغيرها من ذوات الياء في غير رؤوس الآي.



- تمتنع الإمالة وصلًا:

- إذا وقع بعد الألف الممالة تنوين، نحو قوله تعالى: ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾، ﴿ قُرًى مُّحَصَّنَةٍ ﴾.

- أو إذا التقى ساكنان، وسقطت الألف لأجل ذلك، نحو قوله تعالى: ﴿ مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾، ﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي ﴾.

ملاحظة: إذا زالت موانع الإمالة السابقة بالوقف وجبت الإمالة.

- اختلف العلماء في قراءة لفظ: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف: 33] حال الوقف عليها على قولين:

- الفتح: بناء على أنها مثنى.

- الفتح والتقليل: بناء على أن ألفها للتأنيث.

ملاحظة: علَّق الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى على هذا الخلاف بقوله: «الوجهان جيِّدان، ولكني إلى الفتح أجنح[1]».

بـــاب

الإظهـــار والإدغـــام:

مذهب الإمام ورش في هذا الباب على النحو الآتي:

- أدغم دال قد في حرفي الضاد والظاء حيث وقع، نحو: ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾، ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾.

- وأدغم تاء التأنيث في حرف الظاء حيث وقع، نحو: ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾.

- وأدغم الذال في التاء في لفظ: ﴿ ٱتَّخَذْتَ ﴾ حيث وقع، وكل ما اشتق منه.

- وأدغم النون في الواو في قوله تعالى: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ [يس: 1 – 2].

- وأدغم اللام في الراء في قوله تعالى: ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين: 14].

1 - انظر النشر في القراءات العشر - ابن الجزري - 2/79.

- وأدغم النون في الراء في قوله تعالى: ﴿مَّنۡ رَاقٖ﴾ [القيامة: 27].
- وأظهر الباء الساكنة عند الميم مع القلقلة في قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبۡ مَن﴾ [البقرة: 284].
- وأظهر الثاء عند الذال في قوله تعالى: ﴿يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: 176].
- وأظهر الباء عند الميم مع القلقلة في قوله تعالى: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾[هود: 42].
- وله الوجهان: الإظهار ثم الإدغام في قوله تعالى: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [القلم: 1].

بـــــاب

هــاء الكنــايــة:

هـاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وقد وافق الإمام ورش حفصًا في صلة هاء الكناية بواو أو ياء مديتين إذا كانت متحركة وواقعة بين متحركين، نحو: ﴿وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ﴾، ﴿بِهِۦ ثَمَنًا﴾ وخالفه في المواضع الآتية:

- قرأ بصلة الهاء ياءً مدية في عدة مواضع، وهي: ﴿أَرۡجِهۡ﴾ [الأعراف: 111، والشعراء: 36]، ﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ [النمل: 28]، ولا يخفى إشباع المد المنفصل في قوله تعالى: ﴿فَأَلۡقِهِۦٓ إِلَيۡهِمۡ﴾.
- وقرأ بكسر الهاء في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: 63]، ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: 10]، ولا يخفى ترقيق اللام في لفظ الجلالة.
- وقرأ بكسر القاف في كلمة: ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ [النور: 52] مع صلة الهاء ياء مدية.
- وقرأ بقصر الهاء في قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: 69] من غير صلة.



بـــــاب

يـــاءات الإضافـــــة:

ياء الإضافـة: هي ياء المتكلم، ثابتة في الرسم، زائدة عن أصول الكلمة، تدخل على اللفظ [كالهاء والكاف]، نحو: [نفس]، [نفسه]، [نفسك]، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان،

ومذهب الإمام ورش في هذا الباب حسب التفصيل الآتي:

- قرأ الإمام ورش بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿إِنِّيَ أَعْلَمُ﴾، ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّيَ إِنَّكَ﴾، ﴿إِنِّيَ أُمِرْتُ﴾، باستثناء مجموعة من الياءات قرأها بالإسكان [كالإمام حفص]، وهي:

م	القاعدة:	المواضع:	
1	الياءات التي بعدها همزة قطع مفتوحة:	﴿فَاذْكُرُونِيَ أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: 15]	﴿أَرِنِيَ أَنظُرْ﴾ [الأعراف:143]
		﴿وَلَا تَفْتِنِّيَ أَلَا﴾ [التوبة: 49]	﴿وَتَرْحَمْنِيَ أَكُن﴾ [هود: 47]
		﴿فَاتَّبِعْنِيَ أَهْدِكَ﴾ [مريم: 43]	﴿ادْعُونِيَ أَسْتَجِبْ﴾ [غافر: 60]
		﴿ذَرُونِيَ أَقْتُلْ مُوسَىٰ﴾ [غافر: ٢٦]	
2	الياءات التي بعدها همزة قطع مضمومة:	﴿ءَاتُونِيَ أُفْرِغْ﴾ [الكهف:96]	﴿بِعَهْدِيَ أُوفِ﴾ [البقرة: 40]

3	الياءات التي بعدها همزة قطع مكسورة:	﴿أَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ﴾ [الأعراف: 14، الحجر: 36، ص: 79].	﴿يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [يوسف: 33]
		﴿وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ﴾ [غافر: 41]، ﴿تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [غافر: 43].	﴿يُصَدِّقُنِيٓ إِنِّيٓ﴾ [القصص: 34]
		﴿ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي تُبۡتُ﴾ [الأحقاف:15]	﴿أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ [المنافقون:10]

• وقرأ بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن الكريم إذا جاء بعدها همزة وصلٍ مقرونة بلام التعريف، نحو: ﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾.

• وقرأ بفتح ياء الإضافة إذا جاء بعدها همزة وصلٍ مجردة عن لام التعريف، وذلك في أربعة مواضع، وهي: ﴿إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [الفرقان: 30]، ﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ٤١ ٱذۡهَبۡ﴾ [طه: 41]، ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٤٢ ٱذۡهَبَآ﴾ [طه: 42]، ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾ [الصف: 6].

• وقرأ بفتح ياء الإضافة إذا جاء بعدها حرف آخر من حروف الهجاء غير الهمزة، في بعض المواضع، وهي: ﴿وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي﴾ [البقرة: 186]، ﴿وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي﴾ [الدخان: 21]، ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام: 162]، ﴿وَجۡهِي﴾ [آل عمران: 20، الأنعام: 79]، ﴿وَلِي﴾ [طه: 18، الكافرون: 6]، وله في كلمة: ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ [الأنعام: 162]، وجهان: [الفتح والإسكان] مع المد المشبع، عند وجه الإسكان.

• وقرأ بإسكان ياء الإضافة إذا جاء بعدها حرف آخر من حروف الهجاء غير الهمزة، في بعض المواضع، وهي: ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِي مُؤۡمِنٗا﴾ [نوح: 28]، ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيۡكُم﴾ [إبراهيم: 22]، ﴿وَلِي نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [ص: 23]، ﴿فَقَالَ مَالِي لَآ أَرَى ٱلۡهُدۡهُدَ﴾ [النمل: 20]، ولفظ: ﴿مَعِي﴾، حيث وقع، باستثناء ما كان منها قبل همز القطع، نحو: ﴿مَعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾، ﴿مَعِيَ أَبَدٗا﴾، فقرأها بالفتح على أصله.



بـــــاب

اليــاءات الـزوائـــد:

الياء الزائدة: هي الياء المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت بذلك؛ لأنها محذوفة في رسم المصحف، وقرأ الإمام ورش في هذا الباب بزيادة الياء وصلًا، وحذفها وقفًا في بعض المواضع، وهي:

﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: 186]	﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ [آل عمران: 20]	﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ﴾ [هود: 105]
﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ﴾ [هود: 46]	﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾ [الإسراء: 62]	﴿ٱلۡمُهۡتَدِ﴾ [الإسراء: 97، الكهف: 17]
﴿يَهۡدِيَنِ رَبِّي﴾ [الكهف: 24]	﴿أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن﴾ [الكهف: 40]	﴿أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ﴾ [الكهف: 66]
﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِ﴾ [الكهف: 64]	﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي﴾ [طه: 93]	﴿ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِ﴾ [الحج: 25]
﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ خَيۡرٞ﴾ [النمل: 36]	﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ﴾ [النمل: 36]	﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ﴾ [الشورى: 32]
﴿عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ جميعًا [بالقمر]	﴿يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ﴾ [القمر: 6]	﴿مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: 8]
﴿وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم: 14، ق: 14-45]	﴿يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ﴾ [ق: 41]	﴿يَسۡرِ﴾، ﴿أَكۡرَمَنِ﴾، ﴿أَهَٰنَنِ﴾ [الفجر]
﴿إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ﴾ [الصافات: 56]	﴿يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: 15]، ﴿يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: 32]	﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: 40]

﴿أَن يُكَذِّبُونِ قَالَ سَنَشُدُّ﴾ [القصص: 34]	﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [يس: 23]	﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾، ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ [الدخان: 20-21]
﴿وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ﴾ [سبأ: 13]	﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ [الملك: 17]	﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [الفجر: 9]

بـــــاب

التحـــريـــرات والتـــراكـــيب:

• عند اجتماع مد بدل مع مد عارض للسكون، نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 8]:

م	﴿ءَامَنَّا﴾، ﴿الْآخِرِ﴾:	﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾:
1	القصر	القصرثم التوسط ثم الإشباع
2	التوسط	التوسط ثم الإشباع
3	الإشباع	الإشباع

• عند اجتماع مد بدل مع ذات ياء، نحو قوله تعالى: ﴿اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ﴾ [البقرة: 34]:

م	﴿لِآدَمَ﴾:	﴿أَبَىٰ﴾:
1	القصر	الفتح
2	التوسط	التقليل
3	الإشباع	الفتح ثم التقليل



• إذا تقدمت ذات ياء على مد بدل، نحو قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ ﴾ [البقرة:37]:

م	﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ﴾:	﴿ ءَادَمُ ﴾:
1	الفتح	القصر ثم الإشباع
2	التقليل	التوسط ثم الإشباع

• عند تقدم مد بدل على مد لين مهموز، نحو قوله تعالى: ﴿ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا ﴾ [البقرة: 170]:

م	﴿ ءَابَآؤُهُمْ ﴾:	﴿ شَيْـًٔا ﴾:
1	القصر والتوسط	التوسط
2	الإشباع	التوسط ثم الإشباع

• عند تقدم مد لين مهموز على مد بدل، نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ...وَيَكْتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ﴾ [النساء: 37]:

م	﴿ شَيْـًٔا ﴾:	﴿ ءَاتَىٰهُمُ ﴾:
1	التوسط	القصر ثم التوسط ثم الإشباع
2	الإشباع	الإشباع

• عند اجتماع مد بدل مع مد لين مهموز مع ذات ياء، نحو قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ﴾ [النساء: 20]:

م	﴿ وَءَاتَيْتُمْ ﴾:	﴿ إِحْدَىٰهُنَّ ﴾:	﴿ شَيْـًٔا ﴾:
1	القصر	الفتح	التوسط
2	التوسط	التقليل.	التوسط
3	الإشباع	الفتح	التوسط ثم الإشباع
4	الإشباع	التقليل	التوسط ثم الإشباع

• عند اجتماع مد بدل مع مد لين مهموز مع مد عارض للسكون، نحو قوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ [البقرة: 106]:

م	﴿ءَايَةٍ﴾	﴿شَيۡءٖ﴾	﴿قَدِيرٌ﴾
1	القصر	التوسط	التوسط والإشباع
2	التوسط	التوسط	التوسط ثم الإشباع
3	الإشباع	التوسط ثم الإشباع	الإشباع

• عند اجتماع إحدى الكلمات الست[1]، نحو: ﴿ذِكۡرٗاۗ﴾ مع مد بدل، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيۡتُم مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ﴾ [البقرة: 200]:

م	﴿ذِكۡرٗاۗ﴾	﴿ءَابَآءَكُمۡ﴾
1	تفخيم الراء	القصر ثم التوسط ثم الإشباع
2	ترقيق الراء	القصر ثم الإشباع

• عند اجتماع لفظ: ﴿فِصَالًا﴾ مع مد بدل، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم﴾ [البقرة: 233]:

م	﴿فِصَالًا﴾	﴿ءَاتَيۡتُم﴾
1	تغليظ اللام	التوسط ثم الإشباع
2	ترقيق اللام	القصر ثم التوسط ثم الإشباع

1- الكلمات الست هي: ذكرًا، سترًا، إمرًا، حجرًا، صهرًا، وزرًا.



• عند اجتماع مد لين مهموز مع ذات ياء مع لفظ: ﴿وَٱلْجَارِ﴾[1]، في قوله تعالى ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ [النساء: 36]:

م	﴿شَيْـًٔا﴾:	﴿ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾:	﴿وَٱلْجَارِ﴾:
1	التوسط	الفتح	التقليل
2	التوسط	الفتح	الفتح
3	التوسط	التقليل	التقليل
4	التوسط	التقليل	الفتح
5	الإشباع	الفتح	التقليل
6	الإشباع	الفتح	الفتح
7	الإشباع	التقليل	التقليل
8	الإشباع	التقليل	الفتح

• عند اجتماع ذات ياء مع لفظ: ﴿جَبَّارِينَ﴾، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ﴾ [المائدة: 22]، تقرأ بطريقتين، وهما:

*	الطريقة الأولى:		الطريقة الثانية:	
م	﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾:	﴿جَبَّارِينَ﴾:	﴿يَٰمُوسَىٰٓ﴾:	﴿جَبَّارِينَ﴾:
1	الفتح	التقليل والفتح	الفتح	الفتح
2	التقليل	التقليل والفتح	التقليل	التقليل

1ـ يشتمل هذا التركيب على ثلاث طرق لقراءته، لكني اكتفيت بذكر الطريقة الأولى له، وهي شاملة للطرق الأخرى؛ تجنبًا للإطالة ومراعاة للاختصار.

• عند اجتماع لفظ: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾ مع ذات ياء، نحو قوله تعالى: ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيْطَٰنُ لِيُبْدِىَ لَهُمَا مَا وُۥرِىَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ﴾ [الأعراف: 20]:

م	مد لين: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾:	مد بدل: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾:	﴿نَهَىٰكُمَا﴾:
1	قصر الواو	القصر	الفتح
2	قصر الواو	التوسط	التقليل
3	قصر الواو	الإشباع	الفتح
4	توسط الواو	التوسط	التقليل

• عند اجتماع مد بدل مع لفظ: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾، نحو قوله تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا﴾ [الأعراف: 26]:

م	مد بدل: ﴿ءَادَمَ﴾:	مد لين: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾:	مد بدل: ﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾:
1	القصر	القصر	القصر
2	التوسط	القصر، والتوسط	التوسط
3	الإشباع	القصر	الإشباع

• عند اجتماع ذات ياء مع كلمة نحو: ﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾ وتم الوقف عليها، نحو قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ﴾ [آل عمران: 14]:

م	﴿ٱلدُّنْيَا﴾:	مد البدل ﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾:
1	الفتح	القصر ثم التوسط ثم الإشباع، مع السكون.
2	الفتح	القصر ثم الإشباع مع الروم.
3	التقليل	القصر ثم التوسط ثم الإشباع، مع السكون.
4	التقليل	التوسط ثم الإشباع مع الروم.



• إذا سُبقت ذات ياء بمد بدل، مع الوقف على كلمة نحو: ﴿مَـَٔابٖ﴾ نحو قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ﴾ [الرعد: 29]:

م	﴿ءَامَنُواْ﴾:	﴿طُوبَىٰ﴾:	﴿مَـَٔابٖ﴾ وقفًا:
1	القصر	الفتح	القصر والتوسط والإشباع، مع السكون.
2	القصر	الفتح	القصر مع الروم.
3	التوسط	التقليل	التوسط ثم الإشباع، مع السكون.
4	التوسط	التقليل	التوسط مع الروم.
5	الإشباع	الفتح	الإشباع مع السكون والروم.
6	الإشباع	التقليل	الإشباع مع السكون والروم.

• كلمة: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ من قوله تعالى: ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾، [يونس: 51]، فيها حكمان: همزة الوصل فيها: [التسهيل والإبدال مع القصر والإشباع]، ومد البدل الذي نُقلت حركته إلى اللام فيه: [القصر والتوسط والإشباع]، ويترتب على قراءتها خمس حالات، وهي:

- الحالة الأولى: انفراد: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ عن بدل سابق أو لاحق لها، مع وصلها، هكذا: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ﴾، ففيها سبعة أوجه، وهي:

م	المد اللازم: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾:	مد البدل وصلًا: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾:
1	إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع	القصر ثم التوسط ثم الإشباع
2	إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر	القصر
3	تسهيل همزة الوصل بين بين	القصر ثم التوسط ثم الإشباع

- الحالة الثانية: انفراد: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ عن بدل سابق أو لاحق لها، مع الوقف عليها، أي قراءتها فقط، ففيها تسعة أوجه، وهي:

م	المد اللازم: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾:	مد البدل وقفًا: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾:
1	إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع	القصر ثم التوسط ثم الإشباع
2	إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر	القصر ثم التوسط ثم الإشباع
3	تسهيل همزة الوصل بين بين	القصر ثم التوسط ثم الإشباع

- الحالة الثالثة: اجتماع: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ مع بدل قبلها مع وصلها، أي قراءة الآية كاملة، ففيها ثلاثة عشر وجهًا، وهي:

م	مد البدل ﴿ ءَامَنتُم ﴾:	المد اللازم ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾:	مد البدل وصلًا ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾:
1	القصر	إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع	القصر
2	القصر	إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر	القصر
3	القصر	تسهيل الهمزة بين بين	القصر
4	التوسط	إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع	القصر ثم التوسط
5	التوسط	إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر	القصر
6	التوسط	تسهيل همزة الوصل بين بين	القصر ثم التوسط
7	الإشباع	إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع	القصر ثم الإشباع
8	الإشباع	إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر	القصر
9	الإشباع	تسهيل همزة الوصل بين بين	القصر ثم الإشباع



- الحالة الرابعة: اجتماع: ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ مع بدل قبلها مع الوقف عليها، أي عندما تقرأ من أول الآية وتقف عليها، ففيها سبع وعشرون وجهًا:

م	مد البدل ﴿ ءَامَنتُم ﴾:	المد اللازم ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾:	مد البدل ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾ وقفًا:
1	القصر	إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع	القصروالتوسط والإشباع
2	القصر	إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر	القصروالتوسط والإشباع
3	القصر	تسهيل الهمزة بين بين	القصروالتوسط والإشباع
4	التوسط	إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع	القصروالتوسط والإشباع
5	التوسط	إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر	القصروالتوسط والإشباع
6	التوسط	تسهيل الهمزة بين بين	القصروالتوسط والإشباع
7	الإشباع	إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع	القصروالتوسط والإشباع
8	الإشباع	إبدال همزة الوصل ألفًا مع القصر	القصروالتوسط والإشباع
9	الإشباع	تسهيل الهمزة بين بين	القصروالتوسط والإشباع

- **الحالة الخامسة**: عند قراءة: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾ مع بدل بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ۝٩١ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ ءَايَةٗ﴾ [يونس: 91 - 92]، ففيها ثلاثة عشر وجهًا، وهي:

م	المد اللازم ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾:	مد البدل ﴿ءَآلۡـَٰٔنَ﴾:	مد البدل ﴿ءَايَةٗ﴾:
1	إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع	القصر	القصر والتوسط والإشباع
2	إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع	التوسط	التوسط
3	إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع	الإشباع	الإشباع
4	إبدال الهمزة ألفًا مع القصر	القصر	القصر والتوسط والإشباع
5	تسهيل الهمزة بين بين	القصر	القصر والتوسط والإشباع
6	تسهيل الهمزة بين بين	التوسط	التوسط
7	تسهيل الهمزة بين بين	الإشباع	الإشباع

ختـــامًا: هذا آخر ما يسره الله تعالى من فضله وكرمه من شرحٍ وجيزٍ لأصول وقواعد وأوجه وتحريرات قراءة الإمام نافع المدني من طريق الشاطبية، فالحمد لله تعالى أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبه الغر الميامين..





في أصول القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم الرابع:



بـــــاب

التراجم والأسانيد:

أولًا: ترجمـة الإمام ابن كثيـر المكي:

وَمَكَّـةُ عَبْدُ اللهِ فِيْهَا مُقَامُـــهُ   هُوَ ابْنُ كَثِيْرٍ كَاثِرُ القَوْمِ مُعْتَلَى

رَوَى أَحْمَـدُ البَـزِّيْ لَـهُ وَمُحَمَّـدُ   عَلَى سَنَـدٍ وَهُوَ المُلَقَّـبُ قُنْبُـــلَا

- هو الإمام الجليل أبو معبد، عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروز بن هُرمز، ولد بمكة سنة خمسٍ وأربعين للهجرة، تابعيٌّ جليلٌ، وكان طويلًا جسيمًا، أسمر اللون، في عينيه زرقة، أبيض الرأس واللحية، وكان يخضبهما بالحناء أحيانًا، وكان فصيحًا مفوَّهًا، ذا سكينة ووقار، وكان متواضعًا، وإمام الناس في القراءة بمكة بلا منازع.

- قال شيخه الإمام مجاهد بن جبر [المتوفى سنة: **104**هـ]: [لم أرَ فيمن قرأ عليَّ كابن كثير]، وقد نَقَلَ الإمام الشافعي[المتوفى سنة: **204**هـ]، قراءة ابن كثير وأثنى عليها، وقال: [قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير، وعليها وجدتُّ أهل مكة]، وتوفي سنة عشرين ومائة للهجرة، وأشهر من روى عنه القراءة بواسطةٍ اثنان، وهما: البَزِّي وقنبل.

ثانيًا: إسنـاد قراءة الإمـام ابن كثيـر:

قرأ الإمام ابن كثير المكي على ثلاثة، وهم: [عبد الله بن السائب المخزومي، ومجاهد بن جبرٍ، ودرباس مولى ابن عباسٍ]، وأخذ مجاهد ودرباس عن ابن عباس، وهو على أُبي بن كعب وزيد بن ثابت، وهما عن النبي محمد ﷺ، عن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن رب العزة عَزَّ وَجَلَّ.

ثالثًا: ترجمـة الإمـام البَـزِّي:

هو الإمام الجليل أبو الحسن، أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة، ولد بمكة سنة سبعين ومائة للهجرة، وكان مؤذن المسجد الحرام وإمامه أربعين سنة، وروى عنه القراءة



خلقٌ كثيرون، وتوفي سنة خمسٍ ومائتين للهجرة.

رابعًا: ترجمة الإمام قُنبل:

- هو الإمام الجليل أبو عمرو، محمد بن عبد الرحمن بن خالد، ولد بمكة سنة خمسٍ وتسعين ومائة للهجرة، ولُقِّب بـ[قنبل]؛ نسبة لأهل بيت بمكة يُقال لهم القنابلة، وقيل: نسبة إلى دواءٍ اسمه [قنبل] كان يستخدمه لمرضٍ أَلَمَّ به.

- وكان إمامًا في القراءة ضابطًا متقنًا لها، انتهت إليه رئاسة الإقراء في الحجاز، وهو من أجل من روى قراءة ابن كثيروأوثقهم، وقُدِّم الإمام البزي عليه؛ لأنه أعلى سندًا منه، وقال عنه الإمام الذهبي [المتوفى سنة: **748**هـ]: [كان قنبل رئيس الشرطة في زمانه بمكة، فحُمِدت سيرته]، وتوفي سنة إحدى وتسعين ومائتين للهجرة.

بـــــاب

الاستعــاذة:

لا خلاف بين القراء في إثبات الاستعـاذة في بداية القراءة، ومواطن الجهر والإخفاء بها موافقة للإمام حفص.

بـــــاب

البسملة بين السورتين:

فصل الإمام ابن كثير بين السورتين بالبسملة، كالإمام حفص عن عاصم.

بـــــاب

المـد والقصــر:

قرأ الإمام ابن كثير بتوسط المد المتصل، وبقصر المد المنفصل والصلة الكبرى، ووافق الإمام حفصًا في سائر المدود.

بـــــاب

ميـم الجمـــع:

ميم الجمع: هي ميم زائدة دالة على جمع المذكَّر، ويسبقها أحد حروف ثلاثة، وهي: الهاء، نحو:

﴿ عَلَيْهِمْ ﴾، والكاف، نحو: ﴿ مَعَكُمْ ﴾، والتاء، نحو: ﴿ كُنتُمْ ﴾، ويشترط في ميم الجمع أن تكون ساكنة، ويقع بعدها متحرك، نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ﴾، ويقرأ الإمام ابن كثير بصلتها بواوٍ مدية مع القصر حيث وقعت سواء بعدها همزة قطع أو غيرها.



بـــــاب

هــاء الكنــايــة:

هـاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدالـة على المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وقد قرأ الإمام ابن كثير بصلتها ياءً أو واوًا مديتين مع القصر إذا كانت متحركة ووقعت بين متحركين ، نحو: ﴿وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾، وبصلتها كذلك إذا كانت متحركة ووقع قبلها ساكن، وبعدها متحرك، نحو: ﴿فِيهِ هُدًى﴾، ﴿ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ﴾، وقرأ أيضًا:

- بضم الهاء في كلمة: ﴿أَرۡجِهۡ﴾ [الأعراف: 111، والشعراء: 36] وصلتها، وزيادة همزة ساكنة بعد الجيم.
- وبكسر القاف مع صلة الهاء في كلمة: ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾ [النور: 52].
- وبكسر الهاء مع الصلة في كلمة: ﴿فَأَلۡقِهۡ﴾ [النمل: 28].

بـــــاب

التقــاء الســاكـنين:

قرأ الإمام ابن كثير بضم الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يُبتدأ بها مضمومة، نحو: ﴿مَحۡظُورًا ٱنظُرۡ﴾، ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

بـــــاب

الســكــت والإدراج:

السكت: هو الوقف على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، وقد أدرج الإمام ابن كثير مواضع السكتات الأربع الواجبة عند الإمام حفص، ولم يسكت عليها، وهي:

- في قوله تعالى: ﴿عِوَجَاۜ ١ قَيِّمًا﴾ [الكهف: 1 – 2]، مع الإخفاء وصلًا.

●وفي قوله تعالى: ﴿ مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾ [يس: 52].

●وفي قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة: 27]، مع إدغام النون في الراء.

●وفي قوله تعالى: ﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، مع إدغام اللام في الراء.

بــــاب

الهمـزتين في كلمـةٍ واحـدةٍ:

إذا اجتمعت همزتان متتاليتان في كلمة واحدة، بأن تكون الهمزة الأولى مفتوحة، والهمزة الثانية إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾، ﴿ أَءِذَا ﴾، فإن الإمام ابن كثيريقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال بينهما في الأنواع الثلاثة من الهمزات.

- وقرأ أيضًا بزيادة همزة استفهام، مع تسهيل الهمزة الثانية في مواضعٍ ثلاثٍ، وهي: ﴿ أَن يُؤْتَىٰٓ ﴾ [آل عمران: 73]، ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ﴾ [الأعراف: 81]، ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ ﴾ [الأحقاف: 20].

- وقرأ بهمزة واحدة على الإخبارفي موضع: ﴿ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ ﴾ [يوسف: 90].

واختُلف عنه في عدة مواضع، وهي:

م	الموضع:	مذهب الإمام البزي:	مذهب الإمام قنبل:
1	﴿ ءَامَنتُم ﴾: [الأعراف:123]	زيادة همزة استفهام مع تسهيل الهمزة الثانية.	وصلًا: أبدل الأولى واوًا مفتوحة، وسهل الثانية، ووقفًا كذلك لكن مع تحقيق الأولى.
2	﴿ ءَامَنتُم ﴾: [طه: 71]		وافق الإمام حفصًا.
3	﴿ ءَامَنتُم ﴾: [الشعراء: 49]	زيادة همزة استفهام مع تسهيل الهمزة الثانية.	
4	﴿ ءَأَمِنتُم ﴾: [الملك: 17]	إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع القصر.	ابتداءً: تسهيل الهمزة الثانية، ووصلًا: أبدل الأولى واوًا مفتوحة، وسهل الثانية.



بـــــاب

الهمـــزتين في كلمتين:

الهمزتـان مـن كلمتين: هما همزتا القطع المتلاصقتـان وصلًا الواقعتان في كلمتين، بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى، والثانية أول الكلمة التي تليها، والهمزتان في هذا الباب إما: [متفقتان في الحركة، أو مختلفتان فيها]، وقد اختلف راويا الإمـام ابن كثير في هذا الباب على النحـو الآتي:

أولًا: الهمـزتـان المتفقتـان فـي الحـركـة:

م	نوع الهمزات:	مذهب الإمام البزي:	مذهب الإمام قنبل:
1	الهمزات المتفقات في الفتح، نحو: ﴿جَآءَ أَحَدٌ﴾، ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾	إسقاط الهمزة الأولى، ويترتب على ذلك في حرف المد قبلها: [القصر ثم التوسط].	له في الأنواع الثلاثة وجهان: تسهيل الهمزة الثانية بين بين. وإبدالها حرف مد مجانس لحركة ما قبلها، وإذا وقع بعد الحرف المد المُبدل حرف ساكن تعيَّن إشباعه، وإذا وقع بعده حرف متحرك تعيَّن قصره. ولـه في: ﴿جَآءَ ءَالَ لُوطٍ﴾ [حيث وقعت]، ﴿ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ﴾ [الأحزاب: 32] تسهيل الثانية، وإبدالها حرف مد حسب ما قبلها مع الإشباع ثم القصر.
2	الهمزات المتفقات في الضم والكسر، نحو: ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾	تسهيل الهمزة الأولى، ويترتب على ذلك في حرف المد قبلها: [التوسط ثم القصر]، ويُضاف له في موضع: ﴿بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا﴾ [يوسف: 53] إبدال الهمزة الأولى واوًا، وتُدغم التي قبلها فيها، فيُنطق واوٍ مشددة مكسورة.	

ثانيًا: الهمزتان المختلفتان في الحركة:

اتفق راويا الإمام ابن كثير في حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة، على النحو الآتي:

- إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾، ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ له فيها تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أو مكسورة، والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ له فيها إبدال الهمزة الثانية واوًا أو ياءً مفتوحة، حسب حركة ما قبلها.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ له فيها وجهان: [تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها واوًا مكسورة].

تنبيهات:

- لم يأت في القرآن اجتماع همزتين في كلمتين الأولى مكسورة والثانية مضمومة.

- عند الإسقاط في الهمزات يتعيَّن في حرف المد قبلها: [القصر ثم التوسط]؛ نظرًا لذهاب أثر الهمزة.

- وعند التسهيل يتعيَّن: [التوسط ثم القصر]؛ نظرًا لبقاء أثرها.

- جميع ما ذُكر من خلافٍ في تغيير إحدى الهمزتين في هذا الباب لا يتحقق إلا حال التقائهما واقترانهما، فإذا لم يلتقيا بأن وقف القارئ على الكلمة التي فيها الهمزة الأولى وابتدأ بالكلمة الثانية، فلا يجوز في الهمزة الثاني حينئذ إلا التحقيق سواء كانت الهمزتان متفقتين أم مختلفتين في الحركة.



بـــــاب

الهمــز المفــرد:

الهمز المفرد: هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله، وقد اتفق راويا الإمام ابن كثير في قراءة بعض الكلمات القرآنية في هذا الباب على النحو الآتي:

الكلمة القرآنية:	المذهب:	الكلمة القرآنية:	المذهب:
﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [الكهف:94 والأنبياء 96]:	﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾	﴿ وَمِيكَـٰلَ ﴾ [البقرة: 98]:	﴿ وَمِيكَـٰئِيلَ ﴾ مع توسط المد المتصل.
﴿ يُضَـٰهِـُٔونَ ﴾ [التوبة: 30]:	﴿ يُضَـٰهُونَ ﴾	﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ [البلد:20- الهمزة: 8]:	﴿ مُّوصَدَةٌ ﴾
﴿ كُفُوًا ﴾، ﴿ هُزُوًا ﴾ [حيث وقعتا]:	﴿ كُفُؤًا ﴾، ﴿ هُزُؤًا ﴾	﴿ تُرْجِى ﴾ [الأحزاب: 51]	﴿ تُرْجِىٓءُ ﴾
﴿ ضِيزَىٰٓ ﴾ [النجم: 22]	﴿ ضِئْزَىٰٓ ﴾	﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾ [النجم: 20]	﴿ وَمَنَوٰٓءَةَ ﴾ مع توسط المتصل.



واختلفا في قراءة البعض الآخر، على النحو الآتي:

م	الموضع:	مذهب الإمام البزي:	مذهب الإمام قنبل:
1	﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾: [آل عمران: 66-119، النساء: 109، محمد: 38]	قرأ بقصر المد المنفصل، أي بإثبات الألف، وتحقيق الهمزة.	قرأ بحذف الألف مع تحقيق الهمزة.
2	﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾: [الأحزاب:4، المجادلة: 2، الطلاق: 4]	قرأ بحذف الياء وصلًا ووقفًا، فيكون له: وصلًا: تسهيل الهمزة مع التوسط ثم القصر، وإبدالها ياءً ساكنة مع إشباع الألف قبلها. ووقفاً: تسهيل الهمزة مع الروم مع التوسط ثم القصر، وإبدالها ياءً ساكنة مع إشباع الألف قبلها.	قرأ بحذف الياء وصلًا ووقفًا، مع تحقيق الهمزة في الحالين.
3	﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ ﴾، ﴿ تَاْيۡـَٔسُواْ ﴾، ﴿ يَاْيۡـَٔسُ ﴾، ﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسَ ﴾: [يوسف]	له وجهان: ﴿ ٱسۡتَايَسُواْ ﴾، ﴿ تَايَسُواْ ﴾، ﴿ يَايَسُ ﴾، ﴿ ٱسۡتَايَسَ ﴾. [كالإمام حفص].	وافق الإمام حفصًا.
4	﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ﴾: [الرعد: 31]		
5	﴿ لَأَعۡنَتَكُمۡ ﴾: [البقرة: 22]	تسهيل الهمزة وتحقيقها.	وافق الإمام حفصًا.



بـــاب

نقل حركة الهمزة للساكن قبلها:

النقل: هو إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها، مع حذفها، ومذهب الإمام ابن كثير في هذا الباب ينحصر في كلمتين، وهما:

- لفظ: ﴿ٱلْقُرْءَانُ﴾، ﴿وَقُرْءَانِ﴾ حيث وقعا في القرآن الكريم.
- وفعل الأمر: ﴿سَــلِ﴾ إذا سُبق بحرفي [الفاء أو الواو]، نحو: ﴿وَسْـَٔلُوا۟﴾، ﴿وَسْـَٔلْهُمْ﴾، ﴿فَسْـَٔلِ﴾، ﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾.

بـــاب

الإمـالـــــة:

لم يمل الإمام ابن كثير أو يقلل أي كلمة في القرآن الكريم، وقرأ لفظ: ﴿مَجْرٜىٰهَا﴾ [هود: 41] بضم الميم وفتح الراء.

بـــاب

الألفات السبعة:

- قرأ الإمام ابن كثير بتنوين الفتح وصلًا في مجموعة من الكلمات، وهي: ﴿ثَمُودَا۟﴾ في مواضعها الأربعة، ﴿قَوَارِيرَا۟﴾ [الإنسان: 15] الأولى والثانية وبإبداله ألفًا وقفًا.
- وقرأ: ﴿سَلَٰسِلَا۟﴾ [الإنسان: 4] باللام وصلًا، ووقف الإمام قنبل باللام، والإمام البزي باللام والألف، وباقي الكلمات وافق الإمام حفصًا في قراءتها.

بـــــاب

الإظهـــار والإدغـــام:

اتفق راويا الإمام ابن كثير في هذا الباب على النحو الآتي:

- أدغم النون في الراء في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ﴾ [القيامة: 27].
- وأدغم اللام في الراء في قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ﴾ [المطففين: 14].
- وأظهر الباء الساكنة عند الميم مع قلقلتها في قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبْ مَن﴾ [البقرة: 284].
- وأظهر الثاء عند الذال في قوله تعالى: ﴿يَلْهَثْۚ ذَّٰلِكَ﴾ [الأعراف: 176].
- وأدغم الإمام البزي الباء في الميم بخُلفٍ عنه [الإدغام ثم الإظهار] في قوله تعالى: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ [هود: 42].

بـــــاب

الوقـف على مرسـوم الخــط:

ينقسم هذا الباب إلى قسمين: قسم اتفق راويا الإمام ابن كثير على قراءته، وقسم انفرد به الإمام البزي، على النحو الآتي:

أولًا: ما اتفقا في قراءته:

- وقف الإمام ابن كثير بالهاء على الكلمات القرآنية المرسومة بتاء التأنيث المفتوحة، نحو: ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾، ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ﴾، ﴿سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾.
- ووقف على لفظ: ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ بالهاء [حيث وقع].
- ووقف على لفظ: ﴿مَرْضَاتَ﴾ بالتاء [حيث وقع]، وكذلك موضعي: ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: 60]، ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ [ص: 3].



ثانيًا: ما انفرد الإمام البزي في قراءته:

- وقف الإمام البزي على الكلمات الخمس الاستفهامية، وهي: ﴿ فِيمَ ﴾، ﴿ لِمَ ﴾، ﴿ مِمَّا ﴾، ﴿ بِمَ ﴾، ﴿ عَمَّ ﴾ بوجهين: [كالإمام حفص ثم بهاء السكت].
- ووقف على التاء في لفظ: ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ [المؤمنون:36] معًا بالهاء.

بـــاب

تـاءات الإمـام البـزي:

انفرد الإمام البزي بتشديد التاء في واحدٍ وثلاثين موضعًا من القرآن الكريم، وإذا سُبق التشديد بحرف الألف فله فيها الإشباع وذلك من قبيل المد اللازم الكلمي المثقل، وكذلك فإن التشديد لا يؤثر في الحكم الذي سبقه من إخفاءٍ أو إظهار، وهي:

﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ [البقرة: 267]	﴿ وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [آل عمران: 103]	﴿ وَلَا تَعَاوَنُوا ﴾ [المائدة: 2]	﴿ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ ﴾ [الأنفال: 20]
﴿ وَلَا تَنَازَعُوا ﴾ [الأنفال: 46]	﴿ لَا تَكَلَّمُ ﴾ [هود: 105]	قرأها: ﴿ تَنَزَّلُ ﴾ [الحجر: 8]	﴿ لَا تَنَاصَرُونَ ﴾ [الصافات: 25]
﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ ﴾ [الأحزاب: 33]	﴿ وَلَا تَنَابَزُوا ﴾ [الحجرات: 11]	﴿ وَلَا تَجَسَّسُوا ﴾ [الحجرات: 12]	﴿ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴾ [القلم: 38]
﴿ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ ﴾ [النساء: 97]	﴿ تَلَقَّفُ ﴾ [الأعراف: 117، الشعراء: 45، طه: 69]		﴿ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ ﴾ [الأنعام: 153]
﴿ هَلْ تَرَبَّصُونَ ﴾ [التوبة: 52]	﴿ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ [هود: 3- 57]	﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ [النور: 15]	﴿ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ [النور: 54]

﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ﴾ [الشعراء:221]	﴿وَلَآ أَن تَبَدَّلَ﴾ [الأحزاب: 52]	﴿لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات: 13]	﴿أَن تَوَلَّوۡهُمۡ﴾ [الممتحنة: 9]
﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ﴾ [الملك: 8]	﴿نَارٗا تَلَظَّىٰ﴾ [الليل: 14]	﴿شَهۡرٖ تَنَزَّلُ﴾ [القدر: 4]	﴿عَنۡهُ تَلَهَّىٰ﴾ [عبس: 10]

تنبيه: ذكر الإمام الشاطبي أن للإمام البزي التشديد والتخفيف في قوله تعالى: ﴿كُنتُمۡ تَمَنَّوۡنَ﴾ [آل عمران: 143]، ﴿فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ﴾ [الواقعة: 65]، فعلى التشديد تلتقي واو الصلة بالساكن اللازم المدغم فيمد لذلك مدًّا مشبعًا، ولكن ما حققه الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى أن التشديد ليس من طريق الشاطبية، والمقروء به من طريقه إنما هو التخفيف في الحالين كالإمام حفص.

بــــاب

تشديد النون:

شدَّد الإمام ابن كثير النون في مجموعة من الكلمات، وهي:

- ﴿وَٱلَّذَانِ﴾ [النساء: 16]، ﴿هَٰذَٰنِ﴾ [طه: 63]، ﴿فَذَٰنِكَ﴾ [القصص: 32] مع مد الألف فيهم مدًّا مشبعًا.
- ﴿هَٰتَيۡنِ﴾ [القصص: 27]، ﴿ٱلَّذَيۡنِ﴾ [فصلت: 29] مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع في الياء.

بــــاب

يــاءات الإضافـــة:

ياء الإضافة: هي ياء المتكلم، ثابتة في الرسم، زائدة عن أصل الكلمة، تدخل على اللفظ [كالهاء والكاف]، نحو: [نفس]، [نفسه]، [نفسك]، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، ومذهب الإمام ابن كثير في هذا الباب على النحو الآتي:

- قرأ بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة نحو: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾ باستثناء



بعض المواضع قرأها بالإسكان، وذلك على النحو الآتي:

م	القاعدة:	المواضع المستثناة:	
1	الياءات المستثناة التي قرأها بالإسكان وبعدها همزة قطع مفتوحة:	﴿لِّيٓ ءَايَةٗ﴾ [آل عمران: 41، مريم: 10]	﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ [الأعراف: 143، الحجر: 36، ص: 79]
		﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا﴾ [التوبة: 49]	﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ [هود: 47]
		﴿ضَيۡفِيٓۖ أَلَيۡسَ﴾ [هود: 78]	﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ﴾ معًا [يوسف: 36]
		﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف: 80]	﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾ [يوسف: 108]
		﴿دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَۚ﴾ [الكهف: 102]	﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ [مريم: 43]
		﴿لِيٓ أَمۡرِي﴾ [طه: 26]	﴿لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ﴾ [النمل: 40]
2	الياءات المستثناة التي قرأها قنبل بالإسكان، وفتحها البزي:	﴿فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا﴾ [هود: 51]	﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾ [هود: 84]
		﴿تَحۡتِيٓۖ أَفَلَا﴾ [الزخرف: 51]	﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ﴾ [النمل: 19، الأحقاف: 15]
		﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ [هود: 29، الأحقاف: 23]	﴿عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ﴾ [القصص: 78] اختُلف فيها، والصحيح: فتحها لقنبل، وإسكانها للبزي.

- وقرأ بإسكان الياء التي يقع بعدها همزة قطع مكسورة، وذلك في ثلاث مواضع، وهي: ﴿يَدِىَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: 28]، ﴿وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [المائدة: 116]، ﴿أَجْرِىَ إِلَّا﴾ [حيث وقعت].

- وقرأ بفتح ياء الإضافة التي يقع بعدها حرف آخر من حروف الهجاء غير الهمزة، وذلك في موضعين، وهما: ﴿مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾ [مريم: 5]، ﴿شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ﴾ [فصلت: 47].

- وقرأ بفتح ياء الإضافة في بعض المواضع إذا جاء بعدها همزة وصلٍ، وهي: ﴿عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: 124]، ﴿إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ [الأعراف: 144]، ﴿أَخِى ٱشْدُدْ﴾ [طه: 31-30]، ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى ٱذْهَبْ﴾ [طه: 41]، ﴿وَلَا تَنِيَا فِى ذِكْرِى ٱذْهَبَآ﴾ [طه: 42]، ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ [الصف: 6]، واختص الإمام البزي بفتح الياء في موضع: ﴿إِنَّ قَوْمِى ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ [الفرقان: 30].

- وقرأ بإسكان ياء الإضافة إذا جاء بعدها حرف آخر من حروف الهجاء غير الهمزة، في بعض المواضع، وهي: ﴿وَجْهِى﴾ [حيث وقعت]، ﴿بَيْتِى﴾ [حيث وقعت]، ولفظ: ﴿مَّعِى﴾ حيث وقع باستثناء: ﴿مَعِىَ أَبَدًا﴾ [التوبة: 83]، ﴿مَّعِىَ أَوْ﴾ [الملك: 28]، ولفظ: ﴿لِى﴾ بخلفٍ عن الإمام البزي [الفتح والإسكان] في المواضع الآتية: ﴿وَمَا كَانَ لِى﴾ [إبراهيم:22، ص: 69]، ﴿وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ [طه: 18]، ﴿وَلِى نَعْجَةٌ﴾ [ص: 23]، ﴿وَلِىَ دِينِ﴾ [الكافرون: 6].



بـــــاب

اليــاءات الـزوائـــد:

اليـاء الزائـدة: هي اليـاء المتطرفة المحذوفة رسمًا؛ للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت بذلك؛ لأنها محذوفة في رسم المصحف، ومذهب الإمام ابن كثير في هذا الباب على النحو الآتي:

- اتفق راويا الإمام ابن كثير على إثبات الياء وصلًا ووقفاً في المواضع الآتية:

﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾ [هود: 105]	﴿ تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا ﴾ [يوسف: 66]	﴿ ٱلۡمُتَعَالِ سَوَآءٞ ﴾ [الرعد: 9-10]
﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ ﴾ [الإسراء: 62]	﴿ يَهۡدِيَنِ رَبِّي ﴾ [الكهف: 24]	﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ ﴾ [الكهف: 39]
﴿ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا ﴾ [الكهف: 40]	﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ ﴾ [الكهف: 64]	﴿ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا ﴾ [الكهف: 66]
﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ ﴾ [طه: 93]	﴿ ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ ﴾ [الحج: 25]	﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ ﴾ [النمل: 36]
﴿ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [غافر: 15]	﴿ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [غافر: 32]	﴿ ٱتَّبِعُونِ ﴾ [غافر: 38]
﴿ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ ﴾ [سبأ: 13]	﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ ﴾ [الشورى: 32]	﴿ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ ﴾ [ق: 41]
﴿ إِلَى ٱلدَّاعِۖ ﴾ [القمر: 8]	﴿ يَسۡرِ ﴾ [الفجر: 4]	

• واختلفا في إثبات الياء وصلًا ووقفاً حسب الآتي:

الموضع:	مذهب الإمام البزي:	مذهب الإمام قنبل:
﴿نَرۡتَعۡ﴾ : [يوسف: 12]	وافق الإمام حفصًا.	أثبت الياء في الحالين بخُلفٍ عنه.
﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ﴾: [يوسف: 90]		أثبت الياء في الحالين.
﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾: [إبراهيم: 40]	أثبت الياء في الحالين.	وافق الإمام حفصًا.
﴿ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ﴾: [الفجر: 9]	أثبت الياء في الحالين.	أثبت الياء وصلًا، واختُلف عنه وقفًا.
﴿أَكۡرَمَنِ﴾، ﴿أَهَٰنَنِ﴾: [الفجر: 15-16]	أثبت الياء في الحالين.	وافق الإمام حفصًا.
﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾: [النمل: 36] قرأ الإمام ابن كثير بحذف الياء في الحالين.		

إلى هنا فقد تم بحمد الله تعالى الانتهاء من شرح وتوضيح الأصول والأوجه الخاصة بقراءة الإمام ابن كثير من طريق الشاطبية، وإتمامًا للفائدة يليه باب التكبير مفصلًا على شكل جداول ميسرة وسهلة الوصول؛ ليكون ذلك عمدة للقارئ المبتدئ، وتذكرة للمنتهي، وقد اعتمدتُّ في ذلك ما أورده فضيلة الدكتور: عبد الفتاح القاضي جزاه الله خيرًا في كتابه: [البدور الزاهرة]، وهو ما تلقيته من شيوخي بالسند المتصل إلى حضرة النبي ﷺ في قراءة الإمام ابن كثير.



بـــــــاب

التكبيـــر للإمــام ابن كثيــر بخُلــفٍ عن قنبـل:

أولـًا: ســبـب وروده:

- ذهب جمهور العلماء إلى أن سبب وروده: أن الوحي تأخرعن النبي ﷺ فادعى المشركون أن النبي ﷺ ودَّعه ربه وقلاه وأبغضه، فأنزل الله تعالى سورة: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾، تكذيبًا لهم، وردًّا على مفترياتهم.

- فلما فرغ جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ من قراءة هذه السورة، قال النبي ﷺ: [الله أكبـر]؛ حمدًا لله تعالى على ما أولاه من نزول الوحي عليه بعد انقطاعه، والرد على إفك الكافرين ومزاعمهم، وفرحًا وسرورًا بالنعم التي عددها الله تعالى عليه في هذه السورة، خصوصًا الوعد الكريم الذي تضمنه قوله تعالى: ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ [الضحى: 5].

- ثم أمر ﷺ من بلغ سورة: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ مع خاتمة كل سورة بالتكبير حتى يختم؛ تعظيمًا وحمدًا لله تعالى، وابتهاجًا بختم القرآن العظيم.

ثانيًا: في حكمـــه:

- التكبير سنة ثابتة مأثورة عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين، في الصلاة أو في غيرها.

- والأفضل أن يكون التكبير في الصلاة سرًّا مطلقًا سواء أكانت الصلاة سرية أم جهرية.

ثالثـًا: دليــــله:

- ما رُوي عن الإمام البزي أنه قال: سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله المكي، فلما بلغت سورة: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كبِّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، فإني قرأت على عبد الله بن كثير، فلما بلغت سورة: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كبِّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم، وأخبره أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أمره بذلك، وأخبره ابن عباسٍ أن أُبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أن النبي ﷺ أمره بذلك[1].

---

1 - حديث إسناده صحيح، أخرجه الحاكم في المستدرك [٣/٣٤٤]، والبيهقي في شعب الإيمان [٢/٣٧١].

- ولقول الإمام البزي: قال لي الإمام الشافعي: [إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن رسول الله ﷺ].

رابعـًا: فـي بيـان مـن ورد عنـه التكبيـــر:

- قال الإمام ابن الجزري .رحمه الله.: [اعلم أن التكبير صحَّ عند أهل مكة قراءً وعلماءً وأئمةً ومن روى عنهم صحَّةً استفاضت وذاعت وانتشرت حتى بلغت حدَّ التواتر].

- وقد صحَّ التكبير كذلك عند غيرهم، إلا أن اشتهاره عنهم أكثر؛ لمداومتهم على العمل عليه بخلاف غيرهم من أئمة الأمصار.

- والمأخوذ به من طريق التيسير والشاطبية اختصاصه بالإمام البزي، وقنبل بخُلفٍ عنه.

خامسـًا: فـي صيغتـــه:

- ذهب الجمهور من العلماء إلى أن صيغة التكبير، هي: [الله أكبر] من غير زيادة تهليل قبله ولا تحميد بعده للبزي وقنبل.

- وروى بعض العلماء عنهما زيادة التهليل قبل التكبير، فتقول: [لا إله إلا الله والله أكبر]، وزاد بعضهم التحميد بعد التكبير فتقول: [لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد].

- إلا أن التهليل والتحميد لم يثبتا عنهم من طريق التيسير والشاطبية، بل ثبتا من طرق أخرى، ولكن جرى عمل الشيوخ قديمًا وحديثًا على الأخذ بكل ما صحَّ في التكبير وإن لم يكن من الطريق المقروء بها؛ لأن المقام مقام إسهابٍ وإطنابٍ للتلذذ بذكر الله تعالى عند ختم القرآن العظيم.

سادسـًا: فـي بيـان موضـع ابتـدائـه وانتهـائـه:

اختلف العلماء في موضع ابتداء التكبير وانتهائه على النحو الآتي:

- ذهب فريق من العلماء إلى أن: ابتداءه من أول سورة: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وانتهاءه أول سورة الناس.

- وذهب فريق آخر إلى أن: ابتداءه من آخر سورة: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ وانتهاءه آخر الناس.



- ومنشأ هذا الخلاف أن النبي ﷺ لما قرأ عليه جبريل ÷ سورة: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ كبَّر عقب فراغ جبريل من قراءة هذه السورة، ومن ثَمَّ قرأها هو ﷺ، فهل كان تكبير النبي ﷺ لقراءته هو أم لختم قراءة جبريل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ ؟؟

- والذي اختاره الإمام الشاطبي: هو أن التكبير يبدأ من أول سورة: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾؛ لقوله: «وَبَعْضٌ لَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَصَّلَا»، وهو ما تلقيته عن شيوخي بالسند المتصل في قراءة ابن كثير.

سابعًا: في بيان أوجهه:

للتكبير صيغٌ كثيرة، منها ما هو جائز ومنها ما هو ممنوع، وقد ذكرت الجائز منها، وجعلتها في طريقة سهلة على شكل جدولٍ بسيط الوصول، فما كان بين النقطتين من فراغ، نحو: [• •] فأعني به قطع الوجهين عن بعضهما، وما كان بين النقطتين من خط متصل، نحو: [•—•] فأعني به وصل الوجهين معًا، وإليك تفصيلها على النحو الآتي:

- بيان وصل سورة ﴿ٱلَّيۡلِ﴾ بأول سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ على ثلاثة أقسام، وهي:

القسم الأول: مع التكبير فقط:

﴿وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ﴾	﴿الله أكبر﴾	﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾
•	•	•	•
•	•	•———	———•
•	•———	———•	•
•	•———	———•———	———•
•———	———•———	———•———	———•

القسم الثاني: مع التهليل والتكبير على النحو الآتي: ﴿لا إله إلا الله والله أكبر﴾، ويُقرأ المد المنفصل بالقصر ثم التوسط:

﴿وَلَسَوْفَ يُرْضِيٰ﴾	﴿لا إله إلا الله والله أكبر﴾	﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	﴿وَالضُّحَىٰ﴾

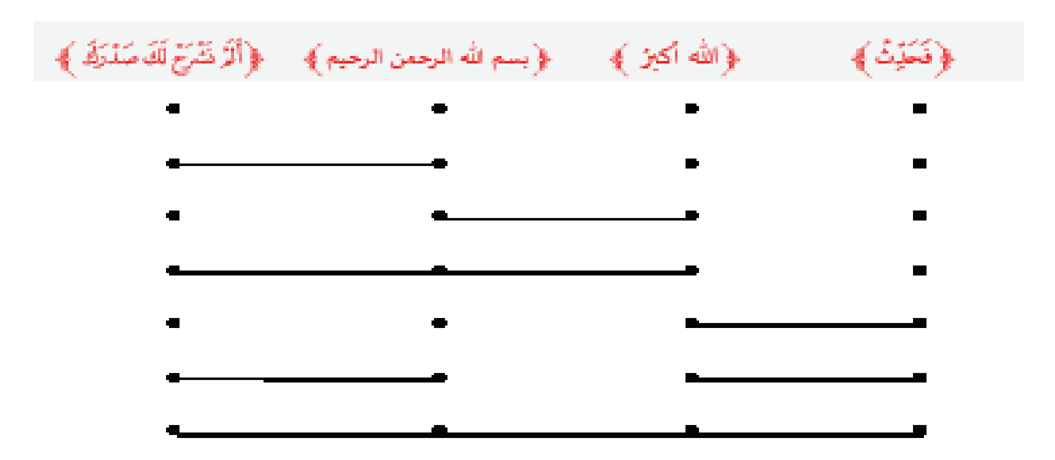
القسم الثالث: مع التهليل والتكبير والتحميد على النحو الآتي: ﴿لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد﴾، ويُقرأ المد المنفصل أيضًا بالقصر ثم التوسط:

﴿وَلَسَوْفَ يُرْضِيٰ﴾	﴿لا إله إلا الله والله أكبر، ولله الحمد﴾	﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	﴿وَالضُّحَىٰ﴾



• بيان وصل آخر سورة ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ بأول سورة الانشراح أيضاً على ثلاثة أقسام، وهي:

القسم الأول: مع التكبير فقط:



القسم الثاني: مع التهليل والتكبير، مع القصر ثم التوسط في المد المنفصل:

﴿فَحَدِّثْ﴾ — ﴿لا إله إلا الله والله أكبر﴾ — ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ — ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

القسم الثالث: مع التهليل والتكبير والتحميد، مع القصر ثم التوسط في المد المنفصل:

﴿فَحَدِّثْ﴾	﴿لا إله إلا الله والله أكبر، ولله الحمد﴾	﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾

تنبيه: الأوجه السبعة السابقة يُقرأ بها في بقيَّة وصل السور التي بعد سورة الانشراح حتى وصل سورة الفلق.

• بيان وصل آخر سورة الناس بأول سورة الفاتحة على ثلاثة أقسام، وهي:

القسم الأول: مع التكبير فقط:

﴿وَالنَّاسِ﴾	﴿الله أكبر﴾	﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾



القسم الثاني: مع التهليل والتكبير، مع القصر ثم التوسط في المد المنفصل:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	﴿لا إله إلا الله والله أكبر﴾	﴿وَٱلنَّاسِ﴾

القسم الثالث: مع التهليل والتكبير والتحميد، مع القصر ثم التوسط في المد المنفصل:

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾	﴿لا إله إلا الله والله أكبر، ولله الحمد﴾	﴿وَٱلنَّاسِ﴾

تنبيهـات:

- أجمع الذين ذهبوا إلى إثبات التكبير على أنه ليس من القرآن، وإنما هو ذكر مندوب عند سور الختم، كما نُدب إلى التعوذ عند بدء القراءة، لذا لم يكتب في المصاحف العثمانية.

- إذا جمع القارئ بين التهليل والتكبير والتحميد وجب الترتيب بينها، فيقول: [لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد]، ويجب وصلها ببعضها البعض وتكون بمثابة جملة واحدة، فلا يصح الوقف على التهليل ولا على التكبير.

- إذا وصل القارئ التكبير بآخر السورة، وكان آخر السورة ساكنًا، وجب كسره؛ تخلصًا من التقاء الساكنين، نحو: ﴿فَحَدِّثْ﴾، ﴿فَٱرْغَب﴾، وإذا كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو، وجب حذفها، نحو: ﴿خَشِيَ رَبَّهُۥ﴾.

- اعلم أنه يجوز في المد المنفصل في: [لا إله إلا الله] القصر والتوسط لكل من البزي وقنبل، وإنما جاز فيه التوسط باعتبار كون التهليل ذكرًا أو للتعظيم، وقد ثبت من طرق أخرى غير الشاطبية.

ختـــامًا: هذا آخر ما يسره الله تعالى من فضله وكرمه من شرحٍ وجيزٍ لأصول وقواعد وأوجه وتحريرات قراءة الإمام ابن كثير المكي من طريق الشاطبية، فالحمد لله تعالى أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبه الغر الميامين..





في أصول القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم الخامس:



بـــــــــاب

التراجم والأسانيد:

أولًا: ترجمة الإمام أبي عمــرو البصــري:

وَأَمَّا الإِمَامُ المَازِنِيُّ صَرِيْحُهُـمْ   أَبُو عَمْـرٍو البَصْرِيْ فَوَالِدُهُ العَلَا

أَفَـاضَ عَلَى يَحْيَى سَـيْبَـــهُ   فَـأَصْبَـحَ بِالعَـذْبِ الفُـرَاتِ مُعَـلَّلَا

أَبُو عُمَـرَ الـدُّوْرِيْ وَصَـالِحُهُـمْ   شُـعَيْـبٍ هُـوَ السُّـوْسِيُّ عَنْهُ تَقَبَّلَا

- هو الإمام الجليل أبو عمرو، زبَّان بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي المازني البصري، تابعيٌّ جليلٌ، ولد بمكة سنة ثمان وستين للهجرة، وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجَّاج، فقرأ بمكة والمدينة، وقرأ كذلك بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخًا منه، وكان عالمًا بالقراءات واللغة والأدب والشعر، مع الصدق والثقة والأمانة والزهد والدين والعلم والعمل.

- وكان شديد الإخلاص في تعليم طلابه، فقد قال للإمام الأصمعي: [لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلت، لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كُتبت ما قدر على حملها رجل شديد].

- وكان شديد الورع والتقوى، فقد قال يحيى اليزيدي: طلبتُ من أبي عمرو التقدم للإمامة في الصلاة، وكان يكرهها، فتقدم للإمامة، فوقف ثم أُغميَ عليه، ثم سُئل عن ذلك؟ فقال: لما قلتُ للناس استووا، قال لي واعظٌ من نفسي: هل استويت أنت؟

- وعن الأخفش قال: مرَّ الحسن البصري بأبي عمرو وحلقته متوافرة والناس عكوفٌ على درسه، فقال الحسن: [لا إله إلا الله، كاد العلماء أن يكونوا أربابًا].

- وقال أبو عمر الأسديّ: لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده؛ لأعزيهم، فبينما أنا عندهم أقبل الإمام يونس بن حبيب فقال: [نعزيكم ونعزي أنفسنا فيمن لا يُرى شبهًا له آخر الزمان، والله لو قُسِّم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماءً زهَّادًا، ولو رآه رسول الله ﷺ لسره ما هو عليه]، وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة للهجرة، وروى عنه القراءة خلقٌ كثيرٌ لا يُحصون؛ لكثرتهم، ومن أشهرهم الإمامين: الدوري والسوسي، بواسطة الإمام يحيى اليزيدي البصري.



ثانيًا: إسناد قراءة الإمام أبي عمرو البصري:

سمع الإمام البصري من أنس بن مالك، وقرأ على الحسن البصري، وحميد الأعرج، وشيبة بن نصّاح، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير المكي، ومجاهد بن جبر، ويزيد بن القعقاع، وغيرهم، وأخذ هؤلاء القراءة من الصحابة وغيرهم عن النبي محمد ﷺ، عن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن رب العزة عز وجل.

ثالثًا: ترجمة الإمام الدُّوري:

- هو الإمام الجليل أبو عمر، حفص بن عبد العزيز الدوري الأزدي البغدادي، ولد سنة خمسين ومائة للهجرة في الدُّور[1]، وهو إمام القراءة في زمانه، وثقة متقنٌ ضابطٌ.

- وهو راوي الإمامين الجليلين: [أبي عمرو والكسائي]، وأول من جمع القراءات وصنف فيها، فقد رحل في طلبها سائر البلاد، وقرأ بسائر القراءات السبع وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا.

- وقصده الناس من كل مكان؛ لعلوِّ سنده وسعة علمه، وطال عمره في القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين، وانتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق، حتى توفي سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة.

رابعًا: ترجمة الإمام السوسي:

- هو الإمام الجليل أبو شعيب، صالح بن زياد بن عبد الله السوسي، والسوسي نسبة إلى سوس مدينة بالعراق، وهو مقرئٌ، ضابطٌ، محررٌ، ثقةٌ، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا على يحيى اليزيدي، وهو من أجلِّ أصحابه.

- وقرأ على الإمام حفص قراءة عاصم، وأخذ القراءة عنه جماعات، وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين للهجرة، وقد قارب التسعين، ولم أجد في الكتب تاريخًا لمولده، ولكن عرف مولده بتاريخ وفاته.

1- الدور: وهو موضع بقرب بغداد والدوري نسبة له.



بـــــاب

الاستعـــاذة:

لا خلاف بين القراء في إثبات الاستعاذة في بداية القراءة، ومواطن الجهر والإخفاء بها موافقة للإمام حفص.

بـــــاب

البسملة بين السورتين:

فصل الإمام البصري بين السورتين بثلاثة أوجهٍ، وهي:

- البسملة: [كالإمام حفص].
- السكت من غير بسملة.
- الوصل من غير بسملة، كأن القرآن الكريم سورة واحدة.

بـــــاب

المد والقصر:

قرأ الإمام البصري بتوسط المد المتصل، واختلف راوياه في حكم المد المنفصل والصلة الكبرى، على النحو الآتي:

- الإمام الدوري: له وجهان: [القصر ثم التوسط].
- الإمام السوسي: له: [القصر] قولًا واحدًا.
- ووافقا الإمام حفصًا في باقي الباب.

بـــــاب

ميم الجمع:

ميم الجمع: هي ميم زائدة دالة على جمع المذكَّر، ويسبقها أحد حروف ثلاثة، وهي: الهاء، نحو: ﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾، والكاف، نحو: ﴿ مَعَكُمۡ ﴾، والتاء، نحو: ﴿ كُنتُمۡ ﴾، ويقرأ الإمام البصري بكسر ميم



الجمع وصلًا إذا وقع بعدها ساكن، وكان قبلها هاء مسبوقة بكسرٍ أو ياءٍ ساكنة، نحو: ﴿ قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾، ﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ ﴾.

بـــاب

التقاء الساكنين:

وافق الإمام البصري الإمام حفصًا بكسر الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين، باستثناء خمسة مواضع قرأها بالضم، وهي: ﴿ قُلِ ٱدْعُوا ﴾ [حيث وقعت]، ﴿ قُلِ ٱنظُرُوا ﴾ [يونس: 101]، ﴿ أَوِ ٱخْرُجُوا ﴾ [النساء: 66]، ﴿ أَوِ ٱدْعُوا ﴾ [الإسراء: 110]، ﴿ أَوِ ٱنقُصْ ﴾ [المزمل: 3].

بـــاب

السكت والإدراج:

السكت: هو الوقف على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، وقد أدرج الإمام البصري مواضع السكتات الأربع الواجبة عند الإمام حفص، ولم يسكت عليها، وهي:

- في قوله تعالى: ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ [الكهف: 1 – 2]، مع الإخفاء وصلًا.
- وفي قوله تعالى: ﴿ مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾ [يس: 52].
- وفي قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة: 27]، مع إدغام النون في الراء.
- وفي قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، مع إدغام اللام في الراء.

بـــاب

لفظ ﴿ هُوَ ﴾، ﴿ هِيَ ﴾:

قرأ الإمام البصري بإسكان الهاء في لفظ: ﴿ هُوَ ﴾، ﴿ هِيَ ﴾ حيث وقعا إذا سبقا بأحد الأحرف الثلاثة [الواو، والفاء، واللام]، نحو: ﴿ وَهُوَ ﴾، ﴿ فَهُوَ ﴾، ﴿ لَهُوَ ﴾، ﴿ وَهِيَ ﴾، ﴿ لَهِيَ ﴾.

بـــــاب

الهمــزتـين مـن كـلمــةٍ واحــدةٍ:

إذا اجتمعت همزتان متتاليتان في كلمة واحدة، بأن تكون الهمزة الأولى مفتوحة، والهمزة الثانية إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحـو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾، ﴿ أَءِذَا ﴾، فإن الإمام البصري يقرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما، وإذا كانت الهمزة الثانية مضمومة يضاف له [عدم الإدخال]، ويستثنى له من الأصل السابق المواضع الآتية:

- ﴿ ءَامَنتُم ﴾ [الأعراف:123، طه: 71، الشعراء: 49]، ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ [الزخرف: 58]: بزيادة همزة استفهام، مع تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال.
- ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ [حيث وقعت]: تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال.
- ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ [الأعراف: 81، العنكبوت: 29]، ﴿ إِنَّ ﴾ [الأعراف: 113]: بالاستفهام وتسهيل الهمزة الثانية مع الإدخال.
- ﴿ ٱلسِّحْرُ ﴾ [يونس:81]: زيادة همزة استفهام: ﴿ ءَالسِّحْرُ ﴾، وفي همزة الوصل وجهان: [إبدالها ألفًا مع المد المشبع، وتسهيلها مثل: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾.

بـــــاب

الهمــزتـين مـن كـلمـتـين:

الهمزتان من كلمتين: هما همزتا القطع المتلاصقتان وصلًا الواقعتان في كلمتين، بأن تكون الهمزة الأولى آخر الكلمة الأولى، والثانية أول الكلمة التي تليها، والهمزتان في هذا الباب إما: [متفقتان في الحركة، أو مختلفتان فيها]، وقد اتفق راويا الإمام البصري في هذا الباب على النحو الآتي:

أولًا: الهمـزتـان المتفقتـان فـي الحـركـة:

نحو: ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾، ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾، ﴿ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ لـه: إسقاط الهمزة الأولى، ويترتب على ذلك في حرف المد قبلها: [القصر ثم التوسط].



ثانيًا: الهمزتان المختلفتان في الحركة:

- إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ ولا ثاني لها في القرآن، نحو: ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ له فيها تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أو مكسورة، والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ له فيها إبدال الهمزة الثانية واوًا أو ياءً مفتوحة، حسب حركة ما قبلها.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ له فيها وجهان: [تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها واوًا مكسورة].

تنبيهات:

- لم يأت في القرآن اجتماع همزتين في كلمتين الأولى مكسورة والثانية مضمومة.

- عند الإسقاط في الهمزات يتعيَّن في حرف المد قبلها: [القصر ثم التوسط]؛ نظرًا لذهاب أثر الهمزة.

- جميع ما ذُكر من خلافٍ في تغيير إحدى الهمزتين في هذا الباب لا يتحقق إلا حال التقائهما واقترانهما، فإذا لم يلتقيا بأن وقف القارئ على الكلمة التي فيها الهمزة الأولى وابتدأ بالكلمة الثانية، فلا يجوز في الهمزة الثاني حينئذ إلا التحقيق سواء كانت الهمزتان متفقتين أم مختلفتين في الحركة.

بـــــاب

الهمــز المفــرد:

الهمز المفرد: هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله، وقد اتفق راويا الإمام البصري في قراءة بعض الكلمات القرآنية في هذا البـاب وانفرد الإمام السوسي بقواعد أخرى على النحـو الآتي:

أولًا: ما اتفق الراويان على قراءته:

الكلمة القرآنية:	المذهب:	الكلمة القرآنية:	المذهب:
﴿ يُضَـٰهِـُٔونَ ﴾ [التوبة: 30]	﴿ يُضَـٰهُونَ ﴾	﴿ هُزُوًا ﴾ [حيث وقعت]	﴿ هُزُؤًا ﴾
﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [الكهف:94 والأنبياء 96]	﴿ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ ﴾	﴿ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص: 4]	﴿ كُفُؤًا ﴾
﴿ مِنسَأَتَهُۥ ﴾ [سبأ: 14]	﴿ مِنسَاتَهُۥ ﴾	﴿ تُرْجِى ﴾ [الأحزاب: 51]	﴿ تُرْجِىءُ ﴾
﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ [البلد:20- الهمزة: 8] للدوري فقط.	﴿ مُّوصَدَةٌ ﴾	﴿ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ [سبأ: 52]	﴿ ٱلتَّنَآؤُشُ ﴾ مع توسط المتصل.
﴿ زَكَرِيَّا ﴾ [حيث وقعت]	﴿ زَكَرِيَّآءَ ﴾ مع توسط المتصل حيث جاء، وتُحرَّك حسب موقعها الإعرابي.	﴿ مُرْجَوْنَ ﴾ [التوبة: 106]	﴿ مُرْجَؤُوْنَ ﴾
﴿ يَلِتْكُم ﴾ [الحجرات: 14]	﴿ يَأْلِتْكُم ﴾	﴿ بَادِىَ ﴾ [هود: 27]	﴿ بَادِئَ ﴾



﴿ هَٰٓأَنتُمۡ ﴾ [آل عمران: 119-66، النساء: 109، محمد: 38]	قرأ بإثبات الألف بعد الهاء، وتسهيل الهمزة مع القصر ثم التوسط في المد المنفصل للإمام الدوري، والقصر فقط للإمام السوسي، وعند اجتماعها مع منفصل آخر فيجوز الوجهان للإمام الدوري حال قراءته بالتوسط، أما حال قراءته بقصر المنفصل فيتعين القصر فقط، وكذا الإمام السوسي.
﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾ [الأحزاب:4، المجادلة: 2، الطلاق: 4]	قرأ بحذف الياء وصلًا ووقفًا، فيكون له: وصلًا: تسهيل الهمزة مع التوسط ثم القصر، وإبدالها ياءً ساكنة مع إشباع الألف قبلها]. ووقفًا: تسهيل الهمزة مع الروم مع التوسط ثم القصر، وإبدالها ياءً ساكنة مع إشباع الألف قبلها.

ثانيًا: ما انفرد به الإمام السوسي في باب الهمز المفرد:

أبدل الإمام السوسي كل همزة ساكنة، وقعت فاءً أو عينًا أو لامًا حرف مد من جنس حركة ما قبلها، نحو: ﴿ يُؤۡمِنُونَ ﴾، ﴿ ٱلۡبَأۡسِ ﴾، ﴿ جِئۡتَ ﴾، ويستثنى من هذا الأصل خمسة أنواع، وهي:

- ما كان سكونه علامة للجزم، ووقع في الأفعال المضارعة، وهي: ﴿ تَسُؤۡهُمۡ ﴾، ﴿ تَسُؤۡكُمۡ ﴾، ﴿ نَشَأۡ ﴾، ﴿ يَشَإِ ﴾، ﴿ وَيُهَيِّئۡ ﴾، ﴿ يُنَبَّأۡ ﴾، ﴿ نَنسَأۡهَا ﴾.
- وما كان سكونه علامة للبناء، ووقع في أفعال الأمر، وهي: ﴿ وَهَيِّئۡ ﴾، ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾، ﴿ نَبِّئۡنَا ﴾، ﴿ نَبِّئۡ ﴾، ﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾، ﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾، ﴿ أَرۡجِئۡهُ ﴾.
- وما كان همزة أخف من إبداله، وقد وقع في كلمتين، وهما: ﴿ وَتُـٔۡوِيٓ ﴾، ﴿ تُـٔۡوِيهِ ﴾.
- وما كان إبداله يلبس المعنى، وقد وقع في كلمة واحدة، وهي: ﴿ وَرِءۡيٗا ﴾ [مريم: 74].
- وما كان إبداله يخرجه إلى لغة أخرى، وقد وقع في كلمة واحدة، وهي: ﴿ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ [الهمزة: 8].

بـــــاب

الفتح والإمالة وبين اللفظين:

- الفتح: هو النطق بلفظ الألف، بأن يفتح القارئ فمه بالحرف.

- والإمالة: هي تقريب الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، ويطلق عليها أيضًا: [الإمالة الكبرى أو الإمالة المحضة].

- والتقليل: هو نطق الحرف بين اللفظين، أي بين الفتح والإمالة الكبرى، ويطلق عليه أيضًا: [الإمالة الصغرى وبين بين].

ومذهب الإمام البصري في هذا الباب ينقسم إلى ثلاثة أقسام: [قسم اتفق الراويان على إمالته، وقسم انفرد بإمالته الإمام الدوري، وقسم انفرد بإمالته الإمام السوسي] على النحو الآتي:

أولًا: ما اتفق عليه الراويان:

فواتح السور:

- أمال الألف في حرفي [الراء والهاء] حيث وقعا من حروف فواتح السور، نحو: ﴿الٓر﴾، ﴿الٓمٓر﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ﴿طه﴾.

- وقلل الألف في حرف [الحاء] حيث وقع من حروف فواتح السور، نحو: ﴿حمٓ﴾.

ما أماله الراويان:

- أمال كل ألف رسمت في المصحف بالياء، وقبلها راء، نحو: ﴿بُشْرَىٰ﴾، ﴿ذِكْرَىٰ﴾، ﴿نَصَٰرَىٰ﴾، ﴿سُكَٰرَىٰ﴾.

- وأمال الألف التي بعدها راء مكسورة، نحو: ﴿ٱلنَّارِ﴾، ﴿وَأَبْصَٰرِهِمْ﴾، ويستثنى ثلاث كلمات قرآها

بالفتح، وهي: ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾ [النساء: 36]، ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ [المائدة: 22، الشعراء: 130]، ﴿ أَنصَارِىٓ ﴾ [آل عمران: 52، الصف: 14].

- وأمال الألف الواقعة بين رائين ثانيهما مكسورة، نحو: ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾، ﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾.
- وأمال الكلمات الآتية: ﴿ ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾، ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾، ﴿ كَٰفِرِينَ ﴾، ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ حيث وقعت، ولفظ: ﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة: 109]، وفتحة الميم والألف في: ﴿ وَمَن كَانَ فِى هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ ﴾ الموضع الأول في [الإسراء: 72].
- وأمال فتحة الهمزة والألف في كلمة: ﴿ رَءَا ﴾، إذا وقع بعدها متحرك وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾، ﴿ رَءَاهُ ﴾، وأما إذا وقع بعدها ساكن في الوصل، نحو: ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾، ﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ ﴾، فيوافق الإمام حفصًا فيها.

ما قلَّله الروايان:

- قلل ذوات الياء[1] ما كان على وزن [فَعلى، فِعلى، فُعلى]، نحو: ﴿ تَقْوَىٰ ﴾، ﴿ بِسِيمَٰهُمْ ﴾، ﴿ طُوبَىٰ ﴾، ويُلحق بها: ﴿ مُوسَىٰ ﴾، ﴿ عِيسَى ﴾، ﴿ يَحْيَىٰ ﴾.
- وقلل ألفات أواخر آي السور الإحدى عشرة، وهي: [طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق]، نحو: ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾، ﴿ بَنَىٰهَا ﴾، ويستثنى منها ما كان ذات راء فله فيها الإمالة، نحو: ﴿ ٱلثَّرَىٰ ﴾، ويستثنى منها كذلك الألفات المبدلة من التنوين مطلقًا، نحو: ﴿ أَمْتًا ﴾، ﴿ هَمْسًا ﴾، فلا تقليل فيها.

1- ذوات الياء: هي كل ألف منقلبة عن ياء، وتعرف من الأسماء بالتثنية، نحو: ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ [المأويان]، بينما ﴿ عصا ﴾ [عصوان]، أي أن أصلها واويٌّ، وفي الأفعال بنسبتها للمتكلم أو الخطاب، نحو: ﴿ هدى ﴾ [هديت]، بينما: ﴿ زَكَىٰ ﴾ [زكوت]، أي أن أصلها واويٌّ.

ما أماله الراويان بخُلفٍ عنهما:

- قرأ لفظ: ﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾ [يوسف: 19] بثلاثة أوجه: [الفتح ثم الإمالة ثم التقليل].
- وقرأ لفظ: ﴿تَتۡرَا﴾ [المؤمنون: 44] بخُلفٍ عنه وقفًا: [الفتح ثم التقليل]، وأما وصلًا فلا إمالة؛ لسقوط الألف لالتقاء الساكنين.

ثانيًا: ما انفرد به الإمام الدوري:

- أمال لفظ: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ المجرورة حيث وقع.
- وقلل: ﴿أَنَّىٰ﴾، ﴿يَـٰحَسۡرَتَىٰ﴾، ﴿يَـٰوَيۡلَتَىٰ﴾ قولًا واحدًا، وقلل لفظ: ﴿يَـٰأَسَفَىٰ﴾ بخُلفٍ عنه.

ثالثًا: ما انفرد بإمالته الإمام السوسي:

- إذا جاءت كلمة بها ذات راء وجاء بعدها لفظ الجلالة، نحو: ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾، ﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾، ففيها: [الفتح مع تغليظ اللام، والإمالة مع تغليظها وترقيقها].

- وإذا جاء بعدها حرف ساكن، نحو: ﴿وَتَرَى ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةَ﴾، ﴿ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي﴾، ففيها: [الفتح والإمالة].

تنبيهات:

1- تمتنع الإمالة وصلًا:

- إذا كانت الكلمة الممالة منونة، نحو: ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾، ﴿قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ﴾.
- وإذا التقى ساكنان، وسقطت الألف لأجل ذلك، نحو: ﴿مُوسَى ٱلۡكِتَـٰبَ﴾، ﴿ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي﴾.

ملاحظة: إذا زالت موانع الإمالة السابقة بالوقف وجبت الإمالة.

2- اختلف العلماء في قراءة لفظ: ﴿كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ﴾ [الكهف: 33] حال الوقف عليها على قولين:

- الفتح: بناء على أنها مثنى.



- التقليل: بناء على أن ألفها للتأنيث.

ملاحظة: علق الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى على هذا الخلاف بقوله: [الوجهان جيّدان، ولكني إلى الفتح أجنح[1]].

بـــــاب

نقل حركة الهمزة للساكن قبلها:

النقـل: هو إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها، مع حذفها، ولم ينقل الإمام البصري إلا في كلمة واحدة مع تقليل ذات الياء في جميع أوجهها، وهي: ﴿عَادًا ٱلْأُولَىٰ﴾ [النجم: 50]، فقد قرأها: وصلًا: ﴿عَادًا لُّـوْلَىٰ﴾، وعند الابتداء بها له ثلاثة أوجه، وهي: ﴿ٱلْأُولَىٰ﴾ ، ﴿ٱلُـوْلَىٰ﴾، ﴿لُـوْلَىٰ﴾.

بـــــاب

الإظهـار والإدغـام:

ينقسم هذا الباب إلى: [قسم اتفق الراويان على قراءته، وقسم انفرد الإمام السوسي بقراءته] على النحو الآتي:

أولًا: ما اتفق على قراءته الراويان:

م	الباب:	القاعدة:	الأمثلة:
1	إدغام [ذال إذ]:	أدغم [ذال إذ] في الأحرف الستة الآتية: [أحرف الصفير الثلاثة، والتاء، والدال، والجيم]، وهي المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي: نَعَمْ إِذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا	﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾، ﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾.

1 - انظر النشر في القراءات العشر- ابن الجزري- 2/79.

2	إدغام [دال قد]:	أدغم [دال قد] في الأحرف الثمانية الآتية: [أحرف الصفير الثلاثة، والذال، والضاد، والظاء، والجيم، والشين]، وهي المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي: وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلَّلا	﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، ﴿قَدْ ضَلُّواْ﴾، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾.
3	إدغام [تاء التأنيث الساكنة]:	أدغم [تاء التأنيث] في الأحرف الستة الآتية: [أحرف الصفير الثلاثة، والثاء، والظاء، والجيم]، وهي المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي: وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُوْدًا بَارِدًا عَطِرَ الطِّلَا	﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾، ﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾، ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾.
4	إدغام [الذال في التاء]:	أدغم [الذال في التاء] في ثلاث كلمات حيث وقعت وكيف وقعت، وهي:	﴿ٱتَّخَذْتُ﴾، ﴿عُذْتُ﴾، ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾.
5	إدغام [الثاء في التاء]:	أدغم [الثاء في التاء] في كلمتين حيث وقعتا:	﴿لَبِثْتُ﴾، ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾.
6	إدغام لام[هل في التاء]:	أدغم [لام هل في التاء] في موضعي الملك والحاقة:	﴿هَلْ تَرَىٰ﴾، ﴿فَهَلْ تَرَىٰ﴾.



7	إدغام [الباء المجزومة في الفاء]:	أدغم [الباء المجزومة في الفاء]، في موضع واحد، وهو:	﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء: 74]
8	إدغام [الباء في الميم]:	أدغم [الباء في الميم] في موضع واحد، وهو:	﴿وَيُعَذِّبْ مَن﴾ [البقرة: 284]
9	إدغام [الباء في الفاء]:	أدغم [الباء في الفاء] في فعل الأمر في موضعٍ واحد، وهو:	﴿ٱذْهَبْ فَمَن﴾ [الإسراء: 63]
10	إدغام [الدال في الذال والثاء]:	أدغم [الدال في الذال في موضع واحد، وفي الثاء] في موضع آخر، وهما:	﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾، ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: 145]
11	إدغام [الراء المجزومة في اللام]:	الإمام الدوري له [الإدغام والإظهار] في [الراء المجزومة مع اللام]، وللإمام السوسي الإدغام فقط، نحو:	﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾
12	إدغام القاف في الكاف]:	أدغم الإمام البصري بخلف عن الدوري [القاف في الكاف] في موضع واحد، وهو:	﴿نَخْلُقكُّم﴾ [المرسلات: 20]

ثانيًا: ما انفرد به الإمام السوسي:

الإدغام الكبير:

الإدغام الكبير: هو ما كان المدغم والمدغم فيه متحركين، وينقسم هذا الباب إلى أربعة أقسام: [متماثلين في كلمة واحدة وكلمتين، ومتقاربين في كلمة واحدة وكلمتين] على النحو الآتي:

أولًا: إدغام المتماثلين من كلمة واحدة:

أدغم الإمام السوسي المتماثلين من كلمة واحدة في موضعين فقط، وهما: ﴿مَّنَٰسِكَكُمْ﴾ [البقرة: 200]، ﴿سَلَكَكُمْ﴾ [المدثر: 42].

ثانيًا إدغام المتماثلين من كلمتين:

أدغم الإمام السوسي كل حرفين متماثلين التقيا في كلمتين، نحو: ﴿يَعْلَمُ مَا﴾، ﴿ٱلْعَظْمُ مِنِّى﴾، بشرط ألا يكون المدغم الأول: تاء مخبر [متكلم]، نحو: ﴿كُنتُ تُرَٰبًا﴾، أو مخاطبٍ، نحو: ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ﴾، أو منونًا، نحو: ﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾، أو مثقلًا، نحو: ﴿فَتَمَّ مِيقَٰتُ﴾.

تنبيهات:

- اختُلف عن الإمام السوسي في ثلاثة مواضع [الإدغام ثم الإظهار]، وهي: ﴿يَبْتَغِ غَيْرَ﴾ [آل عمران: 85]، ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ [يوسف: 9]، ﴿يَكُ كَٰذِبًا﴾ [غافر: 28]؛ بسبب حذف حرف العلة للجزم الواقع في هذه الكلمات.
- يمتنع الإدغام في قوله تعالى: ﴿يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ﴾ [لقمان: 23]؛ لأن النون أخفيت عند الكاف فانتقل مخرجها إلى الخيشوم فيصعُب التشديد بعدها.
- ذكر الإمام الشاطبي بعض المواضع التي يُتوهم أنها لا تدغم، وهي في الحقيقة تدغم قولًا واحدًا، وهي: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَا لِىٓ﴾ [غافر: 41]، ﴿وَيَٰقَوْمِ مَن﴾ [هود: 30]، ﴿ءَالَ لُوطٍ﴾ [الحجر: 59– 60.



والنمل: 56، والقمر: 34]، ﴿لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف: 5]، ﴿وَهُوَ وَلِيُّهُم﴾ [الأنعام: 127]، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ﴾ [النحل: 63]، ﴿وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ﴾ [الشورى: 22].

ثالثًا: إدغام المتقاربين من كلمة واحدة:

أدغم الإمام السوسي حرف القاف في الكاف، بشرطين:

1- أن يسبق القاف متحرك.

2- أن يأتي بعد الكاف ميم جمع.

- وذلك نحو: ﴿خَلَقَكُم﴾، ﴿رَزَقَكُمُ﴾، ولم يدغم في: ﴿مِيثَٰقَكُمۡ﴾، ﴿نَرۡزُقُكَۖ﴾؛ لاختلال أحد الشرطين السابقين.

- واختُلف عنه في كلمة: ﴿طَلَّقَكُنَّ﴾ [التحريم:5] فله الوجهان: الإدغام؛ تخلصًا من ثقل النطق، والإظهار؛ اعتدادًا بالأصل.

رابعًا: إدغام المتقاربين من كلمتين:

أدغم الإمام السوسي كل حرفين متقاربين التقيا في كلمتين، بشرط ألا يكون المدغم الأول: تاء مخاطبٍ، نحو: ﴿كُنتَ ثَاوِيًا﴾، أو مجزومًا، نحو: ﴿وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةً﴾ ، أو منونًا، نحو: ﴿ظُلُمَٰتِ ثَلَٰثٍۚ﴾، أو مثقلًا، نحو: ﴿أَشَدَّ ذِكۡرًاۗ﴾.

والواقع من المتقاربين من كلمتين في القرآن الكريم ستة عشر حرفًا جمعها الإمام الشاطبي في أوائل البيت الآتي:

شِفَا لَمْ تَضِقْ نَفْساً بِهَا رُمْ دَوَا ضَنٍ   ثَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

م	القاعدة:	المواضع:
1	أدغم حرف [الدال] في عشرة حروف، وهي: [أحرف الصفير الثلاثة، وأحرف الإطباق عدا الطاء، والتاء، الثاء، والجيم، والذال، والشين]، وهي المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي: وَلِلدَّالِ كِلْمٌ تُرْبُ سَهْلٍ ذَكَا شَذَا ضَفَا ثَمَّ زُهْدٌ صِدْقُهُ ظَاهِرٌ جَلَا بشرط ألا تقع الدال مفتوحة وقبلها ساكن، نحو:	﴿ٱلْمَسَٰجِدِۗ تِلْكَ﴾، ﴿مَقْعَدِ صِدْقٍ﴾
	ويستثنى من ذلك موضعين وقعت الدال فيهما مفتوحة وقبلها ساكن، إلا أنهما يدغمان، وهما:	﴿كَادَ تزيغ﴾ [التوبة: 117]، ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [النحل: 91].
2	أدغم حرف [التاء] في عشرة حروف، وهي: [أحرف الصفير الثلاثة، وأحرف الإطباق الأربعة، والثاء، والجيم، والذال]، نحو:	﴿ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ﴾، ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٌ﴾، ووافقه الإمام الدوري في الثاني.



3	أدغم [التاء] بخُلفٍ عنه [الإدغام ثم الإظهار] في الحرف الذي يليها في خمسة مواضع فقط، وهي:	﴿ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ [البقرة: 83]، ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ ثُمَّ﴾ [الجمعة: 5]، ﴿وَءَاتِ ذَا﴾ [الإسراء: 26]، ﴿وَلۡتَأۡتِ طَآئِفَةٌ﴾ [النساء: 102]، ﴿جِئۡتِ شَيۡـٔٗا﴾ [مريم: 27]
4	أدغم حرف [الثاء] في الأحرف الخمسة الأولى من أوائل كلمات البيت [للدال كلم ترب..]، وهي: [التاء، والسين، والذال، والشين، والضاد]، نحو:	﴿حَيۡثُ شِئۡتُمۡ﴾، ﴿حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ﴾، ﴿وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ﴾.
5	أدغم حرف [النون في حرفي اللام والراء]، بشرط ألا يسبق الحرف الأول حرف ساكن نحو:	﴿نُّؤۡمِنَ لَكَ﴾، ﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾
	ويستثنى من ذلك لفظ: ﴿وَنَحۡنُ﴾ فقد سُبقت النون بساكن إلا أنها تُدغم، نحو:	﴿وَنَحۡنُ لَهُۥ﴾
6	أدغم حرف [الراء في اللام، واللام في الراء]، بشرط ألا يقع الحرف الأول مفتوحًا وقبله حرف ساكن نحو:	﴿أَطۡهَرُ لَكُمۡۖ﴾، ﴿وَقَالَ رَجُلٌ﴾، ﴿رُسُلُ رَبِّنَا﴾
	فإذا وقع الحرف الأول مفتوحًا وقبله حرف ساكن، امتنع الإدغام، نحو:	﴿ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ﴾، ﴿رَسُولَ رَبِّهِمۡ﴾.
	ويستثنى من ذلك لفظ: ﴿قَالَ﴾ فقد وقعت اللام مفتوحة وقبلها ساكن، ومع ذلك فإنها تُدغم، نحو:	﴿قَالَ رَبُّكُمۡ﴾



7	يسكن حرف [الميم عند حرف الباء]، مع الإخفاء بغنة، بشرط ألا يسبق الميم حرف ساكن، نحو:	﴿يَحْكُم بِهِۦ﴾، ﴿أَعْلَم بِمَن﴾
	فإذا سُبقت الميم بحرف ساكن، امتنع الإخفاء ووجب الإظهار، نحو:	﴿إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ﴾
8	أدغم [الكاف في القاف، والقاف في الكاف] بشرط ألا يسبق المدغم الأول ساكن، نحو:	﴿لَكَ قَالَ﴾، ﴿يُنفِقُ كَيْفَ﴾
	فإذا سُبق المدغم الأول بحرف ساكن، امتنع الإدغام، نحو:	﴿وَفَوْقَ كُلِّ﴾، ﴿وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا﴾
9	أدغم حرف [الحاء في العين] في موضع واحد فقط، وهو:	﴿زُحْزِحَ عَنِ﴾ [آل عمران: 185]
10	أدغم حرف [الجيم في حرفي التاء والشين] في موضعين فقط، وهما:	﴿ٱلْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾ [المعارج: 3 – 4]، ﴿أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾ [الفتح: 29]
11	أدغم حرف [الذال في حرفي السين والصاد] في موضعين فقط، وهما:	﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ﴾ [الكهف: 61-63]، ﴿مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً﴾ [الجن: 3]
12	أدغم حرف [السين في حرف الزاي] في موضع واحد فقط، وهو:	﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾ [التكوير: 7]
13	أدغم حرف [السين في الشين] بخُلفٍ عنه [الإدغام ثم الإظهار] في موضع واحد فقط، وهو:	﴿وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: 4]
14	أدغم حرف [الشين في حرف السين] في موضع واحد فقط، وهو:	﴿إِلَىٰ ذِى ٱلْعَرْشِ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: 42]
15	أدغم حرف [الضاد في حرف الشين] في موضع واحد فقط، وهو:	﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾ [النور: 62]



تنبيهات:

- إذا كان قبل الحرف المدغم حرف مد أو لين، فيجوز فيه حال الإدغام: [القصر ثم التوسط ثم الإشباع]، نحو: ﴿ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ﴾، ويسمى بالمد العارض للإدغام.
- الإدغام لا يمنع الإمالة، نحو: ﴿وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ﴾.

بـــــاب

هـاء الكنـايـة:

هاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وقد وافق الإمام البصري حفصًا في صلة هاء الكناية بواو أو ياء مديتين إذا كانت متحركة وواقعة بين متحركين، نحو:

﴿وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ﴾، ﴿بِهِۦ ثَمَنًا﴾ وخالفه في المواضع الآتية:

- قرأ بإسكان الهاءات في مجموعة من الكلمات القرآنية، وهي: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: 75]، ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ [آل عمران: 145، الشورى: 20]، ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء: 115]، ﴿يَأْتِهِۦ﴾ [طه: 75]، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: 52]، مع كسر القاف فيها، والإبدال للإمام السوسي في: ﴿يَأْتِهِۦ﴾.
- وقرأ بضم الهاء من غير صلة، مع زيادة همزة ساكنة بعد الجيم في كلمة: ﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف: 111، والشعراء: 36].
- وقرأ بقصر الهاء من غير صلة في قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: 69].
- وقرأ بكسر الهاء من غير صلة في: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: 63]، ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: 10] مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة.
- وقرأ الإمام الدوري بصلة الهاء وإسكانها في قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: 7]، وللإمام السوسي الإسكان فقط.

بـــــاب

الوقـف على مرسـوم الخــط:

• وقف الإمام البصري بالهاء على الكلمات القرآنية المرسومة بتاء التأنيث المفتوحة، نحو: ﴿ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ﴾، ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ﴾، ﴿سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَ﴾، واستثنى ست كلمات وقف عليها بالتاء، وهي: ﴿مَرۡضَاتِ﴾ حيث وقعت، ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾ حيث وقعت، ﴿هَيۡهَاتَ﴾ معًا [المؤمنون: 36]، ﴿ذَاتَ بَهۡجَةٖ﴾ [النمل: 60]، ﴿وَّلَاتَ حِينَ﴾ [ص: 3]، ﴿ٱللَّٰتَ﴾ [النجم: 19].

• ووقف على لفظ: ﴿وَكَأَيِّن﴾ بالياء: ﴿وَكَأَيّ﴾، اختبارًا حيث وقع.

• ووقف على الكاف من لفظي: ﴿وَيۡكَأَنَّ﴾ ، ﴿وَيۡكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: 82]، ويجوز البدء بـ﴿أَنَّ﴾ أو ﴿أَنَّهُ﴾.

• وأثبت الألف وقفًا على كلمة: ﴿أَيُّهَ﴾ في مواضعها الثلاثة، وهي: ﴿جَمِيعًا أَيُّهَ﴾ [النور: 31]، ﴿يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف: 49]، ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: 31].

بـــــاب

يـاءات الإضافــة:

يـاء الإضافـة: هي ياء المتكلم، ثابتة في الرسم، وزائدة عن أصول الكلمة، وتدخل على اللفظ [كالهاء والكاف]، نحو: [نفس]، [نفسه]، [نفسك]، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، ومذهب الإمام أبي عمرو البصري في هذا الباب على النحو الآتي:

• قرأ بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة نحو: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾، ﴿فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ﴾، ﴿إِنِّيٓ أُمِرۡتُ﴾، باستثناء بعض المواضع قرأها بالإسكان، وهي:



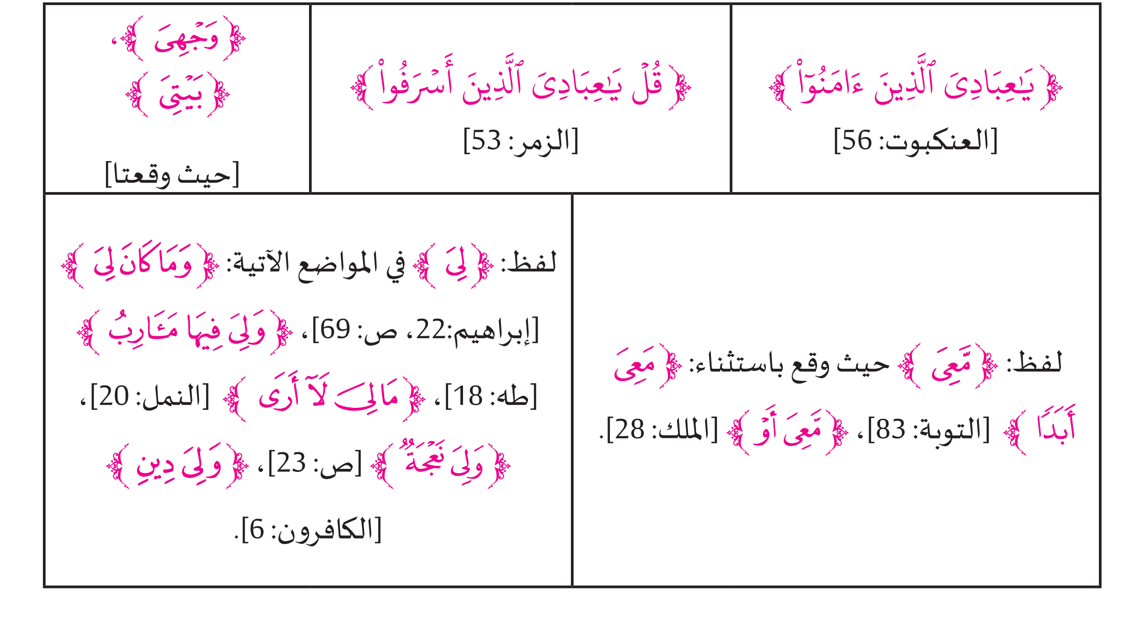
﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: 152]	﴿أَرِنِي أَنظُرْ﴾ [الأعراف: 143]	﴿وَتَرْحَمْنِي أَكُن﴾ [هود: 47]
﴿فَطَرَنِي أَفَلَا﴾ [هود: 51]	﴿لَيَحْزُنُنِي أَن﴾ [يوسف: 13]	﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ [يوسف: 108]
﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾ [مريم: 43]	﴿لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ﴾ [طه: 125]	﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [النمل: 19، الأحقاف: 15]
﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ﴾ [النمل: 40]	﴿تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾ [الزمر: 64]	﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ﴾ [غافر: 26]
﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾ [غافر: 60]	﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ﴾ [الأحقاف: 17]	
﴿أَنصَارِي إِلَى﴾ [آل عمران: 52، الصف: 14]	﴿أَنظِرْنِي إِلَىٰ﴾ [الأعراف: 14]	﴿يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [يوسف: 33]
﴿إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي﴾ [يوسف: 100]	﴿فَأَنظِرْنِي﴾ [الحجر: 36، ص: 79]	﴿بَنَاتِي إِن﴾ [الحجر: 71]
﴿سَتَجِدُنِي إِن﴾ [الكهف: 69، القصص: 102، الصافات: 102]	﴿بِعِبَادِي إِنَّكُم﴾ [الشعراء: 52]	﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي﴾ [القصص: 34]
﴿لَعْنَتِي إِلَىٰ﴾ [ص: 78]	﴿وَتَدْعُونَنِي إِلَى﴾ [غافر: 41]، ﴿تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [غافر: 43]	﴿رَبِّي إِنَّ﴾ [فصلت: 50]

﴿ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي﴾ [الأحقاف: 15]	﴿أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ [المنافقون: 10]	﴿وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ﴾ [المجادلة: 21]

- وقرأ بفتح ياء الإضافة في بعض المواضع إذا جاء بعدها همزة وصلٍ، وهي:

﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: 124]	﴿إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ﴾ [الأعراف: 144]	﴿أَخِي ٱشۡدُدۡ﴾ [طه: 30-31]
﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ٱذۡهَبۡ﴾ [طه: 41- 42]	﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٱذۡهَبَآ﴾ [طه: 42- 43]	﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾ [الصف: 6]
﴿إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [الفرقان: 30]	﴿يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ﴾ [الفرقان: 27]	

- وقرأ بإسكان ياء الإضافة إذا جاء بعد الهمزة أل التعريف، أو جاء بعدها حرف آخر من حروف الهجاء غير الهمزة، في بعض المواضع، وهي:



﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [العنكبوت: 56]	﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾ [الزمر: 53]	﴿وَجۡهِيَ﴾، ﴿بَيۡتِيَ﴾ [حيث وقعتا]
لفظ: ﴿مَعِيَ﴾ حيث وقع باستثناء: ﴿مَعِيَ أَبَدٗا﴾ [التوبة: 83]، ﴿مَّعِيَ أَوۡ﴾ [الملك: 28].	لفظ: ﴿لِيَ﴾ في المواضع الآتية: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾ [إبراهيم:22، ص: 69]، ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ [طه: 18]، ﴿مَا لِيَ لَآ أَرَى﴾ [النمل: 20]، ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٞ﴾ [ص: 23]، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: 6].	



بـــــاب

اليــاءات الزوائـــد:

اليـاء الزائدة: هي الياء المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت بذلك لأنها محذوفة في رسم المصحف، وقرأ الإمام البصري بإثبات الياء وصلًا، وبحذفها وقفًا في مجموعة من الكلمات القرآنية، وهي:

﴿ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة: 186]	﴿إِذَا دَعَانِۖ﴾ [البقرة: 186]	﴿وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي﴾ [البقرة: 197]
﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ﴾ [آل عمران: 20]	﴿وَخَافُونِ إِن﴾ [آل عمران: 175] ﴿وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا﴾ [المائدة: 44]	
﴿وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ﴾ [الأنعام: 80]	﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾ [الأعراف: 195]	﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا﴾ [هود: 46]
﴿وَلَا تُخۡزُونِ﴾ [هود: 78]	﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [هود: 105]	﴿تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا﴾ [يوسف: 66]
﴿أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ﴾ [إبراهيم: 22]	﴿وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: 40]	﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ﴾ [الإسراء: 62]
﴿ٱلۡمُهۡتَدِۖ﴾ [الإسراء: 97، الكهف: 17]	﴿يَهۡدِيَنِ رَبِّي﴾ [الكهف: 24]	﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ﴾ [الكهف: 39]
﴿أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا﴾ [الكهف: 40]	﴿أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا﴾ [الكهف: 66]	﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ﴾ [الكهف: 64]
﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيۡتَ﴾ [طه: 93]	﴿ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ﴾ [الحج: 25]	﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ﴾ [النمل: 36]

﴿ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾ [سبأ: 13]	﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ ﴾ [الشورى: 32]	﴿ ٱتَّبِعُونِ ﴾ [غافر: 38]
﴿ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ [ق: 41]	﴿ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر: 8]	﴿ يَسْرِ ﴾ [الفجر: 4]
واختُلف عنه وصلًا في: ﴿ أَكْرَمَنِ ﴾ ، ﴿ أَهَٰنَنِ ﴾ والحذف أشهر [الفجر:16-15]	﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾ [الزخرف: 68] بإثبات الياء في الحالين.	﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ [النمل: 36] بإثبات الياء وصلًا، وبالحذف والإثبات وقفًا.

ختــــامًا: هذا آخر ما يسره الله تعالى من فضله وكرمه من شرحٍ وجيزٍ لأصول وقواعد وأوجه وتحريرات قراءة الإمام أبي عمرو البصري، فالحمد لله تعالى أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبه الغر الميامين.





في أصول القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم السادس:



قراءة الإمام ابن عامر الشامي

بـــــاب

التراجم والأسانيد:

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُابْنُ عَامِرٍ ‏ ‏ فَتْلِكَ بِعَبْـدِ اللهِ طَابَـتْ مُحَـلَّلَا

هِشَامٌ وَعَبْدُ اللهِ وَهْوَ انْتِسَـــابُهُ ‏ ‏ لِذَكْـوَانَ بِالإِسْنَـادِ عَنْهُ تَنَقّـلَا

أولًا: ترجمـــة الإمـام ابن عـامــرٍ الشـامـي:

- هو الإمام الجليل أبو عمران، عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي، ولد سنة ثمان للهجرة، تابعيٌّ جليلٌ، أسنُّ القراء السبعة وأعلاهم سندًا، وإمام أهل الشام في القراءة؛ حيث انتهت إليه مشيخة الإقراء بها بعد وفاة أبي الدرداء ﷺ، أمَّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في عهد سيدنا عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، وكان سيدنا عمر يأتمُّ به وهو أمير المؤمنين.

- ولجلالته وعظيم قدره في العلم والإتقان جَمَعَ له الخليفة بين القضاء والإمامة ومشيخة الإقراء بدمشق، وأجمعت الأمة على قراءته وتلقيها بالقبول، وأشهر من روى عنه اثنان وهما: هشام بن عمَّار، وعبد الله بن ذكوان، وقد توفي يوم عاشوراء بدمشق، سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة.

ثانيًا: إسناد قراءة الإمـام ابن عامـر الشـامي:

قرأ الإمام ابن عامر على أبي الدرداء ﷺ، وعلى المغيرة بن أبي شهاب المخزومي، وأخذ أبو الدرداء ﷺ عن النبي محمد ﷺ، وأخذ المغيرة عن عثمان بن عفان ﷺ ، عن النبي ﷺ، عن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن رب العزة ﷻ.

ثالثًا: ترجمـــة الإمـام هشـام بـن عمـار:

- هو الإمام الجليل أبو الوليد، هشام بن عمار بن نصير الدمشقي، ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة، وهو إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، مع العدالة والضبط والإتقان، والفصاحة وسعة العلم والرواية والدراية، لم يُعِد خطبة عشرين سنة.

- وكان شديد الخشية من الله ﷻ، إذا مشى أطرق إلى الأرض، ولا يرفع رأسه إلى السماء؛ حياءً مع الله،



وجمع بين كبر السن وصحة العقل، وارتحل الناس إليه في القراءات والحديث، وروى الحديث عنه البخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجهْ في سننهم.

● وروى بعض أهل الحديث أن هشامًا قال: [سألت ربي ﷻ سبع حوائج فقضى لي ستًّا منها، ولا أدري ما هو صانع في السابعة، سألته: أن يجعلني مصدقاً على رسول الله ﷺ ففعل، وسألته: أن يرزقني الحج ففعل، وسألته: أن يُعَمِّرني مائة سنة ففعل، وسألته: أن يرزقني ألف دينار حلالًا ففعل، وسألته: أن يجعل الناس يَفِدُون إليّ في طلب العلم ففعل، وسألته: أن أخطب على منبر دمشق ففعل، وأما السابعة التي لا أدري ما هو صانع فيها فسألته: أن يغفر لي ولوالدي].

● توفي سنة خمس وأربعين ومائتين للهجرة.

رابعًا: ترجمة الإمام عبد الله بن ذكوان:

● هو الإمام الجليل أبو محمد وقيل: أبو عمر، عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، ولد يوم عاشوراء، سنة ثلاث وسبعين ومائة للهجرة، وهو إمام شهير ثقة، وشيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، انتهت إليه مشيخة الإقراء بدمشق بعد الإمام هشام.

● وروى الإمام ابن الجزري عن أبي زرعة الدمشقي [المتوفى سنة: 281هـ] أنه قال: [لم يكن بالعراق ولا الشام ولا بمصر ولا بخرسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه]، وتوفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين للهجرة.

بـــــــاب

الاستعــاذة:

لا خلاف بين القراء في إثبات الاستعاذة في بداية القراءة، ومواطن الجهر والإخفاء بها موافقة للإمام حفص.

بـــــــاب

البسملة بين السورتين:

وصل الإمام ابن عامر الشامي بين السورتين بثلاثة أوجه، وهي:

- البسملة: [كالإمام حفص].
- السكت من غير بسملة.
- الوصل من غير بسملة، كأن القرآن الكريم سورة واحدة.

بـــــــاب

المــد والقصــر:

قرأ الإمام ابن عامر بتوسط المد المتصل والمنفصل والصلة الكبرى، ووافق الإمام حفصًا في سائر الممدود.

بـــــــاب

التقــاء الساكنيــن:

- قرأ الإمام ابن عامر بضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين، إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يُبتدأ بها بالضم، نحو: ﴿ قُلِ ٱدۡعُواْ ﴾، ﴿ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ﴾.
- وانفرد الإمام هشام بضم الساكن الأول في التنوين، نحو: ﴿ مَحۡظُورًا ٱنظُرۡ ﴾، ﴿ فَتِيلًا ٱنظُرۡ ﴾.



- ووافق الإمام ابن ذكوان الإمام حفصًا في كسر الساكن الأول في التنوين، نحو: ﴿ مَحۡظُورًا ٱنظُرۡ ﴾، ﴿ فَتِيلًا ٱنظُرۡ ﴾، واختُلف عنه في موضعين، وهما: ﴿ بِرَحۡمَةٍۚ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ [الأعراف: 49]، ﴿ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ ﴾ [إبراهيم: 26]، فرواهما بضم التنوين وكسره.

بـــــاب

إشمام كسر الحرف الأول ضمًّا:

الإشمام: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولا يضبط إلا بالتلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين، ومذهب الإمام ابن عامر في هذا الباب على النحو الآتي:

- كلمات قرأها الإمام ابن عامر بإشمام كسر حرفها الأول ضمًّا، وهي: ﴿ سِيٓءَ ﴾، ﴿ وَسِيقَ ﴾، ﴿ سِيٓـَٔتۡ ﴾، ﴿ وَحِيلَ ﴾.

- وكلمات انفرد فيها الإمام هشام بإشمام كسر حرفها الأول ضمًّا، وهي: ﴿ قِيلَ ﴾، ﴿ وَغِيضَ ﴾، ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾.

بـــــاب

السكت والإدراج:

السكت: هو الوقف على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، وقد أدرج الإمام الشامي مواضع السكتات الأربع الواجبة عند الإمام حفص، ولم يسكت عليها، وهي:

- في قوله تعالى: ﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ [الكهف: 1 – 2]، مع الإخفاء وصلًا.
- وفي قوله تعالى: ﴿ مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا ﴾ [يس: 52].
- وفي قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنۜۡ رَاقٖ ﴾ [القيامة: 27]، مع إدغام النون في الراء.
- وفي قوله تعالى: ﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، مع إدغام اللام في الراء.

بـــــاب

الهمزتين من كلمةٍ واحـدةٍ:

قرأ الإمام ابن عامر بهمزة محققة ثم همزة مسهلة ثم ألف في لفظ: ﴿ ءَامَنتُم ﴾ [الأعراف:123، طه: 17، الشعراء: 49]، ولفظ: ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ [الزخرف: 58]، واختلف راوياه في هذا الباب على النحو الآتي:

أولًا: مذهب الإمام هشام:

- إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾ له فيها وجهان:

- تسهيل[1] الهمزة الثانية، مع إدخال[2] ألف الفصل بينهما.

- وتحقيقها مع إدخال ألف الفصل بينهما.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، نحو: ﴿ أَئِنَّ ﴾، ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ له فيها وجهان:

- تحقيق الهمزة الثانية، مع الإدخال.

- وتحقيقها من غير إدخال كالإمام حفص.

- وله سبعة مواضع يقرأها بتحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال فقط، وهي: ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ [الأعراف: 81]، ﴿ أَئِنَّ ﴾ [الأعراف: 113]، ﴿ أَءِذَا ﴾ [مريم: 66]، ﴿ أَئِنَّ ﴾ [الشعراء: 41]، ﴿ أَءِنَّكَ ﴾ [الصافات: 52]، ﴿ أَئِفْكًا ﴾ [الصافات: 86].

- وله في: ﴿ أَئِنَّكُمْ ﴾ [فصلت: 9]، وجهان: تسهيل الهمزة الثانية وتحقيقها مع الإدخال فيهما.

1- التسهيل: هو النطق بالهمزة بينها وبين حرف المد المجانس لها، فتسهل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، والهمزة المضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء.

2- الإدخال: هو إدخال ألف وإثباتها؛ لتفصل بين الهمزتين المتلاصقتين، وتمد بمقدار حركتين.



- وإذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، نحو: ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾ [آل عمران: 15] لـه فيها وجهـان:

- تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال.

- وتحقيقها مع عدم الإدخال.

- وله في موضعي سورتي: [ص، والقمر]: ﴿أَءُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾، ﴿أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ﴾ ثلاثة أوجه: [تحقيق الهمزة الثانية مع الإدخال، وتحقيقها مع عدم الإدخال، وتسهيل مع الإدخال].

ثانيًا: مذهب الإمام ابن ذكوان:

- مذهب الإمام ابن ذكوان في هذا الباب هو تحقيق الهمزتين، كالإمام حفص.

باب

تخفيف الهمز المتطرف للإمام هشام وقفًا:

تخفيف الهمز: هو تسهيله بين بين أي بين الهمز وحركته، أو حذفه، أو إبداله، أو نقل حركته إلى الساكن قبله بعد حذفه، وللإمام هشام في هذا الباب عند الوقف على الهمز المتصرف مذهبان، وهما: [المذهب القياسي، والمذهب الرسمي].

ولا شك أن هذا الباب من الأبواب المشكلة التي تحتاج إلى معرفة مذاهب أهل العربية، وأحكام الرسم في المصاحف العثمانية، وهو من الأبواب المهمة التي يجب معرفتها وفهمها لمن أراد أن يتلو برواية الإمام هشام، إذ إن الإمام هشام إذا وقف على الكلمة المهموزة فإنه يغيّر الهمز فيها إذا كان متطرفًا، أما إذا وقع في أولها أو وسطها فليس له فيها إلا التحقيق.

ورُوى عنه أنه كان يتبع في الوقف على الكلمة القرآنية المهموزة خط المصحف العثماني، وقيَّد ذلك الإمام الداني [المتوفى سنة: **444هـ**]، والشاطبي [المتوفى سنة: **590هـ**]، فكان يُبدل الهمزة بما صُوِّرت به، وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت همزتها في المصاحف بالواو أو الياء وثبت بالرواية الصحيحة جواز الوقف عليها بالواو والياء، وضبطوا الكلمات التي حذفت صورة همزتها وقد ثبت بالنقل صحة الوقف عليها بالحذف.

لذلك سنبيّن القواعد الخاصة بالهمز وتخفيفه، ونذكر أمثلة له، وسنذكر جميع الكلمات القرآنية المهموزة مجدولة حسب ترتيب السور، ونبيِّن كيفية تخفيف الهمز فيها؛ ليكون ذلك عمدة للقارئ المبتدئ، وتذكرة للمنتهي.

وينبغي لمن أراد القراءة برواية الإمام هشام أن يبتدئ بقراءة أوجه المذهب القياسي، ثم يُردفها بأوجه المذهب الرسمي، والذي تفصيلهما على النحو الآتي:

- إذا كانت الهمزة ساكنة سكونًا أصليًّا أو عارضًا، نحو: ﴿ ٱقْرَأْ ﴾، ﴿ نَبِّئْ ﴾، ﴿ بَدَأَ ﴾: تُبدل حرف مد مجانس لما قبلها.

- الهمزة المتحركة وصلًا وقبلها ساكن، فهي على النحو الآتي:

- إذا كان الساكن حرف صحيح، نحو: ﴿ دِفْءٌ ﴾، ﴿ جُزْءٌ ﴾ له النقل مع حذف الهمزة، ويضاف له الروم عند الهمز المتطرف المضموم والمكسور، والإشمام عند المضموم.

- وإذا كانت مضمومة أو مكسورة وصلًا، وقبلها ألف مدية قائمة، نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾، ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ له خمسة أوجه على القياس، وهي: [إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر].

ملاحظة: إذا كانت الهمزة مفتوحة وصلًا، نحو: ﴿ شَآءَ ﴾ فله أوجه الإبدال الثلاثة فقط.

- وإذا كانت مضمومة وصلًا، وقبلها ألف، ومرسومة على واوٍ، نحو: ﴿ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾، ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ له خمسة أوجه على القياس على نحو ما سبق، وسبعة أوجه على الرسم، وهي: [إبدال الهمزة واوًا مع السكون مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وإبدالها واوًا مع الإشمام مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر].

- وإذا كانت مكسورة وصلًا، وقبلها ألف، ومرسومة على ياءٍ، نحو: ﴿ تِلْقَآيِ ﴾، ﴿ ءَانَآيِ ﴾ له خمسة أوجه على القياس على نحو ما سبق، وأربعة أوجه على الرسم، وهي: [إبدال الهمزة ياءً مع السكون مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وإبدالها ياءً مع الروم مع القصر].

- وإذا كانت متحركة وصلًا، وقبلها واو أو ياء أصليتان، نحو: ﴿ سُوٓءَ ﴾، ﴿ يُضِيٓءُ ﴾ له وجهان على



القياس، وهما: [النقل، والإبدال مع الإدغام]، ويضاف له الروم في المضموم والمكسور، والإشمام عند المضموم في كلا الوجهين.

- وإذا كانت متحركة وصلًا، وقبلها واو أو ياء زائدتان[1]، نحو: ﴿قُرُوٓءٍ﴾، ﴿بَرِيٓءٌ﴾ له: الإبدال مع الإدغام، ويضاف له الروم في المضموم والمكسور، والإشمام عند المضموم في كلا الوجهين.

- وإذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة وصلًا، وقبلها فتح، ومرسومة بالألف: ﴿ٱلْمَلَأُ﴾، ﴿حَمَإٍ﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم].

- وإذا كانت صورة الهمزة المضمومة واوًا، ولم يقع قبلها ألف مدية، نحو: ﴿تَفْتَؤُا۟﴾، ﴿أَتَوَكَّؤُا۟﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم]، وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: [إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم].

- وإذا كانت الهمزة مكسورة وصلًا، ولم يقع قبلها ألف مدية، نحو: ﴿نَّبَإِى۟﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم]، ووجهان على الرسم، وهما: [إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وإبدالها ياءً مع الروم].

- وإذا كانت الهمزة مضمومة وصلًا، وقبلها كسر، ومرسومة بالياء، نحو: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾، ﴿تَبَوِّئُ﴾، ﴿وَتُبْرِئُ﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم]، وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: [إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم].

- وإذا كانت الهمزة مكسورة وصلًا، وقبلها كسر، ومرسومة بالياء، نحو: ﴿ٱمْرِئٍ﴾، ﴿شَٰطِئِ﴾، ﴿ٱلسَّيِّئِ﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم]، ووجهان على الرسم، وهما: [إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم].

- الهمزة المتطرفة المضمومة وصلًا، وقبلها ضم، نحو: ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة واوًا ساكنة، وتسهيلها مع الروم]، وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: [إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم].

1– الواو والياء الزائدتان: هما اللتان ليستا أصلًا من حروف الكلمة، أي لا تقعان فاءً ولا عينًا ولا لامًا، بل تقعان بين العين واللام، نحو: ﴿قُرُوٓءٍ﴾ على وزن فعول، ﴿بَرِيٓءٌ﴾ على وزن فعيل، ﴿خَطِيٓـَٔةً﴾ على وزن فعيلة، ﴿هَنِيٓـًٔا﴾ على وزن فعيلًا.

- الهمزة المتطرفة المكسورة وصلًا، وقبلها ضم: ﴿ٱللُّؤۡلُؤِ﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة واوًا ساكنة، وتسهيلها مع الروم]، ووجهان على الرسم، وهما: [إبدال الهمزة واوًا مع السكون والروم].

بـــاب

الفتح والإمالة وبين اللفظين:

- الفتح: هو النطق بلفظ الألف، بأن يفتح القارئ فمه بالحرف.

- والإمالة: هي تقريب الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط. ويطلق عليها أيضًا: [الإمالة الكبرى أو الإمالة المحضة]، ومذهب الإمام ابن عامر في هذا الباب، على النحو الآتي:

أولًا: فواتح السور:

- أمال الإمام ابن عامر حرف [الراء] حيث جاء من حروف فواتح السور [حي طهر]، نحو: ﴿الٓر﴾، ﴿الٓمٓر﴾ ، وحرف [الياء] من: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فاتحة سورة مريم.

- وانفرد الإمام ابن ذكوان بإمالة الألف في حرف [الحاء] من ﴿حمٓ﴾ في جميع مواضعها.

ثانيًا: ما أماله الإمام هشام:

أمال الإمام هشام الألف في بعض الكلمات، وهي: ﴿إِنَىٰهُ﴾ [الأحزاب: 53]، ﴿ءَانِيَةٍ﴾ [الغاشية: 5]، ﴿وَمَشَارِبُ﴾ [يس: 73]، ﴿عَابِدٌ﴾، ﴿عَٰبِدُونَ﴾ [الكافرون].

ثالثًا: ما أماله الإمام ابن ذكوان قولًا واحدًا:

أمال الإمام ابن ذكوان بعض الكلمات قولًا واحدًا، وهي: ﴿جَآءَ﴾، ﴿شَآءَ﴾، ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، ﴿فَزَادَهُمُ﴾ [الموضع الأول من البقرة: 10]، ﴿ٱلۡمِحۡرَابِ﴾ المجرورة.



رابعًا: ما أماله ابن ذكوان بخُلفٍ عنه:

- أمال الإمام ابن ذكوان بعض الكلمات بخُلفٍ عنه: [الفتح والإمالة]، وهي:﴿ هَارٍ ﴾، ﴿ حِمَارِكَ ﴾،
- ﴿ عِمْرَٰنَ ﴾، ﴿ إِكْرَٰهِهِنَّ ﴾، ﴿ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾، ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾، ﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ المنصوبة.
- وأمال فتحة الراء والهمزة والألف قولًا واحدًا في لفظ: ﴿ رَءَا ﴾ إذا جاء بعدها متحرك، نحو:

﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾، وقرأها بالفتح وصلًا [كالإمام حفص] إذا جاء بعدها ساكن، نحو: ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ وبإمالة فتحة الراء والهمزة والألف وقفًا، وأمال بخُلفٍ عنه إذا جاء بعد الهمزة ضمير، نحو: ﴿ رَءَاهَا ﴾، ﴿ رَءَاكَ ﴾.

خامسًا: حكم لفظ: ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ [هود: 41]: قرأ الإمام ابن عامر بضم الميم، وفتح الراء من غير إمالة.

بـــــاب

الهمـــز المفـــرد:

خالف الإمام ابن عامر حفصاً في هذا الباب على النحو الآتي:

الكلمة القرآنية:	المذهب:	الكلمة القرآنية:	المذهب:
﴿ وَمِيكَىٰلَ ﴾ [البقرة: 98]:	﴿ مِيكَائِيلَ ﴾. مع التوسّط في المد المتصل.	﴿ دَكَّآءَ ﴾ [الكهف: 98]:	﴿ دَكًّا ﴾
﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ [التوبة: 30]:	﴿ يُضَٰهُونَ ﴾	﴿ كُفُوًا ﴾ [الإخلاص: 4]:	﴿ كُفُؤًا ﴾

﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف:94 والأنبياء :[96	﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾	﴿تُرْجِي﴾ [الأحزاب: 51]:	﴿تُرْجِىءُ﴾
﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ [البلد:20- الهمزة: 8]:	﴿مُوصَدَةٌ﴾	﴿مُرْجَوْنَ﴾ [التوبة: 106]:	﴿مُرْجَؤُونَ﴾
﴿زَكَرِيَّا﴾ [حيث وقعت]:	﴿زَكَرِيَّآءَ﴾ مع توسط المتصل حيث جاء، وتُحرِّك حسب موقعها الإعرابي.	﴿هُزُوًا﴾ [حيث وقعت]:	﴿هُزُؤًا﴾

بـــــاب

الإظهـار والإدغـام:

اختلف راويا الإمام ابن عامر في هذا الباب، على النحو الآتي:

م	البـاب:	مذهب الإمام هشـام:	مذهب الإمام ابن ذكـوان:
1	إدغـام [دال قـد]:	قرأ بإدغام [دال قد] في الأحرف الثمانية، وهي: [أحرف الصفير، والذال والضاد والظاء والشين والجيم]، نحو: ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾. لكنه أظهر: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ [ص: 24]، وأدغمها في بقية المواضع.	قرأ بإدغام [دال قد] في أربعة أحرف، وهي: [الذال والضاد والظاء والزاي]، نحو: ﴿لَقَدْظَلَمَكَ﴾ وله الإظهار والإدغام في: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [الملك: 5].



2	إدغـــام [ذال إذ]:	قرأ بإدغام [ذال إذ] في الأحرف الستة، وهي: [أحرف الصفير، والتاء والدال والجيم]، نحو: ﴿إِذ تَبَرَّأَ﴾.	قرأ بإدغام [ذال إذ] في حرف [الدال] فقط، نحو: ﴿إِذ دَخَلُوا﴾.
3	إدغـــام لام [هل وبل]:	قرأ بإدغام لام [هل وبل] في الأحرف الستة، وهي: [التاء، والثاء، والزاي والسين، والطاء والظاء]، نحو: ﴿بَل طَبَعَ﴾. ولـه الإظهار في موضع: ﴿هَل تَستَوِى﴾ [الرعد: 16].	يُوافق الإمام حفصًا.
5	إدغـــام [تاء التأنيث]:	قرأ الإمام ابن عامر بإدغام [تاء التأنيث] في حرفي [الثاء والظاء]، نحو: ﴿كَذَّبَت ثَّمُودُ﴾، ﴿حُرِّمَت ظُّهُورُهَا﴾، وزاد الإمام ابن ذكوان فأدغم [التاء في الصاد] في ﴿لَّهُدِّمَت صَّوَامِعُ﴾ [الحج: 40].	
6	إدغـــام [الذال في التاء]:	قرأ الإمام ابن عامر بإدغام [الذال في التاء] في لفظ: ﴿اتَّخَذتُّم﴾ وكل ما اشتق منه حيث جاء.	
7	إدغـــام [الدال في الثاء]:	قرأ الإمام ابن عامر بإدغام [الدال في الثاء] في موضعي آل عمران: ﴿يُرِد ثَّوَابَ﴾.	
8	إدغـــام [الدال في الذال]:	قرأ الإمام ابن عامر بإدغام [دال حرف الصاد في الذال] في فاتحة سورة مريم: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِّكْرُ﴾.	

9	إدغــام [الثاء في التاء]، [والثاء في الذال]:	• قرأ الإمام ابن عامر بإدغام [الثاء في التاء] في لفظي: ﴿ لَبِثْتَ ﴾، ﴿ لَبِثْتُم ﴾ حيث وقعا. • وزاد الإمام هشام فأدغم: ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ في موضعي الأعراف والشعراء، وأظهر [الثاء في الذال] في ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾ موضع الأعراف.
10	إدغــام [الباء في الميم]:	قرأ الإمام ابن عامر بإظهار [الباء في الميم] من قوله تعالى: ﴿ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ [هود: 42].
11	إدغــام [النون في الواو]:	قرأ الإمام ابن عامر بإدغام [النون في الواو] فاتحة سورتي يس والقلم: ﴿ يسٓ ۝١ وَالْقُرْآنِ ﴾، ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾.

بـــاب

هاء الكناية:

هـاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وقد وافق الإمام ابن عامر حفصًا في صلة هاء الكناية بواو أو ياء مديتين إذا كانت متحركة وواقعة بين متحركين، نحو: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ ﴾، ﴿ بِهِۦ ثَمَنًا ﴾ وخالفه في المواضع الآتية:

• قرأ الإمام ابن عامر: ﴿ وَمَا أَنسَانِيهُ ﴾ [الكهف: 63]، ﴿ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: 69]، ﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ [الفتح: 10] بكسر الهاء من غير صلة.

• وقرأ الإمام هشام: ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ معًا [آل عمران: 75]، ﴿ نُؤْتِهِۦ ﴾ معًا [آل عمران: 145، الشورى: 20]، ﴿ نُوَلِّهِۦ وَنُصْلِهِۦ ﴾ [النساء: 115]، ﴿ فَأَلْقِهْ ﴾ [النمل: 28]، ﴿ وَيَتَّقْهِ ﴾ [النور: 52] بكسر الهاء من غير صلة، ومع كسر القاف في كلمة: ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾، وبإسكان هاء كلمة: ﴿ يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة: 7-8] وصلًا ووقفًا.



- وقرأ أيضًا: ﴿ أَرْجِهْ ﴾ [الأعراف: 111، والشعراء: 36] بزيادة همزة ساكنة، مع ضم الهاء مع الصلة في كلمة: ﴿ أَرْجِئْهُو ﴾، وبزيادة همزة ساكنة، مع كسر الهاء من غير الصلة ﴿ أَرْجِئْهِ ﴾ للإمام ابن ذكوان.

- وقرأ أيضًا: ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: 7] بإسكان الهاء، وضمها من غير صلة، وبضم الهاء مع الصلة للإمام ابن ذكوان.

بـــــاب

يـــاءات الإضافـــة:

يـاء الإضافـة: هي يـاء المتكلم، ثابتـة في الرسـم، وزائـدة عـن أصـول الكلمـة، تدخـل على اللفظ [كالهاء والكاف]، نحو: [نفس]، [نفسه]، [نفسك]، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، وقد خالف الإمام ابن عامر حفصًا في المواضع الآتية:

م	البيان:	المواضع:
1	قرأ الإمام ابن عامر بفتح الياء في بعض المواضع، وهي:	﴿ وَمَا تَوْفِيقِيَ ﴾ [هود: 88]، ﴿ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: 124]، ﴿ ءَابَآءِيَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [يوسف: 38]، ﴿ وَحُزْنِيَ إِلَى ﴾ [يوسف: ٨٦]، ﴿ وَرُسُلِيَ إِنَّ ﴾ [المجادلة: 21]، ﴿ دُعَآءِيَ إِلَّا فِرَارًا ﴾ [نوح: 6]، ﴿ إِنَّ أَرْضِيَ وَاسِعَةٌ ﴾ [العنكبوت: 56]، ﴿ صِرَاطِيَ مُسْتَقِيمًا ﴾ [الأنعام: 153].
2	حكم لفظ: ﴿ لَعَلِّيَ ﴾ للإمام ابن عامر:	قرأ بفتح الياء في لفظ: ﴿ لَعَلِّيَ ﴾ إذا جاء بعدها همزة قطع، حيث جاء نحو: ﴿ لَعَلِّيَ أَطَّلِعُ ﴾، ﴿ لَعَلِّيَ أَعْمَلُ ﴾.

3	حكم لفظ: ﴿مَعِىَ﴾ للإمام ابن عامر:	قرأ بفتح الياء في لفظ: ﴿مَعِىَ﴾ إذا جاء بعدها همزة قطع في موضعين، وهما: ﴿مَعِىَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ [الملك: 28]، ﴿مَعِىَ أَبَدًا﴾ [التوبة: 83]، وأسكن الباقي حيث جاء، نحو: ﴿مَعِىَ عَدُوًّا﴾.
4	أسكن الإمام ابن عامر الياء في بعض المواضع، وهي:	﴿عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [الأعراف: 146]، ﴿يَدِىَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: 28]، ﴿قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ﴾ [إبراهيم: 31]، ﴿مَا كَانَ لِىَ﴾ [ص: 69]، ﴿وَلِىَ فِيهَا﴾ [طه: 18]، ﴿وَلِىَ نَعْجَةٌ﴾ [ص: 23].
5	ما انفرد به الإمام هشام:	قرأ بفتح الياء في موضع: ﴿مَا لِىَ أَدْعُوكُمْ﴾ [غافر: 41].
6	ما انفرد به الإمام ابن ذكوان:	قرأ بإسكان الياء في عدة مواضع، وهي: ﴿بَيْتِىَ﴾ [حيث وقعت]، ﴿مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾ [النمل: 20]، ﴿وَلِىَ دِينِ﴾ [الكافرون: 6]، وبفتح الياء في: ﴿أَرَهْطِىَ أَعَزُّ عَلَيْكُم﴾ [هود: 92].

بـــــاب

اليـاءات الـزوائـد:

اليـاءات الزوائـد: هي اليـاءات المتطرفـة المحذوفـة رسمًا؛ للتخفيـف، واختلـف القـراء في إثباتها وحذفها، وسميت بذلك؛ لأنها محذوفة في رسم المصحف، وقد خالـف الإمام ابن عامر حفصًا في هذا الباب في المواضـع الآتيـة:

- قرأ الإمام ابن عامر بحذف الياء الزائدة في قوله تعالى: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: 36] وصـــلًا ووقفًـا.

وقرأ بإثبات ياءٍ ساكنةٍ بعد الدال في قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [الزخرف: 68] وصلًا ووقفًا.

- وقرأ الإمام هشـام بإثبات ياء لفظ: ﴿كِيدُونِ﴾ [الأعراف: 195] وصلًا ووقفًا.
- وقرأ الإمام ابن ذكـوان بإثبات الياء وحذفها وصلًا ووقفًا في لفظ: ﴿تَسْـَٔلْنِى﴾ [الكهف: 70].



بـــــاب

الوقف على مرسوم الخط:

خالف الإمام ابن عامر حفصًا في هذا الباب في المواضع الآتية:

- قرأ لفظ: ﴿ يَـٰٓأَبَتِ ﴾ [حيث وقع] بالهاء وقفًا، وفتح التاء وصلًا.
- وقرأ لفظ: ﴿ أَيُّهَ ﴾ في مواضعها الثلاثة، وهي: ﴿ أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ [النور: 31]، ﴿ يَـٰٓأَيُّهُ ٱلسَّاحِرُ ﴾ [الزخرف: 49]، ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: 31]، بالهاء من غير ألف وقفًا، وبضم الهاء وصلًا.

بـــــاب

الوقف على الكلمات القرآنية المهموزة حسب ترتيب السور والآيات:

الكلمة القرآنية	مذهب الإمام هشام
سورة البقرة	
﴿ سَوَآءٌ ﴾، ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾، ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر.
﴿ يَسۡتَهۡزِئُ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿ شَآءَ ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع.

﴿شَيۡءٍ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿شَيِ﴾، وإبدالها ياءً، تدغم التي قبلها فيها: ﴿شَيّ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾:	له فيها خمسة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة الأولى مع توسط المد المنفصل، مع أوجه القياس الخمسة في الثانية.
﴿سُوٓءَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿سُوَ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿سُوّ﴾.
﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، مع السكون والروم.
﴿قُرُوٓءٖ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، مع السكون والروم.
﴿رِئَآءَ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة الأولى، مع إبدال الهمزة المتطرفة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع.
سورة آل عمران	
﴿وَأُبۡرِئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: تحقيق الهمزة الأولى مع إبدال الهمزة المتطرفة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿مِّلۡءُ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، مع السكون والإشمام والروم.



﴿ وَيُسْتَهْزَأُ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿ تَبُوٓءَ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
سورة النساء	
﴿ ٱلسُّوٓءَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ ٱلسُوَ ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها مع السكون فقط: ﴿ ٱلسُوّ ﴾.
﴿ رِئَآءَ ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة المتطرفة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع.
﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾:	له فيها خمسة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة الأولى مع التوسط في المد المنفصل مع أوجه القياس الخمسة في الثانية.
﴿ شَيۡءٍ ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ شَىِ ﴾، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿ شَىّ ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿ بِٱلسُّوٓءِ ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ بِٱلسُـوِ ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿ بِٱلسُوّ ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والروم.

﴿ أَمۡرُؤٌاْ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة واوًا ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد الإبدال مع السكون في المذهبين.
سورة المائدة	
﴿ أَبۡنَٰٓؤُاْ ﴾، ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ﴾، ﴿ أَنۢبَٰٓؤُاْ ﴾:	له خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.
﴿ تَبُوٓأَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ تَبُوَ ﴾، وإبدالها واوًا، تدغم التي قبلها فيها: ﴿ تَبُوَّ ﴾.
﴿ وَتَبۡرِئُ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.



سورة الأنعام	
﴿ٱسۡتُهۡزِئَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً، مع السكون فقط. ملاحظة: اتفق مذهب الرسم والقياس معًا.
﴿بَرِيٓءٞ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، مع السكون والإشمام والروم.
﴿نَّبَإِيْ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة ياءً خالصة مع السكون والروم.
سورة الأعراف	
﴿ٱلۡمَلَأُ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿سُوٓءَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿سُوْ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿سُوّ﴾.
﴿ٱلسُّوٓءُ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ٱلسُوْ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿ٱلسُوّ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
﴿قُرِيَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة فقط.
سورة الأنفال:	
﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها، مع السكون والروم.
﴿بَرِيٓءٞ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ياءً، تدغم التي قبلها فيها، مع السكون والإشمام والروم.

سورة التوبة	
﴿سُوٓءِ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ٱلسُّوِ﴾، وإبدالها واوًا، تدغم التي قبلها فيها: ﴿ٱلسُّوِّ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، مع السكون والإشمام والروم.
﴿ظَمَأٌ﴾، ﴿نَبَأُ﴾:	له فيهما وجهان، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
سورة يونس	
﴿يَبۡدَؤُا۟﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
﴿تِلۡقَآيِ﴾:	يقف بأوجه القياس الخمسة، وأربعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون فقط، وإبدالها ياءً مع الروم مع القصر.
﴿بَرِيٓءٌ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، مع السكون والإشمام والروم.
سورة هود	
﴿بِسُوٓءٍ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿بِسُوِ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿بِسُوِّ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿سِيٓءَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿سِيَ﴾، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿سِيَّ﴾.



﴿نَشَـٰٓؤُاْ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.
سورة يوسف	
﴿أُبَرِّئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم والإشمام. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿تَفۡتَؤُاْ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
سورة الرعد	
﴿وَيُنشِئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.

﴿ٱسۡتُهۡزِئَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس والرسم.
	سورة إبراهيم
﴿يَشَأۡ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ألفًا.
﴿ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.
	سورة الحجر
﴿حَمَإٖ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿جُزۡءٞ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها مع السكون والإشمام والروم.
﴿نَبِّئۡ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة.
	سورة النحل
﴿دِفۡءٞ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، هي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، مع السكون والإشمام والروم.
﴿يَتَفَيَّؤُاْ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدالها واوًا مع السكون والإشمام والروم.



﴿وَإِيتَآيِ﴾:	يقف على الهمزة المتطرفة بتسعة أوجه، وهي، تحقيق الهمزة الأولى مع: خمسة أوجه على القياس في الهمزة الثانية، وهي: إبدال الهمزة المتطرفة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها الهمزة مع الروم مع التوسط ثم القصر. وأربعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة المتطرفة ياءً ساكنة، مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وإبدالها ياءً مع الروم مع القصر.
سورة الإسراء	
﴿لِيَسُـُٔواْ﴾:	﴿لِيَسُوءَ﴾: له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿لِيَسُوَ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿لِيَسُوّ﴾ مع السكون.
سورة الكهف	
﴿لِشَاْىْءٍ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿لِشَيَ﴾، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿لِشَيّ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
سورة مريم	
﴿ٱمْرَأَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ألفًا.
﴿سَوْءٍ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿سَـوَ﴾، وإبدال الهمزة واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿سَـوّ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والروم.

ســورة طـــه	
﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾، ﴿تَظۡمَؤُاْ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
ســورة الأنبيـاء	
﴿ٱسۡتُهۡزِئَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس والرسم.
﴿وَلُؤۡلُؤٗاۖ﴾:	﴿وَلُؤۡلُؤٖ﴾: له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة المتطرفة واوًا ساكنة، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال واوًا ساكنة في المذهبين.
ســورة المؤمنـون	
﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
﴿ٱلۡمَلَأُ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.



سـورة النـور	
﴿ وَيَدْرَؤُاْ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
﴿ ٱمْرِيٍٕ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿ يُضِيٓءُ ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ يُضِىْ ﴾، وإبدالها ياءً تدغم التي قبلها فيها: ﴿ يُضِيّ ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
سـورة الفرقـان	
﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ ٱلسُوْ ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿ ٱلسُوّ ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿ يَعْبَؤُاْ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.

سورة الشعراء	
﴿أَنۢبَٰٓؤُاْ﴾، ﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾:	له فيهما خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.
﴿نَبَأً﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ألفًا.
سورة النمل	
﴿سُوٓءُ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿سُوْ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿سُوّ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
﴿سُوٓءٍ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿سُوْ﴾، وإبدالها واوًا، تدغم التي قبلها فيها: ﴿سُوّ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿سَبَإٍ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿ٱلۡخَبۡءَ﴾:	له فيها: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها مع السكون في الباء بعد النقل، ولا تخفى القلقلة فيها.
﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾، ﴿يَبۡدَؤُاْ﴾:	له فيهما وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا، مع السكون والإشمام والروم.



سورة القصص	
﴿نَبَإِ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿شَطِيِ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم. ملاحظة: يتَّحد وجها الإبدال ياءً ساكنة والروم في المذهبين.
﴿لَتَنُوٓأُ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿لَتَنُوْ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿لَتَنُوّ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
سورة العنكبوت	
﴿يُبْدِئُ﴾، ﴿يُنشِئُ﴾:	له فيهما وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
سورة الروم	
﴿بِلِقَآيِٕ﴾، ﴿وَلِقَآيِٕ﴾:	له فيهما خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع التوسط ثم القصر. وأربعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً خالصة، مع القصر والتوسط والإشباع، وإبدالها ياءً مع القصر مع الروم.

﴿سِيٓءَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿سِيْ﴾، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿سِيّ﴾، وكلا الوجهين مع السكون فقط.
﴿يَبْدَؤُاْ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع
سورة سبأ	
﴿يُبْدِئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.



سورة فاطر	
﴿ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع
﴿وَلُؤْلُؤًا﴾:	﴿وَلُؤْلُؤٍ﴾: له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة المتطرفة واوًا ساكنة، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدالها واوًا مع السكون والروم. ملاحظة: يتَّحد وجه الإبدال واوًا ساكنة في المذهبين.
﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم. ملاحظة: يتَّحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتَّحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.

سورة الصافات	
﴿ ٱلۡمَلَإِ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع
سورة ص	
﴿ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ ﴾، ﴿ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴾:	له فيهما وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
سورة الزمر	
﴿ أَسَوَأَ ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة الثانية ألفًا.
﴿ سُوٓءِ ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ سُوْ ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿ سُوّ ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ وَجِيْ ﴾، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿ وَجِيّ ﴾، وكلا الوجهين مع السكون.
﴿ نَتَبَوَّأُ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.



سورة فصلت	
﴿ سُوٓءِ ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ سُوِ ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿ سُوّ ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
﴿ ٱلضُّعَفَـٰٓؤُاْ ﴾، ﴿ دُعَـٰٓؤُاْ ﴾، ﴿ شُرَكَـٰٓؤُاْ ﴾:	له خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.
﴿ ٱلْمُسِىٓءُ ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ ٱلْمُسِىَ ﴾، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿ ٱلْمُسِىّ ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
سورة الشورى	
﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ ﴾، ﴿ بَلَـٰٓؤُاْ ﴾:	له فيهما خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.

﴿ وَرَآيِ ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع التوسط ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً خالصة، مع القصر والتوسط والإشباع، وإبدالها ياءً مع القصر مع الروم.
سورة الدخان	
﴿ يُنَشَّؤُا ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واواً مع السكون والإشمام والروم.
سورة الفتح	
﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ ٱلسُّوْ ﴾، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿ ٱلسُّوّ ﴾، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
سورة الحجرات	
﴿ بِنَبَإٍ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿ تَفِىٓءَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿ تَفِي ﴾، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿ تَفِيّ ﴾.



سورة الطور و الرحمن	
﴿ٱمۡرِيِٕ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم. ملاحظة: يتحد وجه إبدال الهمزة ياءً ساكنة في كلا المذهبين.
﴿لُؤۡلُؤٞ﴾، ﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾:	تخفيف الهمزة المتطرفة بوجهين على القياس، وهما: إبدالها واوًا ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه إبدال الهمزة واوًا ساكنة في كلا المذهبين.
سورة الحشر	
﴿بَرِيٓءٞ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، مع السكون والإشمام والروم.
﴿ٱلۡبَارِئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه إبدال الهمزة ياءً ساكنة في كلا المذهبين.

سورة الممتحنة	
له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع التوسط ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع	﴿بُرَءَٰٓؤُاْ﴾:
سورة التغابن	
له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.	﴿نَبَؤُاْ﴾:
من سورة الملك إلى سورة الناس	
له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم. ملاحظة: يتَّحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.	﴿ٱمْرِيٍ﴾:
له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.	﴿يُنَبَّؤُاْ﴾:
له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.	﴿ٱلنَّبَإِ﴾:



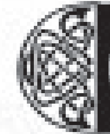
﴿ٱلۡمَرۡءِ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، مع السكون والإشمام والروم.
﴿قُرِئَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة فقط، واتَّحد وجها القياس والرسم.
﴿يُبۡدِئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتَّحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿وَجِاْيٓءَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها: ﴿وَجِىۡ﴾، إبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها: ﴿وَجِىّ﴾.
﴿أَقۡرَأۡ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ألفًا.

ختـــامًا: هذا آخر ما يسره الله تعالى من فضله وكرمه من شرحٍ وجيزٍ لأصول وقواعد وأوجه وتحريرات قراءة الإمام ابن عامر الشامي، فالحمد لله تعالى أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبه الغر الميامين..



في أصول القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم السادس:





بـــــاب

التراجم والأسانيد:

وَبِالْكُوفَةِ الغَـرَّاءِ مِنْهُـمْ ثَلَاثَةٌ أَذَاعُوْا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذًا وَقَرُنْفُلَا

فَأَمَّا أَبُوْ بَكْرٍ وَعَاصِـمٌ اسْمُـهُ فَشُعْبَـةُ رَاوِيْـهِ المُبَـرِّزُ أَفْضَـلَا

ذَاكَ ابْنُ عَيَّاشٍ أَبُوْ بَكْرٍ الرِّضَا وَحَفْـصٌ وَبِالإِتْقَانِ كَـانَ مُفَضَّلَا

أولًا: ترجمـــة الإمام عاصـــم:

- هو الإمام الجليل أبو بكر، عاصم بن أبي النَّجود الأسدي الكوفي، تابعيٌّ جليلٌ، وشيخ القراءة والإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة، قرأ القرآن الكريم على أبي عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش، وقرأ عليه الإمام الأعمش، والمُفضَّل الضَّبي، وأبو بكر بن عياش، وحفص بن سليمان، وأبو عمرو البصري، وحمزة الزيات، والخليل بن أحمد، وغيرهم..

- انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، وجلس موضعه وارتحل إليه الناس للقراءة من كل مكان، وجمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتًا بالقرآن، ثقةً ضابطًا صدوقًا ذا أدبٍ ونسكٍ، وحديثه مُخرَّج في كتب السُّنَّة.

- قال الإمام أبو بكر بن عياش، قال لي الإمام عاصم: [مرضت سنتين، فلما قمتُ قرأت القرآن، فما أخطأتُ في حرفٍ من القرآن].

- وقال أيضًا: قرأت القرآن على الإمام عاصم، فكان يأمرني أن أقرأ عليه آيةً آية لا أزيدُ عليها، فما زلتُ أطلبُ منه الزيادة حتى أذِن لي بخمس آيات..

- وقال أيضًا: كان الإمام عاصم إذا صلّى ينتصبُ كأنه عود، وإذا سعى في حاجة له، ورأى مسجدًا، قال لمن معه: مِل بنا، فإن حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل فيُصلي.

- وكان الإمام عاصم ضريرًا، فجاء رجل يقوده، فوقع وقعةً شديدةً، فما كهره ولا نهره، ولا قال له شيئًا،



وكان شديد التواضع لله تعالى، وكان يُعرِّف التواضع: أنك إذا خرجت من منزلك، لا ترى أحدًا إلا رأيت أنه خيرٌ منك، وبلغ من تواضعه أن تلميذه الإمام المفضل الضبي قال: كنتُ أقرأُ على الإمام عاصم في بيته، فإذا لم آته أتاني وأقرأني في بيتي..

- ودخل الإمام أبو بكر على الإمام عاصم وهو يحتضر، فجعل يقرأ ويردد قوله تعالى: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ﴾ [الأنعام: 62]، فكانت القراءة منه سجية غير متكلفة، ويحققها وكأنه في صلاة، وأخذ عنه القراءة: شعبة بن عياش، وحفص بن سليمان، وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة للهجرة.

ثانيًا: إسناد قراءة الإمام عاصم:

قرأ الإمام عاصم على الإمام أبي عبد الرحمن بن حبيب السلمي، وزر بن حبيش، وأخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالبٍ وأُبي بن كعبٍ وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، وأخذوا جميعًا عن النبي ﷺ، وأخذ زر بن حبيش القراءة عن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم، وأخذا عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن رب العزة عز وجل.

ثالثًا: ترجمة الإمام شعبة بن عياش:

- هو الإمام الجليل أبو بكر الحنَّاط النهشلي الكوفي، ولد سنة خمس وتسعين للهجرة، وعرض القرآن على الإمام عاصم ثلاث مرات، وعلى عطاء بن السائب، وغيرهم.

- وعمَّر دهرًا طويلًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وكان إمامًا كبيرًا عالمًا عاملًا حجَّةً من كبار أئمة السنة في زمانه، وبلغ من كثرة عبادته أنه لم يُفرش له فراش خمسين عامًا، فقد كان يقيم الليل ويتكئ على عصاه، وكان يقول: [لا أريد أن أعود نفسي على الكسل].

- وروى عنه تلميذه يحيى بن آدم أنه قال له يومًا: "تعلمتُ من الإمام عاصم القرآن خمسًا خمسًا، واختلفتُ إليه نحوًا من ثلاث سنين، في الحر والشتاء والأمطار".

- وتوفي رحمه الله في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة للهجرة، وقيل: سنة أربع وتسعين ومائة للهجرة، ولما حَضَرَته الوفاة بكت أُخته، فقال لها: ما يُبكيكِ؟ انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختمتُ القرآن فيها ثمانية عشر ألف ختمة.

• ورآه صاحبه الهيثم بن خارجة في المنام أنه في الجنة يأكل رطبًا وطعامًا شهيًّا، فقال له: يا أبا بكر ألا تدعونا إلى الطعام، وقد كنت فينا سخيًّا؟ فقال لي يا هيثم: هذا طعام أهل الجنة ولا يأكله أهل الدنيا، فقلت له: وبم نلت هذا؟ فقال لي: تسألني بم نلتُ هذا وقد مضى عليَّ ست وثمانون سنة أختم في كل ليلة منها القرآن!!.

بــــاب

الاستعــاذة:

لا خلاف بين القراء في إثبات الاستعاذة في بداية القراءة، ومواطن الجهر والإخفاء بها موافقة للإمام حفص.

بــــاب

البسملة بين السورتين:

فصل الإمام شعبة بين السورتين بالبسملة، كالإمام حفص عن عاصم.

بــــاب

المـد والقصـر:

قرأ الإمام شعبة بتوسط المد المتصل والمنفصل والصلة الكبرى، ووافق الإمام حفصًا في باقي المدود.

بــــاب

السكـت والإدراج:

السكت: هو الوقف على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، وقد أدرج الإمام شعبة مواضع السكتات الأربع الواجبة عند الإمام حفص، ولم يسكت عليها، وهي:

• في قوله تعالى: ﴿ عِوَجَا ۜ ﴿١﴾ قَيِّمًا ﴾ [الكهف: 1 – 2]، مع الإخفاء وصلًا.

• وفي قوله تعالى: ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا ﴾ [يس: 52].



- وفي قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة: 27]، مع إدغام النون في الراء.
- وفي قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، مع إدغام اللام في الراء، وإمالة الفعل: ﴿ رَانَ ﴾.

بـــــاب

الإظهار والإدغام:

- أدغم الذال في التاء في كلمة: ﴿ أَتَّخَذْتُ ﴾، حيث وقعت وكيف وقعت.
- وأدغم النون في الواو في موضعي: ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾، ﴿ نٓ وَٱلْقَلَمِ ﴾.
- وأدغم النون في الراء في قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة: 27]، واللام في الراء في قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، مع إمالة فتحة الراء والألف.

بـــــاب

الفتح والإمالة:

- الفتح: هو النطق بلفظ الألف، بأن يفتح القارئ فمه بالحرف.
- والإمالة: هي تقريب الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، ويطلق عليها أيضًا: [الإمالة الكبرى أو الإمالة المحضة أو الإضجاع].

ومذهب الإمام شعبة في هذا الباب على النحو الآتي:

أولًا: فواتح السور:

- أمال ألفات حروف: [حي طهر] من حروف فواتح السور، نحو: ﴿ طه ﴾، ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾.

ثانيًا: الكلمات الممالة:

- أمال فتحة الميم والألف في لفظ: ﴿ رَمَىٰ ﴾ [الأنفال: 17] وصلًا ووقفًا.

- وأمال فتحة الميم والألف في لفظ: ﴿ أَعۡمَىٰ ﴾ [الإسراء: 72] في الموضعين.
- وأمال فتحة الواو والألف في لفظ: ﴿ سُوًى ﴾ [طه: 58] وقفًا.
- وأمال فتحة الدال والألف في لفظ: ﴿ سُدًى ﴾ [القيامة: 36] وقفًا.
- وأمال فتحة الهاء والألف في لفظ: ﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة: 109] مع ترقيق الراء.
- وأمال فتحة الراء والألف في لفظ: ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾ كيف وقع.
- وأمال فتحة الراء والألف في قوله تعالى: ﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14].
- وأمال فتحة الهمزة والألف في لفظ: ﴿ وَنَـَٔا ﴾ [الإسراء: 83] فقط.
- وأمال فتحة الراء والهمزة والألف في لفظ: ﴿ رَءَا ﴾:

- إذا وقع بعده متحرك وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ ﴾، ﴿ رَءَاهُ ﴾.
- وأما إذا وقع بعده ساكن في الوصل، نحو: ﴿ رَءَا ٱلۡقَمَرَ ﴾، ﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ ﴾، فيميل فتحة الراء فقط؛ لالتقاء الساكنين، وتبقى الهمزة مفتوحة، ويميل وقفًا فتحة الراء والهمزة والألف.

- ولم يمل فتحة الراء والألف في لفظ: ﴿ مَجۡرٜىٰهَا ﴾ [هود: 41] بل قرأه بضم الميم، وفتح الراء.

بـــــاب

هـاء الكنـايــة:

هـاء الكنايـة: هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وقد وافق الإمام شعبة حفصًا في صلة هاء الكناية بواو أو ياء مديتين إذا كانت متحركة وواقعة بين متحركين، نحو: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ ﴾، ﴿ بِهِۦ ثَمَنٗا ﴾ وخالفه في المواضع الآتية:

- قرأ بإسكان الهاء في عدة كلمات، وهي: ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ [آل عمران: 75]، ﴿ نُؤۡتِهِۦ ﴾ [آل عمران: 145، الشورى: 20]، ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾، ﴿ وَنُصۡلِهِۦ ﴾ [النساء: 115]، ﴿ وَيَتَّقۡهِ ﴾ [النور: 52] مع كسر القاف فيها.



- وقرأ بقصر الهاء من غير صلة في قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: 69].
- وقرأ بإسكان الدال مع إشمامها بعض الضم مع كسر النون والهاء مع صلتها بياء مدية في موضع: ﴿لَّدُنۡهُ﴾ [الكهف: 2].
- وقرأ بكسر الهاء من غير صلة في موضعين، وهما: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: 63]، ﴿عَلَيۡهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: 10] مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة.

باب

الهمز المفرد:

الهمز المفرد: هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله، ومذهب الإمام شعبة في هذا الباب على النحو الآتي:

الكلمة القرآنية:	المذهب:	الكلمة القرآنية:	المذهب:
﴿هُزُوًا﴾، ﴿كُفُوًا﴾ [حيث وقعتا]:	﴿هُزُؤًا﴾، ﴿كُفُؤًا﴾.	﴿لَرَءُوفٌ﴾ [حيث وقعت]:	﴿لَرَؤُفٌ﴾.
﴿وَجِبْرِيلَ﴾ [حيث وقعت]:	﴿وَجَبْرَءِلَ﴾.	﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾ [البلد:20- الهمزة: 8]:	﴿مُّوصَدَةٌ﴾.
﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [البقرة: 98]:	﴿وَمِيكَـٰئِيلَ﴾ مع توسط المد المتصل.	﴿لُؤْلُؤًا﴾ [حيث وقعت]:	﴿لُولُؤًا﴾.

﴿زَكَرِيَّا﴾ [حيث وقعت]:	﴿زَكَرِيَّاءُ﴾ مع توسط المتصل، وتُحرَّك حسب موقعها الإعرابي.	﴿ءَامَنتُم﴾ [الأعراف: 123، طه: 71، الشعراء: 49]:	قرأ بزيادة همزة استفهام مع تحقيق الهمزتين: ﴿ءَءَامَنتُم﴾.
﴿مُرْجَوْنَ﴾ [التوبة: 106]:	﴿مُرْجَؤُونَ﴾.	﴿إِنَّكُمْ﴾ [الأعراف: 81]:	قرأ بالاستفهام مع تحقيق الهمز.
﴿تُرْجِي﴾ [الأحزاب: 51]:	﴿تُرْجِئُ﴾.	﴿إِنَّ﴾ [الأعراف: 113]:	
﴿ءَاعْجَمِيٌّ﴾ [فصلت: 44]:	قرأ بتحقيق الهمزتين.	﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [الواقعة: 66]، ﴿أَن كَانَ﴾ [القلم: 14]:	

بــــاب

يـاءات الإضافــة:

يـاء الإضافـة: هي ياء المتكلم، ثابتة في الرسم، وزائدة عن أصل الكلمة، وتدخل على اللفظ [كالهاء والكاف]، نحو: [نفس]، [نفسه]، [نفسك]، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، ومذهب الإمام شعبة في هذا الباب على النحو الآتي:

- قرأ بإسكان الياء في عدة كلمات، وهي: ﴿وَجْهِيَ﴾، ﴿بَيْتِيَ﴾ [حيث وقعتا]، ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [المائدة: 28]، ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [المائدة: 116]، ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [حيث وقعت] مع توسط المد المنفصل، ﴿مَعِيَ﴾[حيث وقعت]، ﴿لِيَ﴾ في المواضع الآتية: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ﴾ [إبراهيم:22، ص:



69]، ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ [طه: 18]، ﴿وَلِيَ نَعۡجَةٌ﴾ [ص: 23]، ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: 6].

- وقرأ بفتح الياء وصلًا في موضعين، وهما: ﴿عَهۡدِي ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة: 124]، ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾ [الصف: 6].

بـــاب

اليـاءات الـزوائـــد:

اليـاء الزائدة: هي الياء المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت بذلك لأنها محذوفة في رسم المصحف، ومذهب الإمام شعبة في هذا الباب على النحو الآتي:

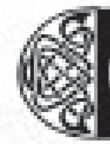
- قرأ ياء مفتوحة وصلًا في قوله تعالى: ﴿يَـٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾ [الزخرف: 68] وبياء ساكنة وقفًا.
- وقرأ بحذف الياء في قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: 36] وصلًا ووقفًا.

ختـــامًا: هذا آخر ما يسره الله تعالى من فضله وكرمه من شرحٍ وجيزٍ لأصول وقواعد رواية الإمام شعبة عن عاصم الكوفي، فالحمد لله تعالى أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبه الغر الميامين..



في أصول القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم الثامن:





ترجمة الإمام حفص بن سليمان:

- هو الإمام الجليل أبو عمر، حفص بن سليمان بن المغيرة بن أبي داود الأسدي الكوفي، ولد سنة تسعين للهجرة، وأخذ القراءة عرضًا وتلقينًا عن الإمام عاصم، وهو ربيبه [ابن زوجته].

- ثقةٌ وضابطٌ نزل ببغداد وأقرأ بها، وجاور مكة فأقرأ بها أيضًا، وكان أعلم أصحاب الإمام عاصم بقراءته، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق ابن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ بها على الإمام عاصم.

- وقال الإمام حفص: [صححت القرآن على الإمام عاصم حتى أني لا أشك في حرفٍ]، وقد شاء الله تعالى لقراءته أن تملأ الآفاق والبلدان.

- وتوفي رحمه الله سنة ثمانين ومائة للهجرة، وروى عنه القراءة أناس كثيرون، منهم: عمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، وأبو شعيب القواس.

- وقد تعددت طرق الإمام حفص، ومن أشهرها طريق الشاطبية، وهي الطريق الذي يقرأ بها القرآن في معظم بلاد العالم الإسلامي، وهي طريق الإمام أبي عمرو، عثمان بن سعيد الداني في كتابه: [التيسير في القراءات السبع]، المتوفى سنة: **[444]** للهجرة، وهو من أضبط الكتب المؤلفة في القراءات وأصحها، وقد نظمه الإمام أبو محمد، القاسم بن محمد بن فيرُّه الشاطبي، المتوفى سنة: **[590]** للهجرة؛ تسهيلًا لحفظه وتعليمه في قصيدته الموسومة بـ: [حرز الأماني ووجه التهاني]، المعروفة بالشاطبية، فشُهِرت أكثر من التيسير، وانكبَّ القراء عليها حفظًا وشرحًا ومدارسةً.



بـــــــاب

علم التجويد:

أولًا: تعريف علم التجويد:

- التجويد لغة: هو التحسين، واصلاحًا: هو علم يبحث في ألفاظ القرآن الكريم من حيث إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطائه حقه ومستحقه من الصفات، من غير تكلُّف ولا تعسُّف، طبقًا لما تلقاه المسلمون عن النبي ﷺ.

قال الإمام ابن الجزري: [فالتجويد حلية التلاوة، وزينة القراءة، وهو إعطاء الحروف حقوقها ومراتبها، وردُّ الحرف إلى مخرجه وأصله، وإلحاقه بنظيره، وتصحيح لفظه، وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال هيئته، من غير إسرافٍ ولا تعسُّفٍ ولا إفراطٍ ولا تكلُّفٍ..].

- وحق الحرف: هي الصفات اللازمة التي لا تنفك عنه أبدًا، نحو: الجهر، والشدة، والقلقلة..
- ومستحقه: هي الصفات العارضة التي يتصف بها الحرف أحيانًا، وتفارقه أحيانًا أخرى، نحو: التفخيم والترقيق في حرف الراء.

ثانيًا: أقسام علم التجويد:

ينقسم علم التجويد إلى قسمين، وهما:

- التجويد النظري: هو معرفة قواعد وأحكام علم التجويد الموجودة في كتب التجويد، وحكمه: أنه فرض كفاية، إذا حفظه وتعلمه بعض المسلمين سقط الإثم عن الباقين.
- والتجويد العملي: هو تطبيق أحكام التجويد على تلاوة القرآن الكريم، وقراءته مجودًا كما أنزل على النبي ﷺ.

فائدة: الفرق بين التجويد والتصحيح، أن:

- التصحيح: هو قراءة القرآن من غير إخلال بالمعنى أو الإعراب، وأما التجويد: فهو يشمل كل أحكام التلاوة جليّها ودقيقها، وتأثيم قارئ القرآن بترك ذلك فيه حرج كبير، والأصل التفصيل على النحو الآتي:

- مخارج الحروف، نحو: إبدال حاء: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ خاءً أو هاءً، أو صفاتها التي تغير الحرف إلى غيره، نحو: ترقيق طاء: ﴿ ٱلطَّلَٰقَ ﴾، وتفخيم تاء: ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾: الالتزام بهما واجب، والإخلال بهما يأثم به القارئ مهما كان حاله؛ لأنه يُفسد اللفظ ويُضيّع المعنى.

- الصفات التحسينية التي لا تغير الحرف، نحو: ترك الهمس أو التفشي، فإذا كانت في حال التلقي والمشافهة: فيجب الالتزام بها، وإذا كان في حال التلاوة المعتادة: فإن كان عالمًا بها: فمعيب عليه تركها، وإن كان من عامة المسلمين: فقد ترك الأكمل، وقد فاته خير عظيم.

ثالثًا: مراتب التلاوة:

لتلاوة القرآن الكريم ثلاث مراتب، وهي:

- التحقيق: وهي التلاوة ببطء من غير تمطيطها، وهي المأخوذ بها في بداية التعلم، والتدوير: وهي التوسط في سرعة التلاوة، والحدر: هو السرعة في التلاوة من غير خروج إلى حد الهذرمة ودمج الحروف.

- ويعم المراتب الثلاث مصطلح الترتيل؛ لأنه تجويد للحروف ومعرفة للوقوف، ولا بد منهما مهما كانت سرعة التلاوة.

باب

الاستعاذة:

- الاستعاذة: هي الالتجاء والتحصن والاعتصام بالله عز وجل من الشيطان، فيُراد بها الدعاء، أي: "اللهم أعذني من الشيطان الرجيم".

- وصيغتها المختارة لجميع القراء: ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾، واتفق العلماء وأهل الأداء على أنها مطلوبة من مُريد القراءة، واختلفوا بعد ذلك هل هي مطلوبة على سبيل الوجوب أو الاستحباب.

- قال الإمام ابن الجزري رحمه الله: [شُرعت الاستعاذة قبل القراءة؛ لأنها طهارةٌ للفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث، وتطييب له وتهيؤ لتلاوة كلام الله تعالى، فهي التجاء إلى الله واعتصام بجنابه من



خلل يطرأ عليه أو خطأ يحصل منه في القراءة وغيرها، وإقرار له بالقدرة، واعتراف للعبد بالضعف والعجز عن هذا العدو الباطن الذي لا يقدر على دفعه ومنعه إلا الله الذي خلقه].

بـــــاب

البسملة:

● لا خلاف بين القراء في صيغة البسملة، وهي: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، وقد اتفق القراء على وجوب الإتيان بها عند الابتداء بأول كل سورة سوى سورة التوبة؛ لأنها نزلت بالسيف والأمر بقتال المشركين وأخذهم وحصرهم ونبذ عهودهم، وهذا كله لا يتناسب مع الرحمة التي في البسملة، وفيما يلي حكم البسملة مفصلًا على النحو الآتي:

أولًا: البسملة في أوائل السور:

● للقارئ إذا ابتدأ بأول أي سورة سوى سورة التوبة أربعة أوجه، وهي:

- قطع الجميع: أي الوقف على الاستعاذة وعلى البسملة ثم الابتداء بأول السورة.

- وقطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة.

- ووصل الأول بالثاني وقطعه عن الثالث: أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة.

- ووصل الجميع: أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.

تنبيـــه: إذا أراد القارئ أن يبدأ من أجزاء أي سورة فإنه يستعيذ، ويكره له وصلُ الاستعاذة بالآية إذا كان الوصل يوهم معنىً لا يليق بالله تعالى، نحو: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾، فلا يليق وصل لفظ: ﴿ٱلرَّجِيمِ﴾ بلفظ الجلالة.

● وله عند الابتداء بأول سورة التوبة وجهان، وهما:

- الوقف على الاستعاذة، ثم الابتداء بأول سورة التوبة من غير بسملة.



- ووصل الاستعاذة بأول السورة من غير بسملة.

ثانيًا: البسملة بين السورتين:

- أثبت الإمام حفص البسملة بين السورتين سوى بين سورتي الأنفال والتوبة، وله عندئذ ثلاثة أوجه، وهي:

- قطع الجميع: أي الوقف على آخر السورة، وعلى البسملة، ثم الابتداء بأول السورة التالية.

- وقطع الأول ووصل الثاني بالثالث: أي قطع آخر السورة السابقة، ووصل البسملة بأول السورة التالية.

- ووصل الجميع: أي وصل آخر السورة بالبسملة بأول السورة التالية.

- أما لو وصل آخر الأنفال بأول التوبة فله ثلاثة أوجه، وجميعها من غير بسملة، وهي:

- الوقف: أي الوقف على آخر سورة الأنفال مع التنفس، ثم الابتداء بأول سورة التوبة.

- والسكت: أي قطع الصوت على آخر سورة الأنفال مدة يسيرة دون تنفس، ثم الابتداء بأول سورة التوبة.

- والوصل: أي وصل آخر سورة الأنفال بأول سورة التوبة.

ملاحظة: هذه الأوجه الثلاثة جائزة فيما لو وصلنا نهاية أي سورة قبل سورة التوبة في ترتيب المصحف مع بداية التوبة، أما لو وصلنا نهاية أي سورة بعد سورة التوبة مع بداية سورة التوبة فيتعيَّن الوقف، ويمتنع السكت والوصل، وكذا لو وصلت آخر التوبة بأولها.



بـــــاب

اللحـــن:

اللحن: هو خطأ يطرأ على الكلمات القرآنية، وينقسم إلى قسمين، وهما: [اللحن الجلي، واللحن الخفي] على النحو الآتي:

أولًا: اللحن الجلي:

هو خطأ يطرأ على الكلمات القرآنية، فيخل بمبنى الكلمة وعرف القراءة، سواء أخلَّ بالمعنى أم لم يخل، نحو: تغيير حركات بعض الكلمات، أو إبدال حرف بآخر، أو زيادة كلمة أو إنقاصها، وغير ذلك من الأخطاء الواضحة والجلية التي يشترك عامة الناس في معرفتها.

حكمه: حرام بالإجماع إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه، وإذا حصل لحن جلي في سورة الفاتحة فأخل بالمعنى، نحو: ضم التاء في: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، أو كسرها تبطل صلاته، وإذا لم يخل بالمعنى فالمختار أنه لا تبطل صلاته، وفاعله آثم؛ لتقصيره في التعلم، أما في غير سورة الفاتحة فلا تبطل به الصلاة سواء أخل بالمعنى أم لم يخل، وفاعله آثم.

ثانيًا: اللحن الخفي:

هو خطأ يطرأ على الكلمات القرآنية، فيخل بأحكام التلاوة والتجويد دون الإخلال بمبنى الكلمة، وسمي خفيًّا؛ لخفائه على الناس، واختصاص القراء بمعرفته دون غيرهم، وينقسم إلى قسمين، وهما: [اللحن الخفي بسيط الخفاء، واللحن الخفي شديد الخفاء]، وقد سبق التمثيل له في باب أقسام التجويد.

بـــــاب

التنبيهات في حسن الأداء:

- قال الإمام المُقرئ: أبو الحسن عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الصَّمَد السَّخَاويُّ، [المتوفى سنة: 643هـ] رحمه الله تعالى منبهًا على بعض الأمور في حسن الأداء في منظومته: [عُمْدة المُفيد وعُدَّة المجيدِ في معرفة التجويد]:

يَـا مَـنْ يَـرُوْمُ تِـلَاوَةَ القُـرْآنِ	وَيَـرُوْدُ شَــأْوَ أَئِمَّـةِ الإِتْقَـانِ
لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيْدَ مَدًّا مُفْرِطًا	أَوْ مَـدَّ مَا لَا مَــدَّ فِيْـهِ لِـوَانِ
أَوْ أَنْ تُشَـدِّدَ بَعْـدَ مَــدٍّ هَمْـزَةً	أَوْ أَنْ تَلُوْكَ الحَـرْفَ كَالسَّكْرَانِ
أَوْ أَنْ تَفُــوْهَ بِهَمْــزَةٍ مُتَهَوِّعًــا	فَيَفِـرَّ سَامِعُهَـا مِـنَ الغَثَيَــانِ
لِلْحَـرْفِ مِيْـزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًـا	فِيْـهِ وَلَا تَكُ مُخْسِـرَ المِيْــزَانِ

خاطب الناظم رحمه الله تعالى في الأبيات السابقة طالبًا ممن [يَرُوْمُ] ويطلب قراءة القرآن، [وَيَرُوْدُ شَأْوَ أَئِمَّةِ الإِتْقَانِ] أي ويسعى للتقدم والتفوق على من سبقه من أئمة التلاوة والإتقان أن يجتنب خمسة أمور يتوهم البعض أنها من التجويد، وهي:

- الأوَّل: [الإفراط في المد]: فحروف المدّ تمدُّ زيادةً عن مقدار المد الطبيعي إذا توفر سببٌ للمدِّ من همزٍ أو سكونٍ، ولهذه الزيادة حدٌّ ومقدارٌ لا يصحُّ تجاوزه، فعلى القارئ ألا يظن أن التجويد وتحسين القراءة والأداء هو المد [المُفرط] أي الزائد عن حدِّه ومقداره، فقد قال الإمام حمزة الكوفي-أحد القراء السبعة- لبعض من سمعه يبالغ في المدّ: [أما علمت أنَّ ما فوق الجعودة قَطَطٌ، وما فوق البياض برصٌ، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة].

- الثاني: [مد ما لا مد فيه]: والمقصود هنا مد حرفي اللين وصلًا، ويدخل في هذا التحذير كل مد حكمه القصر، ومعنى كلمة: [لِـوَانِ] أي لضعيفٍ، ويقصد حرف المد؛ لضعفه فقد يُزاد فيه بغير سببٍ.

- الثالث: [تشديد الهمزة إذا وقعت بعد حرف مدّ]: وهو لحنٌ يقع به بعض القراء؛ بقصد تحقيق الهمزة فيُضيف في النطق همزة ثانية؛ فينطق بهمزة مشدّدة؛ نتيجة المبالغة في ذلك، وقد حذر الناظم من ذلك لاسيما إذا كانت الهمزة واقعة بعد حرف مدٍّ نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿وَمَآ أُنزِلَ﴾، وفي ذلك زيادة حرفٍ في التلاوة، فيجب على القارئ أن ينطق بها بيسرٍ وسهولة من غير تعسفٍ أو تكلفٍ أو نبرٍ شديدٍ، ولا يحصل ذلك إلا برياضة الفم، وتكرار اللفظ، والتلقي من أفواه الشيوخ الضابطين له.

- الرابع: [لوك الحرف كالسّكران]: واللوك هو: المضغ، ويعني هنا: [مط الحروف بميوعة دون مراعاةٍ لمخارجها وصفاتها] كما يفعل السّكران، فإنه لاسترخاء لسانه وأعضائه بسبب السُّكْر تذهب فصاحة لسانه وكلامه.



● الخامس: [نطق الهمزة بتهوُّع]: وذلك بالمبالغة في نبر الهمزة بضغط صوتها حتَّى يشبه صوت التهوُّع، وهو [التقيّؤ]، فيفرَّ سامعها من الغثيان لبشاعة التلفّظ.

● ثم بيَّن بقوله: [لِلْحَرْفِ مِيْزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ المِيْزَانِ] أن للحرف ميزانًا يُعرف به مقداره، وذلك الميزان هو مخرج الحرف وصفته، فإذا أُخرج الحرف من مخرجه وأُعطي ما له من الصِّفات من غير زيادةٍ ولا نقصانٍ، ولا إفراطٍ ولا تفريطٍ، فقد وُزن بميزانه، وهذه حقيقة التجويد، والطغيان والإخسار فيهما تحريفٌ للحرف عن مخرجه الحقيقيّ، أو تغيير لصفةٍ أو أكثر من صفاته.

● وقال الإمام المُقرئ: مُحمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ محمَّدِ بن عليّ بنِ يُوسُفَ بنِ الجَزَرِيّ الدِّمَشقِيّ الشّافِعِيّ، [المتوفى سنة: 833هـ] .رحمه الله تعالى . منبهًا على حسن الأداء بعدم التكلف عند قراءة القرآن الكريم في منظومته: [المُقدِّمة فيما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه]:

مُكَمَّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ ... بِاللُّطْفِ فِيْ النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ ... إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ

● بيَّن الناظم أن على القارئ حال كونه مكملًا للقراءة أن يقرأ القرآن بلطفٍ وهدوء واطمئنان وسهولة من غير تعسف أو تكلفٍ في كلماته وألفاظه، والتكلف في القراءة له حالتان، وهما:

- تكلُّفٌ مطلوبٌ: يكون بمحاكاة نطق الحرف في زمن النبوة، وقد يكون في بداية التعلم، ويزول عند تحسن القراءة.

- وتكلُّفٌ مذمومٌ: يكون بالتصنع المجوج في السمع؛ لخروجه عن حد القراءة وعرف القراء.

● وبيَّن أيضًا أنه ليس بين التجويد وتركه [إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفَكِّهِ] أي المداومة على القراءة بالتكرار وسماع اللفظ من أفواه الشيوخ المتقنين، وقد قال الناظم في هذا الباب: [ولا أعلمُ سببًا لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد، ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل رياضة الألسن، والتكرار على اللفظ المُتلقَّى من فم المُحسن].

- وقال أيضًا في كتابه [النشر في القراءات العشر]: [ليس التجويد بتمضيغ اللسان: [وهو كناية عن لوك الحروف وعدم تبيينها]، ولا بتقعير الفم: [ويكون بالضغط على الحروف من أقصى الحلق، وهو

كناية عن التنطع والتكلف في إخراجها]، ولا بتعويج الفك: [وهو كناية عن المبالغة في ترقيق الحروف المُستفلة حتى تبدو كأنها مقللة أو ممالة]، ولا بترعيد الصوت: [ويكون بتحريك الصوت ورجرجته، كالذي يرعد من بردٍ أو ألم]، ولا بتمطيط الشدِّ: [ويكون بالزيادة في مقداره]، ولا بتقطيع المد: [ويكون بتحريك الصوت في المدود بالرفع والخفض، فيتولد من الألف الممدودة ألفات، ونحو ذلك]، ولا بتطنين الغنات: [ويكون بالمبالغة في الغنة وتحريك الصوت فيها، أو تغنين الحروف التي لا غنة فيها]، ولا بحصرمة الراءات: [وتكون بالمبالغة في الضغط وإخفاء تكرير الراء حتى تخرج كأنها طاء]، قراءة تنفِرُ منها الطِّباع، وتمجُّها القلوب والأسماع، بل القراءة السهلة العذبة، الحلوة اللطيفة، التي لا مضغ فيها ولا لوك، ولا تعسف ولا تكلف، ولا تصنع ولا تنطع، ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء].

- فائدة: **خلاصة القول في حكم قراءة القرآن الكريم بالألحان والمقامات الصوتية:**

- إذا التزم القارئ بأحكام التلاوة والتجويد وقواعدها وضوابطها، وكان مُقدِّمًا لها على قواعد المقامات والنَّغم، ثم قرأ القراءة العذبة على طبيعته من غير تكلُّفٍ أو تقعُّرٍ، ومن غير إخراج الألفاظ عن صيغتها بقصر ممدودٍ، أو مدِّ مقصورٍ، أو تمطيطٍ يخفى به بعض اللفظ ويلتبس المعنى، فلا إثم أو حرج في ذلك حتى ولو وافق نوعًا من النَّغم والمقامات المشهورة لدى المتخصصين.

- وأما قراءة القرآن مصحوبًا ببعض الآلات الموسيقية فممنوعٌ منعًا متأكدًا على أي صفة كان، وهذا مما لا يليق بكتاب الله تعالى.

بـــــاب

أحكام النون الساكنة والتنوين:

النون الساكنة: هي النون الأصلية أو الزائدة الخالية من الحركة، وتوجد في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة ومتطرفة، وتثبت لفظًا وخطًّا ووصلًا ووقفًا، نحو: ﴿مُنذِرٌ﴾، ﴿يُنصَرُونَ﴾، ﴿مَن فَعَلَ﴾، والتنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء، ولا تكون إلا متطرفة، وتثبت لفظًا ووصلًا لا خطًّا ووقفًا، نحو: ﴿غِشَـٰوَةٌ﴾، ﴿عَـذَابٌ﴾.

وللنون الساكنة والتنوين عند حروف الهجاء أربعة أحكام، وهي: الإظهار، والإدغام، والقلب، والإخفاء:



أولًا: الإظهار الحلقي:

هو إخراج الحرف المُظهر من مخرجه من غير زيادةٍ في غنته، وسببه: التباعد بين أحرفه وبين مخرج النون، يسمى حلقيًّا؛ لخروج حروفه من الحلق، ويتحقق إذا جاء بعد النون الساكنة والتنوين أحد أحرف الحلق، وهي: [ء، هـ، ع، ح، غ، خ]، نحو: ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾، ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾، وهي مرتبة حسب مخارجها من [أقصى الحلق ثم وسطه ثم أدناه].

ثانيًا: الإدغام:

هو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك، فيصيران حرفًا واحدًا مشددًا من جنس الحرف الثاني، وحروفه مجتمعة في كلمة [يرملون]، وينقسم إلى قسمين، وهما:

- إدغام بغنة: يتحقق إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين أحد أحرف كلمة: [ينمو]، نحو: ﴿ وَمَن يَكْتُمْهَا ﴾ ، ﴿ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا ﴾ ، ويكون الإدغام كاملًا: عند الإدغام في [النون والميم]؛ لذهاب الحرف مخرجًا وصفة، وناقصًا: عند الإدغام في [الواو والياء]؛ لذهاب الحرف، وبقاء صفته وهي الغنة.

- وإدغام بغير غنة: يتحقق إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرفا [اللام والراء]، نحو: ﴿ خَيْرٌ لَّوْ ﴾، ﴿ مِن رَّبِّهِمْ ﴾، ويكون الإدغام كاملًا؛ لذهاب الحرف مخرجًا وصفةً، فلا يبقى أثر للنون الساكنة أو التنوين.

- ولا تُدغم النون الساكنة في [الواو والياء] إذا اجتمعا في كلمة واحدة، وقد جاء في القرآن في أربع كلمات، وهي: ﴿ قِنْوَانٌ ﴾، ﴿ صِنْوَانٌ ﴾، ﴿ بُنْيَانٌ ﴾، ﴿ الدُّنْيَا ﴾؛ لئلا يلتبس المعنى، ولم يُدغم كذلك في ثلاثة مواضع حال الوصل، وهي: ﴿ يس ۝١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ [يس: 1 – 2]، ﴿ نٓ وَالْقَلَمِ ﴾ [القلم: 1]، ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۝٢٧ ﴾ [القيامة: 27]؛ لوجوب السكت فيها.

تنبيــهات:

- ينبغي للقارئ أن يحذر من ترقيص الغنة بما يخرجها عن هيئتها كما يفعل الكثير من الناس، فينطقونها عدَّة نونات متجاورة، وهو ما سبق الإشارة إليه والمعروف بـ: [تطنين الغنات].

- ينبغي كذلك الحذر من إشباع الحركة التي تسبق حكم الإدغام، نحو إشباع الكسرة في: ﴿ مِن وَّال.. مِـن يَّقْطِينٍ ﴾؛ حتى لا يتولد منها ياءٌ، فتصبح: ﴿ مِيـوَّال.. مِييَّقْطِينٍ ﴾ وذلك بتراخي الفكِّ الأسفل قليلًا.

ثالثًا: الإقلاب أو القلب:

هو قلب النون الساكنة والتنوين ميمًا مخفاةً بغنةٍ إذا جاء بعدهما حرف [الباء]، نحو: ﴿ مِنۢ بَعۡدِ ﴾، ويتحقق ذلك بانطباق الشفتين على بعضهما دون مجافاةٍ أو ضغطٍ أو كزٍّ.

رابعًا: الإخفاء الحقيقي:

هو نطق الحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول، وسُمي حقيقيًّا؛ لتحقق الإخفاء فيه دون غيره، وحروفه خمسة عشر حرفًا مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي: «صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِيْ تُقَىً ضَعْ ظَالِمًا»، نحو: ﴿ مِن قَبۡلُ ﴾، ﴿ أَنفَقۡتُم ﴾.

تنبيــه: تتبع الغنة ما بعدها تفخيمًا وترقيقًا، فتُفخم إذا جاء بعدها حرف مفخم، نحو: ﴿ مِن قَبۡلُ ﴾، وتُرقق إذا جاء بعدها حرف مرقق، نحو: ﴿ أَنفَقۡتُم ﴾.

بـــــاب

أحكام الميم الساكنة:

الميم الساكنة: هي الميم الخالية من الحركة، وسكونها ثابت وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿ أَنۡعَمۡتَ ﴾.

وللميم الساكنة باعتبار ما بعدها من حروف الهجاء ثلاثة أحكام، وهي: الإدغام الشفوي، والإخفاء الشفوي، والإظهار الشفوي.



أولًا: الإدغام الشفوي:

يتحقق الإدغام الشفوي بإدغام الميم الساكنة إذا جاء بعدها حرف [الميم]، نحو: ﴿ قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾، ويسمى إدغامًا صغيرًا؛ لأن المدغم الأول وهو الميم الأولى يكون ساكنًا، ويسمى كذلك شفويًّا؛ لخروج الميم من الشفتين.

ثانيًا: الإخفاء الشفوي:

يتحقق الإخفاء الشفوي بإخفاء الميم الساكنة بغنة إذا جاء بعدها حرف: [الباء]، نحو: ﴿ وَمَاهُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾، ويسمى إخفاءً شفويًّا؛ لخروج الميم والباء من الشفتين.

تنبيـه: يتحقق النطق بالإخفاء الشفوي بانطباق الشفتين انطباقًا يسيرًا من غير ضغط أو كزٍّ عليهما، ولا فرق بينه وبين حكم القلب في ذلك.

ثالثًا: الإظهار الشفوي:

يتحقق الإظهار الشفوي إذا جاء بعد الميم الساكنة أي حرف من حروف الهجاء عدا: [الباء والميم]، نحو: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ ﴾، ويسمى إظهارًا شفويًّا؛ لخروج الميم من الشفتين.

تنبيـه: ينبغي على القارئ أن يحذر من إخفاء الميم الساكنة إذا جاء بعدها: **[واوٌ أو فاءٌ]**؛ لاتحادها بالواو مخرجًا، وقربها من الفاء.

بـــاب

أحكام الحروف المشددة:

تنقسم الحروف المشددة إلى قسمين، وهما:

- حروف مشددة بغنة، وهي: [النون والميم].
- حروف مشددة بغير غنة، وهي: [باقي الحروف].

لذلك ينبغي للقارئ أن يطول الغنة عند النطق بالنون والميم المشددتين وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿ ءَامَنَّا ﴾،

﴿ تَيَمَّمُواْ ﴾ فتكون:

- الغنة أكمل ما تكون في النون والميم المشددتين والمدغمتين، نحو: ﴿ ءَامَنَّا ..تَيَمَّمُواْ ﴾ ، ﴿ أَنفَقْتُم مِّن ﴾ ، ﴿ وَمَن يَكْتُمْهَا ﴾ .
- وتكون كاملة في النون والميم المخفاتين، نحو: ﴿ أَنفُسِكُمْ ﴾ ، ﴿ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾..
- وتكون ناقصة في النون والميم الساكنتين المظهرتين، نحو: ﴿ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾، ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ، ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾.
- وتكون أنقص ما تكون في النون والميم المتحركتين، نحو: ﴿ مُّؤْمِنِينَ ﴾.

تنبيهات:

- ينبغي على القارئ مراعاة التناسب بين أزمنة الغنن وتحقيقه في مراتب التلاوة الثلاثة، وهي: [التحقيق والتدويروالحدر].
- قول العلماء عن الغنة: [أكمل ما تكون] لا يعني أنها أطول زمنًا، وإنما تعني أن نسبة الغنة تكون كاملةً في مخرجها، وتامَّةً في صداها في التجويف الأنفي.



بـــــاب

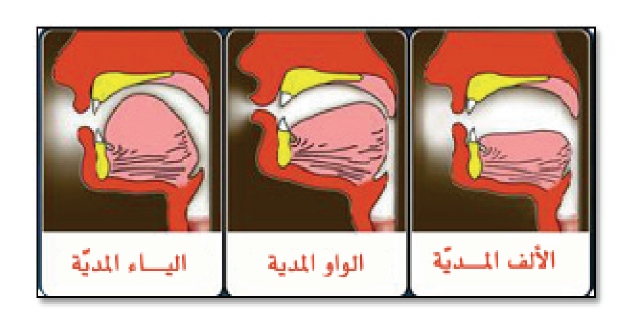
مخارج الحروف:

مخرج الحرف: هو مكان خروج الحرف عند النطق به، فيتميَّز عن غيره من الحروف.

واختلفت آراء العلماء في عدد مخارج الحروف العامة والخاصة، وقد اختار أهل اللغة وعلماء القراءات أن عدد مخارج الحروف العامة خمسة، وهي: [الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان، الخيشوم]، والخاصة سبعة عشر، وهي تفصيلٌ للمخارج العامة بدقَّة، وذهب لهذا القول الإمام الخليل بن أحمد الفراهيدي [المتوفى سنة: 170هـ]، ومكي بن أبي طالب [المتوفى سنة: 437هـ]، وتبعهم في ذلك الإمام ابن الجزري، وهي موزعة على النحو الآتي:

أولًا: مخرج الجوف:

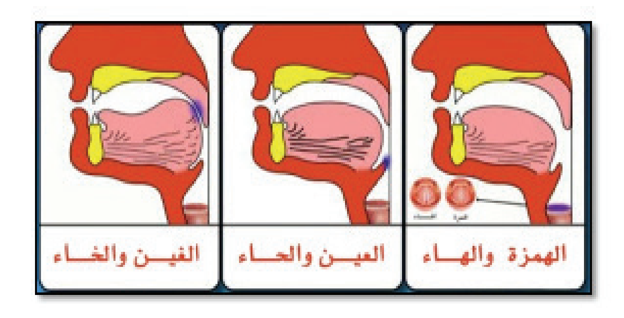
هو الخلاء الواقع في الفم والحلق، وهو مخرج لأحرف المد الثلاثة، وهي: حرف الألف، نحو: ﴿قَالَ﴾، والواو والياء الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما، نحو: ﴿يَقُولُ﴾، ﴿قِيلَ﴾، وتلقب بالحروف الجوفية، وهي حروف تنتهي بانتهاء هواء الفم وصوته؛ ولذلك تلقب أيضًا بالهوائية.



ثانيًا: الحلق:

يشتمل الحلق على ثلاثة مخارج فرعية وهي: أقصى الحلق ويخرج منه: "الهمزة والهاء"، ومن

وس

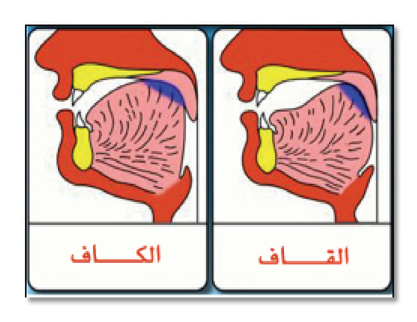


ثالثًا: مخرج اللسان:

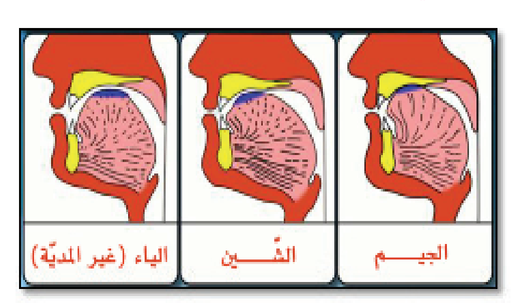
يشتمل على عشرة مخارج، وهي:

- أقصى اللسان من فوق ما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج منه حرف: [القاف]، والحنك: هو باطن الفم من أعلى أو أسفل.
- أقصى اللسان أسفل مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج منه حرف: [الكاف].

فائدة: حرفا: [القاف والكاف] يسميان لهويين؛ لخروجهما من قرب [اللهاة] وهي اللحمة التي تُرى في آخر الحنك الأعلى وبداية الحلق.

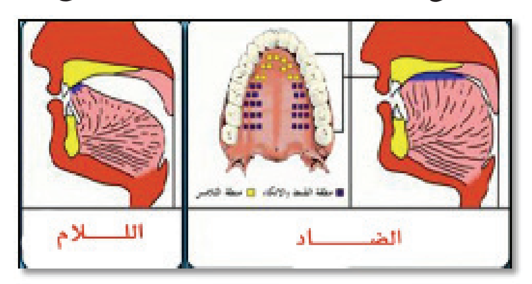


● وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى يخرج منه ثلاثة أحرف على الترتيب، وهي: [الجيم، الشين، الياء المتحركة أو اللينية]، وهي تلقب بالأحرف الشجرية؛ لخروجها من شجر الفم.



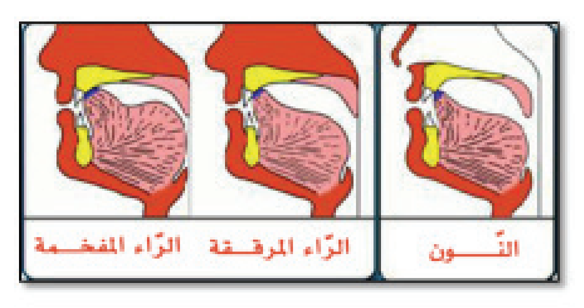
● إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا يخرج منه حرف: [الضاد]، وخروجه من الحافة اليسرى أسهل وأيسر من اليمنى، وهو حرف لا يوجد في أي لغة سوى العربية، لذلك تسمى: [لغة الضاد].

● أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيهما من الحنك الأعلى يخرج منه حرف: [اللام].



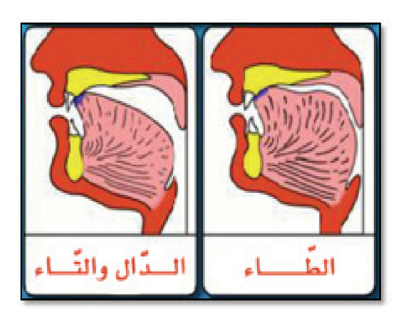
●طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا، تحت مخرج اللام بقليل يخرج منه حرف: [النون].

● طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الثنايا العليا، يخرج منه حرف: [الراء]، وهو مقاربٌ لمخرج النون، ولكنه أدخل إلى ظهر اللسان من غيره.

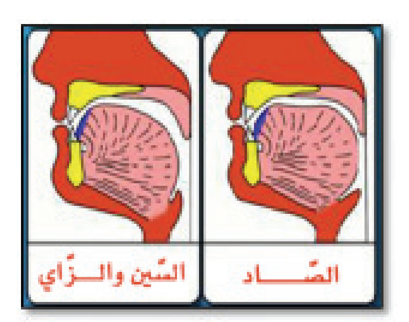


فائدة: تسمى [اللام والنون والراء] بالأحرف الذلقية؛ لخروجها من ذلق اللسان أي طرفه.

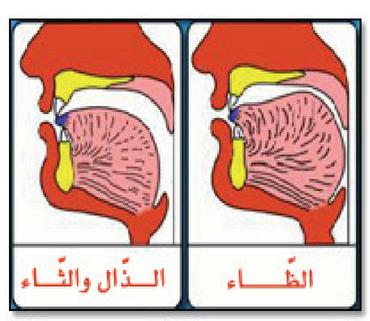
- طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا يخرج منه أحرف: [الطاء والدال والتاء]، وهي تلقب بالأحرف النطعية؛ لخروجها من قرب نطع الفم، وهو الجزء الأمامي من الحنك الأعلى القريب من الأسنان.



- طرف اللسان من فوق أو من بين الثنايا العليا والسفلى، قريبًا إلى السفلى يخرج منه أحرف: [الصاد والزاي والسين]، وهي تلقب بالأحرف الأسلية؛ لخروجها من أسلة اللسان -أي طرفه-.



- طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا يخرج منه أحرف: [الظاء والذال والثاء]، وتلقب بالأحرف اللثوية؛ نسبة للثة المجاورة لمخرجها.

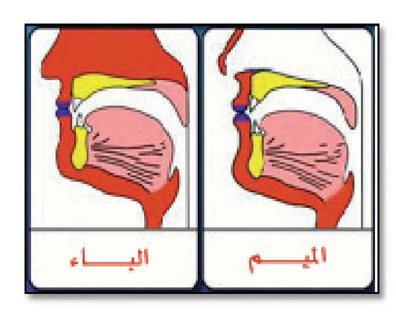


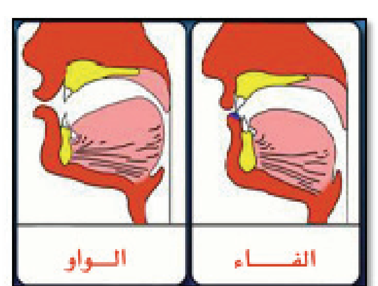


- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا يخرج منه حرف: [الفاء].

- **رابعًا: مخرج الشفتين:** الشفتان مع انفتاحهما يخرج منهما حرفا: [الواو المتحركة أو اللينية]،

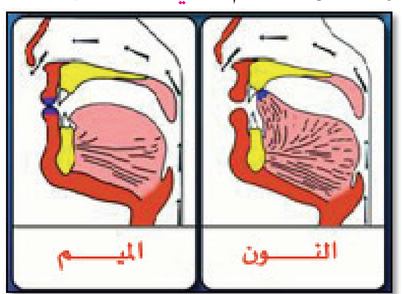
وبا





خامسًا: مخرج الخيشوم:

وهو مخرجٌ للغنة، وهي صوت أغن مركب في النون -ولو تنوينًا- والميم، وتكون مصاحبة للنون والميم في كل أحوالهما، إلا أن طولها وزمنها يختلف باختلاف حكمها من إظهار وغيره، أو حركة أو سكون، فهي مخرج؛ لكونها جزءًا مُكمِّلًا ملازمًا للنون والميم، وهي صفة من حيث زمنها.





بـــــاب

صفات الحروف:

صفات الحروف: هي كيفية تثبت للحرف عند النطق به فتميّزه عن غيره من الأحرف، فهي كيفيات تميز الحروف المشتركة في المخرج بعضها عن بعض، كما يتميز غيرها بالمخارج، ولها عدة فوائد، أهمها:

- تُعطي مميزات لكل حرفٍ؛ ليتميَّز عن غيره الذي يخرج معــه من المخرج نفسه، نحو: [الطــاء والتــاء والدال] مخرجها واحد، ولكن الصفات هي التي تميّزها عن بعضها.
- معرفة الحرف القوي من الحرف الضعيف، وبالتالي تحسين النطق بها، وتجميلها بالرغم من اختــلاف مخارجها.

والصفات تنقسم إلى قسمين، وهما:

- صفات لها ضد، وهي: [الجهر وضده الهمس، والرخاوة وضدها الشدة وبينهما التوسط، والاستفال وضده الاستعلاء، والانفتاح وضده الإطباق، والإصمات وضده الإذلاق].
- وصفات لا ضد لها، وهي: [الصفير، والقلقلة، واللين، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، والغنة، والخفاء].

أولًا: الصفات التي لها ضد، وهي:

صفة الهمس، وضدها الجهر:

- الهمس: هو خفاء الحرف في السمع؛ لضعفه، وجريان النفس معه؛ لضعف الاعتماد على مخرجه، ويجمع حروفه عبارة: [فحثه شخص سكت]، وما عداها هي حروف الجهر.
- والجهر: هو وضوح الحرف في السمع؛ لقوته، وانحباس النفس معه؛ لقوة الاعتماد على مخرجه.



صفة الشدة وضدها الرخاوة، وبينهما التوسط:

- الشدة: هي انحباس جريان الصوت عند النطق بالحرف؛ نتيجة غلق المخرج؛ لقوة الاعتماد عليه، ويجمع حروفها عبارة: [أجد قط بكت]، وأحرف التوسط يجمعها حروف: [لن عمر]، وما عداهما حروف الرخاوة.

- والرخاوة: هي الجريان التام لصوت الحرف عند النطق به؛ نتيجة انفتاح المخرج وعدم غلقه؛ لضعف الاعتماد عليه.

- والتوسط: هو الجريان الجزئي لصوت الحرف عند النطق؛ لعدم كمال غلق مخرجه.

فائدة: صفة الشدة حق، ومستحقها –أي ما يترتب عليها- قصر زمن الحرف عند النطق به، وصفة الرخاوة حق، ومستحقها طول زمن الحرف، وصفة التوسط حق، ومستحقها أن يكون زمن الحرف أقصر من زمن الرخاوة وأطول من زمن الشدة.

صفة الاستعلاء وضدها الاستفال:

- الاستعلاء: هو ارتفاع أقصى اللسان وتصعُّد الصوت عند النطق به إلى الحنك الأعلى، ويجمع حروفه عبارة: [خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ]، وما عداها حروف الاستفال.

- والاستفال: هو انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم، وعدم تصعُّد الصوت نحوه.

فائدة: صفة الاستعلاء حق، ومستحقها أو ما ينتج عنها تفخيم الحرف، وصفة الاستفال حق، ومستحقها ترقيق الحرف.

صفة الإطباق وضدها الانفتاح:

- الإطباق: هو التصاق طائفة من اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فينحصر الصوت بينهما، وحروفه هي: [الصاد، والضاد، والطاء، والظاء]، وما عداها منفتحة.

- وهو أخص وأبلغ من الاستعلاء، فهو أخص من الاستعلاء؛ لأنه يلزم من الإطباق الاستعلاء، ولا يلزم من الاستعلاء الإطباق، فكل مطبق مستعل، وليس العكس.

- وهو أبلغ من الاستعلاء؛ لأن الإطباق يرتفع به اللسان إلى الحنك وينطبق جزء منه، أما في الاستعلاء فيرتفع اللسان بحروفه ولا ينطبق بالحنك الأعلى.

● والانفتاح: هو افتراق اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، فلا ينحصر الصوت بينهما، وهو أعم من الاستفال، فكل مستفل منفتح، وليس العكس.

صفة الإذلاق وضدها الإصمات:

● الإذلاق: هو خفة الحرف وسرعة النطق به؛ لخروجه من ذلق اللسان أي طرفه، أو من إحدى الشفتين أو منهما معًا، ويجمع حروفه عبارة: [فَرَّ مِنْ لُبّ]، وما عداها مصمتة.

● والإصمات: هو منع انفراد حروفها في أصول الكلمة العربية الرباعية؛ لثقلها على اللسان.

تنبيه: صفتا الإذلاق والإصمات من علم الصرف، ولا علاقة لهما بتجويد الحروف.

ثانيًا: الصفات التي لا ضد لها، وهي:

صفة الصفير:

● الصفير: هو حدة في صوت الحرف تنشأ عن مروره في مجرى ضيق، وهو يشبه صفير الطائر، وحروفه هي: [الصاد، والزاي، والسين]، وأقوى هذه الأحرف الصاد؛ للإطباق والاستعلاء، وتليها الزاي؛ للجهر فيها، ثم السين.

صفة القلقلة:

● القلقلة: هي اضطراب المخرج عند النطق بالحرف إذا كان ساكنًا، فيسمع له نبرة قوية، ويجمع حروفها عبارة: [قُطْبُ جَدٍ].

● وهي تنقسم إلى قسمين، وهما:

- صغرى: وتكون إذا كان الحرف ساكنًا حال الوصل، نحو: ﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾، ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾.

- كبرى: وتكون إذا كان الحرف ساكنًا وموقوف عليه، نحو: ﴿ لَهَبٍ ﴾، ﴿ ٱلْحَجِّ ﴾.



تنبيهات:

- لا تُمال القلقلة لأي حركة من الحركات الثلاث، بل تبقى ساكنة، ولا يُضبط هذا إلا بالتلقي والمشافهة.

- إذا أُدغم حرف من أحرف القلقلة في مثله، نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾، ﴿ثَجَّاجًا﴾، فلا يُقلقل، إذ لو قُلقل لانفك الإدغام.

- تتساوى مرتبة القلقلة في الحرف المشدد والمخفف، نحو: ﴿لَهَبٍ﴾ مثل: ﴿ٱلْحَجِّ﴾؛ لأنه عند الوقف على حرف مشدد، فإن القلقلة تكون للثاني منهما، حيث إن المدغم الأول يخرج بتصادم الحرف في مخرجه، وما يحصل من قوة للحرف المشدد المقلقل الموقوف عليه فيحصل بسبب التشديد وليس لمزية القلقلة، وعليه فلا أثرَ للتشديد على وضوح قلقلة المشدد.

• صفة اللين:

- اللين: هو إخراج الحرف من مخرجه بسهولة من غير كلفة على اللسان؛ لسهولة جَريِه في المخرج، وحروفه هما: [الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما]، نحو: ﴿ٱلْبَيْتِ﴾، ﴿خَوْفٍ﴾.

صفة الانحراف:

- الانحراف: هو ميل صوت الحرف عند النطق به؛ لعدم كمال جريانه؛ بسبب اعتراض اللسان له، وهو ثابت عند جمهور القراء في حرفي: [اللام، والراء]، بخلاف من جعله صفة للام فقط.

- فانحراف اللام: يكون بانحراف صوتها وانحصاره إلى جانبي طرف اللسان؛ لاعتراض الطرف له بعد التصاقه مع لثة الثنايا العليا.

- وانحراف الراء: يكون بانحراف صوتها من جانبي طرف اللسان وانحصاره في وسطه.

صفة التكرير:

- التكرير: **هو ارتعاد طرف اللسان ارتعادًا خفيًّا عند النطق بحرف الراء؛ نتيجة لضيق مخرجها.**

تنبيه: ينبغي للقارئ الحذر من المبالغة في التكرير المؤدي إلى ظهور أكثر من راء.

صفة التفشي:

التفشي: هو انتشار الريح في الفم، بعد اصطدام صوت الشين بالصفحة الداخلية للأسنان العليا والسفلى، وله حرف واحد، وهو: [الشين].

صفة الاستطالة:

الاستطالة: هي اندفاع اللسان من مؤخرة الفم إلى مقدمته، حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنايا العليا؛ بسبب الهواء الضاغط خلف اللسان، وهي صفة ينفرد بها حرف: [الضاد].

تنبيهات:

- الفرق بين الاستطالة والرخاوة: أن الرخاوة هي: جريانٌ للصوت، بينما الاستطالة هي: جريانٌ للّسان، فالضاد هو الحرف الوحيد الذي يتحرك فيه المخرج.

- حرف [الضاد]: هو أطول حروف الرخاوة الصحيحة زمنًا؛ لما فيه من رخاوةٍ واستطالة وغيرها.

فائدة:

- صفات القوة، هي: [الجهر، والشدة، والاستعلاء، والإطباق، والصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرير، والتفشي، والاستطالة، والغنة].

- وصفات الضعف، وهي: [الهمس، والرخاوة، والاستفال، والانفتاح، واللين].

- والصفات التي لا توصف بقوة أو ضعف، هي: [التوسط، والإذلاق، والإصمات].

وبناءً على ما ذلك تنقسم الحروف إلى ثلاثة أقسام، وهي:

- الحروف القوية: وهي الحروف التي جمعت صفات القوة جميعها، أو فيها صفة ضعفٍ واحدة، وهي: [الطاء، والظاء، والضاد، والقاف]، وأقواها: [الطاء]؛ لأن جميع صفاتها قوية.

- والحروف الضعيفة: وهي التي جمعت صفات الضعف جميعها، أو فيها صفة قوة واحدة، وهي: [الثاء،



والحاء، والفاء، والهاء]، وأضعفها: [الفاء]؛ لأن جميع صفاتها ضعيفة.

- والحروف المتوسطة: وهي التي اجتمع فيها صفات القوة وصفات الضعف، فإن استوت صفات القوة وصفات الضعف: فهي المتوسطة حقيقة، نحو: [اللام، والميم، والنون]، وإن كانت صفات القوة أكثر: فالحرف إلى القوة أقرب، نحو: [الجيم، والدال]، وإن كانت صفات الضعف أكثر: فالحرف إلى الضعف أقرب، نحو: [السين].

بـــــاب

التفخيم والترقيق:

- التفخيم: هو سمن يدخل على صوت الحرف عند النطق به فيمتلئ الفم بصداه، والتفخيم والتغليظ بمعنى واحد.

- والترقيق: هو نحول يدخل على صوت الحرف عند النطق به فلا يمتلئ الفم بصداه.

وتنقسم الحروف من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الحروف المفخمة دائمًا:

هي حروف الاستعلاء المجموعة في عبارة: [خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ]، ولعلماء التجويد في تفخيمها مذهبان صحيحان، وهما:

المذهب الأول: للإمام الإشبيلي المعروف بابن الطَّحان [المتوفي سنة: 561هـ]:

- أعلاها تفخيمًا: حرف التفخيم المفتوح، نحو: ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾، ﴿ فَخَلَفَ ﴾.

- ثم المضموم، نحو: ﴿ خُلِقَ ﴾.

- ثم المكسور، نحو: ﴿ خِلَٰفِ ﴾.

- أما حرف التفخيم الساكن فحسب حركة ما قبله، نحو: ﴿ يَخْتَلِفُونَ ﴾، ﴿ إِخْوَٰنًا ﴾.

تنبيه: استثنى أئمة القراءة من حرف التفخيم الساكن وقبله مكسور [حرف الخاء] إذا كان



بعده راء، فإنه يجب تفخيمها تفخيمًا قويًّا، نحو: ﴿إِخْرَاجٍ﴾؛ بسبب الراء المفتوحة بعدها.

المذهب الثاني: للإمام ابن الجزري [المتوفى سنة: 833هـ]:

- أعلاها تفخيمًا: حرف التفخيم المفتوح وبعده ألف، نحو: ﴿خَٰلِدِينَ﴾.
- ثم المفتوح وليس بعده ألف، نحو: ﴿فَخَلَفَ﴾.
- ثم المضموم، نحو: ﴿خُلِقَ﴾.
- ثم الساكن، نحو: ﴿يَخْتَلِفُونَ﴾.
- ثم المكسور، نحو: ﴿خِلَٰفٍ﴾.

تنبيه: ينبغي للقارئ أن يخصَّ الأحرف المطبقة بتفخيم أشد وأقوى من أحرف الاستعلاء الأخرى؛ لأن الحرف المطبق نحو حرف الصاد في كلمة: ﴿ٱلْعَصَا﴾ يجتمع فيه صفتا قوة وهما: [الاستعلاء والإطباق]، بينما الحرف المستعلي المنفتح نحو حرف القاف في كلمة: ﴿قَالَ﴾، فيه صفة قوة واحدة، وهي: [الاستعلاء].

القسم الثاني: الحروف المرققة دائمًا:

هي حروف الاستفال عدا: [الألف، واللام في لفظ الجلالة، والراء]، وقد نبَّه الإمام ابن الجزري إلى بعض حروف الاستفال التي يسبق اللسان إلى تفخيمها؛ لمجاورتها لحرفٍ مستعل، فقال في مقدمته الجزرية:

فَرَقِّقَنْ مُسْتَفِلاً مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلِفِ

وَهَمْزَ: الْحَمْدُ أَعُوذُ اِهْدِنَا ... اَللهُ، ثُمَّ لَامَ: للهِ لَنَا

وَلْيَتَلَطَّفْ وَعَلَى اللهِ وَلَا الضْ ... وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وَبَاءَ: بَرْقٍ، بَاطِلٍ، بِهِمْ، بِذِيْ ... وَاحْرِصْ عَلَى الشِّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَـ: حُبِّ، الصَّبْرِ ... رَبْوَةٍ، اجْتُثَّتْ، وَحَجِّ، الْفَجْرِ

وَبَيِّــنَــنْ مُقَلْقَــلًا إنْ سَكَنَــا وَإِنْ يَكُــنْ فِي الْوَقْفِ كَــانَ أَبْيَنَــا

وَحَاءَ: حَصْحَصَ، أَحَطتُّ، الْحَقُّ وَسِيْـنَ: مُسْتَقِيْمِ، يَسْطُوْ، يَسْقُوْ

فقد نبَّه على:

- الحذر من تفخيم الهمز مطلقًا، نحو: ﴿ ٱلْحَمْدُ ﴾ ، ﴿ أَعُوذُ ﴾، ﴿ ٱهْدِنَا ﴾ ، ﴿ ٱللَّهِ ﴾.
- والحذر من تفخيم اللام المرققة، نحو: ﴿ لِلَّهِ ﴾ ، ﴿ لَنَآ ﴾ ، ﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾ ، ولام: ﴿ وَعَلَى ﴾ من: ﴿ وَعَلَى ٱللَّهِ ﴾ ، ولام: ﴿ وَلَا ﴾ من: ﴿ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾.
- والحذر من تفخيم الميم، نحو: ﴿ مَخْمَصَةٍ ﴾ ، ﴿ مَّرَضٌ ﴾.
- والحذر من تفخيم الباء، في: ﴿ وَبَرْقٌ ﴾، ﴿ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ ، ﴿ بِهِم ﴾ ، ﴿ وَبِذِى ﴾ ونحو ذلك.
- والحرص على مراعاة صفة الشدة والجهر في الباء والجيم، نحو: ﴿ كَحُبِّ ﴾ ، ﴿ بِٱلصَّبْرِ ﴾ ، ﴿ بِرَبْوَةٍ ﴾ ، ﴿ ٱجْتُثَّتْ ﴾ ، ﴿ حَجَّ ﴾ ، ﴿ ٱلْفَجْرِ ﴾.
- وبيان قلقلة الحرف المُقلقل إن كان ساكنًا وصلًا في غير الوقف، نحو: ﴿ ٱبْتِغَآءَ ﴾، ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ ﴾ وهذه المرتبة هي: القلقلة الصغرى، وبيَّن بقوله: « وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا»: أنه إن كان سكونه وقفًا، نحو: ﴿ لَهَبٍ ﴾ كانت القلقلة أبين وأوضح منها عند سكونه وصلًا، وهذه المرتبة هي: القلقلة الكبرى.
- والحذر من تفخيم الحاء، نحو: ﴿ حَصْحَصَ ﴾ ، ﴿ أَحَطتُ ﴾ ، ﴿ ٱلْحَقُّ ﴾.
- والحذر من تفخيم السين، نحو: ﴿ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ ، ﴿ يَسْطُونَ ﴾ ، ﴿ يَسْقُونَ ﴾.

القسم الثالث: الحروف التي تفخم أحيانًا، وترقق أحيانًا أخرى:

أولًا: حرف الألف:

لا يُوصف بترقيق ولا تفخيم، بل بحسب ما يتقدمه، فإنه يتبعه ترقيقًا وتفخيمًا، فيُفخم إذا سُبق بحرف ترقيق، نحو: ﴿ ٱلْعَذَابُ ﴾، ويُفخم إذا سُبق بحرف تفخيم، نحو: ﴿ خَٰلِدِينَ ﴾.

ثانيًا: حرف اللام في لفظ الجلالة:

يُفخم حرف اللام في لفظ الجلالة إذا سُبق بفتح أوضم، نحو: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾، ﴿ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ﴾، ويُرقق إذا سُبق بكسرٍ، نحو: ﴿ سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾.

ثالثًا: حرف الراء:

أولًا: حالات التفخيم: تفخم الراء إذا كانت:

- مفتوحة أو مضمومة، نحو: ﴿ وَرَدَ ﴾، ﴿ تَخْرُجُ ﴾.
- مضمومة وصلًا، وموقوفٌ عليها بالروم؛ لأن الروم يعامل معاملة الوصل، نحو: ﴿ كَبِيرٌ ﴾، ﴿ خَيْرٌ ﴾.
- ساكنة وقبلها مفتوح أو مضموم، نحو: ﴿ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ﴾، ﴿ بُرْهَـٰنَانِ ﴾.
- ساكنة وقبلها ساكن غير الياء، وقبلها مفتوح أو مضموم، نحو: ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾، ﴿ خُسْرٍ ﴾ وقفًا.
- ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلاء غير مكسور في كلمة واحدة، نحو: ﴿ فِرْقَةٍ ﴾.
- ساكنة وقبلها كسر عارض، نحو: ﴿ ٱرْجِعِىٓ ﴾.

ثانيًا: حالات الترقيق: ترقق الراء إذا كانت:

- مكسورة، نحو: ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾، ومنها الراء الممالة في: ﴿ مَجْرِىٰهَا ﴾ [هود: 41].
- ساكنة وقبلها كسر أصلي، وليس بعدها حرف استعلاء، نحو: ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾.
- ساكنة وقبلها ساكن غير مستعل، وقبله كسر، نحو: ﴿ حِجْرٌ ﴾ وقفًا.
- ساكنة وقبلها ياء مدية أولينية، نحو: ﴿ كَبِيرٌ ﴾، ﴿ خَيْرٌ ﴾ وقفًا.



- مكسورة وصلًا، وموقوفٌ عليها بالروم؛ لأن الروم يعامل معاملة الوصل، نحو: ﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ﴾، ﴿ خُسۡرٍ ﴾.

ثالثًا: حالات يجوز فيها الترقيق والتفخيم: إذا كانت الراء:

- ساكنة وقبلها مكسور، وبعدها حرف استعلاء مكسور حال الوصل أو الوقف بالروم في كلمة: ﴿ فِرۡقٍ ﴾، من قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٍ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الشعراء: 64].

تنبيه: إذا وُقف على كلمة: ﴿ فِرۡقٍ ﴾ بالسكون، فليس للقارئ إلا تفخيم الراء فيها، لزوال موجب الترقيق وهو كسر حرف الاستعلاء [القاف].

- ساكنة وقبلها حرف استعلاء ساكن، وقبله مكسور، وذلك عند الوقف بالسكون على: ﴿ مِصۡرَ ﴾، ﴿ ٱلۡقِطۡرِ ﴾.

تنبيه: اختار الناظم في كتابه النشر التفخيم وقفًا في راء: ﴿ مِصۡرَ ﴾، والترقيق في راء: ﴿ ٱلۡقِطۡرِ ﴾: مراعاة لحاليهما وصلًا، أما في حال الوصل فإن الراء مفخمة في: ﴿ مِصۡرَ ﴾؛ لأنها مفتوحة، ومرققة في: ﴿ ٱلۡقِطۡرِ ﴾؛ لأنها مكسورة.

بـــــاب

المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين:

إذا التقى حرفان فلا بدَّ وأن يكونا إما: [متماثلين، أو متجانسين، أو متقاربين، أو متباعدين].

- **أولًا: الحرفان المتماثلان:**

هما الحرفان المتفقان مخرجًا وصفةً، فإذا التقيا وكان الأول منهما ساكنًا وليس بحرف مد، وجب الإدغام، نحو: ﴿ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ﴾، فإذا تحرك الأول منهما نحو: ﴿ يَعۡلَمُ مَا ﴾، باستثناء كلمتي: ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ [يوسف: 11]، ﴿ مَكَّنِّي ﴾ [الكهف: 95]، أو كان حرف مدٍّ، نحو: ﴿ فِي يَوۡمٍ ﴾، ﴿ قَالُواْ

﴿ وَهُمۡ ﴾، وجب الإظهار فيهما.

• **ثانيًا: الحرفان المتجانسان:**

هما الحرفان المتفقان مخرجًا، والمختلفان صفةً، فإذا التقيا وكان الأول منهما ساكنًا، وجب الإدغام، نحو: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾، وينحصر إدغام المجانسين في:

- إدغام [الذال في الظاء]، نحو: ﴿ إِذ ظَّلَمۡتُمۡ ﴾، وإدغام [الدال في التاء]، نحو: ﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾.

- وإدغام [التاء في الدال]، نحو: ﴿ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ﴾، وإدغام [الثاء في الذال]، نحو: ﴿ يَلۡهَث ذَّٰلِكَ ﴾.

- وإدغام [الباء في الميم] في: ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ [هود: 42]، وإدغام [التاء في الطاء]، نحو: ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾.

- وإدغام [الطاء في التاء] إدغامًا ناقصًا، نحو: ﴿ بَسَطتَ ﴾ مع بيان صفة الإطباق في نحو: ﴿ بَسَطتَ ﴾ وذلك بأن يُطبق القارئ لسانه على طاءٍ ساكنة غير مقلقلة، ويفتحه ويجافيه عن تاءٍ متحركة، وهو ما يُصطلح عليه: [بإدغام المتجانسين الناقص].

• **ثالثًا: الحرفان المتقاربان:**

هما الحرفان المتقاربان مخرجًا أو صفة أو في كليهما، نحو: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾، فإذا التقيا وكان الأول منهما ساكنًا، وجب الإظهار إلا في مواضع مخصوصة وجب فيها الإدغام، وهي:

- إدغام [اللام في الراء]، نحو: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾.

- إدغام [القاف في الكاف]، في كلمة: ﴿ نَخۡلُقكُّم ﴾، من قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴾ [المرسلات: 20]: ولكن ذهب الجمهور منهم إلى إدغامه إدغامًا محضًا كاملًا [نَخْلُكُّم]، وذهب الإمام مكي بن أبي طالب [المتوفى سنة: 437هـ] وأبو بكر بن مهران [المتوفى سنة: 381هـ] إلى إدغامه إدغامًا ناقصًا، وذلك بإبقاء صفة الاستعلاء في: [القاف]، وقد نص المحققون أنه ليس للإمام حفصٍ من طريق الشاطبية



إلا وجه الإدغام الكامل، ولكن جرى من عادة الشيوخ على الإقراء بكلا الوجهين.

- إدغام [اللام الشمسية في أربعة عشر حرفًا].

- إدغام [النون الساكنة في أحرف: [لم يرو]]، باستثناء قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ٢٧﴾ [القيامة: 27]، فلا إدغام للنون في الراء فيها؛ لوجوب السكت.

- **رابعًا: الحرفان المتباعدان:**

هما الحرفان المتباعدان مخرجًا وصفةً، نحو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿أَنْعَمْتَ﴾، وحكمه الإظهار.

بـــــاب

أحكام اللامات السواكن:

أولًا: لام التعريف:

هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة مسبوقة بهمزة وصل مفتوحة عند الابتداء بها، وبعدها اسم، ولها حالان قبل أحرف الهجاء، وهما:

- **الأول: الإظهار:** يتحقق هذا الحكم إذا جاء بعد أل التعريف أحد الحروف المجتمعة في عبارة: «ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيْمَهُ»، نحو: ﴿ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿ٱلْمَوْتِ﴾، وتسمى: «لامًا قمرية»، وسبب الإظهار: هو التباعد بين مخرج اللام ومخرج أحرف الإظهار.

- **والثاني: الإدغام:** يتحقق هذا الحكم إذا جاء بعد أل التعريف أحد الحروف المتبقية من عبارة: «ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيْمَهُ»، وهي أربعة عشر حرفًا مجموعة في أوائل البيت الآتي: «طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ... دَعْ سُوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيْفًا لِلْكَرَمْ»، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾، ﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾، وتسمى: [لامًا شمسية]، وسبب الإدغام: هو التماثل مع اللام، والتقارب مع باقي حروف الإدغام.

تنبيه: من لامات التعريف الشمسية: اللام في لفظ الجلالة: ﴿ٱللَّهُ﴾، وهي لا يمكن تجريدها

عن الاسم، وأصل لفظ الجلالة: ﴿إِلَٰهٌ﴾ ثم دخلت عليه أل التعريف فصار: ﴿الإله﴾، ثم حذفت الهمزة التي بعد اللام تخفيفًا فصار: ﴿ٱللَّهُ﴾ فأدغمت اللام في اللام للتماثل فصار: ﴿ٱللَّهُ﴾، وفخمت اللام إذا سُبقت بفتح أو ضم، ورققت إذا سبقت بكسر.

فائدة:

- سُميت اللام المظهرة بالقمرية؛ لظهورها بلفظ: ﴿ٱلْقَمَرَ﴾ ثم غلبت التسمية على كل اسم يماثله في ظهورها فيه، وقيل: سُميت قمرية؛ تشبيهًا للام بالنجوم والحروف الأربعة عشر التي تليها بالقمر، بجامع ظهور كل عند الآخر.
- وسُميت اللام المدغمة بالشمسية؛ لعدم ظهورها بلفظ: ﴿ٱلشَّمْسَ﴾ ثم غلبت التسمية على كل اسم يماثله في عدم ظهورها فيه، وقيل: سُميت شمسية؛ تشبيهًا للام بالنجوم والحروف الأربعة عشر التي تليها بالشمس، حيث إنه إذا ظهرت الشمس غابت النجوم، وكذلك الحروف الشمسية إذا التقت مع اللام فإن اللام تختفي بالإدغام.

ثانيًا: لام الفعل:

حكم لام الفعل الساكنة الإظهار مطلقًا: سواء كان الفعل ماضيًا، نحو: ﴿ٱلْتَقَى﴾، ﴿قُلْنَا﴾، أو مضارعًا، نحو: ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾، ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ﴾، أو أمرًا، نحو: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾.

تنبيه: الإظهار فيما سبق يقع إذا لم تقع لام الفعل قبل لام أو راء، فإن وقعت قبلها أُدغمت فيهما، نحو: ﴿وَقُل لَّهُمْ﴾، ﴿وَقُل رَّبِّ﴾.

ثالثًا: لام الاسم:

هي لام أصلية ساكنة توجد في الأسماء، ولا تكون إلا متوسطة، نحو: ﴿أَلْسِنَتِكُمْ﴾، ﴿وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾، ﴿سُلْطَٰنٌ﴾، وحكمها: الإظهار مطلقًا.

رابعًا: لام الحرف:

• هي لام ساكنة موجودة في حرفين فقط، وهما: ﴿ هَلۡ ﴾، ﴿ بَلۡ ﴾، نحو: ﴿ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ﴾، ونحو: ﴿ قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ ﴾.

• وحكمها: الإظهار إلا إذا جاء بعدها لام أوراء، فتدغم في اللام للتماثل، نحو: ﴿ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴾، وتدغم في الراء للتقارب، نحو: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ ﴾، ويستثنى من ذلك قوله تعالى: ﴿ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]؛ لوجود السكت على اللام، والسكت يمنع الإدغام.

خامسًا: لام الأمر:

• هي لام ساكنة زائدة عن بنية الكلمة بشرط أن تكون مسبوقة بـ[الفاء] نحو: ﴿ فَلۡيَنظُرِ ﴾، أو بـ[الواو] نحو: ﴿ وَلۡيُوفُواْ ﴾، أو بـ﴿ ثُمَّ ﴾ نحو: ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ ﴾.

• وحكمها: الإظهار عند جميع حروف الهجاء.

فائدة: إذا ابتدئ بلام الأمر اختبارًا أو تعليمًا من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ ﴾ يبتدأ بها مكسورة؛ لأنه لا يبتدأ بساكن.

بـــــاب

المد والقصر:

المد: هو إطالة زمن الصوت بحرفٍ من أحرف المد واللين عند وجود سببٍ للمد، وينقسم إلى قسمين رئيسين، وهما: [المد الأصلي، والمد الفرعي].

أولًا: المد الأصلي:

هو ما لا تقوم ذات حرف المد إلا به، ولا يتوقف على سببٍ من أسباب المد كالهمز أو السكون، نحو: ﴿ قَالَ ﴾، ﴿ مُوسَىٰ ﴾، وسُمِّيَ أصليًّا؛ لأنه أصل لباقي المدود، وحرف المد لا يكون ثابتًا إلا به، ويمد بمقدار حركتين، ويُسمى طبيعيًّا؛ لأن صاحب الطبيعة السليمة لا ينقصه عن مقداره ولا يزيده عليه، ويُلحق به، ويُمدُّ بمقداره عدة مدود، وهي:

- مد ألفات حي طهر: هي الحروف الهجائية في فواتح بعض سور القرآن التي رسمها على حرف واحد، ولفظها حرفان، الثاني منهما حرف مد وهو الألف، نحو: ﴿ طه ﴾.

- مد البدل: هو أن يأتي قبل حرف المد همزة، نحو: ﴿ ءَامَنُوا۟ ﴾.

- مد العوض: هو التعويض عن تنوين النصب بألف حال الوقف، نحو: ﴿ هُزُوًا ﴾، ويستثنى من ذلك: إذا وُقف على هاء التأنيث، نحو: ﴿ بَقَرَةً ﴾، فإنه يُوقف عليها بهاءٍ ساكنةٍ مهموسةٍ.

تنبيـــه: يُخطئ بعض أئمة المساجد بزيادة مد العوض أكثر من حركتين، خاصَّة في نهاية القراءة قبل الركــوع، نحو قوله تعــالى: ﴿ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيــرًا ﴾ فينبغي أن يُنتبـــه لذلك.

- مد الصلة الصغرى: هو صلة هاء الضمير للمفرد الغائب المذكر المتحركة الواقعة بين متحركين، وليس ثانيهما همزة قطعٍ، نحو: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾، ﴿ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾، ويُلحق بهاء الكناية هاء اسم الإشارة ﴿ هَٰذِهِۦ ﴾ وتُعامل معاملتها من حيث الصلة وعدمها، نحو: ﴿ هَٰذِهِۦ مِنْ ﴾، ويستثنى من مد الصلة موضعان؛ وفقًا لأصول الرواية:

- قوله تعالى: ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: 69] فقد جاء فيها ما قبل الهاء ساكنًا، ومع ذلك تُقرأ بالصلة.

- وقوله تعالى: ﴿ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر: 7] فقد تحقق فيها شروط مد الصلة، ومع ذلك لا تُقرأ بالصلة.

ثانيًا: المد الفرعي:

هو ما تقوم ذات حرف المد بدونه، ويُتوقف على سببٍ من أسباب المد كالهمز أو السكون، وسمي فرعيًا؛ لتفرعه عن المد الأصلي، ولأن ذات حرف المد قائمة بدونه، وهو المد الزائد عن مقدار المد الأصلي.

القسم الأول: المد الفرعي بسبب الهمز، ويشتمل على:

- المد الواجب المتصل: يكون إذا جاء قبل الهمزة حرف مد وجمعا بكلمة واحدة، نحو: ﴿ شُهَدَآءَكُم ﴾،



ويمد بمقدار [أربع أو خمس حركات]، وإذا تطرفت الهمزة، نحو: ﴿ شُهَدَآءَ ﴾ يجوز مدها [أربع أو خمس أو ست حركات]؛ لأجل السكون العارض.

تنبيه: إذا كان القارئ يقرأ المد العارض للسكون، نحو: ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ بالقصر أو التوسط، ووقف على كلمة تطرفت الهمزة فيها، نحو: ﴿ شُهَدَآءَ ﴾ فلا يصح له الإشباع فيها، فقد جازله أن يقرأها بالإشباع؛ لأجل السكون العارض، وإن قرأ: ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ بالإشباع جاز في كلمة: ﴿ شُهَدَآءَ ﴾ ذلك.

- **المد الجائز المنفصل:** يكون إذا أتى قبل الهمزة حرف مدٍّ وانفصلا في كلمتين، نحو: ﴿ بِمَآ أُنزِلَ ﴾، ويُلحق به **مد الصلة الكبرى:** وهو أن يأتي بعد هاء الضمير التي للمفرد الغائب المذكر المتحركة، والواقعة بين متحركين همزة قطع، نحو: ﴿ عَهْدَهُۥٓ أَمْ ﴾، ﴿ بِهِۦٓ أَن ﴾، ويمدان من طريق الشاطبية بمقدار: [أربع أو خمس حركات]، وإنما جازله القصر من طريق طيبة النشر.

تنبيه: ينبغي للقارئ إذا قرأ بتوسط المد المنفصل أن يقرأ بتوسط المتصل كذلك، وإذا قرأ بفويق التوسط في المنفصل أن يقرأ كذلك في المتصل فقط، فهما مدان سببهما واحد وهو: الهمز.

فائدة في طرق قصر المد المنفصل:

يترتب على القراءة بقصر المد المنفصل والصلة الكبرى من طريق روضة الحفَّاظ من طريق الإمام زرعان عن عمرو بن الصباح[1] عن الإمام حفص عن عاصم من طريق طيّبة النشر عدة أحكام يجب مراعاتها، وهي:

- وجوب القراءة بالبسملة في أجزاء السور.
- وجوب القراءة بتوسط المد المتصل، أي مده بمقدار: [أربع حركات].
- وجوب القراءة بوجه الإبدال في ثلاث كلمات، وهي: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام: 143، 144]، ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ [يونس: 51، 91]، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾ [يونس: 59] قولًا واحدًا.

1- يُوافق طريق روضة الحفاظ لأبي إسماعيل موسى بن الحسين بن إسماعيل المعدَّل من طريق الفيل عن عمرو بن الصباح عن الإمام حفص عن عاصم من طريق طيِّبة النشر طريق الإمام زرعان فيما سبق من النقاط عدا البنود الأربعة الأخيرة.

- وجوب القراءة بوجه الإشمام في كلمة: ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ [يوسف: 11] قولًا واحدًا.
- وجوب القراءة بوجه الإدغام الكامل في كلمة: ﴿ نَخۡلُقكُّم ﴾ [المرسلات: 20] قولًا واحدًا.
- وجوب ترك السكت في مواضع السكتات الأربعة الواجبة.
- وجوب قصر [عين] في فاتحتي مريم والشورى.
- وجوب التفخيم في راء كلمة: ﴿ فِرۡقٍ ﴾ [الشعراء: 63].
- وجوب القراءة بوجه حذف الياء في كلمة: ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ [النمل: 36].
- وجوب القراءة بوجه حذف الألف في كلمة: ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ [الإنسان: 4] وقفًا.
- وجوب القراءة بالسين الخالصة في كلمة: ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ [الطور: 37].
- وجوب القراءة بالصاد الخالصة في كلمتي: ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ [البقرة: 245]، ﴿ بَصۜۡطَةٗ ﴾ [الأعراف: 69].
- وجوب القراءة بضم الضاد في كلمتي: ﴿ ضَعۡفٖ ..ضَعۡفٗا ﴾ [الروم: 54].
- وجوب القراءة بالإدغام في موضعي: ﴿ يسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴾ [يس: 1 – 2]، ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ [القلم: 1].

القسم الثاني: المد الفرعي بسبب السكون، ويشتمل على:

- المد العارض للسكون: يكون عندما يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكونًا عارضًا؛ لأجل الوقف، نحو: ﴿ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾، ﴿ تُؤۡمَرُونَ ﴾، ويُقرأ وقفًا: [بالقصر والتوسط والإشباع]، وعند الوصل يمد مدًّا طبيعيًّا [بالقصر]؛ لزوال سبب المد وهو السكون العارض.
- مد اللين: يكون عندما يأتي حرف اللين وبعده حرف ساكن سكونًا عارضًا؛ لأجل الوقف، نحو: ﴿ ٱلۡمَوۡتَ ﴾، ﴿ خَيۡرٌ ﴾، ويُقرأ وقفًا: [بالقصر والتوسط والإشباع]، وعند الوصل لا يُمد مطلقًا.



بل يُعامل معاملة الحروف الصحيحة.

فائدة: إذا التقت الواو المفتوح ما قبلها بمثلها وجب الإدغام؛ لأن الواو المفتوح ما قبلها حكمها وصلًا حكم الحرف الصحيح، فالتقى مثلان والأول منهما ساكن، نحو: ﴿ عَصَواْ وَّكَانُواْ ﴾، ﴿ ٱتَّقَواْ وَّأَحْسَنُواْ ﴾، ولم يوجد في القرآن ياءان الأول منهما حرف لين من كلمتين.

تنبيهات:

- الأولى للقارئ أن يقصُر مدي [العارض للسكون واللين]: في مرتبة الحدر، ويُوسطهما: في مرتبة التدوير، ويُشبعهما: في مرتبة التحقيق؛ لتحقيق التناسب في القراءة.
- إذا اجتمع في التلاوة مدٌّ عارض للسكون مع مدِّ اللين: فيجب أن يكون مقدار مد اللين مساويًا أو أقلَّ من المد العارض؛ لأن مد اللين مُشبَّهٌ بالمد العارض، ولا يصحُّ أن يكون المُشبه أطول من المشبه به.
- بعض القراء يُموِّجون الصوت في حروف المد ترنُّمًا، حتى يصل الحدُّ بهم أن يُولِّدوا حروفًا جديدة، نحو: ﴿ يَعْلَمُــونَ ﴾ فيقرؤونها: ﴿ يَعْلَمُــوووونَ ﴾، ويقولون: إن ذلك من باب التغني بالقرآن، وما ينبغي أن يصل التغني إلى هذا الحدِّ
- المد اللازم: ويكون إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن سكونًا أصليًّا في الحالين وصلًا ووقفًا، وقد أجمع أهل الأداء على مدِّه بالطول أي بمقدار [ست حركات]، وهو ينقسم إلى قسمين، وهما:

- المد اللازم الكلمي: وهو يقع في كلمة من كلمات القرآن، ويكون مخففًا: إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن، نحو: ﴿ ءَآلْـَٔنَ ﴾، ومثقلًا: إذا جاء بعده حرفٌ مشددٌ، نحو: ﴿ نَتَّبِعَآنِّ ﴾.

- المد اللازم الحرفي: وهو يقع في حرف من الحروف المقطعة من عبارة: [نقص عسلكم] في فواتح السور، ويكون مخففًا: إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن، نحو: ﴿ صٓ ﴾، ومثقلًا: إذا جاء بعده حرفٌ مشددٌ، نحو: ﴿ الٓمٓ ﴾.

تنبيهات:

● حرف العين نحو: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾، أوسطه حرف لين، لذلك يجوز فيه من طريق الشاطبية [التوسط والإشباع].

- إذا وقف القارئ على آخر: ﴿ الٓمٓ ﴾، من قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ [آل عمران: 1 – 2] من غير وصلها بما بعدها فلا بُدَّ من إشباع الياء التي في الميم، وأما إذا وصلها بما بعدها ففيها وجهان، وهما:

- إشباع الياء التي في الميم: اعتدادًا بسكونها في الأصل.

- أو قصرها: بسبب فتح الميم وزوال سكونها تخلُّصًا من التقاء الساكنين.

● إذا اجتمع سببان للمد على حرفٍ واحدٍ: يُعمل بالسبب الأقوى ويُهمل الضعيف، فإن تساويا في القوة: يُعمل بهما معًا، وهو ما يُعرف بقاعدة: [أقوى السببين]، فقد قال الإمام السمنودي [المتوفى سنة: **1429هـ**]: « أقوى المدود: لازم، فما اتصل، فعارض، فذو انفصال، فبدل » .

- نحو كلمة: ﴿ ٱلۡمَـَٔابِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ ٱلۡمَـَٔابِ ﴾ فقد اجتمع فيها وقفًا سببان للمد، وهما: الألف باعتبار ما قبلها [مد بدل]، وباعتبار ما بعدها [مد عارض للسكون]، فيُعمل بالمد العارض؛ لأنه الأقوى.

● وكذلك كلمة: ﴿ ءَآمِّينَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ﴾، فقد اجتمع فيها مدان، وهما: [مد لازم، ومد بدل] فيُعمل بالمد اللازم.

● لا بدَّ من إعطاء الحرف المشدد قوته خاصة بعد المد اللازم؛ حتى لا يظن السامع أنه غير مشددٍ، وذلك بالنبر عليه مع عدم المبالغة في ذلك.



بـــــــاب

التقاء الساكنين:

إذا التقى حرفان ساكنان في كلمتين، فلا بدَّ من التخلص من التقائهما: [بحذف الساكن الأول، أو تحريكه] وفق الآتي:

أولًا: التخلص من التقاء الساكنين بالحذف:

يتم التخلص من التقاء الساكنين بالحذف إذا كان الساكن الأول حرف مد، نحو: ﴿ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ﴾، ﴿وَفِي ٱلْآخِرَةِ﴾.

ثانيًا: التخلص من التقاء الساكنين بالتحريك:

يتم التخلص من التقاء الساكنين بالتحريك بالكسر على الأصل إذا كان الساكن الأول حرف غير أحرف المد الثلاثة، نحو: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾، ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾، وقد يتم التخلص من التقائهما بالفتح أو الضم خروجًا عن الأصل في حالات مخصوصة، وهي:

- يتم التخلص من التقاء الساكنين بالفتح في حالتين، وهما:

- إذا كان الساكن الأول نون: ﴿مِن﴾ الجارة، نحو: ﴿مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.
- في فاتحة سورة آل عمران عند وصلها بما بعدها، في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾، فقد حُرِّكت الميم بالفتح دون الكسر؛ حفاظًا على تفخيم لفظ الجلالة، وقيل: لثقل الكسرة بعد الياء.

- ويتم التخلص من التقائهما بالضم في حالتين أيضًا، وهما:

- إذا كان الساكن الأول واو اللين التي للجمع، نحو: ﴿وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ﴾.
- إذا كان الساكن الأول ميم الجمع، نحو: ﴿عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.

ملاحظات:

- يجوز التقاء حرفين ساكنين في كلمة واحدة وقفًا، ويبقى الحرفان ساكنين، سواء كان الساكن الأول حرف مد أولين أو ساكنًا سكونًا صحيحًا، نحو: ﴿ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾، ﴿عَشْرٍ﴾.
- إذا التقى حرفان ساكنان في كلمة واحدة وصلًا ووقفًا، وكان الأول منهما حرف مد أو حرف لين، يتخلص من التقائهما بالمد الطويل [ست حركات]، وهو المد اللازم، نحو: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾.

بــــاب

الوقف والابتداء:

يُعد الوقف والابتداء من المسائل المهمة في علم التجويد، فهو يعمل على صون النص القرآني عن تقطيع المعاني المترابطة، وصونه من نسبة كلمة إلى غير جملتها فيتغير المعنى، وفي هذا الباب سنبين كل ما يتعلق به على النحو الآتي:

الوقف: هو قطع الصوت على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا يتنفس فيه القارئ عادة بنية استئناف القراءة لا بنية الإعراض عنها، وينقسم إلى أربعة أقسام، وهي: [الوقف الاضطراري، والوقف الاختباري، والوقف الانتظاري، والوقف الاختياري].

أولًا: الوقف الاضطراري:

- هو الوقف على كلمة قرآنية ليست محلًّا للوقف غالبًا؛ بسبب ضرورة ألجأت القارئ للوقف، نحو: ضيق التنفس، أو العطاس، أو العجز عن القراءة؛ لغلبة بكاء أو نسيان، أو غير ذلك.
- حكمه: يجوز للقارئ أن يقف على أي موضع حدثت له عنده ضرورة حتى تنتهي تلك الضرورة التي دعت إليه، ثم يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن كانت تفيد مع ما بعدها معنى يصلح الابتداء به، وإلا فيبتدئ بما قبلها مما يصلح الابتداء به.

تنبيه: ينبغي للقارئ الفَطِن أن يتخيَّر لنفسه وقوفًا صحيحة المعنى، وذلك بما يتناسب مع طُول نَفَسِهِ أو قصره، ولا يُلجِئ نَفْسه لوقف اضطراريٍّ قبيح المعنى؛ لضيق نَفَسٍ، ونحوه.



ثانيًا: الوقف الاختباري:

- هو الوقف على كلمة قرآنية ليست محلًّا للوقف غالبًا؛ وذلك في مقام الاختبار أو التعليم؛ لبيان حكم الكلمة الموقوف عليها من حيث الحذف والإثبات أو القطع أو الوصل أو غيره.

- حكمه: يجوز للقارئ أن يقف على أي موضع طُلب منه أن يقف عليه؛ بقصد الاختبار أو التعلم، ثم يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن كانت تفيد مع ما بعدها معنى يصلح الابتداء به، وإلا فيبتدئ بما قبلها مما يصلح الابتداء به، كحكم الوقف الاضطراري تمامًا.

ثالثًا: الوقف الانتظاري:

- هو الوقف على كلمة قرآنية؛ بقصد استيفاء ما في الآية من أوجه الخلاف، ويكون ذلك عند الجمع بين القراءات والروايات.

- حكمه: يجوز للقارئ الوقف على أي موضع، مع ضرورة الانتباه لتحقيق أفضل معنى، ثم يبتدئ بالكلمة التي وقف عليها إن كانت تفيد مع ما بعدها معنى يصلح الابتداء به، وإلا فيبتدئ بما قبلها مما يصلح الابتداء به.

رابعًا: الوقف الاختياري:

- هو الوقف الذي يختاره القارئ بمحض إرادته واختياره، وينقسم إلى أربعة أقسام، وهي:

- الوقف التام: هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق من حيث المعنى أو الإعراب، وأكثر ما يكون على رؤوس الآيات وانتهاء القصص، فيصحُّ الوقف عليه ويسمى: [الوقف التام]، والابتداء بما بعده ويسمى: [الابتداء التام]، نحو: الوقف على قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة: 5]، والابتداء بقوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة: 6]، ونحو الوقف على قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [هود: 49]، فهي نهاية الآيات المتعلقة بقصة نوح ﷺ، والابتداء بقوله: ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودًا﴾، وعلامته في أكثر المصاحف غالبًا وضع رمز: ﴿قلى﴾.

- الوقف الكافي: هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق من حيث المعنى لا من حيث الإعراب، فيصح الوقف عليه ويسمى: [الوقف الكافي]، والابتداء بما بعده ويسمى: [الابتداء الكافي]، نحو: الوقف على قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴾ [البقرة: 3]، والابتداء بقوله: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴾، [البقرة: 4]، وعلامته في أكثر المصاحف غالبًا وضع رمز: ﴿ ج ﴾ أو ﴿ صلى ﴾.

- الوقف الحسن: هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق من حيث اللفظ -الإعراب- والمعنى، فيُعطي الوقف عليها معنًى تامًّا نحو الوقف على: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الفاتحة: 2]، ولكن يُمنع الابتداء بما بعدها إلا إذا كان رأس آية فيجوز الابتداء بما بعدها؛ لثبوت ذلك عن النبي ﷺ، نحو الوقف على كلمة: ﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ ﴾ [البقرة: 219 - 220].

- الوقف القبيح: هو الوقف على كلمة قرآنية لم يَتِمَّ معناها، وبينها وبين ما بعدها تعلقٌ من حيث المعنى والإعراب، والوقف عليها يُعطى معنًى ناقصًا أو خاطئًا أو معنًى غير المراد بالآية، نحو الوقف على كلمة: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾، من قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ ﴾ [النساء: 43]، ولا يجوز الوقف عليه إلا للضرورة، ويبتدأ بما قبله مما يصح الابتداء ويفيد معنىً صحيحًا.

ملاحظة: ليس في القرآن من وقفٍ يأثم القارئ بتركه، ولا يوجد وقف حرام غير ما له سبب، كأن يكون الوقف مفسدًا للمعنى.

تنبيهات:

- الوقف على رؤوس الآي سنة مطلقًا.

- وضع العلماء علامات للوقف؛ ليسهُل على القارئ مراعاة قواعد الوقف والابتداء، ومن هذه العلامات:

- ﴿ مـ ﴾: علامة الوقف اللازم، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام: 36] يقف القارئ ويبدأ بقوله: ﴿ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾، فلو وصل لأوهم أن الاستجابة



حاصلة من [الذين يسمعون ومن الموتى]، وهو غير صحيح.

- ﴿ لا ﴾: علامة الوقف الممنوع؛ لعدم تمام المعنى، نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدۡقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓۙ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴾ [الزمر: 33]، فلا يصح الوقف على قوله تعالى: ﴿وَصَدَّقَ بِهِۦٓۙ ﴾؛ لأن ﴿ وَٱلَّذِى ﴾ مبتدأ، وخبره قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴾، ولا يصح فصل الخبر عن المبتدأ.

- ﴿ ج ﴾: علامة جواز الوقف وجواز الوصل، نحو قوله تعالى: ﴿لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [الزمر: 34].

- ﴿ قلى ﴾: علامة جواز الوصل مع كون الوقف أولى، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: 191]، فيصح وصل كلمة: ﴿فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ ﴾ بما بعدها؛ لارتباط المعنيين، ولكن الوقف عليها للفصل بين الحكم وتعليله أولى.

- ﴿ صلى ﴾: علامة جواز الوقف مع كون الوصل أولى، نحو قوله تعالى: ﴿ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ﴾ [الزمر: 36].

- ﴿ ∴ ∴ ﴾: علامة تعانق الوقف، بحيث إذا وُقف على أحد الموضعين لا يُوقف على الآخر، نحو قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴾، ويجوز ألا يُوقف على أيٍّ منهما.

- ﴿ ۩ ﴾: علامة السجدة في القرآن.

- يُميَّز بين الوقف والسكت والقطع بأن:

- الوقف: هو قطع الصوت على الكلمات القرآنية زمنًا يسيرًا يُتنفس فيه، بنية استئناف القراءة.

- والسكت: هو قطع الصوت على الكلمات القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس، بنية استئناف القراءة.

- والقطع: هو قطع الصوت على الكلمات القرآنية بنية الإعراض عن القراءة، ومحله رؤوس الآي تامة المعنى.

- ثبت في رواية الإمام حفص من طريق الشاطبية أربع سكتات واجبة، وهي:

- السكت على ألف ﴿عِوَجَا﴾ من قوله تعالى: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ [الكهف: 1]، ويجوز الوقف عليها؛ لأنها رأس آية.

- السكت على ألف ﴿مَّرۡقَدِنَا﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [يس: 52].

- والسكت على نون ﴿مَنۡ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ﴾ [القيامة: 27].

- والسكت على لام ﴿بَلۡ﴾ من قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: 14].

تنبيه: حكم الكلمة المسكوت عليها كحكم الكلمة الموقوف عليها، فالوقف على ﴿عِوَجَا﴾ هو ﴿عِوَجَا﴾ بمد العوض.

- وثبت أيضًا عنه سكتتان جائزتان، وهما:

- بين آخر سورة الأنفال وأول سورة التوبة، ويجوز له فيها كذلك [الوقف والوصل].

- وبين آيتي [28-29] من سورة الحاقة في قوله تعالى: ﴿مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ﴾، والوجه الثاني هو الوصل مع إدغام الهاء في الهاء.

- يجب على القارئ الابتداء بـ: ﴿ٱلَّذِي، ٱلَّذِينَ﴾ في مواضع مخصوصة؛ لأن وصلها بما قبلها يُفسد المعنى، وهي:

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ۝١٢٠ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ۝١٢١﴾ [البقرة: 120 – 121].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝١٤٥ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ۝١٤٦﴾ [البقرة: 145 – 146].



- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الأنعام: 19 – 20].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة: 274 – 275].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [التوبة: 19 – 20].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٣٤﴾ ﴾ [الفرقان: 33 – 34].

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [غافر: 6- 7].

بـــــاب

المقطوع والموصول:

المقطوع: هو كتابة الكلمة القرآنية مفصولة عن الكلمة الأخرى في رسم المصاحف العثمانية، والموصول: هو اتصال كلمة قرآنية بأخرى في رسم المصاحف العثمانية، وسأذكر الأبيات الخاصة بهذا الباب والباب الذي بعده من منظومة المقدمة الجزرية للإمام محمد بن الجزري مع شرحها؛ ليسهل حفظ المواضع واستذكارها:

وَاعْـرِفْ لِمَقْطُـوْعٍ وَمَوْصُـولٍ وَتَـا ... فِيْ الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَىٰ

- أوجب علماء القراءة والأداء على القارئ معرفة المقطوع والموصول في رسم القرآن؛ ليقف على كل كلمة حسب رسمها في المصاحف العثمانية:

■ فإن كانت الكلمة مفصولة عن غيرها: جاز الوقف عليها حال الاختبار أو الاضطرار.

■ وإن كانت موصولة بما بعدها: لم يجز الوقف إلا على الكلمة الثانية منهما.

■ وإن كان مختلفًا في قطعها ووصلها: جازله الوقف على الكلمة الأولى وكذلك على الثانية.

• وكذلك أوجبوا معرفة تاء التأنيث المبسوطة والمربوطة، وبيَّن أن ذلك كله موجود في مصحف الإمام عثمان رضي الله عنه، «وَقَدْ أَتَى» رسمه فيه.

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ: أَن لَّا ... مَعْ: مَلْجَأَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا

وَتَعْبُدُوْا يَاسِيْنَ، ثَانِي هُودَ، لَا ... يُشْرِكْنَ، تُشْرِكْ، يَدْخُلَنْ، تَعْلُوا عَلَىٰ

أَن لَّا يَقُولُوْا، لَا أَقُوْلَ........... ....

بيَّن الناظم قطع كلمة: ﴿أَن﴾ عن ﴿لَّا﴾ ورسمها مفصولة في عشرة مواضع، وهي:

• «مَعْ مَلْجَأَ»: من قوله تعالى: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ﴾ [التوبة: 118].

• «وَلَا إِلَهَ إِلَّا»: من قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾ [هود: 14]، واختلف العلماء في قطع ﴿أَن لَّآ﴾ من قوله تعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ﴾ [الأنبياء: 87]، والعمل على كتابته مقطوعًا، فكان على الناظم أن يحترز منه.

• «وَتَعْبُدُوْا يَاسِيْنَ»: من قوله تعالى: ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ﴾ [يس: 60].

• «ثَانِيْ هُودَ»: من قوله تعالى: ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ﴾ [هود: 26]، «وَثَانِيْ هُوْدَ» قيد للاحتراز من الموضع الأول من قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ﴾ [هود: 2].

• «لَا يُشْرِكْنَ»: من قوله تعالى: ﴿يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ شَيۡـٔٗا﴾ [الممتحنة: 12].

• «تُشْرِكْ»: من قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا﴾ [الحج: 26].



- «يَدْخُلَنْ»: من قوله تعالى: ﴿ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴾ [القلم: 24].

- «تَعْلُوا عَلى»: من قوله تعالى: ﴿ وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ [الدخان: 19]، وقد احترز الناظم بقوله: «تَعْلُوا عَلى» بسورة الدخان حتى يخرج موضع النمل: ﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ﴾ [النمل: 31]، فهو موصول.

- «أن لَّا يَقُولُوْا»: من قوله تعالى: ﴿ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ [الأعراف: 169].

- «لَا أَقُوْلَ»: من قوله تعالى: ﴿ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴾ [الأعراف: 105].

وما عدا هذه المواضع فهو موصول، ولا ترسم فيه النون.

....إن مَّـا: بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحَ صِلْ. وَعَن مَّا نُهُواْ اقْطَعُوا

- بيَّن الناظم بقوله: «إن مَّا: بِالرَّعْدِ» قطع ﴿ إِن ﴾ عن ﴿ مَّا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ [الرعد: 40].

- وبيَّن بقوله: «وَالْمَفْتُوحَ صِلْ» وصل المفتوح حيث وقع، نحو ﴿ أَمَّا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾ [الأنعام: 143].

- وبيَّن بقوله: «وَعَن مَّا نُهُواْ اقْطَعُوا» قطع ﴿ عَن ﴾ عن ﴿ مَّا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾ [الأعراف:166].

......اقْطَعُوا..مِن مَّا: بِرُومٍ وَالنِّسَا   خُلْـفُ الْمُنَافِقِيْنَ أم مَّنْ: أَسَّـسَ

فُصِّلَـتِ، النِّسَـا، وَذِبْحِ...............   ....

- بيَّن الناظم بقوله: «مِن مَّا: بِرُومٍ والنِّسَا» قطع ﴿ مِّن ﴾ عن ﴿ مَّا ﴾ في موضعي الروم والنساء،

وهما: قوله تعالى: ﴿ مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ﴾ [الروم: 28]، وقوله تعالى: ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم ﴾ [النساء: 25].

- وبيَّن بقوله: «خُلْفُ الْمُنَافِقِيْنَ» أنه اختُلف بين قطع ووصل ﴿ مِن ﴾ عن ﴿ مَّا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم ﴾ [المنافقون: 10]، ولكن العمل على كتابتها مقطوعة.

- وبيَّن بقوله: «أَم مَّنْ: أَسَّسَ فُصِّلَتِ، النِّسَا، وَذِبْحٍ» قطع ﴿ أَم ﴾ عن ﴿ مَّنۡ ﴾ في أربعة مواضع، وهي:

- قوله تعالى: ﴿ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ ﴾ [التوبة: 109]، وقوله تعالى: ﴿ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ﴾ [فصلت: 40].

- وقوله تعالى: ﴿ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴾ [النساء: 109]، وقوله تعالى: ﴿ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ ﴾ [الصافات: 11]، وقد أشار الناظم إلى هذا الموضع بقوله: «وَذِبْحٍ»؛ لوجود قصة ذبح إسماعيل عليه السلام بها.

....حَيْثُ مَا وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ كَسْرُ إِنَّ مَا:...الاَنْعَامَ

- بيَّن الناظم بقوله: «حَيْثُ مَا» قطع ﴿ وَحَيۡثُ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ حيث جاءت في القرآن؛ لأنه لم يُحدد مواضعها، وقد جاءت في موضعين، وهما: قوله تعالى: ﴿ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥۗ ﴾ الآيتان في سورة: [البقرة: 144-150].

- وبيَّن بقوله: «وَأَن لَّمِ الْمَفْتُوحَ» قطع ﴿ أَن ﴾ المفتوحة الهمزة عن ﴿ لَّمۡ ﴾ حيث جاءت في القرآن، نحو: ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ ﴾ [الأنعام: 131].

- وبيَّن بقوله: «كَسْرُ إِنَّ مَا» قطع ﴿ إِنَّ ﴾ المكسورة عن ﴿ مَا ﴾ التي في سورة الأنعام في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَأٓتٖۖ ﴾ [الأنعام: 134]، وقد جاءت ﴿ إِنَّمَآ ﴾ في سورة الأنعام في ستة مواضع كلها موصولة إلا الموضع السابق جاء مقطوعًا، فكان على الناظم أن يُقيِّدها به؛ ليخرج ما عداه.



.........وَالْمَفْتُـوحَ: يَدْعُـونَ مَعَـا   وَخُلْـفُ الاَنْفَـالِ ونَحْـلٍ وَقَـعَـا

- بيَّن الناظم بقوله: «وَالْمَفْتُوحَ: يَدْعُونَ مَعَا» قطع ﴿ أَنَّ ﴾ مفتوحة الهمزة عن ﴿ مَا ﴾ «مَعَا» أي في موضعين، وهما: قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [لقمان: 30]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [الحج: 62].

- وبيَّن بقوله: «وَخُلْفُ الاَنْفَالِ ونَحْلٍ وَقَعَا» أنه اختُلف في قطع ووصل موضعين، والعمل على وصلهما، وهما: قوله تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ ﴾ [الأنفال: 41]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [النحل: 95].

وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُـوهُ وَاخْتُلِـفْ   رُدُّواْ. كَذَا قُلْ بِئْسَمَا،.......................

- بيَّن الناظم بقوله: «وَكُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ» قطع ﴿ كُلِّ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ [إبراهيم: 34].

- وبيَّن بقوله: «وَاخْتُلِفْ رُدُّواْ» أنه اختُلف بين الوصل والقطع في أربعة مواضع، وهي:

  - قوله تعالى: ﴿ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا ﴾ [النساء: 91]، وقوله تعالى: ﴿ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ﴾ [المؤمنون: 44].
  - وقوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ﴾ [الأعراف: 38]، وقوله تعالى: ﴿ كُلَّمَآ أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ [الملك: 8].

تنبيـه: العمل على قطع موضعي النساء والمؤمنون، ووصل موضعي الأعراف والملك، وقد ذكر الناظم المقطوع والمُختلف فيه، وما عداهما فهو موصول.

- وبيَّن بقوله: «كَذَا قُلْ بِئْسَمَا» أنه اختُلف كذلك في قطع ﴿ بِئْسَ ﴾ عن ﴿ مَآ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ [البقرة: 93]، والعمل على كتابته موصولاً.

وَالْوَصْلَ صِفْ.. خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا. فِيْ مَا اقْطَعَا: أُوحِيْ، أَفَضْتُمْ، اشْتَهَتْ، يَبْلُوْ مَعَا

• بيَّن الناظم بقوله: «وَالْوَصْلَ صِفْ..خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا» وصل ﴿بِئْسَ﴾ مع ﴿مَآ﴾ في موضعين، وهما: قوله تعالى: ﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنۢ بَعْدِيٓ﴾ [الأعراف: 150]، وقوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾ [البقرة: 90].

• وبيَّن بقوله: «فِيْ مَا اقْطَعَا أُوحِيْ، أَفَضْتُمْ، اشْتَهَتْ، يَبْلُوْ مَعَا» قطع ﴿فِى﴾ عن ﴿مَآ﴾ في المواضع الآتية:

- «أُوحِيْ»: في قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ﴾ [الأنعام: 145].
- «أَفَضْتُمْ»: في قوله تعالى: ﴿لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور: 14].
- «اشْتَهَتْ»: في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ﴾ [الأنبياء: 102].
- «يَبْلُوْ مَعَا»: أي موضعي المائدة والأنعام، وهما، في قوله تعالى: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [المائدة:48]، وقوله تعالى: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ﴾ [الأنعام:165].

ثَانِيْ فَعَلْنَ، وَقَعَتْ، رُومٌ، كِلَا تَنْزِيلُ، شُعَرا، وَغَيْرَهَا صِلَا

أكمل الناظم في هذا البيت المواضع التي تُرسم ﴿فِى﴾ مقطوعة عن ﴿مَا﴾ في موضعين، وهما:

• قوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ ۗ﴾ [البقرة: 240]، وقيَّد الناظم هذا الموضع بقوله: «ثَانِيْ فَعَلْنَ» حتى يخرج الموضع الأول، وهو: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۗ﴾ [البقرة: 234] فهو موصول.

• وقوله تعالى: ﴿وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الواقعة: 61]، وإليه أشار الناظم بقوله: «وَقَعَتْ» أي موضع سورة الواقعة.

• «رُومٌ»: في قوله تعالى: ﴿شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [الروم: 28].



- «كِلَا تَنْزِيلُ»: أي موضعي الزمر، وهما: قوله تعالى: ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر: 3]، وقوله تعالى: ﴿ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الزمر: 46].

- «شُعَرَا»: في قوله تعالى: ﴿ أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ ﴾ [الشعراء: 146].

- وبيّن الناظم بقوله: «وَغَيْرَهَا صِلَا»: أي غير المواضع المذكورة سابقًا فهو موصول.

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ: صِلْ، وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ، وَالنِّسَا وُصِفْ

- بيّن الناظم بقوله: «فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ: صِلْ» وصل ﴿ أَيْنَ ﴾ مع ﴿ مَا ﴾ في موضعين، وهما:

▪ ﴿ فَأَيْنَمَا ﴾: المقترنة بالفاء وذلك في قوله تعالى: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ﴾ [البقرة: 115]، وهو الموضع الوحيد الذي اقترنت فيه الفاء بـ ﴿ أَيْنَمَا ﴾ ولذلك خصه الناظم بالذكر في هذا البيت.

▪ وفي قوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾ [النحل: 76].

- وبيّن بقوله: «وَمُخْتَلِفْ فِي الشُّعَرَا الْأَحْزَابِ، وَالنِّسَا وُصِفْ» أنه اختُلف في وصل وقطع ﴿ أَيْنَ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ في المواضع الآتية:

▪ قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ [الشعراء: 92]، والعمل على كتابته مقطوعًا.

▪ وقوله تعالى: ﴿ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا ﴾ [الأحزاب: 61]، والعمل على كتابته موصولًا.

▪ وقوله تعالى: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ ﴾ [النساء: 78]، والعمل على كتابته موصولًا.

تنبيه: ذكر الناظم الموصول والمختلف فيه، وما عداهما فهو مقطوع.

وَصِلْ: فَإِلَّمْ هُودَ أَلَّنْ نَّجْعَلَ نَجْمَعَ كَيْلَا تَحْزَنُوا، تَأْسَوْا عَلَى.. حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجُ

- بيّن الناظم بقوله: «وَصِلْ: فَإِلَّمْ هُودَ» وصل ﴿ إِنْ ﴾ مع ﴿ لَمْ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا ﴾ [هود: 14]، وما عدا هذا الموضع فهو مقطوع.

●وبيَّن بقوله: «أَلَّن نَّجْعَلَ نَجْمَعَ» وصل ﴿ أَن ﴾ مع ﴿ لَن ﴾ في موضعين فقط، وما عداهما فهو مقطوع، وهما: قوله تعالى: ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف: 48]، وقوله تعالى: ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ [القيامة: 3].

● وبيَّن بقوله: «كَيْلَا تَحْزَنُواْ، تَأْسَوْاْ عَلَىٰ..حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ» وصل ﴿ كَيْ ﴾ مع ﴿ لَا ﴾ في أربعة مواضع، وما عداها فهو مقطوع، وهي:

▪ قوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُواْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [آل عمران: 153]، وقوله تعالى: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد: 23].

▪ وقوله تعالى: ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ﴾ [الحج: 5]، وقوله تعالى: ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب: 50].

.................................وقَطْعُهُمْ عَن مَّن يَشَاءُ، مَن تَوَلَّىٰ يَوْمَ هُمْ

● بيَّن الناظم بقوله: «وَقَطْعُهُمْ عَن مَّن يَشَاءُ، مَن تَوَلَّىٰ» قطع ﴿ عَن ﴾ عن ﴿ مَّن ﴾ في موضعين فقط، وما عداهما فهو موصول، وهما: قوله تعالى: ﴿ وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ ﴾ [النور: 43]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا ﴾ [النجم: 29].

● وبيَّن بقوله: «يَوْمَ هُمْ» قطع ﴿ يَوْمَ ﴾ عن ﴿ هُم ﴾، وقد جاءت مقطوعة في موضعين فقط، وهما: قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ﴾ [غافر: 16]، وقوله تعالى: ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ [الذاريات: 13]، فكان على الناظم أن يُقيِّدهما بهما؛ ليخرج ما عداهما من الموصول، وهي خمسة مواضع.

وَ: مَالِ هَـٰذَا، وَالَّذِينَ، هَـٰؤُلَاۤ تَحِينَ: فِي الْإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلَا

●بيَّن الناظم بقوله: «وَ: مَالِ هَذَا، وَالَّذِينَ، هَاؤُلَآ» قطع اللام التي بعد [مَا] والمقرونة بـ«هَذَا، وَالَّذِينَ، هَؤُلَآء» في أربعة مواضع، وهي:



■ قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ ﴾ [الفرقان: 7]، وقوله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ ﴾ [الكهف: 49].

■ وقوله تعالى: ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ﴾ [المعارج: 36]، وقوله تعالى: ﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ﴾ [النساء: 78].

تنبيه: يجوز بناءً على ما سبق أن يقف القارئ على "ما" أو على "اللام" من: ﴿ مَالِ ﴾ اختبارًا أو اضطرارًا، ولا يصح الابتداء بها أو بما بعدها.

• وذكر بقوله: «تَحِيْنَ: فِيْ الْإِمَامِ صِلْ، وَوُهِّلَا» قول بعض العلماء بوصل التاء من ﴿ وَّلَاتَ ﴾ مع ﴿ حِينَ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴾ [ص: 3] كما هو في مصحف الإمام عثمان ﷺ، وبيّن أن هذا القول قد «وُهِّلَا» أي ضُعِّف، والتحقيق في ذلك أن ﴿ وَّلَاتَ ﴾ مقطوعة عن ﴿ حِينَ ﴾.

وَوَزَنُـوهُـمُ وَكَالُـوهُـمْ صِـــلِ   كَذَا مِنَ: الْـ، وَيَا، وَهَا، لَا تَفْصِلِ

• أمر الناظم بقوله: «وَوَزَنُوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِلِ» بوصل الضمير ﴿ هُمۡ ﴾ في كل من الكلمتين: ﴿ كَالُوهُمۡ ﴾، ﴿ وَّزَنُوهُمۡ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴾ [المطففين: 3]؛ لأن كلًّا منهما رسمت من غير ألفٍ في القرآن الكريم، فلذلك ناسبها الوصل.

• وأمر بقوله: «كَذَا مِنَ: الْـ، وَيَا، وَهَا، لَا تَفْصِلِ» بعدم فصل لام التعريف عن المعرف، نحو: ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾، وعدم فصل ياء النداء عن المنادى، نحو: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ﴾، وعدم فصل "ها" التنبيه عن المنبه، نحو: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾، فقد رُسمت جميعها موصولة في القرآن الكريم.

تنبيه: لا يصح الوقف على: ﴿ إِلۡ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ إِلۡ يَاسِينَ ﴾ [الصافات: 130] فهي عند الإمام حفص كلمة واحدة وإن انفصلت رسمًا.

بــــــاب

تاء التأنيث:

وَرَحْمَـتُ الزُّخْـرُفِ بِالتَّـا زَبَـرَهْ   الَاعْـرَافِ رُومٍ هُـوْدَ كَافِ الْبَقَـرَهْ

أخبر الناظم في هذا البيت أن كلمة: ﴿رَحۡمَتَ﴾ كُتبت في مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه بالتاء المبسوطة هكذا: [ت] في سبعة مواضع، وما عداها فهو مكتوب بالتاء المربوطة، وهي:

- قوله تعالى: ﴿أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ﴾ [الزخرف: 32].
- وقوله تعالى: ﴿وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾ [الزخرف: 32].
- وقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [الأعراف: 56].
- وقوله تعالى: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: 50].
- وقوله تعالى: ﴿رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ﴾ [هود: 73].
- وقوله تعالى: ﴿ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ﴾ [مريم: 2].
- وقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: 218].

فوائـد وتنبيهـات:

- معنى كلمة: [زَبَرَهْ] أي كتبه، والضمير عائد على سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومنها الزبور: أي الكتاب، وهي صحف داود عليه السلام.
- رُسمت بعض التاءات في القرآن مبسوطة، وبعضها مربوطة، فكيف يمكن معرفتها وتمييزها؟

- أولًا: إذا كانت الكلمة غير مضافة –أي منونة-، نحو: ﴿رَحۡمَةً إِنَّكَ﴾، فهي مربوطة، وهذا الشرط لم يذكره الناظم، وإنما عُرف بالاستقراء.

- ثانيًا: إذا كانت مضافة، نحو: ﴿رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾، ننظر في باب التاءات بالمنظومة الجزرية، فإذا ذُكرت



في الأبيات فهي مبسوطة، وإذا لم تذكر فهي مربوطة.

نِعْمَتُهَا، ثَلاثُ نَحْلٍ، إِبْرَهَمْ   مَعًا: أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ: هَمّ

ذكر الناظم في هذا البيت أن كلمة: ﴿نِعْمَتَ﴾ جاءت مبسوطة في عدة مواضع، وما عداها فهو مرسوم بالتاء المربوطة، وهي:

- كلمة: ﴿نِعْمَتَ﴾ التي جاءت في سورة البقرة في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: 231]، وإليه أشار الناظم بقوله: [نِعْمَتُهَا..أَخِيْرَاتٌ] وهو الموضع الأخير من السورة الذي قصده بقوله: [أَخِيْرَاتٌ]: أي الموضع الأخير من البقرة وثلاث نحل وموضعي إبراهيم.

- وثلاثة مواضع جاءت في سورة النحل، وهي الأخيرة كذلك، وإليها أشار الناظم بقوله: [ثَلَاثُ نَحْلٍ.. أخيرات] وهي:

- قوله تعالى: ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾ [النحل: 72].
- وقوله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا﴾ [النحل: 83].
- وقوله تعالى: ﴿وَٱشْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: 114].

- والموضعين الأخيرين في سورة إبراهيم، وإليهما أشار الناظم بقوله: [إِبْرَهَمْ مَعًا: أَخِيْرَاتٌ]، وهما:

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾ [إبراهيم: 28].
- وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [إبراهيم: 34].

- والموضع الثاني في سورة المائدة، وإليه أشار الناظم بقوله: [عُقُوْدُ الثَّانِ: هَمّ]، في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ﴾ [المائدة: 11]، وكلمة: [هَمّ] قيدُ بياني لهذا الموضع.

لُقْمَـانُ، ثُمَّ فَـاطِـرٌ، كَـالطُّـوْرِ عِمْـرَانَ. لَعْنَـتَ: بِهَـا، وَالنُّــوْرِ

أكمل الناظم المواضع التي رُسمت بها كلمة: ﴿نِعْمَتَ﴾ بالتاء المبسوطة، وهي:

- [لُقْمَانُ]: في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ﴾ [لقمان: 31].
- [ثُمَّ فَاطِرٌ]: في قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [فاطر: 3].
- [كَالطُّوْرِ]: في قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ [الطور: 29].
- [عِمْرَانَ]: في قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً﴾ [آل عمران: 103].

تنبيـه: ما عدا المواضع السابقة فهو مرسوم بالتاء المربوطة.

ثم بيَّن الناظم المواضع التي رُسمت بها كلمة: ﴿لَّعْنَتَ﴾ بالتاء المبسوطة، وهي:

- [عِمْرَانَ لَعْنَتَ: بِهَا]: في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ [آل عمران: 61].
- [وَالنُّوْرِ]: في قوله تعالى: ﴿وَٱلْخَـٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَـٰذِبِينَ﴾ [النور: 7].

تنبيـه: رسمت كلمة: ﴿لَعْنَتَ﴾ بالتاء المربوطة في قوله تعالى: ﴿أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [آل عمران: 87].

وَامْـرَأَتٌ: يُوْسُـفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصْ تَحْرِيْمُ. مَعْصِيَتْ: بِـ[قَدْ سَمِعْ] يُخَصّ

ذكر الناظم في هذا البيت المواضع التي رُسمت بها كلمة: ﴿ٱمْرَأَتُ﴾ بالتاء المبسوطة، وهي:

- [وَامْرَأَتٌ: يُوْسُفَ]: في قوله تعالى: ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾ [يوسف: 30-51].
- [عِمْرَانَ]: في قوله تعالى: ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾ [آل عمران: 35].
- [الْقَصَصْ]: في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص: 9].



• [تَحْرِيمُ]: في قوله تعالى: ﴿ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾، ﴿ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ﴾، ﴿ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ [التحريم: 11-10].

فائـدة: كل آية في القرآن أُضيفت فيها امرأة إلى زوجها، فهي مرسومة بالتاء المبسوطة على نحو ما سبق.

• ثم ذكر الناظم المواضع التي رُسمت بها كلمة: ﴿ وَمَعْصِيَتِ ﴾ بالتاء المبسوطة، وقد جاءت في موضعين فقط، وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ﴾ [المجادلة: 9-8]، وإليهما أشار الناظم بقوله: [مَعْصِيَتْ: بِـ[قَدْ سَمِعْ] يُخَصّ].

شَجَـرَتَ: الدُّخَانِ سُنَّتْ: فَاطِـرِ كُلًّا، وَالاَنْفَالِ، وَأُخْـرَىٰ غَافِــرِ

• ذكر الناظم في هذا البيت الموضع الذي رُسمت فيه كلمة: ﴿ شَجَرَتَ ﴾ بالتاء المبسوطة، وهو في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ [الدخان: 43]، وما عداه فهو مرسوم بالتاء المربوطة، وإلى هذا أشار الناظم بقوله: [شَجَرَتَ: الدُّخَانِ].

• ثم ذكر المواضع التي رُسمت فيها كلمة: ﴿ سُنَّتَ ﴾ بالتاء المبسوطة، وهي:

- في قوله تعالى: ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾، ﴿ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾، ﴿ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾ [فاطر: 43]، وإلى هذا أشار الناظم بقوله: [سُنَّتْ: فَاطِرِ كُلًّا] أي كل مواضع سورة فاطر مرسومة بالتاء المبسوطة.

- وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الأنفال: 38]، وإلى هذا أشار الناظم بقوله: [وَالاَنْفَالِ].

- وفي قوله تعالى: ﴿ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ﴾ [غافر: 85]، وإلى هذا أشار الناظم بقوله: [وَأُخْرَىٰ غَافِرِ] أي آخر آية في سورة غافر.

قُـــرَّتُ عَيْنٍ. جَنَّـــتٌ: فِيْ وَقَعَــــتْ فِطْرَتْ. بَقِيَّتْ. وَابْنَتٌ. وَكَلِمَتْ أَوْسَطَ الاَعْرَافِ

ذكر الناظم في هذا البيت مجموعة من الكلمات التي رُسمت بالتاء المبسوطة، وهي:

- [قُرَّتُ عَيْنٍ]: في قوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ﴾ [القصص: 9].

تنبيـه: رسمت التاء بالتاء المربوطة في موضعين، وهما: ﴿قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان: 74]، ﴿قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: 17].

- [جَنَّتٌ: فِيْ وَقَعَتْ]: في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ [الواقعة: 89].
- [فِطْرَتْ]: في قوله تعالى: ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: 30].
- [بَقِيَّتْ]: في قوله تعالى: ﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [هود: 86].
- [وَابْنَتٌ]: في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [التحريم: 12].
- [وَكَلِمَتْ أَوْسَطَ الاَعْرَافِ]: في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الأعراف: 137].

.... وَكُلُّ مَا اخْتُلِفْ   جَمْعًا وَفَرْدًا فِيْهِ: بِالتَّاءِ عُرِفْ

بيَّن الناظم في هذا البيت أن أي كلمة اختلف القراء في قراءتها، فقرأها بعضهم بالجمع وبعضهم بالإفراد فهي مرسومة بالتاء المبسوطة، ولم يذكر الناظم هذه الكلمات في منظومته، فجمعها الإمام المُقرئ محمد بن أحمد المتولي شيخ القراء والمقارئ بمصر [المتوفى سنة: **1313هـ**] في منظومته: اللؤلؤ المنظوم في ذكر جملة من المرسوم، فقال:

وَكُلُّ مَا فِيْهِ الخَلَافُ يَجْرِي   جَمْعًا وَفَرْدًا فَبِتَاءٍ فَادْرِ
وَذَا: جِمَالَاتٌ، وَآيَاتٌ أَتَى   فِيْ يُوْسُفَ وَالعَنْكَبُوْتِ يَا فَتَى
وَكَلِمَاتُ وَهْوَ فِيْ الطَّوْلِ مَعَ   أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُوْنُسَ مَعَا
وَالغُرُفَاتِ فِيْ سَبَأْ، وَبَيِّنَتْ   فِيْ فَاطِرٍ، وَثَمَرَاتِ فُصِّلَتْ
غَيَابَاتِ الجُبِّ، وَخُلْفُ ثَانِيْ   يُوْنُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ المَعَانِيْ



والكلمات، هي:

- ﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾: في قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴾ [المرسلات: 33].
- ﴿ ءَايَٰتٌ ﴾: في قوله تعالى: ﴿ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ [يوسف: 7]، وقوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ [العنكبوت: 50].
- ﴿ كَلِمَتُ ﴾: في قوله تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾ [الأنعام: 115]، وقوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾ [يونس: 33]، وقوله تعالى: ﴿ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ [يونس: 96]، وقوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ﴾ [غافر: 6].
- ﴿ ٱلْغُرُفَٰتِ ﴾: في قوله تعالى: ﴿ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ [سبأ: 37].
- ﴿ بَيِّنَتٍ ﴾: في قوله تعالى: ﴿ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ [فاطر: 40].
- ﴿ ثَمَرَٰتٍ ﴾: في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ [فصلت: 47].
- ﴿ غَيَٰبَتِ ﴾: في قوله تعالى: ﴿ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف: 10]، وقوله تعالى: ﴿ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ [يوسف: 15].

بـــــاب

همزة الوصل:

همزة الوصل: هي همزة تثبت في ابتداء الكلام وتسقط في درجه، ويُؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن بعدها، وتوجد في الأفعال والأسماء والحروف.

أولًا: حكم همزة الوصل في الأفعال:

- يُبتدأ بضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا لازمًا، نحو: ﴿ ٱدْعُ ﴾.

● ويُبتدأ بها مكسورة إذا كان ثالث الفعل مضمومًا ضمًّا عارضًا، نحو: ﴿ ٱمۡشُواْ ﴾، أو مكسورًا، نحو: ﴿ ٱصۡبِرۡ ﴾، أو مفتوحًا، نحو: ﴿ مَنِ ٱرۡتَضَىٰ ﴾.

تنبيه: يتم معرفة وتمييز الضم العارض من اللازم في ثالث الفعل، نحو: ﴿ ٱمۡشُواْ ﴾، ﴿ ٱدۡعُ ﴾، بأنك إذا خاطبت الواحد، قلت: [امشِ]، [ادعُ]، وإذا خاطبت الاثنين، قلت: [امشِيا]، [ادعُوا]، فالضم اللازم لا يتغير كما في ﴿ ٱدۡعُ ﴾، والعارض يتغير كما في ﴿ ٱمۡشُواْ ﴾.

ثانيًا: حكم همزة الوصل في الأسماء:

● يُبتدأ بكسر همزة الوصل في الأسماء إلا المبدوء منها بلام التعريف، ويكون في مصدر الفعل الخماسي والسداسي، نحو: ﴿ ٱبۡتِغَآءَ ﴾، ﴿ ٱسۡتِكۡبَارًا ﴾.

● ويُبتدأ بها مفتوحة في الأسماء المبدوءة بلام التعريف، نحو: ﴿ ٱلۡأَرۡضِ ﴾.

● ويُبتدأ بكسر همزة الوصل في الأسماء السماعية، وهي سبعة جاءت في القرآن، وهي: [ابن، وابنة، وامرئ، وامرأة، واثنين، واثنتين، واسم].

تنبيهات:

● إذا تقدمت همزة الوصل على همزة القطع، نحو: ﴿ ٱؤۡتُمِنَ ﴾، تُبدل همزة القطع حرف مد مجانسًا لحركة همزة الوصل.

● إذا تقدمت همزة الاستفهام على همزة الوصل، وكان بعد همزة الوصل لام التعريف، وقد جاءت في ثلاث كلمات، وهي: ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾، ﴿ ءَآلۡـَٔـٰنَ ﴾، ﴿ ءَآللَّهُ ﴾، **يجوز فيها لجميع القراء وجهان، وهما:**

- إبدال همزة الوصل ألفًا مع الإشباع، وهو الوجه المُقدم أداءً.

- وتسهيل همزة الوصل بين الهمزة والألف.

● إذا وُقف اختبارًا أو اضطرارًا على ﴿ بِئۡسَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ ﴾ [الحجرات: ١١]، وابتُدئ بـ﴿ ٱلِٱسۡمُ ﴾ **يجوز فيها وجهان، وهما:**



- الابتداء بهمزة الوصل مفتوحة: «الِسْمُ».
- ترك همزة الوصل، والابتداء بلام مكسورة: «لِسْمُ».

- أما حال وصلهما فيجب فيها الوجه الثاني فقط، وهو: «لِسْمُ».

بـــــاب

الوقف على أواخر الكلمة صحيحة الآخر:

يجوز الوقف على أواخر الكلمة صحيحة الآخر: [بالسكون المحض، والإشمام، والروم].

- **أولًا: الوقف بالسكون المحض:**

هو الأصل في الوقف على أواخر الكلمات، إذ إن العرب لا تقف بالحركة الكاملة.

- **ثانيًا: الوقف بالروم:**

هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، أو هو الإتيان ببعض الحركة، بحيث يسمعها القريب دون البعيد، وقدَّر العلماء الذي يُؤتى به من الحركة هو ثلثها، ويكون عند الوقف على الحرف المضموم أو المكسور، نحو: ﴿ٱلْفُسُوقُ﴾، ﴿قَوْمٍ﴾.

تنبيــه: يُعامل الروم معاملة الوصل، كما قال الإمام الشاطبي: [ورومهم كوصلهم]، فلا يُمد معه المد العارض للسكون، بل يُقصر كالوصل، ويعامل من حيث التفخيم والترقيق كما في الوصل، نحو: ﴿ٱلْقَدْرِ﴾، فالراء مرققة وصلًا وبالروم كذلك، ومفخمة وقفًا بالسكون المحض.

- **ثالثًا: الوقف بالإشمام:**

هو ضم الشفتين بُعَيْد تسكين الحرف المضموم من غير صوت، بحيث يراه المبصر دون الأعمى، ويُعامل معاملة الوقف بالسكون، فيُمد معه المد العارض للسكون بالقصر والتوسط والإشباع، ويُعامل من حيث التفخيم والترقيق كما في الوقف بالسكون المحض، نحو: ﴿خَيْرٌ﴾، فالراء مفخمة وصلًا وعند الروم كذلك، ومرققة وقفًا بالإشمام أو السكون المحض.

●رابعًا: فائدة معرفة الروم والإشمام:

ليتعرف السامع حال الروم، والناظر حال الإشمام على الحركة الأصلية للحرف الموقوف عليه، ولا يُؤخذ ذلك إلا بالتلقي والمشافهة.

●خامسًا: الحالات التي يمتنع فيها الروم والإشمام، ويُوقف عليها بالسكون فقط، عند الوقف على:

● المفتوح، نحو: ﴿ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾.

● الساكن حال الوصل، نحو: ﴿ يَسْخَرْ ﴾.

● هاء التأنيث المربوطة، نحو: ﴿ ٱلْآزِفَةُ ﴾.

● ميم الجمع، نحو: ﴿ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾.

● الحركة العارضة غير الأصلية، نحو: ﴿ مَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾.

● وكذلك يمتنع الإشمام في الحرف المكسور، نحو: ﴿ ٱلْإِيمَٰنِ ﴾.

تنبيهات:

● اختلف العلماء في جواز دخول الروم والإشمام على هاء الكناية، والذي اختاره الإمام ابن الجزري هو: [جواز دخول الروم والإشمام عليها إذا سُبقت بفتح، نحو: ﴿ تُخْلَفَهُۥ ﴾، أو ألف، نحو: ﴿ ٱجْتَبَىٰهُ ﴾، أو ساكن صحيح، نحو: ﴿ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ﴾، ومنعه إذا سُبقت بضم أو كسر أو واو وياء مديتين أو لينتين].

● يجوز دخول الروم والإشمام في كلمة: ﴿ تَأْمَ۫نَّا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: 11]، ويكون الروم فيها: بردّها إلى أصلها [تأمنُنَا] وخفض الصوت وإظهار النونين والإسراع عند النون الأولى، ويكون الإشمام: بضم الشفتين عند النطق بالنون الأولى، وتكون نونًا واحدة، ولا يُضبط الوجهان إلا من أفواه الشيوخ المتقنين.



● **سادسًا: تطبيقات عملية على أوجه الوقف الجائزة:**

● **كلمات لا مدَّ فيها، نحو:** ﴿ٱلۡأَرۡضُ﴾: يوقف عليها بثلاثة أوجه مع السكون المحض والإشمام والروم، ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾: يوقف عليها بوجه واحدٍ بالسكون المحض فقط، ﴿ٱلۡأَرۡضِ﴾: يوقف عليها بوجهي السكون المحض والروم.

● **وكلمات فيها مد عارض للسكون، نحو:** ﴿ٱلۡإِيمَٰنُ﴾: يوقف عليها بسبعة أوجه، وهي: [بالقصر ثم التوسط ثم الإشباع] مع السكون المحض ومع الإشمام، [وبالقصر مع الروم]، ﴿ٱلۡإِيمَٰنَ﴾: يوقف عليها بثلاثة أوجه [بالقصر ثم التوسط ثم الإشباع] مع السكون المحض فقط، ﴿ٱلۡإِيمَٰنِ﴾: يوقف عليها بأربعة أوجه، وهي: [بالقصر ثم التوسط ثم الإشباع] مع السكون المحض، [وبالقصر مع الروم].

● **وكلمات فيها مد لين، نحو:** ﴿خَيۡرٌ﴾: يوقف عليها بسبعة أوجه، وهي: [بالقصر ثم التوسط ثم الإشباع] مع السكون المحض ومع الإشمام، [وبإثبات حرف الياء دون مدٍّ مع الروم]، ﴿خَيۡرَ﴾: يوقف عليها بثلاثة أوجه [بالقصر ثم التوسط ثم الإشباع] مع السكون المحض فقط، ﴿خَيۡرٍ﴾: يوقف عليها بأربعة أوجه، وهي: [بالقصر ثم التوسط ثم الإشباع] مع السكون المحض، [وبإثبات حرف الياء دون مدٍّ مع الروم].

● **وكلمات فيها مد واجب متصل، نحو:** ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾: يوقف عليها بثمانية أوجه، وهي: [بالتوسط ثم فويقه[1] ثم الإشباع] مع السكون المحض ومع الإشمام، [وبالتوسط وفويقه مع الروم]، ﴿ٱلسَّمَآءَ﴾: يوقف عليها بثلاثة أوجه [بالقصر ثم التوسط ثم الإشباع] مع السكون المحض فقط، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾: يوقف عليها بخمسة أوجه، وهي: [بالقصر ثم التوسط ثم الإشباع] مع السكون المحض، [وبالتوسط وفويقه مع الروم].

● **وكلمات فيها مد لازم، نحو:** ﴿جَآنٌّ﴾: يوقف عليها بثلاثة أوجه بالإشباع مع السكون المحض والإشمام والروم، ﴿صَوَآفَّ﴾: يوقف عليها بوجهٍ واحدٍ بالإشباع مع السكون المحض، ﴿مُضَآرٍّ﴾: يوقف

1- أي فويق التوسط: وهو خمس حركات.



عليها بوجهين بالإشباع مع السكون المحض والروم.

بــــــاب

الرسم العثماني

الرسم العثماني: هو الطريقة التي ارتضاها عثمان ﷺ في كتابة كلمات القرآن الكريم، ورسم حروفه في المصاحف التي أرسلها إلى الأمصار الإسلامية.

أولًا: آراء العلماء في رسم المصحف:

- ذهب جمهور العلماء إلى أن رسم المصحف توقيفي، واستدلوا على ذلك بـ:

- أن النبي ﷺ كان له كُتَّاب يكتبون الوحي، وقد كتبوا القرآن بهذا الرسم، وأقرَّهم النبي ﷺ على كتابتهم، ومضى عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن على هذه الكتبة لم يحدث فيها تغيير ولا تبديل.

- ثم جاء أبو بكر ﷺ فكتب القرآن بهذا الرسم في صحف، ثم حذا حذْوَهُ عثمان ﷺ في خلافته، فاستنسخ تلك الصحف في مصاحف على تلك الكَتْبة، وأقر الصحابة عمل أبي بكر وعثمان رضي الله عنهما، وهو إجماع من الصحابة على ذلك، ثم أجمعت الأمة عليه بعد ذلك في عهد التابعين والأئمة المجتهدين.

- وقد سُئل الإمام مالك [المتوفى سنة: 179هـ]: أرأيت من استكتب مصحفًا أترى أن يكتب على ما استحدثه الناس من الهجاء اليوم؟ فقال: «لا أرى ذلك، ولكن يُكتب على الكَتْبة الأولى».

- وقال الإمام أحمد بن حنبل [المتوفى سنة:241هـ]: «تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واوٍ أو ألفٍ أو ياءٍ أو غير ذلك».

- وذهب كثير من العلماء إلى أن الرسم العثماني ليس توقيفيًّا عن النبي ﷺ، ولكنه اصطلاح ارتضاه عثمان ﷺ وتلقته الأمة بالقبول، فيجب التزامه والأخذ به، ولا تجوز مخالفته.

- وذهب بعض العلماء إلى أن رسم المصاحف رسم اصطلاحي لا توقيفي، ولا مانع من مخالفته إذا اصطلح الناس على رسم خاصٍّ للإملاء وأصبح شائعًا بينهم، وهو رأي ضعيف مردود عند كثير من العلماء؛ لأن رسم المصحف هو الرسم الاصطلاحي الذي توارثته الأمة منذ زمن عثمان ﷺ والحفاظ



عليه ضمانٌ قويٌّ لصيانة القرآن الكريم من التغيير والتبديل في حروفه، ولو أبيحت كتابة القرآن الكريم بالاصطلاح الإملائي لكل عصر؛ لأدى ذلك إلى تغيير خط المصحف من عصر لآخر، ثم إن قواعد الإملاء تختلف فيها وجهات النظر في العصر الواحد، وتتفاوت في بعض الكلمات من بلدٍ لآخر.

قال الإمام البيهقي رحمه الله تعالى: [من يكتب مصحفًا فينبغي أن يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف، ولا يخالفهم فيه، ولا يُغيِّر مما كتبوه شيئًا، فإنهم كانوا أكثر علمًا، وأصدق قلبًا ولسانًا، وأعظم أمانةً منا، فلا ينبغي أن نظن بأنفسنا استدراكًا عليهم].

ثانيًا: تحسين الرسم العثماني:

من المعلوم أن المصاحف التي نسخها عثمان ﷺ ووزعها على الأقطار الإسلامية كانت خالية من النقط والشكل، وكان الاعتماد في قراءتها على عنصرين:

الأول: السَّليقة العربية الأصيلة التي كانوا يتمتعون بها، فهم لا يحتاجون لقراءة القرآن إلى الشكل بالحركات.
الثاني: السماع حيث كانوا يتعلمون القرآن الكريم بالتلقي والمشافهة.

- ولكن لما تطرق اللحن إلى اللسان العربي نتيجة اختلاط العرب بغيرهم من أصحاب البلاد التي فتحها المسلمون، خاف ولاة أمر المسلمين أن يتطرق اللحن إلى القرآن الكريم إذا بقيت المصاحف غير مشكولة ولا منقوطة، فأحدث العلماء أشكالاً تساعد على القراءة الصحيحة، وكان الشكل في الصدر الأول نقطًا، فالفتحة نقطة على أول الحرف، والضمة على آخره، والكسرة تحت أوله.

- حتى إذا كانت نهاية القرن الهجري الثاني بلغ الرسم ذروته من الجودة والحُسن، وأصبح الناس يتنافسون في اختيار الخطوط الجميلة، وابتكار العلامات المميزة، فكان الخليل بن أحمد [المتوفى سنة: 170هـ] هو أول من وضع الهمزة والتشديد، وشكَّلَ الكلمات بالحركات بدلًا من النقط، فالفتحة شكلة مستطيلة فوق الحرف، والكسرة كذلك تحته، والضمة واو صغيرة فوقه، والتنوين زيادة مثلها.

- وأخذ التحسين يتدرج في أطوار مُتلاحقة، ثم وضع الناس أسماء السور، وعدد الآيات، والرموز التي تشير إلى رؤوس الآي، وعلامات الوقف، والتجزئة والتحزيب، إلى غير ذلك من وجوه التحسين.

- وقد وصلت العناية بتحسين رسم المصحف اليوم ذروتها، حيث صدرت طبعات جديدة للقرآن الكريم

على غاية من الدقة والأناقة، كالمصحف الذي طبع في مجمع الملك فهد بالسعودية.

ثالثًا: فوائد ومزايا الرسم العثماني:

للرسم العثماني مزايا وفوائد كثيرة، أهمها:

- الدلالة على القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة بقدر الإمكان، فإن كان في الكلمة القرآنية قراءتان أو أكثر كُتبت بصورة تحتمل هاتين القراءتين أو الأكثر، نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَـٰدُ ٱلرَّحْمَـٰنِ إِنَـٰثًا ﴾ [الزخرف: 19]، فقد قُرِئت: [عباد الرحمن]، وقُرِئت أيضًا: [عند الرحمن] والرسم يحتمل القراءتين، أما إن كان الرسم الواحد لا يحتمل ذلك بأن كانت صورة الحرف تختلف باختلاف القراءات وجاء الرسم على الحرف الذي هو خلاف الأصل، وذلك ليعلم جواز القراءة به وبالحرف الذي هو الأصل، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة: 6]، فكلمة: [السراط] مرسومة بالصاد والأصل فيها السين، وهي تقرأ بالسين والصاد وإشمام الصاد زايا.

- والدلالة على معنىً خفيٍّ دقيقٍ، وذلك كزيادة الياء في كتابة كلمة: [أيد] فكتبت بياءين، هكذا:

﴿ بِأَيْيْدٍ ﴾ [الذاريات: 47]: للإيماء إلى تعظيم قوة الله تعالى التي بنى بها السماء، وأنها لا تشبهها قوة، على حسب القاعدة المشهورة: [زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى]، وكحذف الواو في الرسم من قوله تعالى: ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَـٰطِلَ ﴾ [الشورى: 24]: للإيماء إلى سرعة ذهاب الباطل واضمحلاله.

- والدلالة على بعض اللغات الفصيحة التي نزل بها القرآن الكريم، وذلك نحو كتابة كلمة: [رحمة] في بعض المواضع بالتاء المفتوحة، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [الأعراف: 56]: للدلالة على لغة طيء.

- والدلالة على أصل الحركة، ككتابة الكسرة ياء في قوله تعالى: ﴿ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [النحل: 90]، وكذلك الدلالة على أصل الحرف، نحو كتابة: [الصلاة والزكاة] بالواو، هكـــذا: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾، ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾: ليفهم أن الألف فيها منقلبة عن واو.



- ولحمل الناس على أن يتلقوا القرآن الكريم من صدور الثقات، ولا يتكلوا على هذا الرسم الذي جاء غير مطابق للنطق الصحيح في الجملة، وهذا بدوره يؤدي إلى الوثوق من ألفاظ القرآن وكيفية أدائها وتجويدها.

رابعًا: قواعد الرسم في المصحف العثماني:

الأصل في المكتوب أن يكون مُوافقًا تمام الموافقة للمنطوق من غير زيادة أو نقص أو تبديل أو تغيير، لكن المصاحف العثمانية قد أُهمل فيها هذا الأصل، فوجدت فيها حروف كثيرة جاء رسمها مخالفًا لأداء النطق.

وقد اعتنى العلماء بالكلام على رسم المصحف، وحصر الكلمات التي جاء خطها على غير مقاس لفظها، وقد أفرده بعضهم بالتأليف، نحو: الإمام أبي عمرو الداني [المتوفى سنة: 444هـ] في كتابه: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار.

وقد حصر العلماء قواعد خط المصحف ورسمه في ست قواعد، وهي: [الحذف، والزيادة، والإبدال، والفصل، والوصل، وما فيه قراءتان متواترتان كُتب على إحداهما]، ويمكن تلخيص هذه القواعد فيما يلي:

القاعدة الأولى: قاعدة الحذف:

- حذف الألف: تُحذف الألف من ياء النداء، نحو: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾، ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾، ومن [ها] التنبيه، نحو: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ﴾ ومن كلمة [نا] إذا وليها ضمير نحو: ﴿أَنجَيۡنَٰكُم﴾، ﴿وَعَلَّمۡنَٰهُ﴾، ﴿أَنشَأۡنَٰهُنَّ﴾، ومن لام التعريف إذا سبقها لام [للتأكيد أو للجر] نحو: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُ﴾، ﴿ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾، وتحذف الألف المتوسطة في الاسم الأعجمي العلم الكثير الورود الزائد على ثلاثة أحرف، نحو: ﴿إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾، ﴿إِسۡمَٰعِيلَ﴾، ﴿إِسۡحَٰقَ﴾، ﴿هَٰرُونَ﴾، ﴿عِمۡرَٰنَ﴾، ﴿لُقۡمَٰنَ﴾، وألف اسم الإشارة، نحو: ﴿ذَٰلِكَ﴾، ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ومن لفظ الجلالة: ﴿ٱللَّهُ﴾، ومن كلمة: ﴿إِلَٰهَ﴾، ومن لفظي: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾، و﴿سُبۡحَٰنَ﴾، وبعد اللام نحو كلمة: ﴿خَلَٰٓئِفَ﴾، وبين اللامين

نحو: ﴿ ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾، ومن كل جمع تصحيح لمذكر أو مؤنث، نحو: ﴿ سَمَّٰعُونَ ﴾، ﴿ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾، ومن كل جمع على وزن مفاعل وشبهه، نحو: ﴿ ٱلْمَسَٰجِدَ ﴾، ومن كل عدد نحو: ﴿ ثَلَٰثَ ﴾، ومن البسملة: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾، ومن أول الأمر من: ﴿ وَسْـَٔلِ ﴾، وغير ذلك إلا ما استثني، والكلام على ذلك مفصل ومحله كتب الرسم وقد أشرت لأحدها سابقًا.

- حذف الياء: تُحذف الياء من كل اسم منقوص منون رفعًا وجرًّا، نحو: ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾، ومن المنادى المضاف إلى ياء المتكلم، نحو: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ﴾، ﴿ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ ﴾، ومن لفظ: ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾ في سورة البقرة، وإذا كانت لام كلمة، أو ضميرًا لمتكلم أو اسمًا عاريًا عن التنوين والنداء، نحو: ﴿ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾، ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ ﴾، ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾، ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾، ﴿ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾، وإذا جاورت الياء مثلها؛ كراهة توالى الأمثال، نحو: ﴿ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾، ﴿ ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾، ﴿ أَنتَ وَلِيِّۦ ﴾، واكتفاء بالكسرة على نية الوصل مما لا ينبغي أن يُوقف عليه في مواضع، نحو: ﴿ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾، ﴿ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ﴾، ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾، إلا ما استثنى من ذلك كله.

تنبيه: تحذف الياء الثانية رسمًا من كلمة: ﴿ يُحْيِۦ ﴾ التي ليس بعدها ساكن، نحو قوله تعالى: ﴿ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ﴾، وتثبت وصلًا ووقفًا، وإذا جاء بعدها ساكن نحو: ﴿ يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ ﴾ فإنها تحذف رسمًا ووصلًا؛ لالتقاء الساكنين، وتُثبت وقفًا، أي يُوقف عليها بياءين وليس بياءٍ واحدةٍ كما يفعل الكثيرون.

- حذف الواو: تُحذف الواو إذا وقعت مع واوٍ أخرى سواء كانت صورة الواو أو صورة الهمزة، نحو: ﴿ يَسْتَوُۥنَ ﴾، ﴿ فَأْوُۥٓا۟ إِلَى ٱلْكَهْفِ ﴾، ﴿ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾، ﴿ يَـُٔودُهُۥ ﴾، ومن الأفعال الأربعة، وهي: ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ ﴾ [الإسراء: 11]، ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ [الشورى: 24]، ﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [القمر: 6]، ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ [العلق: 18]، ومن كلمة: [صالحو] في قوله تعالى: ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾



[التحريم: 4].

● حذف اللام: تُحذف اللام إذا سبقتها [الـ] التعريف من لفظ: [الذي والتي] وتثنيتهما وجمعهما حيث وقعا، نحو: ﴿ ٱلَّذِى حَآجَّ ﴾، ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأۡتِيَـٰنِهَا ﴾، ﴿ ٱلَّـٰتِى دَخَلۡتُم بِهِنَّ ﴾، ومن كلمة: ﴿ ٱلَّيۡلَ ﴾.

● حذف النون: تُحذف النون الأولى من كلمة: [تأمننا] فتكتب: ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ [يوسف: 11]، والنون الثانية من كلمة: [ننجي] فتكتب: ﴿ نُـۨجِى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الأنبياء: 88].

● حذف أحرف من فواتح السور: تُحذف أحرف مقروءة من حروف فواتح السور، نحو: ﴿ حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ﴾ وتقرأ: [حا ميم عين سين قاف].

القاعدة الثانية: قاعدة الزيادة:

هي إثبات حرف في الكلمة رسمًا لا لفظًا، والأحرف الزائدة محصورة في الألف والواو والياء.

● زيادة الألف: تُزاد الألف بعد الواو الواقعة في آخر الكلمة سواء أكانت بعد فعل ماضٍ أم مضارع [محذوف النون لنصبٍ أو جزمٍ أو أمرٍ]، نحو قوله تعالى: ﴿ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ ﴾، ونحو قوله تعالى: ﴿ أَن يُؤۡمِنُواْ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ ﴾، وبعد الواو الأصلية في الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو، مرفوعًا كان أو منصوبًا، نحو: ﴿ يَدۡعُوٓاْ ﴾، ﴿ لِّيَرۡبُوَاْ ﴾، ﴿ لَن نَّدۡعُوَاْ ﴾، إلا في موضعٍ واحدٍ فقد حذفت منه الألف، وهو قوله تعالى: ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ ﴾ [النساء: 99]، وبعد واو الجمع في المذكر السالم المرفوع المضاف، أو ما جرى مجراه، نحو قوله تعالى: ﴿ مُّلَـٰقُواْ رَبِّهِمۡ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ بَنُوٓاْ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴾، وبعد الواو المتطرفة إذا كانت صورة همزة أو مبدلة من ألف، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ ﴾، ﴿ يَعۡبَؤُاْ ﴾، ﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾، ﴿ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ ﴾، أو مبدلة من

ألف، نحو قوله تعالى: ﴿ يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾، وبعد ميم [مئة] حيث جاءت، نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِ ﴾، وقوله تعالى: ﴿ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ ﴾، وبعد شين كلمة: ﴿ لِشَاْيۡءٍ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ [الكهف: 23]، وبعد الياء في قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمۡ يَاْيۡـَٔسِ ﴾ [الرعد: 31]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴾ [يوسف: 87]، وفي قوله تعالى: ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ ﴾ [النمل: 21]، وقوله تعالى: ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ [الزمر: 69]، وقوله تعالى: ﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ [الأحزاب: 10]، وقوله تعالى: ﴿ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ [الأحزاب: 66]، وقوله تعالى: ﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ [الأحزاب: 67].

- وتُزاد الواو: في قوله تعالى: ﴿ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي ﴾ [الأنبياء: 37]، وقوله تعالى: ﴿ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ [الأعراف: 145]، وبعد الهمزة في نحو: ﴿ وَأُوْلُواْ ﴾ [آل عمران: 18]، ﴿ أُوْلَٰتِ ﴾ [الطلاق: 6]، ﴿ أُوْلَآءِ ﴾ [طه: 84]، ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾ [البقرة: 16]، ﴿ أُوْلَٰٓئِكُمۡ ﴾ [القمر: 43].

- وتُزاد الياء في الرسم لا في اللفظ في تسعة مواضع، وهي: ﴿ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوۡ قُتِلَ ﴾ [آل عمران: 144]، ﴿ أَفَإِيْن مِّتَّ ﴾ [الأنبياء: 34]، ﴿ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [الأنعام: 34]، ﴿ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓ ﴾ [يونس: 15]، ﴿ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾ [النحل: 90]، ﴿ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ ﴾ [طه: 130]، ﴿ أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ [الشورى: 51]، ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ ﴾ [الذاريات: 47]، ﴿ بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ﴾ [القلم: 6]، وتُزاد بعد الهمزة في لفظ: [ملأ] المجرور المضاف إلى مضمر، نحو قوله تعالى: ﴿ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ ﴾ [الأعراف: 103] ، وقوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ ﴾ [يونس: 83].

القاعدة الثالثة: قاعدة الهمز:

لم تكتب الهمزة في الرسم العثماني إلا في أوائل الكلمات جريًا على قراءة أهل الحجاز الذين كانوا لا يحققون النطق بها إلا في أوائل الكلمات، وجعل كتبة المصاحف صورتها ألفًا كيف أتت وبأي حركة



تحركت، أما الهمزات المخففة فقد صوروها ألفًا أو واوًا أو ياءً حسب الحركة السابقة لها أو اللاحقة.

أولًا: الهمزة في أول الكلمة:

تُرسم الهمزة في أول الكلمة ألفًا سواء تحركت بالفتح أو الضم أو الكسر، نحو: ﴿ أَمَرَ ﴾، ﴿ أُنزِلَ ﴾، ﴿ إِبْرَٰهِـۧمَ ﴾، وكذا إذا سُبقت بحرف ليس منها، نحو: ﴿ فَبِأَيِّ ﴾، ﴿ لَبِإِمَامٍ ﴾.

ثانيًا: الهمزة في وسط الكلمة:

- تسقط الهمزة في رسم المصحف إذا جاءت متوسطة وسُبقت بساكن غير الألف، وقد اصطُلِح على كتابتها رأس عين: [ء] مفردة، أو على طرف الحرف الساكن قبلها إن كان متصلًا بالحرف الذي بعده خطًّا، نحو: ﴿ يُسْـَٔلُ ﴾، ﴿ يَجْـَٔرُونَ ﴾.

- أما إذا كانت الهمزة والحرف السابق لها متحركين، [أو سُبقت بألف]، كتبت كما يلي:

- إذا كان أحدهما مكسورًا رُسمت الهمزة ياءً [نبرة]، نحو: ﴿ جِئْتَ ﴾، ﴿ سُئِلَ ﴾، ﴿ يَئِسَ ﴾.

- إذا كان أحدهما مضمومًا على ألا يكون الآخر مكسورًا رُسمت الهمزة واوًا، نحو: ﴿ يَذْرَؤُكُمْ ﴾، ﴿ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾.

- إذا كانا مفتوحين رسمت ألفًا، نحو: ﴿ سَأَلْتُمْ ﴾، ﴿ رَأَوْكَ ﴾، ﴿ لِتَقْرَأَهُۥ ﴾.

ثالثًا: الهمزة في آخر الكلمة:

يُلاحظ في رسم الهمزة المتطرفة الواقعة في آخر الكلمة حركة ما قبلها فقط، فإن كان ما قبلها مفتوحًا رُسمت ألفًا، نحو: ﴿ بَدَأَ ﴾، وإن كان ما قبلها مضمومًا رُسمت واوًا، نحو: ﴿ إِنِ ٱمْرُؤٌا ﴾، وإن كان ما قبلها مكسورًا رُسمت ياءً، نحو: ﴿ قُرِئَ ﴾، ﴿ شَـٰطِئِ ﴾، وإن كان ما قبلها ساكنًا لم تُرسم لا ألفًا ولا واوًا ولا ياءً، نحو: ﴿ ٱلْخَبْءَ ﴾، ﴿ دِفْءٌ ﴾.

أحكام خاصة:

• إذا وقع قبل الهمزة أو بعدها ألف فلا تُرسم على ألف؛ لئلا يجتمع ألفان، نحو: ﴿ ءَامَنَ ﴾، ﴿ رَءَا ﴾، وكذا إذا وقع قبلها أو بعدها ياء فلا تُرسم على ياءٍ؛ لئلا يجتمع ياءان، نحو: ﴿ خَـٰسِـِٔينَ ﴾، ﴿ مُتَّكِـِٔينَ ﴾، وكذا إذا وقع قبلها واو فلا تكتب على واو؛ لئلا يجتمع واوان، نحو: ﴿ يَـُٔودُهُۥ ﴾، ﴿ يَـُٔوسًا ﴾، وقد سبق عند الحديث عن قاعدة الحذف.

• تُرسم همزة الوصل ألفًا إذا لم يدخل عليها شيء، نحو: ﴿ ٱسۡجُدُواْ ﴾، أو دخلت عليها [ال] نحو: ﴿ ٱلۡفُسُوقُ ﴾ [الحجرات: 11]، إلا في خمسة مواضع لم ترسم لها صورة، وهي:

- همزة الوصل في [ال] التعريف إذا دخلت عليها لام الجر أو الابتداء، نحو: [للذي، للدار].

- وهمزة الوصل الداخلة على همزة القطع الساكنة إذا كانت فاء الفعل على أن تسبق بواو أو فاء، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأۡتُواْ ﴾.

- وهمزة الوصل الداخلة على فعل الأمر [اسْأل] على أن تسبق بواو أو فاء، نحو قوله تعالى: ﴿ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ ﴾، ﴿ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ ﴾.

- وهمزة الوصل التي دخلت عليها همزة استفهام، نحو قوله تعالى: ﴿ ءَآلذَّكَرَيۡنِ ﴾.

- وهمزة الوصل في لفظ: [اسم] من: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: 1]، إذا كتبت البسملة تامة، وهمزة الوصل في قوله تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡر۪ىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ ﴾ [هود: 41]، وقد اصطلح على كتابة الهمزة بين الألف واللام إذا كانت تقرأ بهمزة وألف مدية مبدلة من همزة ساكنة بعدها، نحو قوله تعالى: ﴿ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ﴾ [النجم: 57]، فتقرأ [الآزفة]، أما إذا كانت تقرأ بهمزة مفتوحة ليس بعدها ألف فتكتب الهمزة فوق الألف وليس قبلها، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ ﴾ [النور: 32].



القاعدة الرابعة: قاعدة الإبدال:

يكون الإبدال في ثلاثة أحرف، وهي:

- **أولاً: الألفات:** الأصل في الألف أن ترسم ممدودة [ا] كما ينطق بها، إلا إذا أُبدلت في الرسم واوًا أو ياءً، أو واوًا وألفًا [وا] حسب التالي:

- تُرسم الألف واوًا في أربعة أصولٍ مطردةٍ حيث وقعن في القرآن الكريم على ألا يكن مضافات، وهي: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾، ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾، ﴿ ٱلْحَيَوٰةَ ﴾، ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾، وتُرسم الألف واوًا في أربعة مواضع، وهي: ﴿ بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ [الأنعام: 52]، [الكهف: 28]، ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾ [النور: 35]، ﴿ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ ﴾ [غافر: 41]، ﴿ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴾ [النجم: 20].

- تُرسم الألف ياءً في عدة ألفاظٍ، وهي: ﴿ أَنَّىٰ ﴾ التي بمعنى كيف، ﴿ مَتَىٰ ﴾ ، ﴿ بَلَىٰ ﴾ ، ﴿ حَتَّىٰ ﴾ ، ﴿ إِلَىٰ ﴾ ، ﴿ عَلَىٰ ﴾، ﴿ عَسَىٰ ﴾، ﴿ يَٰوَيْلَتَىٰ ﴾، ﴿ يَٰحَسْرَتَىٰ ﴾، ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾، ﴿ لَدَى ﴾، إلا ما استثنى.

- وتُرسم الألف ياء في [يحيى] اسم النبي حيث ورد، وكذا في قوله تعالى ﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ ﴾ [الأنفال: 42]، ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴾ [طه: 74]، ﴿ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴾ [الشمس: 13].

- وتُرسم الألف المتطرفة المنقلبة عن ياءٍ ياءً سواء اتصلت بضمير أو هاء تأنيث أم لم تتصل، نحو:

﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾ ، ﴿ ٱلْقُرَىٰ ﴾ ، ﴿ فَتَىٰ ﴾.

- وأما الألف المنقلبة عن ياء فتُرسم بالألف الممدودة إذا جاء قبلها أو بعدها ياء، نحو: ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾، ﴿ ٱلْعُلْيَا ﴾.

- وتُرسم الألفات المنقلبة عن واو في الأفعال والأسماء الثلاثية في القرآن كله بالألف الممدودة إلا ألفات

معدودة، وهي: [ألف لفظ: [والضحى] معرفًا أو منكرًا حيث ورد، نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾، ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾، وألف ﴿ سَجَىٰ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [الضحى: 2]، وألف ﴿ مَا زَكَىٰ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا ﴾ [النور: 21]، وألف: ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ من قوله تعالى ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴾ [النازعات: 30]، وألف: ﴿ تَلَىٰهَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴾ [الشمس: 2]، وألف: ﴿ طَحَىٰهَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ [الشمس: 6]].

- ثانيًا: إبدال النون ألفًا: تُبدل نون التوكيد الخفيفة ألفًا في موضعين، وهما: ﴿ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف: 32]، ﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق: 15]، وتُبدل نون [إذًا] ألفًا حيث جاءت، نحو قوله تعالى ﴿ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴾.

- ثالثًا: إبدال تاء التأنيث المربوطة تاء مفتوحة: الأصل في تاء التأنيث التي تلحق الاسم أن تكتب مربوطة، هكذا: ﴿ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ ﴾، ويوقف عليها بالهاء، لكنها في كلماتٍ مخصوصةٍ خالفت الأصل فكُتبت بالتاء المفتوحة، هكذا: ﴿ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾ [الأعراف: 56]، ويوقف عليها بالتاء، وقد ذكرت هذه المواضع مفصَّلةً في باب التاءات فليرجع إليه.

القاعدة الخامسة: قاعدة الوصل والفصل:

الأصل في الكلمة أن تكتب مفصولة عن الكلمة التي تليها، لكنها جاءت موصولة بالكلمة التي تليها في مواضع مخصوصة، قد سبق الحديث عنها في باب المقطوع والموصول فليرجع إليه.

القاعدة السادسة: قاعدة ما فيه قراءتان صحيحتان يكتب على إحداهما:

سبق الإشارة في صدر الكتاب إلى أن المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الأحرف السبعة التي نزل عليها القرآن، وكان هذا مطلب للصحابة في رسمهم للمصاحف أن يحتمل رسمها أكبر قدر ممكن من أوجه الخلاف، فربما كتبوا اللفظ بطريقة يكون معها صالحًا لجميع الأوجه، وربما تخالفت المصاحف العثمانية، تبعًا لتخالف الأوجه، وهي على ثلاثة أقسام:



- الأول: صلاحية الرسم للقراءتين؛ لخلوه من النقط والشكل، فيُكتب في جميع المصاحف بصورةٍ واحدةٍ، مُعتمدين في بيان الفرق بينها على الرواية، وإقراء الذين بعثهم عثمان ﷺ إلى الأمصار مع المصاحف، نحو قوله تعالى: ﴿إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾ [الحجرات: 6]، فخلوها من النقط والشكل يجعلها محتملة لقراءة: [فتبينوا] وقراءة: [فتثبتوا]، وكلاهما قراءتان صحيحتان، والقراءة بدون ألف، نحو كلمة: ﴿فَكِهِينَ﴾ [المطففين: 31]، فهي مكتوبة بدون ألف، وعلى هذا فهي صالحة لقراءتها: [فاكهين] بالألف، ولقراءتها: [فكهين] بدون ألف.

- الثاني: اقتصار الرسم على إحدى القراءتين، وذلك بأن تُغَلَّب إحدى القراءات على الأخرى فتُرسم الكلمة صالحة للقراءة المُغَلَّبة، نحو كتابة الصاد في لفظ: [الصراط] كيفما وقع، نحو قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 6]، وكتغليب الألف في قوله تعالى: ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمٗا زَكِيّٗا﴾ [مريم: 19]، مع أنها قُرئت بالياء: [لِيَهَبَ].

- الثالث: القراءات المختلفة بزيادةٍ لا يحتملها الرسم، وذلك بأن تكتب في أحد المصاحف بالقراءات التي فيها زيادة وفي باقي المصاحف بدون الزيادة، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا﴾ [البقرة: 116]، فهي في مصاحف أهل الشام [قالوا] بغير واو قبل [قالوا]، وفي سائر المصاحف [وقالوا] بالواو.

بـــــاب

اصطلاحات الضبط في المصحف الشريف:

من الأمور المُتفق عليها عند علماء الأداء أنه لا بُدَّ من اتباع رسم المصحف العثماني في قراءة الكلمات القرآنية، فالحرف الثابت في الرسم نثبته والمحذوف نحذفه، إلا أن هناك حروفًا ثابتة في رسم المصحف ولكننا نحذفها في القراءة وصلًا ووقفًا على خلاف الرسم، وهناك حروفًا محذوفة في الرسم ولكننا نثبتها في القراءة، وقد سبق تفصيلها في قاعدتي الحذف والزيادة، وقد ضُبِط المصحف الشريف بطريقة تُسهِّل على القارئ معرفة ذلك، وفيما يلي بعض هذه الاصطلاحات:

- وضع صفر مستدير فوق الحرف، هكذا: [ₒ] يعني: زيادة الحرف وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿يَتۡلُواْ﴾.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾.

- ووضع صفر مستطيل قائم فوق الحرف، هكذا: [0] يعني: أنه ثابت وقفًا ومحذوف وصلًا، نحو: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾.

- ووضع رأس خاء صغيرة بدون نقطة، هكذا: [ح] يعني: إظهار الحرف، نحو قوله تعالى: ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾.

- وخلو الحرف الأول من السكون مع تشديد الحرف الثاني يعني: إدغام الحرف الأول في الثاني إدغامًا كاملًا، نحو قوله تعالى: ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾.

- وخلو الحرف الأول من السكون مع عدم تشديد الحرف الثاني يعني: إخفاء الأول عند الثاني، نحو قوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن ﴾، ويعني أيضًا: إدغام الأول في الثاني إدغامًا ناقصًا.

- ووضع ميم صغيرة فوق النون الساكنة أو بدل إحدى حركتي التنوين، هكذا: [م] يعني: قلب النون الساكنة أو التنوين ميمًا مخفاة بغنة، نحو: ﴿ مِنۢ بَخِلَ ﴾.

- وتركيب حركتي التنوين يعني: إظهار التنوين، نحو قوله تعالى: ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾.

- وتتابع حركتي التنوين مع تشديد الحرف التالي يعني: الإدغام الكامل، نحو قوله تعالى: ﴿ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾.

- وتتابع حركتي التنوين مع عدم تشديد الحرف التالي يعني: إخفاء التنوين، نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴾، ويعني كذلك إدغام الأول في الثاني إدغامًا ناقصًا.

- ووضع علامة المد فوق الحرف، هكذا: [~] يعني: زيادة صوت حرف المد على المد الطبيعي، نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾.

- وإلحاق واو صغيرة بعد هاء الكناية يعني: صلتها بواو لفظًا في حالة الوصل، نحو قوله تعالى: ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴾، وإلحاق ياء صغيرة مردودة [معكوسة] إلى الخلف بعدها يعني: صلتها بياء لفظًا في



حالة الوصل، نحو قوله تعالى: ﴿ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞ ﴾.

- والحروف الصغيرة تدل على أعيان الحروف المتروكة في الرسم العثماني مع وجوب النطق بها، نحو قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ ﴾ [البقرة: 2]، فيجب النطق بألف بعد الذال والتاء، هكذا: [ذالك الكتاب]، وقوله تعالى: ﴿ يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم ﴾، فيجب النطق بواو ساكنة بعد الواو المتحركة بالضم، هكذا: [يلوون].

بـــــاب

ما يُراعى للإمام حفص:

قراءات القرآن الكريم قسمان:

- الأصول: وهي القواعد الكلية المطردة كالفتح والإمالة والمد والقصر وأحكام النون الساكنة والتنوين وما شابه ذلك.

- والفرش: وهو الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية المختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءةٍ لصاحبها، نحو لفظ: ﴿ مَٰلِكِ ﴾، فقد قرأه الأئمة نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة [ملك] من غير ألف، وقرأه الأئمة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر بإثبات ألف بعد الميم، هكذا: [مالك].

وفيما يلي بعض الكلمات التي ينبغي مراعاتها لمن كان يقرأ برواية الإمام حفص عن عاصم من طريق الشاطبية:

- أولًا: ﴿ ءَا۬عۡجَمِيّٞ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞ ﴾ [فصلت: 44]، تُقرأ بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف، وجهًا واحدًا فقط، ولا يجوز له غيره.

- ثانيًا: ﴿ مَجۡر۪ىٰهَا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡر۪ىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ ﴾ [هود: 41]، تُقرأ بالإمالة أي بتقريب الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء.

• ثالثًا: ﴿ ضَعۡفٍ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ ضَعۡفًا وَشَيۡبَةً ﴾ [الروم: 54]، تُقرأ في هذه المواضع الثلاثة فقط بفتح الضاد وضمها والفتح هو المقدم في الأداء.

• رابعًا: ﴿ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ ، ﴿ بَصۜۡطَةً ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ ﴾ [البقرة: 245]، تُقرأ بالسين الخالصة.

• خامسًا: ﴿ بَصۜۡطَةً ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةً ﴾ [الأعراف: 69]، تُقرأ بالسين الخالصة.

• سادسًا: ﴿ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَمۡ هُمُ ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ ﴾ [الطور: 37]، تُقرأ بالصاد والسين، والنطق بالصاد أشهر.

• سابعًا: ﴿ بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴾ [الغاشية: 22]، فقد قرأها حفص بالصاد الخالصة.

• ثامنًا: حذف الألف وصلًا، وإثباتها وقفًا في كل من الألفاظ الآتية:

- ﴿ أَنَا۠ ﴾ حيث وقع في القرآن نحو قوله تعالى: ﴿ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ ﴾ [يوسف: 45].

- ﴿ لَّٰكِنَّا۠ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي ﴾ [الكهف: 38].

- ﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾ [الأحزاب: 10].

- ﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ [الأحزاب: 66].

- ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾ [الأحزاب: 67].

- ﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴾ بالموضع الأول من قوله تعالى: ﴿ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴾ [الإنسان: 15]، أما الموضع الثاني



من قوله تعالى: ﴿ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ ﴾ [الإنسان: 16]، فالألف محذوفة وصلًا ووقفًا.

- تاسعًا: ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ من قوله تعالى ﴿ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ ﴾ [الإنسان: 4]، تُقرأ وصلًا بفتح اللام من غير تنوين، ووقف عليها بالألف، هكذا: [سلاسلا]، وبحذفها مع إسكان اللام، هكذا [سلاسلْ]، والوجهان صحيحان مقروءٌ بهما.

- عاشرًا: قرأ الإمام حفص مجموعة من الكلمات بالنون وصلًا وبالألف وقفًا، وهي:

- ﴿ وَلَيَكُونٗا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف: 32].

- ﴿ لَنَسۡفَعٗا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعٗا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق: 15].

- ﴿ وَإِذٗا ﴾ أينما وردت مثل قوله تعالى: ﴿ وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴾ [الإسراء: 76].

- الحادي عشر: ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴾ [النمل: 36]، تُقرأ بإثبات ياء مفتوحة وصلًا، أما في الوقف ففيها وجهان: إثبات الياء فتقرأ: [ءاتانِيْ]، أو حذفها فتقرأ: [ءاتان].

- الثاني عشر: ﴿ تَأۡمَ۫نَّا ﴾ من قوله تعالى: ﴿ مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف: 11] تُقرأ بالإشمام أو الروم، والإشمام: ضم الشفتين مقارنًا للنطق بالنون المشددة في الحركة الأولى من الغنة، والروم: يكون مع فك الإدغام، هكذا: [تأمَنُنَا] على أن يؤتى بثلثي ضمة النون الأولى.

- الثالث عشر: حذف الألف وصلًا ووقفًا وذلك في لفظي:

- ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾ الموضع الثاني بسورة الإنسان، وقد سبق حكمه.

- ﴿ وَثَمُودَاْ ﴾ وذلك في أربعة مواضع، وهي: ﴿ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُواْ رَبَّهُمۡ ﴾ [هود: 68]، ﴿ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ ﴾ [الفرقان: 38]، ﴿ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم ﴾ [العنكبوت: 38]، ﴿ وَثَمُودَاْ

فَمَآ أَبْقَىٰ ﴾ [النجم: 51].

ختـــامًا: هذا آخر ما يسره الله تعالى من فضله وكرمه من شرحٍ وجيزٍ لأصول وقواعد رواية الإمام حفص عن عاصم الكوفي من طريق الشاطبية، فالحمد لله تعالى أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبه الغر الميامين..





في أصول القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم التاسع:



بـــــاب

التراجم والأسانيد:

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَـــــوَرِّعٍ   إِمَامًا صَبُوراً لِلقُرانِ مُرَتِّلَا
رَوَى خَلَـفٌ عَنْهُ وَخَـلَّادٌ الَّـذِي   رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتْقِنًا وَمُحَصِّلَا

أولًا: ترجمــة الإمام حمــزة:

- هو الإمام الجليل أبو عمارة، حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، ولد سنة ثمانين للهجرة، وكان يجلب الزيت من العراق إلى حُلوان، لذلك سُمي بالزيّات، وكان إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم وشيخه الأعمش، وكان ثقةً كبيرًا حجةً قيّمًا بكتاب الله تعالى، عارفًا بالفرائض والعربية حافظًا للحديث، ورعًا عابدًا زاهدًا صبورًا، خاشعًا متضرعًا، لا يأخذ أجرًا على تعليم القرآن، مثلًا يُحتذى به في ذلك كله.

- وكان الأعمش إذا رآه قد أقبل، قال: [هذا حبرُ القرآن]، وكان كثير القراءة والتعبد والخوف من الله، فكان لا ينام الليل، وقد أوقف عمره لخدمة القرآن، ولم يُر إلا قارئًا، فقد قال سُليم: دخلتُ على حمزة وهو يبكي، فقلت: ما يُبكيك؟ فقال: أبكاني التفكر في هذه الآية: ﴿ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ ﴾ [آل عمران: 185]، وأخذ عنه القراءة: سليم بن عيسى، وعنه أخذ: خلف بن هشام البزار وخلاد بن خالد الشيباني، وتوفي سنة ست وخمسين ومائة للهجرة.

ثانيًا: إسناد قراءة الإمام حمــزة:

قرأ الإمام حمزة على سليمان بن مهران، وهو على يحيى بن وثاب، وأخذ يحيى عن جماعة من أصحاب ابن مسعود: [علقمة الأسدي، وعبيد بن نضلة الخزاعي، وزر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلمي]، عن ابن مسعود، عن النبي محمد ﷺ، عن جبريل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، عن رب العزة ﷻ.

ثالثًا: ترجمة الإمام سُليم بن عيسى:

- هو الإمام الجليل: سليم بن عيسى بن عامر بن غالب الكوفي المقرئ، صاحب حمزة، وأخصُّ تلاميذه به، وأحذقهم بالقراءة، حتى أن رفقاءه في القراءة على حمزة قرؤوا عليه؛ لشدة إتقانه، وهو الذي خَلَفَ حمزة في الإقراء بالكوفة.



- وكان حمزة يقدِّرُه ويجلُّه ويقول لمن يقرأ عليه إذا حضر سليم إلى مجلس إقرائه: [تحفّظوا أو تثبّتوا فقد جاء سُليم]، وقال خلف البزار: سمعت سليمًا يقول: [قرأتُ القرآن على حمزة عشر مرات]، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة للهجرة.

رابعًا: ترجمة الإمام خلف بن هشام:

- هو الإمام الجليل: خلف بن هشام البزار، ولد سنة خمسين ومائة للهجرة، راوي حمزة وأحد القراء العشرة، كوفيٌّ عابدٌ فاضلٌ، وإمامٌ كبيرٌ ثقةٌ زاهدٌ عابدٌ، وهو المقدَّم في الأداء، وقرأ القرآن على سليم مرارًا، وحفظه وهو ابن تسع سنوات، وأقرأ الناس وهو ابن ثلاثة عشر عامًا.

- ومن لطائفه أنه قال: قدمتُ إلى الكوفة فصِرْتُ إلى سُليم، فقال: ما أقدمك يا خلف؟ فقلتُ: جئت لأقرأ على أبي بكر بن عيَّاش، فدعا بورقة وكتب فيها إلى أبي بكر شيئًا، لم أدرِ ما كتب، فأتيناه وأعطاه الورقة، فلما قرأها صعَّد فِيَّ النظر، ثم قال لي: أنت خلف؟ قلتُ: نعم، قال: أنت الذي لم تُخلِّفْ بغداد أقرأ منك؟! فَسَكَتُّ، ثم قال لي: اجلس واقرأ عليَّ، قلتُ: عليك؟ قال: نعم، قلتُ: لا والله لا أقرأُ على من يستصغرُ رجلًا من حملة القرآن، ثم خرجتُ، فوجَّه إليَّ سُليم يسأله أن يردني، فأبيتُ، ثم ندمتُ، ثم احتجتُ إلى قراءة عاصم فكتبتها عن يحيى بن آدم.

- وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين للهجرة.

خامسًا: ترجمة الإمام خلاد:

هو الإمام الجليل أبو عيسى، خلاد بن خالد الشيباني، من أضبط أصحاب سليم وأجلهم، وكان إمامًا ثقة عارفًا ضابطًا متقنًا، وتوفي سنة عشرين ومائتين للهجرة.

بـــــاب

الاستعـــاذة:

لا خلاف بين القراء في إثبات الاستعاذة في بداية القراءة، ومواطن الجهر والإخفاء بها موافقة للإمام حفص.

بـــــاب

البسملة بين السورتين:

وصل الإمام حمزة بين السورتين بدون بسملة، وكأن القرآن الكريم سورة واحدة، عدا سورتي: [الناس والفاتحة] فإنه يبسمل بينهما كباقي القراء، وأما بين سورتي: [الأنفال وبراءة] فله بينهما: الوقف والسكت والوصل كالجميع.

بـــــاب

المــد والقصـــر:

قرأ الإمام حمزة بإشباع المد المتصل والمنفصل والصلة الكبرى، ووافق الإمام حفصاً في باقي المدود.

بـــــاب

ميــم الجمــــع:

قرأ الإمام حمزة بضم ميم الجمع والهاء قبلها وصلًا بشرط:

- أن يقع بعدها ساكن، ويقع قبل الهاء ياء ساكنة أو كسرة، نحو: ﴿ قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾، ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾، ويقف بكسر الهاء.
- وقرأ بضم الهاء وصلًا ووقفًا في ثلاث كلمات، وهي: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾، ﴿ لَدَيْهِمْ ﴾، ﴿ إِلَيْهِمْ ﴾.



بـــــاب

إشمـــام الصـاد زايـًا:

المقصود بالإشمام هنا: أن يخلط القارئ صوت حرف الصاد بالزاي، فيتولد منهما حرف جديد، ويكون فيه صوت الصاد متغلبًا على صوت الزاي.

ومذهب الإمام حمزة في هذا الباب على النحو الآتي:

- قرأ الإمام حمزة بإشمام الصاد صوت الزاي إذا كانت ساكنة، ووقع بعدها حرف [الدال]، نحو: ﴿أَصۡدَقُ﴾، ﴿يَصۡدِفُونَ﴾، ﴿تَصۡدِيقَ﴾.
- وقرأ بإشمام الصاد صوت الزاي في: ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾، ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ بسورتي [الطور والغاشية]، بخُلفٍ عن الإمام خلاد.
- وانفرد الإمام خلف بقراءة لفظي: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾، ﴿صِرَٰطَ﴾ بالإشمام حيث وقعا.
- ووافق الإمام خلاد خلفًا في إشمام الصاد زايًا في الموضع الأول من سورة [الفاتحة]: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾.
- وقرأ بإشمام الصاد زايًا بخُلفٍ عنه في موضعي [الطور والغاشية]: ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾، ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾، كما سبق أعلاه.

بـــــاب

السكـت والإدراج:

السكت: هو الوقف على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، وقد أدرج الإمام حمزة مواضع السكتات الأربع الواجبة عند الإمام حفص، ولم يسكت عليها، وهي:

- في قوله تعالى: ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا﴾ [الكهف: 1 – 2]، مع الإخفاء وصلًا.
- وفي قوله تعالى: ﴿مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا﴾ [يس: 52].
- وفي قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ﴾ [القيامة: 27]، مع إدغام النون في الراء.

• وفي قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، مع إدغام اللام في الراء، وإمالة الفعل: ﴿ رَانَ ﴾.

بـــــاب

النـقل والسكت على السـاكـن قبـل الهمــز:

النقـل: هو إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها، مع حذفها.

والسكت: هو قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا دون تنفس بنية مواصلة القراءة، ومقداره حركتان.

ولحمزة في هذا الباب القواعد الآتية:

أولًا: مذهـب الإمـام خلـف:

• لـه وصلًا في السـاكن الموصـول، نحـو: ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ [السكت] قولًا واحدًا، وله وقفًا: [النقل ثم السكت].

• وله وصلًا في السـاكن المفصـول، نحـو: ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [التحقيق ثم السكت]، وله وقفًا: [النقل ثم التحقيق ثم السكت].

ثانيًا: مذهـب الإمـام خــلاد:

• لـه وصلًا في السـاكن الموصـول، نحـو: ﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾ [السكت ثم التحقيق]، وله وقفًا: [النقل ثم السكت] ويمتنع التحقيق.

• وله وصلًا في السـاكن المفصـول، نحـو: ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ [التحقيق] قولًا واحدًا، وله وقفًا: [النقل ثم التحقيق].

تنبيه: لا نقل على السـاكن المفصول وقفًا إذا كان ميم جمع ساكنة، نحو: ﴿ مَعَكُمْ إِنَّمَا ﴾: وفقًا لأصول الرواية، فيكون للإمام خلف التحقيق ثم السكت، وللإمام خلاد التحقيق فقط.



بـــــاب

التطبيقـات العمليـة:

- إذا كنت تقرأ لأحد الراويين بوجه السكت على الموصول، ووقفت على موصول آخر، فلك وجهان: النقل والسكت.
- إذا كنت تقرأ للإمام خلاد بوجه التحقيق على الموصول، ووقفت على موصول آخر، فلك وجه واحد فقط: النقل، ويمتنع وجه: التحقيق.
- إذا كنت تقرأ لأحد الراويين بوجه التحقيق على المفصول، ووقفت على مفصول آخر، فلك وجهان: النقل والتحقيق.
- إذا كنت تقرأ للإمام خلف بوجه السكت على المفصول، ووقفت على مفصول آخر، فلك وجهان: النقل والسكت.

بـــــاب

تخفيـف الهمـز حـال الوقـف:

تخفيف الهمز: أي تسهيله بين بين أي بين الهمزوحركته، أو حذفه، أو إبداله، أو نقل حركته إلى الساكن قبله بعد حذفه، وللإمام حمزة في هذا الباب عند الوقف مذهبان، وهما: [المذهب القياس، والمذهب الرسمي].

ولا شك أن هذا الباب من الأبواب المشكلة التي تحتاج إلى معرفة مذاهب أهل العربية، وأحكام الرسم في المصاحف العثمانية، وهو من الأبواب المهمة التي يجب معرفتها وفهمها لمن أراد أن يتلو بقراءة الإمام حمزة، إذ إن الإمام حمزة إذا وقف على الكلمة المهموزة فإنه يغيِّر الهمز فيها إذا كان متوسطًا أو متطرفًا، أما إذا وقع في أولها فليس له فيه إلا التحقيق.

وروى الإمام سليم أن حمزة كان يتبع في الوقف على الكلمة القرآنية المهموزة خط المصحف العثماني، وقيد ذلك الإمام الداني [المتوفى سنة: **444**هـ]، والشاطبي [المتوفى سنة: **590**هـ]، ، فكان يُبدل



الهمزة بما صُوِّرت به، وقد حصر علماء القراءات الكلمات التي رسمت همزتها في المصاحف بالواو أو الياء وثبت بالرواية الصحيحة جواز الوقف عليها بالواو والياء، وضبطوا الكلمات التي حذفت صورة همزتها وقد ثبت بالنقل صحة الوقف عليها بالحذف.

لذلك سنبيّن القواعد الخاصة بالهمز وتخفيفه، ونذكر أمثلة له، وسنذكر جميع الكلمات القرآنية المهموزة مجدولة حسب ترتيب السور، ونبيّن كيفية تخفيف الهمز فيها؛ ليكون ذلك عمدة للقارئ المبتدئ، وتذكرة للمنتهي.

وينبغي أن يُعلم لمن أراد أن يقرأ بجميع الأوجه لحمزة فإنه يبتدئ بقراءة أوجه المذهب القياسي ثم يُردفها بأوجه المذهب الرسمي، والذي تفصيلهما على النحو الآتي:

- **إذا كانت الهمزة ساكنة سكونًا أصليًّا أو عارضًا، نحو: ﴿ ٱقۡرَأۡ ﴾، ﴿ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾، ﴿ بَدَأَ ﴾، ﴿ نَبِيٓءَ ﴾:** تُبدل حرف مد مجانس لما قبلها.

- وله بعد الإبدال في: ﴿ وَرِءۡيٗا ﴾، ﴿ وَتُـٔۡوِيٓ ﴾، ﴿ تُـٔۡوِيهِ ﴾، ﴿ رُءۡيَاكَ ﴾: [الإظهار عند الحرف الذي بعده، والإدغام فيه].

- وله في: ﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾، ﴿ وَنَبِّئۡهُمۡ ﴾ بعد الإبدال ياءً ساكنة: ضم الهاء على أصلها، وكسرها؛ قياسًا على: ﴿ يُزَكِّيهِمۡ ﴾، و﴿ فِيهِمۡ ﴾.

- **الهمزة المتحركة وصلًا وقبلها ساكن، فهي على النحو الآتي:**

- إذا كان الساكن حرف صحيح، نحو: ﴿ دِفۡءٞ ﴾، ﴿ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾، ﴿ جُزۡءٞ ﴾ له النقل مع حذف الهمزة، ويضاف له الروم عند الهمز المتطرف المضموم والمكسور، والإشمام عند المضموم.

- وإذا كانت الهمزة متوسطة، وقبلها ألف مدية، نحو: ﴿ أَضَآءَتۡ ﴾، ﴿ شُهَدَآءَكُم ﴾ له تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر.

- وإذا كانت مضمومة أو مكسورة وصلًا، وقبلها ألف مدية قائمة، نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾، ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾



له خمسة أوجه على القياس، وهي: [إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الإشباع ثم القصر].

ملاحظة: إذا كانت الهمزة مفتوحة وصلًا، نحو: ﴿ شَآءَ ﴾ فله أوجه الإبدال الثلاثة فقط.

- وإذا كانت مضمومة وصلًا، وقبلها ألف، ومرسومة على واوٍ، نحو: ﴿ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾، ﴿ شُرَكَٰٓؤُاْ ﴾ له خمسة أوجه على القياس على نحو ما سبق، وسبعة أوجه على الرسم، وهي: [إبدال الهمزة واوًا مع السكون مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وإبدالها واوًا مع الإشمام مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر].

- وإذا كانت مكسورة وصلًا، وقبلها ألف، ومرسومة على ياءٍ، نحو: ﴿ تِلْقَآيِ ﴾، ﴿ ءَانَآيِ ﴾ له خمسة أوجه على القياس على نحو ما سبق، وأربعة أوجه على الرسم، وهي: [إبدال الهمزة ياءً مع السكون مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وإبدالها ياءً مع الروم مع القصر].

- وإذا كانت متحركة وصلًا، وقبلها واو أو ياء أصليتان، نحو: ﴿ سُوٓءَ ﴾، ﴿ يُضِيٓءُ ﴾ ، ﴿ مَوْئِلًا ﴾ له وجهان على القياس، وهما: [النقل، والإبدال مع الإدغام]، ويضاف له الروم عند الهمز المتطرف المضموم والمكسور، والإشمام عند المضموم في كلا الوجهين.

- وإذا كانت متحركة وصلًا، وقبلها واو أو ياء زائدتان[1]، نحو: ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ ، ﴿ بَرِيٓءٌ ﴾ ، ﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾ له: الإبدال مع الإدغام، ويضاف له الروم عند الهمز المتطرف المضموم والمكسور، والإشمام عند المضموم في كلا الوجهين.

- **الهمزة المتحركة وصلًا وقبلها متحرك متوسط بنفسه، فحكمها على النحو الآتي:**

- إذا كانت مفتوحة وقبلها ضم أو كسر، نحو: ﴿ مُّؤَجَّلًا ﴾، ﴿ فِئَةٌ ﴾ له إبدالها واوًا أو ياءً من جنس حركة ما قبلها.

1- الواو والياء الزائدتان: هما اللتان ليستا أصلًا من حروف الكلمة، أي لا تقعان فاءً ولا عينًا ولامًا، بل تقعان بين العين واللام، نحو: ﴿ قُرُوٓءٍ ﴾ على وزن فعول، ﴿ بَرِيٓءٌ ﴾ على وزن فعيل، ﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾ على وزن فعيلة، ﴿ هَنِيٓـًٔا ﴾ على وزن فعيلًا.

- وله في باقي الحالات في حركة الهمزة وما قبلها، نحو: ﴿سَأَلَ﴾، ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾ ﴿بَارِئِكُمْ﴾، ﴿سُئِلَتْ﴾ ﴿لَرَءُوفٌ﴾، ﴿أَنبِئُونِي﴾ تسهيل الهمزة بين بين.

ملاحظة: أبدل الإمام الأخفش الهمزة المكسورة وقبلها ضم واوًا مكسورة، نحو: ﴿سُئِلَتْ﴾، والمضمومة وقبلها كسر ياءً مضمومة، نحو: ﴿أَنبِئُونِي﴾.

- وإذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة وصلًا، وقبلها فتح، ومرسومة بالألف: ﴿ٱلْمَلَأُ﴾، ﴿حَمَإٍ﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم].

- وإذا كانت صورة الهمزة المضمومة واوًا، ولم يقع قبلها ألف مدية، نحو: ﴿تَفْتَؤُاْ﴾، ﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم]، وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: [إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم].

- وإذا كانت الهمزة مكسورة وصلًا، ولم يقع قبلها ألف مدية، نحو: ﴿نَبَإِي﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم]، ووجهان على الرسم، وهما: [إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وإبدالها ياءً مع الروم].

- وإذا كانت الهمزة مضمومة وصلًا، وقبلها كسر، ومرسومة بالياء، نحو: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾، ﴿تَبُوَّئُ﴾، ﴿وَتُبْرِئُ﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم]، وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: [إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم].

- وإذا كانت الهمزة مكسورة وصلًا، وقبلها كسر، ومرسومة بالياء، نحو: ﴿ٱمْرِيٍ﴾، ﴿شَٰطِيِ﴾، ﴿ٱلسَّيِّئِ﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم]، ووجهان على الرسم، وهما: [إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم].

- الهمزة المتطرفة المضمومة وصلًا، وقبلها ضم، نحو: ﴿ٱللُّؤْلُؤُ﴾ ففيها وجهان على القياس: [إبدال الهمزة واوًا ساكنة، وتسهيلها مع الروم]، وثلاثة أوجه على الرسم: [إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم].



ملاحظة: تقرأ جميع الأوجه السابقة مع إبدال الهمزة الأولى واوًا مدية.

- الهمزة المتطرفة المكسورة وصلًا، وقبلها ضم، نحو: ﴿ٱللُّؤۡلُوِ﴾ ففيها وجهان على القياس، وهما: [إبدال الهمزة واوًا ساكنة، وتسهيلها مع الروم]، ووجهان على الرسم، وهما: [إبدال الهمزة واوًا مع السكون والروم].

ملاحظة: تقرأ جميع الأوجه السابقة مع إبدال الهمزة الأولى واوًا مدية.

- **الكلمات التي لا صورة لها في خط المصحف، وهي على النحو الآتي:**

- الهمزة المكسورة وقبلها كسر وبعدها ياء مدية، نحو: ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾، ﴿خَٰطِـِٔينَ﴾ ففيها وجهان، وهما: [تسهيل الهمزة، وحذفها].

- الهمزة المكسورة وقبلها ضم أو كسر أو فتح وبعدها واو مدية، نحو: ﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾، ﴿مُتَّكِـُٔونَ﴾ ففيها ثلاثة أوجه، وهي: [تسهيل الهمزة، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم ما قبلها].

بـــــاب

الفتــح والإمـالـة وبيـن اللفظـين:

- الفتح: هو النطق بلفظ الألف، بأن يفتح القارئ فمه بالحرف.

- والإمالة: هي تقريب الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، ويطلق عليها أيضًا: [الإمالة الكبرى أو الإمالة المحضة أو الإضجاع].

- والتقليل: هو نطق الحرف بين اللفظين، أي بين الفتح والإمالة الكبرى، ويطلق عليه أيضًا: [الإمالة الصغرى وبين بين].

ومذهب الإمام حمزة في هذا الباب على النحو الآتي:

أولًا: فواتح السور:

أمال الإمام حمزة ألفات حروف: [حي طهر] من حروف فواتح السور، نحو: ﴿طه﴾، عدا

الهاء في: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ فاتحة سورة مريم.

ثانيًا: ذوات اليـــاء:

ذوات الياء: هي كل ألف منقلبة عن ياء، وتعرف من الأسماء بالتثنية، نحو: ﴿ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾، ﴿ ٱلۡمَأۡوَيَـانِ ﴾، بينما ﴿ عَصَـا ﴾، ﴿ عَصَـوَان ﴾، أي أن أصلها واويٌّ، وفي الأفعال بنسبتها للمتكلم أو الخطاب، نحو: ﴿ هَـدى ﴾، ﴿ هَدَيْـتُ ﴾، بينما: ﴿ زَكَىٰ ﴾، ﴿ زَكَوْتُ ﴾، أي أن أصلها واويٌّ، ومذهبه فيها على النحو الآتي:

- أمال ذوات الياء، نحو: ﴿ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴾، ﴿ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴾.
- وأمال ما جاء على وزن [فَعلى، وفُعلى، وفِعلى]، نحـو: ﴿ ٱلۡمَوۡتَىٰ ﴾، ﴿ ٱلۡقُرۡبَىٰ ﴾، ﴿ إِحۡدَى ﴾، ويلحق بها: ﴿ مُوسَىٰ ﴾، ﴿ عِيسَى ﴾، ﴿ يَحۡيَىٰ ﴾.
- وأمال ما جاء على وزن [فَعالى، وفُعالى]، نحو: ﴿ يَتَـٰمَىٰ ﴾، ﴿ كُسَالَىٰ ﴾.
- وأمال كل فعل ثلاثي واوي وزيد عليه بأحرف الزيادة فصار يائيًّا بسببها، نحـو: ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾، ﴿ ٱسۡتَعۡلَىٰ ﴾.
- وأمال الكلمات الآتيـة: ﴿ ٱلۡعُلَى ﴾ [طه: 75-4]، ﴿ ٱلۡقُوَىٰ ﴾ [النجم: 5]، ﴿ وَضُحَىٰهَا ﴾ [الشـمس: 1]، ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ [الضحى: 1]، ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء: 23]، ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ حيث وقعت.
- وأمال كل ألف رسمت في المصحف ياءً، نحو: ﴿ مَتَىٰ ﴾، ﴿ يَـٰٓأَسَفَىٰ ﴾، ﴿ يَـٰحَسۡرَتَىٰ ﴾، ويستثنى من ذلك:

- الكلمات الخمس المتفق على فتحهن عند جميع القراء، وهي: ﴿ لَدَى ﴾، ﴿ زَكَىٰ ﴾ ، ﴿ حَتَّىٰ ﴾، ﴿ عَلَىٰ ﴾، ﴿ إِلَىٰ ﴾.

- ومجموعة من الكلمات حيث وقعت، وهي: ﴿ خَطَـٰيَـٰكُمۡۚ ﴾، ﴿ خَطَـٰيَـٰنَا ﴾، ﴿ خَطَـٰيَـٰهُم ﴾،



﴿ مَرۡضَاتِ ﴾، ﴿ مَرۡضَاتِیٓ ﴾، ﴿ رُءۡيَاكَ ﴾، ﴿ رُءۡيَىٰ ﴾، ﴿ ٱلرُّءۡيَا ﴾.

- وبعض الكلمات في مواضع متفرقة، وهي: ﴿ هُدَاىَ ﴾ [البقرة: 38، طه: 123]، ﴿ تُقَاتِهِۦ ﴾ [آل عمران: 102]، ﴿ هَدَىٰنِۚ ﴾ [الأنعام: 80]، ﴿ وَمَحۡيَاىَ ﴾ [الأنعام: 162]، ﴿ مَّحۡيَاهُمۡ ﴾ [الجاثية: 21]، ﴿ مَثۡوَاىَۖ ﴾ [يوسف: 23]، ﴿ عَصَانِي ﴾ [إبراهيم: 36]، ﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ [الكهف: 63]، ﴿ ءَاتَىٰنِیَ ﴾، ﴿ وَأَوۡصَانِي ﴾ [مريم: 30 – 31]، ﴿ كَمِشۡكَوٰةٖ ﴾ [النور: 35]، ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ [النمل: 36]، لفظ: ﴿ أَحۡيَا ﴾ لم يمل منه غير موضع [النجم]: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴾، ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ [النازعات: 30]، ﴿ تَلَىٰهَا ﴾ [الشمس: 2]، ﴿ طَحَىٰهَا ﴾ [الشمس: 6]، ﴿ سَجَىٰ ﴾ [الضحى: 2].

ثالثًا: ذوات الــراء:

ذوات الراء: هي كل ألف متطرفة سبقت بحرف الراء، نحو: ﴿ ذِكۡرَىٰ ﴾، ﴿ نَصَٰرَىٰۖ ﴾، ومذهبه فيها على النحو الآتي:

- أمال ما جاء على وزن [فَعلى، فُعلى، فِعلى]، نحو: ﴿ أَسۡرَىٰ ﴾، ﴿ بُشۡرَىٰ ﴾، ﴿ ذِكۡرَىٰ ﴾.
- وأمال ما جاء على وزن [فَعالى، فُعالى]، نحو: ﴿ نَصَٰرَىٰۖ ﴾، ﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾.
- وأمال فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة: ﴿ رَءَا ﴾:

- إذا وقع بعدها متحرك وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ ﴾، ﴿ رَءَاهُ ﴾.

- وأمال فتحة الراء فقط إذا وقع بعدها ساكن في الوصل، نحو: ﴿ رَءَا ٱلۡقَمَرَ ﴾، ﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ ﴾، وأما حال الوقف فيميل فتحة الراء والهمزة والألف.

- وأمال الراء والألف الأولى وصلًا، والراء والهمزة والألفين وقفًا مع تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر في ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ [الشعراء: 61].

رابعًا: المُقلل:

- قلل الألف الواقعة بين رائين ثانيهما مكسورة، نحو: ﴿ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾، ﴿ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴾، ﴿ قَرَارٍ ﴾.
- وقلل لفظ: ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ حيث جاء، وكلمتي: ﴿ ٱلۡبَوَارِ ﴾ [إبراهيم: 28]، ﴿ ٱلۡقَهَّارِ ﴾ المجرورة [حيث وقعتا].

خامسًا: الأفعال الممالة:

- أمال عشرة أفعال بشرط أن تكون بصيغة الماضي، وهي: ﴿ خَابَ ﴾، ﴿ خَافَ ﴾، ﴿ حاق ﴾، ﴿ جَآءَ ﴾، ﴿ طَابَ ﴾، ﴿ ضاق ﴾، ﴿ شَآءَ ﴾، ﴿ رَانَ ﴾، ﴿ زاد ﴾، ﴿ زَاغَ ﴾.
- ويستثنى من إمالة الفعل ﴿ زَاغَ ﴾ إذا ما اقترن بتاء، وذلك في ﴿ زَاغَتِ ﴾ بموضعي: [الأحزاب: 10، ص 63].

سادسًا: ما انفرد بإمالته أحد الراويين:

- أمال الإمام خلف النون والهمزة في كلمة: ﴿ وَنَـَٔا ﴾ [الإسراء: 83، فصلت:51]، وأمال الإمام خلاد الهمزة فقط.
- وأمال خلف كلمتي: ﴿ ضِعَٰفًا ﴾ [النساء: 9]، ﴿ ءَاتِيكَ ﴾ [النمل: 39- 40] بموضعي [النمل] قولًا واحدًا، وللإمام خلاد الخُلف: [الفتح والإمالة في المواضع الثلاثة].

سابعًا: ألفات أواخر آي السور الإحدى عشرة:

أمال ألفات أواخر آي السور الإحدى عشرة، سواء كانت يائية أو واوية أو رائية، وهي: [طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق]، واستثني من ذلك: ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾، ﴿ تَلَىٰهَا ﴾، ﴿ طَحَىٰهَا ﴾، ﴿ سَجَىٰ ﴾، والألفات المبدلة من التنوين مطلقًا، نحو: ﴿ أَمۡتٗا ﴾، ﴿ هَمۡسٗا ﴾.



تنبيهـــات:

- تمتنع الإمالة وصلًا:

- إذا كانت الكلمة الممالة منونة، نحو: ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾، ﴿ قُرًى مُّحَصَّنَةٍ ﴾.
- أو إذا التقى ساكنان، سقطت الألف لأجل ذلك، نحو: ﴿ مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾، ﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى ﴾.

ملاحظة: إذا زالت موانع الإمالة السابقة بالوقف وجبت الإمالة.

- اختلف العلماء في قراءة لفظ: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف: 33] حال الوقف عليها على قولين:

- الفتح: بناءً على أنها مثنى.
- الإمالة: بناءً على أن ألفها للتأنيث.

ملاحظة: علق الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى على هذا الخلاف بقوله: « الوجهان جيِّدان، ولكني إلى الفتح أجنح[1]».

بـــــاب

الإظهــار والإدغــام:

أولًا: أحكـام النـون السـاكنـة والتنـويـن:

قرأ الإمام خلف بترك غنة النون الساكنة والتنوين عند حرفي الواو والياء، نحو: ﴿ مِن وَالٍ ﴾، ﴿ مَن يَعْمَلْ ﴾.

ثانيًا: الإدغــام الكبيـــر:

خالف الإمام حمزة حفصاً في ثمانية مواضع في ستِّ سور، وهي:

- قرأ بإدغام [التاء في الطاء] في قوله تعالى: ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ ﴾ [النساء: 81].

1- انظر النشر في القراءات العشر- ابن الجزري- 2/79.

- وقرأ بإدغام [التاء في الصاد والزاي والذال] في قوله تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرًا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ [الصافات: 1 – 3]، مع الإشباع في الألف قبل التاء.

- وقرأ بإدغام [التاء في الذال] في قوله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ [الذاريات:1] مع الإشباع في الألف قبل التاء.

- وقرأ بإدغام [النون الأولى في الثانية] في قوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [النمل: 36] مع مد الواو مدًّا مشبعًا.

- وانفرد الإمام خلاد بإدغام [التاء في الذال]، في قوله تعالى: ﴿فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا﴾ [المرسلات: 5] وإدغام [التاء في الصاد] في قوله تعالى: ﴿فَٱلۡمُغِيرَٰتِ صُبۡحٗا﴾ [العاديات: 3] بخُلفٍ عنه، والوجه الثاني كالإمام حفص، ومع الإشباع في الألفات قبل التاءات.

ثالثًا: الإدغــام الصغيــر:

المراد به هنا ذكر: [ذال إذ]، [دال قد]، [تاء التأنيث]، [لام هل وبل]، [وحروف قربت مخارجها]، وقد خالف الإمام حمزة حفصًا في النقاط الآتية:

م	الباب:	المذهب:	أمثلة:
1	إدغام [ذال إذ]:	قرأ الإمام خلاد بإدغام [ذال إذ] في خمسة أحرف، وهي: [أحرف الصفير والدال والتاء]، المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي: نَعَمْ إذْ تَمَشَّتْ زَيْنَبٌ صَالَ دَلُّهَا سَمِيَّ جَمَالٍ وَاصِلًا مَنْ تَوَصَّلَا ولم يدغم الإمام خلف إلا عند حرفي: [الدال والتاء]:	﴿إِذۡ تَأۡتِيهِمۡ﴾، ﴿وَإِذۡ زَيَّنَ﴾، ﴿وَإِذۡ صَرَفۡنَآ﴾، ﴿إِذۡ دَخَلُواْ﴾، ﴿إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ﴾.



2	إدغام [دال قد]:	قرأ الإمام حمزة بإدغام [دال قد] في ثمانية أحرف، وهي: [أحرف الصفير والجيم والذال والشين والضاد والظاء]، المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي: وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْــهُ صَبَــاهُ شَـائِقًــا وَمُعَـلَّلَا	﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾، ﴿ قَدْ ضَلُّوا ﴾، ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾.
3	إدغام [تاء التأنيث]:	قرأ الإمام حمزة بإدغام [تاء التأنيث] في ستة أحرف، وهي: [أحرف الصفير والثاء والجيم والظاء]، المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي: وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُوْدًا بَارِدًا عِطْـرَ الطِـلَا	﴿ أُنزِلَتْ سُورَةٌ ﴾، ﴿ رَحُبَتْ ثُمَّ ﴾، ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾، ﴿ خَبَتْ زِدْنَاهُمْ ﴾، ﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾.
5	إدغام [لام هل وبل]:	قرأ الإمام حمزة بإدغام لام [هل وبل] في حرف: [التاء]، نحو:	﴿ بَلْ تُحِبُّونَ ﴾، ﴿ هَلْ تَعْلَمُ ﴾.
		قرأ الإمام حمزة بإدغام لام [بل] في حرف: [السين]، في موضعي سورة [يوسف]:	﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾.
		قرأ الإمام حمزة بإدغام لام [هل] في حرف: [الثاء]، في موضع [سورة المطففين]:	﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾.
		قرأ الإمام خلاد بإظهار وإدغام لام [بل] في حرف [الطاء]، في موضع سورة [النساء]، وللإمام خلف الإظهار قولًا واحدًا:	﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾.

الرقم	الباب	البيان	المثال
6	إدغام [باء الجزم في الفاء]:	وانفرد الإمام خلاد بإدغام [الباء المجزومة في الفاء] قولًا واحدًا حيث وقعت، نحو:	﴿يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ﴾، ﴿تَعۡجَبۡ فَعَجَبٌ﴾.
		واختُلف عنه بين الإظهار والإدغام في موضع سورة [الحجرات: 11]:	﴿يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ﴾.
7	إدغام [الثاء في التاء]:	قرأ الإمام حمزة بإدغام [الثاء في التاء] من: ﴿أُورِثۡتُمُوهَا﴾ موضعي سورتي [الأعراف والزخرف]، ﴿لَبِثۡتُ﴾ حيث جاء.	
8	إدغام [الذال في التاء]:	قرأ الإمام حمزة بإدغام [الذال في التاء] من: ﴿عُذۡتُ﴾ موضعي سورتي [غافر والدخان]، ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾ موضع سورة [طه]، ﴿ٱتَّخَذۡتُ﴾ حيث جاءت.	
9	إدغام [الدال في الثاء]:	قرأ الإمام حمزة بإدغام [الدال في الثاء] في موضع [آل عمران]:	﴿يُرِدۡ ثَوَابَ﴾ معًا.
10	إدغام [الباء في الميم]:	قرأ الإمام حمزة بإدغام [الباء في الميم] في موضع سورة [البقرة: 284]؛ تبعًا لقراءته بجزم الباء:	﴿وَيُعَذِّبۡ مَن﴾.
		وقرأ الإمام حمزة بإظهار [الباء عند الميم] في موضع سورة [هود]، وللإمام خلاد وجه آخر بالإدغام:	﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾.
11	إدغام [الدال في الذال]:	قرأ الإمام حمزة بإدغام [الدال في الذال] في موضع فاتحة [مريم: 2-1]:	﴿كٓهيعٓصٓ ١ ذِكۡرُ﴾.
12	إظهار نون ﴿طسٓمٓ﴾:	قرأ الإمام حمزة بإظهار النون من: ﴿طسٓمٓ﴾ فاتحة سورتي: [الشعراء والقصص]، فلا يدغمها في الميم بعدها.	



13	إدغام: [النون في الراء، واللام في الراء]:	قرأ الإمام حمزة بإدغام [النون في الراء] في موضع سورة [القيامة: 27]:	﴿ مَنۡ رَاقٖ ﴾
		قرأ الإمام حمزة بإدغام [اللام في الراء] في موضع سورة [المطففين]، مع إمالة الفعل: ﴿ رَانَ ﴾:	﴿ بَلۡ رَانَ ﴾

باب

هاء الكناية:

هاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وقد وافق الإمام حمزة حفصًا في صلة هاء الكناية بواو أو ياء مديتين إذا كانت متحركة وواقعة بين متحركين، نحو: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ ﴾، ﴿ بِهِۦ ثَمَنًا ﴾ وخالفه في المواضع الآتية:

- قرأ بإسكان الهاء في عدة كلمات، وهي: ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ معًا [آل عمران: 75]، ﴿ نُؤۡتِهِۦ ﴾ معًا، [آل عمران: 145، الشورى: 20]، ﴿ نُوَلِّهِۦ، وَنُصۡلِهِۦ ﴾ [النساء: 115].

- وقرأ بكسر الهاء من غير صلة في موضعين، وهما: ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ [الكهف: 63]، ﴿ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ [الفتح: 10] مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة.

- وقرأ بضم الهاء في قوله تعالى: ﴿ لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ ﴾ [طه: 10، القصص: 29].

- وقرأ بكسر الهاء من غير صلة في قوله تعالى: ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: 69].

- وقرأ بكسر القاف مع صلة الهاء في قوله تعالى: ﴿ وَيَتَّقۡهِ ﴾ [النور: 52] بخلف عن الإمام خلاد، وبكسر القاف مع إسكان الهاء، وهو الوجه الثاني له.

بـــــاب

الهمــزتيـن مـن كلمــة، والهمــز المفــرد:

خالف الإمام حمزة حفصاً في هذا الباب في المواضع الآتية:

- قرأ بزيادة همزة الاستفهام في عدة مواضع، وهي: ﴿ءَامَنتُم﴾ [الأعراف: 123، طه: 71، الشعراء: 49]، ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [الأعراف: 113]، ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [الأعراف: 81، العنكبوت: 28]، ﴿أَن كَانَ﴾ [القلم: 14].
- وقرأ بتحقيق همزتي: ﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [فصلت: 44]، من غير تسهيل.
- وقرأ بحذف همزة: ﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التوبة: 30] مع ضم الهاء قبلها.
- وقرأ بإبدال همزة: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [الكهف: 94، الأنبياء: 96] ألفًا.



بـــــــاب

يـاءات الإضـافـــة:

ياء الإضافة: هي ياء المتكلم، ثابتة في الرسم، زائدة عن أصول الكلمة، تدخل على اللفظ [كالهاء والكاف]، نحو: [نفس]، [نفسه]، [نفسك]، والخلاف فيها دائربين الفتح والإسكان، وقد خالف الإمام حمزة حفصاً في سبع وأربعين ياء في هذا الباب، على التفصيل الآتي:

م	البيـان:	المواضـع:
1	الياءات التي قبل لام التعريف: وعددها أربع عشرة ياء، ويلزم حذفها وصلًا: للتخلص من التقاء الساكنين:	قرأ بإسكان الياء التي قبل لام التعريف في المواضع الآتية: ﴿ رَبِّيَ ٱلَّذِى ﴾ [البقرة: 258]، ﴿ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ ﴾ [الأعراف: 33]، ﴿ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ ﴾ [الأعراف: 146]، ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ﴾ [إبراهيم: 31]، ﴿ ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ [مريم: 30]، ﴿ مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ ﴾ [الأنبياء: 83]، ﴿ مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [ص: 41]، ﴿ مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ ﴾ [الأعراف: 188]، ﴿ عِبَادِىَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴾ [الأنبياء:105]، ﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ﴾ [العنكبوت: 56]، ﴿ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ [سبأ: 13]، ﴿ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ ﴾ [الزمر: 38]، ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ ﴾ [الزمر: 53]، ﴿ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ ﴾ [الملك: 28].
2	لفظ ﴿ مَّعِىَ ﴾:	قرأ بإسكان الياء في لفظ: ﴿ مَّعِىَ ﴾ حيث جاء.
4	لفظ ﴿ لِىَ ﴾:	قرأ بإسكان الياء في لفظ: ﴿ لِىَ ﴾ في المواضع الآتية: ﴿ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم ﴾ [إبراهيم: 22]، ﴿ وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴾ [طه: 18]، ﴿ مَا لِىَ لَآ أَرَى ﴾ [النمل: 20]، ﴿ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ﴾ [يس: 22]، ﴿ وَلِىَ نَعْجَةٌ ﴾ [ص: 23]، ﴿ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [ص: 69]، ﴿ وَلِىَ دِينِ ﴾ [الكافرون: 6].

قرأ بإسكان الياء في مواضع متفرقة على النحو الآتي: ﴿ بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ ﴾ [البقرة: 125، والحج: 26]، ﴿ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا ﴾ [نوح: 28]، ﴿ وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ ﴾ [المائدة: 116]، ﴿ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾ [آل عمران:20]، ﴿ وَجْهِيَ لِلَّذِى ﴾ [الأنعام: 79]، ﴿ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ حيث جاءت.	ياءات في مواضع متفرقة:	5

بـــــاب

اليـــاءات الـزوائـــد:

الياء الزائدة: هي الياء المتطرفة المحذوفة رسمًا؛ للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت بذلك؛ لأنها محذوفة في رسم المصحف، وقد خالف الإمام حمزة حفصاً في هذا الباب في ثلاث مواضع، وهي:

- قرأ بحذف الياء في كلمة: ﴿ ءَاتَىٰنِ ﴾ [النمل: 36] وصلًا ووقفًا.
- وقرأ بإثبات الياء في كلمة: ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ [النمل: 36] وصلًا ووقفًا، وسبق أن له فيها إدغام النون الأولى في الثانية مع الإشباع في حرف المد قبلها.
- وقرأ بإثبات الياء في كلمة: ﴿ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم: 40] وصلًا وحذفها وقفًا.

بـــــاب

الـوقـف علـى أواخـر الكلـم:

قرأ الإمام حمزة بحذف هاء السكت وصلًا وأثبتها وقفًا في الكلمات الآتية: ﴿ يَتَسَنَّهْ ﴾ [البقرة: 259]، ﴿ اقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام: 90]، ﴿ مَالِيَهْ ﴾ [الحاقة: 28]، ﴿ سُلْطَٰنِيَهْ ﴾ [الحاقة: 29]، ﴿ هِيَهْ ﴾ [القارعة: 10].



بــــــاب

أوجــه الــوقــف عـلـى الكلـمـات القـرآنيـة المهـمـوزة حسـب ترتـيب السـور والآيـات:

الكلمـة القرآنيـة:	مذهـب الإمام حمــزة:
	سـورة البقـرة:
﴿يُؤۡمِنُونَ﴾، ﴿فَأۡتُواْ﴾، ﴿يَأۡتِيَنَّكُم﴾:	له: إبدال الهمزة حرف مد مجانس لما قبلها.
﴿وَأُوْلَٰٓئِكَ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة الثانية مع الإشباع ثم القصر، كل مع تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها.
﴿سَوَآءٌ﴾، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ﴾، ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾:	له خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الإشباع ثم القصر.
﴿مُسۡتَهۡزِءُونَ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم الزاي.
﴿يَسۡتَهۡزِئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه الرسم، وهي: إبدالها ياءً مع السكون والروم والإشمام. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ﴾، ﴿شُهَدَآءَكُم﴾، ﴿إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾:	له وجهان، وهما: تسهيل الهمزة المتوسطة مع الإشباع ثم القصر.
﴿شَآءَ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، ولا تخفى الإمالة.

﴿وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ﴾، ﴿بِإِذۡنِهِۦ﴾:	له فيهما وجهان، وهما: تحقيق الهمزة ثم تسهيلها.
﴿شَيۡءٍ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، تدغم التي قبلها فيها، [وكلا الوجهين مع السكون والروم].
﴿يَٰٓأَيُّهَا﴾، ﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾:	له فيهما ثلاثة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة مع الإشباع، وتسهيلها مع الإشباع ثم القصر.
﴿مَآءٗ﴾:	يُبدَل التنوين وقفًا ألفًا، فتصبح الهمزة متوسطة بنفسها، فله فيها: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر.
﴿ٱلۡأَسۡمَآءَ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: النقل في الهمزة الأولى كل مع إبدال الثانية ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، ثم السكت فيها، كلٌّ مع إبدال الثانية ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع.
﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم الباء.
﴿بِأَسۡمَآءِ﴾:	تحقيق الهمزة الأولى، ثم إبدالها ياءً مفتوحة، كلٌّ مع أوجه القياس الخمسة في الثانية، وهي: إبدالها ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الإشباع ثم القصر.



﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾:	له فيها خمسة عشر وجهًا، وهي: - تحقيق الهمزة الأولى مع الإشباع مع أوجه القياس الخمسة في الثانية. - وتسهيلها مع الإشباع مع إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع. - وتسهيلها مع الروم مع الإشباع، ويمتنع: [تسهيلها مع الروم مع القصر]. - وتسهيلها مع القصر مع إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع. - وتسهيلها مع الروم مع القصر، ويمتنع: [تسهيلها مع الروم مع الإشباع].
﴿ أَنۢبَأَهُم ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة الثانية.
﴿ لِآدَمَ ﴾، ﴿ بِـَٔايَٰتِنَآ ﴾:	له فيهما وجهان، وهما: تحقيق الهمزة ثم إبدالها ياءً مفتوحة.
﴿ أَنۢبِئۡهُم ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة الثانية ياءً مدية، مع ضم الهاء وكسرها.
﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾، ﴿ وَأَوۡفُواْ ﴾، ﴿ فَإِمَّا ﴾، ﴿ وَإِيَّٰيَ ﴾:	له وجهان، وهما: تحقيق الهمزة ثم تسهيلها.
﴿ شَيۡـًٔا ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً تدغم التي قبلها فيها.
﴿ سُوٓءَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، تدغم الواو التي قبلها فيها، مع السكون.
﴿ بَارِئِكُمۡ ﴾، ﴿ سَأَلۡتُمۡۗ ﴾:	له فيهما: تسهيل الهمزة بين بين.

﴿ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ ﴾، ﴿ خَٰسِـِٔينَ ﴾:	له فيهما وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها.
﴿ هُزُوًا ﴾:	﴿ هُزُؤًا ﴾: له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا مع إسكان الزاي.
﴿ تُؤْمَرُونَ ﴾، ﴿ جِئْتَ ﴾، ﴿ فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ ﴾، ﴿ بِئْسَمَا ﴾:	له: إبدال الهمزة حرف مد مجانس لما قبلها.
﴿ سَيِّئَةً ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.
﴿ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً مع الإدغام في التي قبلها.
﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها مع السكون والروم.
﴿ تَسْـَٔلُوا ﴾، ﴿ ٱلْقُرْءَانُ ﴾، ﴿ تَسْـَٔمُوٓا ﴾:	له: نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها.
﴿ سُئِلَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة، وإبدالها واوًا مكسورة.
﴿ لَرَءُوفٌ ﴾، ﴿ وَجِبْرِيلَ ﴾:	له فيهما: تسهيل الهمزة، علمًا أن كلمة: ﴿ وَجِبْرِيلَ ﴾ تقرأ بالهمز: ﴿ وَجَبْرَئِيلَ ﴾.
﴿ لِئَلَّا ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة ثم إبدالها ياءً مفتوحة: [متوسطة بزائد].
﴿ خَآئِفِينَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر.
﴿ يَأْتِ ﴾، ﴿ فَتَبَرَّأَ ﴾، ﴿ ٱلْبَأْسِ ﴾:	له: إبدال الهمزة ألفًا.
﴿ تَبَرَّءُوا ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها مع فتح الراء كما هي.



﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا وتدغم التي قبلها فيها، [وكلا الوجهين مع السكون والروم].
﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾:	له فيها خمسة أوجه، وهي: إبدال الهمزة المتطرفة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الإشباع ثم القصر، مع إبدال الأولى ألفًا على جميع الأوجه.
﴿رُءُوسُ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها.
﴿قُرُوٓءٍ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، مع السكون والروم.
﴿يَـُٔودُهُۥ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها واوًا ساكنة، مع بقاء فتح الياء.
﴿فِئَةٍ﴾، ﴿مِائَةَ﴾، ﴿سَيِّـَٔاتِكُمْ﴾:	له: إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.
﴿جُزْءًا﴾:	له فيها: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها.
﴿رِئَآءَ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة الأولى ياءً مفتوحة مع إبدال المتطرفة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع.
﴿فَأْذَنُوا﴾، ﴿رَأَى﴾:	له فيهما: إبدال الهمزة ألفًا.
﴿يُؤَيِّدُ﴾، ﴿تُؤَدُّوا﴾:	له فيهما: إبدال الهمزة واوًا مفتوحة.
سورة آل عمران:	
﴿ٱلْمَـَٔابِ﴾، ﴿وَٱمْرَأَتِي﴾:	له فيهما: تسهيل الهمزة بين بين.
﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها، كل مع تسهيل الهمزة الثالثة وإبدالها ياءً مضمومة.
﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾، ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾:	له فيهما وجهان، وهما: تحقيق الهمزة الأولى مع تحقيق الثانية وتسهيلها.

﴿ كَهَيْـئَةِ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، تدغم التي قبلها فيها.
﴿ وَأُبْرِئُ ﴾:	له فيها عشرة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها كلٌّ مع: إبدال الهمزة المتطرفة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وإبدالها ياءً مع السكون والإشمام والروم على الرسم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿ وَأُنَبِّئُكُم ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها، كل مع تسهيل الهمزة الثانية، وإبدالها ياءً مضمومة.
﴿ وَلِأُحِلَّ ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة، وتسهيلها بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة.
﴿ يَـٰٓأَهۡلَ ﴾، ﴿ هَـٰٓأَنتُمۡ ﴾:	له فيهما ثلاثة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة مع الإشباع، وتسهيلها مع الإشباع ثم القصر.
﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة واوًا مفتوحة.
﴿ مِّلۡءُ ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، مع السكون والإشمام والروم.
﴿ وَكَأَيِّن ﴾، ﴿ فَأَهۡلَكۡتُهُۥ ﴾، ﴿ لَإِلَى ﴾:	له وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين.
﴿ تَسُؤۡهُمۡ ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة واوًا مدية.
﴿ وَيُسۡتَهۡزَأُ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.



﴿تُبَوِّئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدالها ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾، ﴿رَأَيْتُمُوهُ﴾:	له فيهما: تسهيل الهمزة بين بين.
سورة النساء:	
﴿تَسَآءَلُونَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر.
﴿هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا﴾:	له فيهما: إبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وتدغم التي قبلها فيها.
﴿فَلِأُمِّهِ﴾:	﴿فَلِإِمِّهِ﴾: له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين.
﴿ٱلسُّوٓءَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها مع السكون فقط.
﴿رِئَآءَ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة الأولى ياءً مفتوحة، مع إبدال المتطرفة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع.
﴿لَّيُبَطِّئَنَّ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.
﴿خَطَـًٔا﴾، ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾:	له فيهما: تسهيل الهمزة بين بين.
﴿فَجَزَآؤُهُۥ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر.

﴿هَٰٓؤُلَآءِ﴾:	له فيها خمسة عشر وجهًا، وهي: تحقيق الهمزة الأولى مع الإشباع مع أوجه القياس الخمسة في الثانية. وتسهيلها مع الإشباع مع إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع. وتسهيلها مع الروم مع الإشباع، ويمتنع: [تسهيلها مع الروم مع القصر]. وتسهيلها مع القصر مع إبدال الهمزة الثانية ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع. وتسهيلها مع الروم مع القصر، ويمتنع: [تسهيلها مع الروم مع الإشباع].
﴿خَطِيٓـَٔةً﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً مفتوحة، تدغم التي قبلها فيها.
﴿شَيۡءٍ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، تدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿لَأَتَّخِذَنَّ وَلَأُضِلَّنَّهُمۡ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمۡ وَلَأٓمُرَنَّهُمۡ﴾:	له وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين.
﴿سُوٓءًا﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، تدغم التي قبلها فيها.
﴿بِٱلسُّوٓءِ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، تدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والروم.



﴿أَمْرُؤٌاْ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة واوًا ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدالها واوًا مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتَّحد الإبدال مع السكون في المذهبين.
سـورة المائـدة:	
﴿شَعَٰٓئِرَ﴾، ﴿دَآئِرَةٌ﴾:	له فيهما وجهان، وهما: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر.
﴿شَنَـَٔانُ﴾، ﴿يَئِسَ﴾ ﴿أَطْفَأَهَا﴾:	له: تسهيل الهمزة بين بين.
﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها على الرسم.
﴿لَئِنْ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها.
﴿يُنَبِّئُهُمُ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة .
﴿أَبْنَـٰٓؤُاْ﴾، ﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾، ﴿أَنۢبَـٰٓؤُاْ﴾:	له خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الإشباع ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم: إبدال الهمزة واوًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.

﴿وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ﴾:	له فيها تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها: كلٌّ مع تسهيل الثانية مع الإشباع ثم القصر، فيكون له أربعة أوجه، وإذا نظرنا إلى جواز الإشمام والروم، تكون الأوجه اثني عشر وجهًا حاصلة من ضرب الأوجه الأربعة السابقة في ثلاثة هاء الضمير.
﴿تَبُوٓأَ﴾، ﴿سَوۡءَةَ﴾:	له فيهما وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها.
﴿كَهَيۡـَٔةِ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها.
﴿وَٱلصَّٰبِـُٔونَ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم الباء.
﴿وَتُبۡرِئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم:، وهي وإبدالها ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿لِأُنذِرَكُم﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة، وتسهيلها بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة.
﴿لِّأَوَّلِنَا﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وإبدالها ياءً مفتوحة.
﴿ءَأَنتَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها.
سورة الأنعام:	
﴿أَئِنَّكُمۡ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها.
﴿وَأَنشَأۡنَا﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها، كلٌّ مع إبدال الهمزة الثانية ألفًا.



﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم الزاي على الرسم.
﴿أَسْتُهْزِئَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً مع السكون فقط، واتفق مذهب الرسم والقياس معًا.
﴿بَرِيٓءٌ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، مع السكون والإشمام والروم.
﴿يَوْمَئِذٍ﴾، ﴿أَرَءَيْتَكُم﴾ ﴿أَنشَأَكُم﴾:	له: تسهيل الهمزة بين بين.
﴿شُرَكَآؤُكُم﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة الثانية مع الإشباع ثم القصر.
﴿وَيَنْـَٔوْنَ﴾، ﴿أَفْـِٔدَتَهُمْ﴾:	له فيهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها.
﴿نَبَإِي﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة ياءً لينة مع السكون والروم.
﴿سُوٓءًا﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها.
سورة الأعراف:	
﴿غَآئِبِينَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر.
﴿مَذْءُومًا﴾ ﴿وَلَنَسْـَٔلَنَّ﴾:	له فيهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها.
﴿سَوْءَٰتِهِمَا﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها.
﴿فَأَذَّنَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين.

﴿مُؤَذِّنٌ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة واوًا مفتوحة.
﴿ٱلْمَلَأُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿يَـٰصَـٰلِحُ ٱئْتِنَا﴾:	له فيها: إبدال الهمزة واوًا وصلًا بما قبلها، أما على ﴿ٱئْتِنَا﴾ منفردة فبإبدالها ياءً بعد همزة وصل مكسورة لجميع القراء.
﴿ءَامَنتُم﴾:	﴿ءَءَامَنتُمْ﴾: له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمـــزة الثانيـة وتسهيلها.
﴿خَطِيٓـَٔـٰتِكُمْ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً، تدغم التي قبلها فيها، فينطق بياء مشـددة.
﴿سُوٓءَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها.
﴿ٱلسُّوٓءُ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا،وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
﴿فَبِأَيِّ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وإبدالها ياءً مفتوحة.
﴿قُرِيٓ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، واتَّحد المذهبان في هذا الوجه.
سورة الأنفال:	
﴿ٱلْمَرْءِ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها مع السكون والروم.
﴿مِّائَةٌ﴾، ﴿مِائَتَيْنِ﴾ ﴿ٱلْفِئَتَانِ﴾:	له: إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.
﴿بَرِيٓءٌ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، مع السكون والإشمام والروم.



سـورة التوبـة:	
﴿بَرَآءَةٌ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر.
﴿بَدَءُوكُمْ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها مع بقاء فتح الدال على الرسم.
﴿يُطْفِـُٔوا﴾، ﴿لِّيُوَاطِـُٔوا﴾:	له فيهما ثلاثة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم ما قبل الواو.
﴿سُوٓءُ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، مع السكون والإشمام والروم.
﴿تُنَبِّئُهُم﴾، ﴿فَيُنَبِّئُكُم﴾:	له فيهما وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة.
﴿ٱسْتَهْزِءُوٓا﴾ ﴿تَسْتَهْزِءُونَ﴾:	له فيهما ثلاثة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم الزاي.
﴿ظَمَأٌ﴾، ﴿نَبَأُ﴾:	له فيهما وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿يَطَـُٔونَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة، وحذفها مع بقاء فتح الطاء على الرسم.
﴿مَوْطِئًا﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.

سورة يونس:	
﴿يَبۡدَؤُاْ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
﴿تِلۡقَآيِ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الإشباع ثم القصر. وأربعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون فقط، وإبدالها ياءً مع الروم مع القصر.
﴿لِقَآءَنَا ٱئۡتِ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ألفًا وصلًا بما قبلها، وياءً بعد همزة الوصل منفردة لجميع القراء.
﴿أَتُنَبِّـُٔونَ﴾ ﴿وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ﴾:	له فيهما ثلاثة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم الباء.
﴿فَنُنَبِّئُكُم﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة .
﴿بَرِيٓـُٔونَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها.
﴿بَرِيٓءٞ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها مع السكون والإشمام والروم.
﴿تَبَوَّءَا﴾ ﴿رَءَآ﴾:	له فيهما: تسهيل الهمزة بين بين.
سورة هود:	
﴿لَيَـُٔوسٞ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها مع بقاء فتح الياء على الرسم.



الكلمة	الأوجه
﴿سَـٰاوِي﴾، ﴿ءَأَلِدُ﴾:	له فيهما وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين.
﴿بِسُوٓءٍ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿سِيٓءَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها.
﴿أَمْرَأَتَكَ﴾، ﴿أَرَءَيْتُمْ﴾:	له فيهما: تسهيل الهمزة بين بين.
﴿نَشَـٰٓؤُاْ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الإشباع ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.
سورة يوسف:	
﴿يَـٰٓأَبَتِ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، هما: تحقيق الهمزة مع الإشباع، وتسهيلها مع الإشباع ثم القصر.
﴿لَتُنَبِّئَنَّهُم﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.
﴿سُوٓءًا﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها.
﴿ٱلْخَاطِئِينَ﴾، ﴿لَخَـٰطِئِينَ﴾:	له فيهما وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها.
﴿مُتَّكَأً﴾، ﴿تَبْتَئِسْ﴾:	له فيهما: تسهيل الهمزة بين بين.
﴿نَبَّئْنَا﴾، ﴿دَأَبًا﴾:	﴿دَأْبًا﴾: له فيهما: إبدال الهمزة حرف مد مجانس لما قبلهما.

﴿ ءَأَرۡبَابٞ ﴾:	له فيها: تحقيق الهمزة وتسهيلها.
﴿ أُبَرِّئُ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم والإشمام. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿ جَزَٰٓؤُهُۥ ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر، كل مع السكون، وأجاز البعض دخول الإشمام والروم.
﴿ ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ ﴾، ﴿ تَاْيۡـَٔسُواْ ﴾، ﴿ يَاْيۡـَٔسُ ﴾:	له وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها.
﴿ تَفۡتَؤُاْ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
﴿ أَءِنَّكَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين.
﴿ وَكَأَيِّن ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين.
سورة الرعد:	
﴿ سُوٓءًا ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها.



﴿ وَيُنشِئُ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدالها ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿ تَطْمَئِنُّ ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة بين بين.
﴿ ٱسْتُهْزِئَ ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس والرسم.
﴿ تُنَبِّـُٔونَهُۥ ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم الباء.
﴿ وَيَدْرَءُونَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها مع بقاء فتح الراء.
سـورة إبراهيـم:	
﴿ يَشَأْ ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ألفًا.
﴿ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الإشباع ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، إبدال الهمزة واوًا مع الروم مع القصر.
﴿ رُءُوسِهِمْ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها على الرسم.

سورة الحجر:	
﴿ حَمَإٍ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم الزاي.
﴿ جُزْءٌ ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها مع السكون والإشمام والروم.
﴿ نَبِّئْ ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة.
﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ياءً مع ضم الهاء وكسرها.
سورة النحل:	
﴿ دِفْءٌ ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، مع السكون والإشمام والروم.
﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.
﴿ يَتَفَيَّؤُا ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
﴿ تَجْءَرُونَ ﴾:	له فيها: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها.



﴿ وَإِيتَآيِ ﴾:	له تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها، كل مع أوجه القياس والرسم، وهي: له فيها خمسة أوجه القياس، وهي: إبدال الهمزة المتطرفة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الإشباع ثم القصر. وأربعة أوجه الرسم، وهي: إبدال الهمزة المتطرفة ياءً ساكنة مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وإبدالها ياءً مع الروم مع القصر.
﴿ مُطْمَئِنِّينَ ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة بين بين.
سورة الإسراء:	
﴿ لِيَسُـُٔوا۟ ﴾:	﴿ لِيَسُوٓءَ ﴾: له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها مع السكون فقط.
﴿ أَفَأَصْفَىٰكُمْ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة الثانية بين بين وتسهيلها.
﴿ رُءُوسَهُمْ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها على الرسم.
﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة واوًا ساكنة، وإبدالها واوًا، ثم تُبدل ياءً، وتدغم في التي بعدها.
﴿ أَرَءَيْتَكَ ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.
﴿ بِإِمَٰمِهِمْ ﴾:	له فيها: تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين.
﴿ يَقْرَءُونَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها، مع بقاء فتح الراء.
﴿ وَنَـَٔا ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة بين بين.

﴿ يَئُوسًا ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها، فيُنطق بواوٍ ليّنةٍ بعد ياءٍ مفتوحة.
سورة الكهف:	
﴿ وَلَمُلِئْتَ ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة.
﴿ لِشَاْىْءٍ ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿ مُتَّكِئِينَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها على الرسم.
﴿ مَوْئِلًا ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، فينطق بواو مشددة مكسورة.
﴿ سَأُنَبِّئُكَ ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها، وعلى كل تسهيل الثانية، وإبدالها ياءً مضمومة.
سورة مريم:	
﴿ وَرَآءِى ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر.
﴿ لِأَهَبَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وإبدالها ياءً مفتوحة.
﴿ أَمْرًا ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ألفًا.
﴿ سَوْءٍ ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿ وَرِءْيًا ﴾:	له فيها وجهان، وهما: إبدال الهمزة ياءً مع إظهارها وإدغامها في التي بعدها.



سورة طه:	
﴿أَتَوَكَّؤُا﴾، ﴿تَظْمَؤُا﴾:	له فيهما وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدالها واوًا مع السكون والإشمام والروم.
﴿سُؤْلَك﴾:	له فيها: إبدال الهمزة واوًا مدية.
﴿لِّأُولِي﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة، وتسهيلها بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة.
﴿ثُمَّ ائْتُوا﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ألفًا وصلًا بما قبلها، وعند انفرادها فتُبدل ياءً بعد همزة وصل مكسورة لجميع القراء.
﴿يَبْنَؤُمَّ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة بين بين.
﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ﴾، ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾:	له فيهما وجهان، وهما: تحقيق الهمزة، وتسهيلها بين بين.
سورة الأنبياء:	
﴿هُزُوًا﴾:	﴿هُــزْؤًا﴾: له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة، وإبدالها واوًا مع سكون الزاي.
﴿رَءَاكَ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة بين بين.
﴿اسْتُهْزِئَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس والرسم.
﴿يَسْتَهْزِءُونَ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم الزاي.
﴿يَكْلَؤُكُم﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة بين بين.
﴿أَئِمَّةً﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

﴿رُءُوسِهِمُ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها على الرسم.
﴿وَلُؤْلُؤًا﴾:	﴿وَلُؤْلُؤٍ﴾: له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزتين واوين ساكنتين، وإبدال الهمزة الأولى واوًا مدية مع تسهيل الثانية مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة الأولى واوًا مدية، مع إبدال الهمزة الثانية مع السكون والروم. ملاحظة: يتَّحد وجه إبدال الهمزة الثانية واوًا مع السكون في المذهبين.
﴿فَكَأَيِّن﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق الهمزة وتسهيلها بين بين: [متوسطة بكاف التشبيه].
﴿وَبِئْرٍ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة.
سورة المؤمنون:	
﴿ٱلْمَلَؤُا۟﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
﴿ٱلْمَلَأُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿ٱخْسَـُٔوا۟﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها مع بقاء فتح السين.



سورة النور:	
﴿ وَيَدْرَؤُا ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
﴿ ٱمْرِيٍ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم. ملاحظة: يتحد وجه إبدال الهمزة ياءً مع السكون في المذهبين.
﴿ مُبَرَّءُونَ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها مع بقاء فتح الراء.
﴿ دُرِّيٌّ ﴾:	﴿ دُرِّيٓءٌ ﴾: له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها مع السكون والإشمام والروم.
﴿ يُضِيٓءُ ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
﴿ ٱلظَّمْـَٔانُ ﴾:	له فيها: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها.
سورة الفرقان:	
﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والروم.

الكلمة	الحكم
﴿يَعۡبَؤُاْ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
﴿دُعَآؤُكُمۡ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر.
	سورة الشعراء:
﴿أَنۢبَـٰٓؤُاْ﴾، ﴿عُلَمَـٰٓؤُاْ﴾:	له فيهما خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الإشباع ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.
﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم الزاي.
﴿تَرَٰٓءَا﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر مع إمالة فتح الراء والهمزة المسهلة والألف بعدها.
﴿نَبَأَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ألفًا.
﴿خَطِيٓـَٔتِي﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها.
﴿أُنَبِّئُكُم﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة.



سورة النمل:	
﴿سُوٓءُ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
﴿سُوٓءٍ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدال الهمزة واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿سَبَإٍ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿ٱلْخَبْءَ﴾:	له فيها: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، مع السكون في الباء بعد النقل، ولا تخفى القلقلة فيها.
﴿ٱلْمَلَؤُا۟﴾ ﴿يَبْدَؤُا۟﴾:	له فيهما وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا، مع السكون والإشمام والروم.
سورة القصص:	
﴿نَّبَإِ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿خَـٰطِـِٔينَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها على الرسم.
﴿فُؤَادُ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة واوًا مفتوحة.
﴿لِأُخْتِهِۦ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة، وتسهيلها بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة.

﴿شَـٰطِيٍ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم. ملاحظة: يتحد وجه إبدال الهمزة ياءً مع السكون في المذهبين.
﴿لَتَنُوٓأُ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة بين بين فقط.
سورة العنكبوت:	
﴿ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً مفتوحة.
﴿يُبْدِئُ﴾، ﴿يُنشِئُ﴾:	له فيهما وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدالها ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿ٱلنَّشْأَةَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ألفًا مع فتح الشين.
﴿يَيْـَٔسُواْ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة بين بين.



سـورة الـروم:	
﴿بِلِقَآيِٕ﴾، ﴿وَلِقَآيِٕ﴾:	لـه فيهما خمسـة أوجـه على القيـاس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسـط ثم الإشـباع، وتسـهيلها مع الإشـباع ثم القصر. وأربعـة أوجـه على الرسـم، وهي: إبـدال الهمزة ياءً خالصـة، مع القصر والتوسـط والإشـباع، وإبدالها ياءً مع القصر مع الـروم.
﴿سِيٓءَ﴾:	لـه فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون فقط.
﴿أَسَٰٓـُٔواْ﴾:	لـه فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة مع الإشباع ثم القصر.
﴿ٱلسُّوٓأَىٰٓ﴾:	لـه فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، تدغم التي قبلها فيها، مع إمالة الألـف في الوجهين.
﴿يَسۡتَهۡزِءُونَ﴾:	لـه فيها ثلاثة أوجه، وهي: تسـهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة، وحذفها مع ضم الـزاي.
﴿يَبۡدَؤُاْ﴾:	لـه فيها وجهان على القيـاس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسـهيلها مع الـروم. وثلاثـة أوجه على الرسـم، وهي: إبـدال الهمـزة واوًا مع السـكون والإشـمام والـروم.
﴿شُفَعَٰٓؤُاْ﴾:	لـه فيها خمسة أوجه على القيـاس، وهي: إبـدال الهمـزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشـباع، وتسـهيلها مع الروم مع الإشـباع ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسـم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصر ثم التوسـط ثم الإشـباع، كل مع السكون والإشـمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.

﴿ فَرَأَوْهُ ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة بين بين.
سورة لقمان:	
﴿ فَأُنَبِّئُكُم ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة، وكلا الوجهين مع تحقيق الهمزة الأولى وتسهيلها.
﴿ شَيْـًٔا ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها.
سورة السجدة:	
﴿ رُءُوسِهِمْ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها على الرسم.
﴿ لَأَمْلَأَنَّ ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تحقيق وتسهيل الهمزة الأولى، كل مع تسهيل الهمزة الثانية.
﴿ أَئِمَّةً ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة الثانية بين بين.
سورة الأحزاب:	
﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة مع الإشباع والقصر.
﴿ لِآبَآئِهِمْ ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: تحقيق الهمزة الأولى، وإبدالها ياءً مفتوحة، كل مع تسهيل الثانية مع الإشباع والقصر.
﴿ تَطَـُٔوهَا ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وحذفها، مع بقاء فتح الطاء.
﴿ سُوٓءًا ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها.
﴿ فَبَرَّأَهُ ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة بين بين.



سورة سبأ:	
﴿يُنَبِّئُكُم﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة .
﴿مِنسَأَتَهُۥ﴾:	له فيها: تسهيل الهمزة بين بين.
﴿يُبْدِئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه الإبدال ياءً ساكنة في المذهبين.
﴿ٱلتَّنَاوُشُ﴾:	﴿التناؤش﴾: له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة مع الإشباع والقصر في المد المتصل.
سورة فاطر:	
﴿يُنَبِّئُكَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: تسهيل الهمزة بين بين، وإبدالها ياءً مضمومة .
﴿ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الإشباع ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.

﴿وَلُؤْلُؤًا﴾:	﴿وَلُؤْلُؤٍ﴾: له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزتين واوًا ساكنة، إبدال الهمزة الأولى واوًا ساكنة، مع تسهيل المتطرفة مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: [إبدال الهمزتين واوًا، مع السكون والروم في الثانية]. ملاحظة: يتحد وجه إبدال الهمزة واوًا مع السكون في المذهبين.
﴿وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة فقط؛ لأنه يسكن الهمز وصلًا.
﴿ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه إبدال الهمزة ياءً مع السكون في المذهبين.
سورة الصافات:	
﴿ٱلْمَلَإِ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿ٱلْبَلَٰٓؤُا۟﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الاشباع ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.



سورة ص:	
﴿نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ﴾، ﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾:	له فيهما وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
سورة الزمر:	
﴿أَسۡوَأَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة الثانية ألفًا.
﴿سُوٓءِ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
﴿وَجِاْيٓءَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون فقط.
﴿نَتَبَوَّأُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
سورة فصلت:	
﴿سُوٓءُ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.

﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾، ﴿دُعَٰٓؤُاْ﴾:	له فيهما خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الاشباع ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كلٌّ مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.
﴿ٱلْمُسِيٓءُ﴾:	له فيها ستة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والإشمام والروم.
﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الاشباع ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.
سورة الشورى:	
﴿وَجَزَٰٓؤُاْ﴾، ﴿بَلَٰٓؤُاْ﴾:	له فيهما خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الاشباع ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، كل مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.



﴿ وَرَآيِ ﴾:	له فيها خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصرثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الإشباع ثم القصر. وأربعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً خالصة مع السكون، مع القصروالتوسط والإشباع، وإبدالها ياءً مع القصر مع الروم.
سورة الدخان:	
﴿ يُنَشَّؤُا ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
سورة الفتح:	
﴿ ٱلسَّوْءِ ﴾:	له فيها أربعة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها واوًا، وتدغم التي قبلها فيها، وكلا الوجهين مع السكون والروم.
سورة الحجرات:	
﴿ بِنَبَإٍ ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿ تَفِيٓءَ ﴾:	له فيها: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، وتدغم التي قبلها فيها.

سورة الطور:	
﴿أَمْرِيٍم﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم. ملاحظة: يتحد وجه إبدال الهمزة ياءً ساكنة في كلا المذهبين.
﴿لُؤْلُؤٌ﴾:	إبدال الهمزة الأولى واوًا، كل مع تخفيف المتطرفة على النحو الآتي: وجهان على القياس، وهما: إبدالها واوًا ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدالها واوًا مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه إبدال الهمزة الثانية واوًا ساكنة في كلا المذهبين.



سـورة الرحمـن:	
﴿ٱللُّؤۡلُؤُ﴾:	إبدال الهمزة الأولى واوًا، كل مع تخفيف المتطرفة على النحو الآتي: وجهان على القياس، وهما: إبدالها واوًا ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدالها واوًا مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه إبدال الهمزة الثانية واوًا ساكنة في كلا المذهبين.
سـورة الحشـر:	
﴿بَرِيٓءٞ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: إبدال الهمزة ياءً، وتدغم التي قبلها فيها، مع السكون والإشمام والروم.
﴿ٱلۡبَارِئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتحد وجه سكون الياء في المذهبين.

سورة الممتحنة:	
﴿بُرَءَآؤُاْ﴾:	له تسهيل الهمزة الأولى قولًا واحدًا، وله في الثانية: خمسة أوجه على القياس، وهي: إبدال الهمزة ألفًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، وتسهيلها مع الروم مع الإشباع ثم القصر. وسبعة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع القصر ثم التوسط ثم الإشباع، كلٌّ مع السكون والإشمام، وإبدالها واوًا مع الروم مع القصر.
سورة التغابن:	
﴿نَبَؤُاْ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا مع السكون والإشمام والروم.
جزء تبارك –من سورة الملك إلى سورة المرسلات:	
﴿ٱمْرِيٍٕ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. ووجهان على الرسم، وهما: وإبدال الهمزة ياءً مع السكون والروم. ملاحظة: يتَّحد وجه إبدال الهمزة ياءً مع السكون في المذهبين.
﴿يُنَبَّؤُاْ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها بين بين. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة واوًا لينة، مع السكون والإشمام والروم.



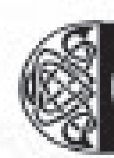
جزء عمَّ- من سورة النبأ إلى سورة الناس:	
﴿ٱلنَّبَإِ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ألفًا، وتسهيلها مع الروم.
﴿ٱلۡمَرۡءُ﴾:	له فيها ثلاثة أوجه، وهي: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، مع السكون والإشمام والروم.
﴿قُرِئَ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ياءً ساكنة.
﴿يُبۡدِئُ﴾:	له فيها وجهان على القياس، وهما: إبدال الهمزة ياءً ساكنة، وتسهيلها مع الروم. وثلاثة أوجه على الرسم، وهي: إبدال الهمزة ياءً مع السكون والإشمام والروم. ملاحظة: يتَّحد وجه إبدال الهمزة ياءً مع السكون في المذهبين.
﴿وَجِاْيٓءَ﴾:	له فيها وجهان، وهما: نقل حركة الهمزة للساكن قبلها، وإبدالها ياءً، تدغم التي قبلها فيها.
﴿ٱقۡرَأۡ﴾:	له فيها: إبدال الهمزة ألفًا.

ختامًا: هذا آخر ما يسره الله تعالى من فضله وكرمه من شرح وتوضيح الأصول والأوجه الخاصة بقراءة الإمام حمزة، فالحمد لله تعالى أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبه الغر الميامين..



في أصول القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم العاشر:




بـــــاب

التراجم والأسانيد:

أولًا: ترجمـة الإمام الكسـائي:

وَأَمَّا عَلـيٌّ فَالكِسَــــائِيُّ نَعْتُـــــهُ ... لِمَا كَــانَ فِيْ الإِحْـرَامِ فِيْـــهِ تَسَرْبَـــلَا

رَوَى لَيْثُهُـمْ عَنْهُ أَبُوْ الحَـارِثِ الرِّضَـا ... وَحَفْـصٌ هُوَ الـدُّوْرِيْ وَفِيْ الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

- هو الإمام الجليل أبو الحسن، علي بن حمزة الكسائي الأسدي الكوفي، والكسائي نسبة إلى كساء أحرم فيه، وقرأ القرآن على حمزة الزيات أربع مرات، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعده، وكان إذا تكلم كأن ملكًا ينطق على فِيه؛ لجلالته وهيبته وسعة علمه.

- وقد وصل مبلغًا عظيمًا في العلم، حتى كان الخليفة هارون الرشيد [المتوفى سنة: 193هـ]، يأتمُّ به ويقرأ عليه، ويتباحث معه في الكثير من المسائل، وجعله مُعلمًا لأبنائه، وكان يقول عنه: « ما رأيتُ أفضل ولا أورع ولا أبصر بالقرآن والعربية منه»، وقال عنه الشافعي [المتوفى سنة: 402 هـ]: « من أراد أن يتبحر في النحو، فهو عيال على الكسائي»، وقال الإمام الفراء: «ناظرتُ الكسائي يومًا، وزدتُّ في مناظرته، فكنتُ كطائرٍ أشربُ من بحر»، ومع ذلك كان متواضعًا في علمه، ويُقرئ كلَّ إنسان يطلب منه القراءة ولا يرد أحدًا، ولا يُفضل أحدًا على أحدٍ.

- ومن لطائفه: أنه لما كثر عليه الحذاق من القراء جمعهم في مجلسٍ واحدٍ، وقرأ عليهم القرآن كاملًا، فكانوا يُحذقون به النظر ويسمعون ويضبطون قراءتهم على ألفاظه، فلما فرغ من قراءة القرآن بهذه الطريقة، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام، فقال لي: أنت الكسائي؟ فقلتُ: نعم، قال: عليُّ بن حمزة؟ قلتُ: نعم يا رسول الله، قال: أنت الذي أقرأت أُمتي بالأمس القرآن، قلتُ: نعم، قال: اقرأ عليّ، قال: فجرى على لساني: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا﴾، فلما انتهيت من القراءة قال لي: «يا علي، إني قد باهيت بك الملائكة أو القراء».

- وقال: « صليتُ إمامًا بالخليفة هارون الرشيد، فأعجبتني قراءتي، فأخطأت في آية ما أخطأ فيها صبيٌّ قط، أردت أن أقول: ﴿لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ﴾ فقلتُ: ﴿لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعِـينَ﴾ فوالله ما اجترأ هارون أن يقول:



أخطأت، ولكنه لما سلّم، قال: أيُّ لغةٍ هذه؟ قلتُ: يا أمير المؤمنين، قد يعثرُ الجواد، فقال: أما هذه فنعم».

● وقال خلف بن هشام البزار –راوي حمزة-: « كان الكسائي يقرأ لنا على المنبر، فقرأ يومًا: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ فنصب: ﴿أَكۡثَرُ﴾ فعلمتُ أنه أخطأ فيها، فلما فرغ أقبل الناسُ يسألونه عن العلة في: ﴿أَكۡثَرُ﴾ لِمَ نصبه؟ فَثِرتُ في وجوههم: أنه أراد في فَتحِهِ: ﴿أَقَلَّ﴾، من: ﴿أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا﴾ فقال الكسائي: ﴿أَكۡثَرُ﴾ بالضم، فمحوه من كتبهم، ثم قال لي: يا خلف، أيكون أحدٌ من بعدي يسلمُ من اللحن»؟؟!!!

● وكان صاحب طرافة، فقد روى عنه الإمام الدوري: أنه قيل له: لِمَ لَم تهمز الذئب؟ فقال: أخاف أن يأكلني.

● وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة للهجرة عن عمر يُناهز السبعين سنة، ولما جاء نعيه للرشيد قال: «دفنا الفقه والنحو والعربية في يوم واحد»، وقد رآه أحد طلابه في المنام بعد وفاته فقال له: ما فعل الله بك يا إمام؟ فقال: غفر لي بالقرآن، فقال له: ما فعل الله بحمزة؟ فقال له: ذاك في عليين وما نراه إلا كما نرى الكوكب، وروى عنه القراءة خلقٌ كثيرٌ لا يُحصون؛ لكثرتهم، ومن أشهرهم من غير واسطة: أبو الحارث والدوري.

ثانيًا: إسنـاد قراءة الإمام الكسائي

قرأ الإمام الكسائي على حمزة بن حبيب الزيات، وعلى عيسى بن عمر الهمذاني، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة النخعي عن ابن مسعـود عن النبي محمد ﷺ، عن جبريل عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ، عن رب العـزة عَزَّ وَجَلَّ.

ثالثًا: ترجمـة الإمـام أبي الحـارث:

هو الإمام الجليل أبو الحارث، الليث بن خالد المروزي البغدادي، من أجل أصحاب الإمام الكسائي، وكان ثقة حاذقًا ضابطًا محققًا للقراءة، وتوفي سنة أربعين ومائتين للهجرة.

رابعًا: ترجمة الإمام الدُّوري:

- هو الإمام الجليل أبو عمر، حفص بن عبد العزيز الدوري الأزدي البغدادي، ولد سنة خمسين ومائة للهجرة في الدُّور[1]، وهو إمام القراءة في زمانه، ثقة متقنٌ ضابطٌ، وهو راوي الإمامين الجليلين: أبي عمرو والكسائي، وأول من جمع القراءات وصنف فيها، فقد رحل في طلبها سائر البلاد، وقرأ بسائر القراءات السبع وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئًا كثيرًا.

- وقصده الناس من كل مكان: لعلوِّ سنده وسعة علمه، وطال عمره في القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين، وانتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق، حتى توفي سنة ست وأربعين ومائتين للهجرة.

باب

الاستعاذة:

لا خلاف بين القراء في إثبات الاستعاذة في بداية القراءة، ومواطن الجهر والإخفاء بها موافقة للإمام حفص.

باب

البسملة بين السورتين:

فصل الإمام الكسائي بين السورتين بالبسملة، موافقًا بذلك الإمام حفص عن عاصم.

باب

المد والقصر:

قرأ الإمام الكسائي بتوسط المد المتصل والمنفصل والصلة الكبرى، ووافق الإمام حفصًا في سائر المدود.

1- الدور: هو موضع بقرب بغداد والدوري نسبة له،



بـــــاب

التقـاء السـاكنين:

قرأ الإمام الكسائي بضم الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يُبتدأ بها مضمومة، نحو: ﴿مَحۡظُورًا ٱنظُرۡ﴾، ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ﴾، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

بـــــاب

ميــم الجمـــع:

ميم الجمع: هي ميم زائدة دالة علــى جمع المذكَّــر، ويسبقها أحـــد حروف ثلاثة، وهي: الهاء، نحـــو: ﴿عَلَيۡهِمۡ﴾، والكاف، نحو: ﴿مَعَكُمۡ﴾، والتاء، نحو: ﴿كُنتُمۡ﴾، قرأ الإمام الكسائي بضم ميم الجمع والهاء قبلها وصلًا بشرط: أن يقع بعدها ساكن، ويقع قبل الهاء ياء ساكنة أو كسرة، نحو: ﴿قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ﴾، ﴿يُرِيهِمُ ٱللَّهُ﴾، ويقف بهاء مكسورة.

بـــــاب

إشمـام كسر الحرف الأول ضمًّا:

- قرأ الإمام الكسائي بإشمام كسر الحرف الأول ضمًّا في سبع كلمات، وهي: ﴿قِيلَ﴾، ﴿وَغِيضَ﴾، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾، ﴿سِيٓءَ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾، ﴿وَحِيلَ﴾، والمقصود بالإشمـام هنا: هـو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

- وقرأ بإشمام صوت حرف الصاد زايًا إذا وقعت الصاد ساكنة، وبعدها دال، نحو: ﴿أَصۡدَقُ﴾، ﴿يَصۡدِفُونَ﴾، ﴿تَصۡدِيقَ﴾، والمقصود بالإشمـام هنا: أن يخلط القارئ صوت حرف الصاد بالزاي، فيتولد منهما حرف جديد، ويكون فيه صوت الصاد متغلبًا على صوت الزاي.

- ولا يُضبط الإشمام بنوعيه إلا بالتلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين.

بـــاب

السكت والإدراج:

السكت: هو الوقف على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية مواصلة القراءة،
وقد أدرج الإمام الكسائي مواضع السكتات الأربع الواجبة عند الإمام حفص، ولم يسكت عليها، وهي:

- في قوله تعالى:﴿ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ [الكهف: 1 – 2]، مع الإخفاء وصلًا.
- وفي قوله تعالى:﴿ مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا ﴾ [يس: 52].
- وفي قوله تعالى:﴿ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة: 27]، مع إدغام النون في الراء.
- وفي قوله تعالى:﴿ كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، مع إدغام اللام في الراء، وإمالة الفعل: ﴿ رَانَ ﴾.

بـــاب

لفظ ﴿ هُوَ ﴾، ﴿ هِيَ ﴾:

قرأ الإمام الكسائي بإسكان الهاء في لفظ: ﴿ هُوَ ﴾، ﴿ هِيَ ﴾ حيث وقعا إذا سبقا بأحد الأحرف الثلاثة [الواو، الفاء، اللام]، نحو: ﴿ وَهُوَ ﴾، ﴿ فَهُوَ ﴾، ﴿ لَهُوَ ﴾، ﴿ وَهِيَ ﴾، ﴿ لَهِيَ ﴾، وكذلك أسكنها في موضع: ﴿ ثُمَّ هُوَ ﴾ [القصص: 61].

بـــاب

الفتح والإمالة:

- الفتح: هو النطق بلفظ الألف، بأن يفتح القارئ فمه بالحرف.
- والإمالة: هي تقريب الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، من غير قلبٍ خالصٍ ولا إشباعٍ مفرطٍ، ويُطلق عليها أيضًا: [الإمالة الكبرى أو الإمالة المحضة أو الإضجاع].



ومذهب الإمام الكسائي في هذا الباب على النحو الآتي:

أولًا: فواتـح السـور:

أمال ألفات حروف: [حي طهر] من حروف فواتح السور، نحو: ﴿طه﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

ثانيًا: ذوات اليـاء:

ذوات الياء: هي كل ألف منقلبة عن ياء، وتعرف من الأسماء بالتثنية، نحو: ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾، ﴿ٱلْمَأْوَيَانِ﴾، بينما ﴿عَصَا﴾، ﴿عَصَوَانِ﴾، أي أن أصلها واويٌّ، وفي الأفعال بنسبتها للمتكلم أو الخطاب، نحو: ﴿هَدَىٰ﴾، ﴿هَدَيْتُ﴾، بينما: ﴿زَكَىٰ﴾، ﴿زَكَوْتُ﴾، أي أن أصلها واويٌّ، ومذهبه فيها على النحو الآتي:

- أمال ذوات الياء، نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾، ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾.
- وأمال ما جاء على وزن [فَعلى، فُعلى، فِعلى] نحو: ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾، ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾، ﴿إِحْدَىٰ﴾، ويلحق بها: ﴿مُوسَىٰ﴾، ﴿عِيسَىٰ﴾، ﴿يَحْيَىٰ﴾.
- وأمال ما جاء على وزن [فَعالى، فُعالى]، نحو: ﴿يَتَٰمَىٰ﴾، ﴿كُسَالَىٰ﴾.
- وأمال كل فعل ثلاثي واوي وزيد عليه بأحرف الزيادة فصار يائيًّا بسببها، نحو: ﴿تَزَكَّىٰ﴾، ﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾.
- وأمال الكلمات الآتية: ﴿إِنَىٰهُ﴾، ﴿مَرْضَاتِ﴾، ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾، [كيف تصرفت]، ﴿رُءْيَٰىَ﴾، ﴿ٱلرُّءْيَا﴾ [حيث وقعت]، ﴿عَصَانِي﴾ [إبراهيم: 36]، ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ مع كسر الهاء، [الكهف: 63]، ﴿ءَاتَىٰنِيَ، وَأَوْصَىٰنِي﴾ [مريم: 30 – 31]، ﴿ءَاتَىٰنِۦَ﴾ [النمل: 36]، ﴿أَحْيَا﴾، ﴿ٱلْعُلَىٰ﴾ [طه: 4-75]، ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ [النجم: 5]، ﴿دَحَىٰهَآ﴾ [النازعات: 30]، ﴿تَلَىٰهَا﴾ [الشمس: 2]، ﴿طَحَىٰهَا﴾ [الشمس: 6]، ﴿كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: 23]، ولفظي: ﴿أَعْمَىٰ﴾، ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ حيث وقعا، وفتحة

الهمزة والألف في لفظ: ﴿ وَنَا ﴾ [الإسراء: 83، فصلت: 51]، ولفظي: ﴿ سُوًى ﴾ [طه: 58]، ﴿ سُدًى ﴾ [القيامة: 36].

- وأمال كل ألف رسمت في المصحف ياءً، نحو: ﴿ مَتَىٰ ﴾، ﴿ يَـٰأَسَفَىٰ ﴾، ﴿ يَـٰحَسۡرَتَىٰ ﴾، ويستثنى

من ذلك: الكلمات الخمس المتفق على فتحهن عند جميع القراء، وهي: ﴿ لَدَى ﴾، ﴿ زَكَىٰ ﴾، ﴿ حَتَّىٰ ﴾، ﴿ عَلَىٰ ﴾، ﴿ إِلَىٰ ﴾.

ثالثًا: ذوات الـــراء:

ذوات الراء: هي كل ألف متطرفة سبقت بحرف الراء، نحو: ﴿ ذِكۡرَىٰ ﴾، أو جاء بعدها حرف راء مكسور، نحو: ﴿ ٱلنَّارِ ﴾ ومذهبه فيها على النحو الآتي:

- أمال ما جاء على وزن [فَعلى، وفُعلى، وفِعلى]، نحو: ﴿ أَسۡرَىٰ ﴾، ﴿ بُشۡرَىٰ ﴾، ﴿ ذِكۡرَىٰ ﴾.
- وأمال ما جاء على وزن [فَعالى، وفُعالى]، نحو: ﴿ نَصَـٰرَىٰ ﴾، ﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾.
- وأمال الألف الواقعة بين رائين ثانيهما مكسورة، نحو: ﴿ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾، ﴿ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴾، ﴿ قَرَارِ ﴾.
- وأمال لفظي: ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾، ﴿ أَدۡرَىٰكَ ﴾، حيث وقعا، ولفظ: ﴿ هَارٍ ﴾ [التوبة: 109]، والفعل: ﴿ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، ووافق حفصًا في قراءة لفظ: ﴿ مَجۡرٜىٰهَا ﴾ [هود: 41].
- وأمال فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة: ﴿ رَءَا ﴾:
  - إذا وقع بعدها متحرك وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿ رَءَا كَوۡكَبًا ﴾، ﴿ رَءَاهُ ﴾.
  - وأما إذا وقع بعدها ساكن في الوصل، نحو: ﴿ رَءَا ٱلۡقَمَرَ ﴾، ﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ ﴾، فيقرأها كالإمام حفص.
- وأمال الهمزة وقفًا في قوله تعالى: ﴿ تَرَـٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ ﴾ [الشعراء: 61].



رابعًا: ألفات أواخر آي السور الإحدى عشرة:

أمال ألفات أواخر آي السور الإحدى عشرة، سواء كانت يائية أو واوية أو رائية، وهي: [طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق]، واستثني من ذلك الألفات المبدلة من التنوين مطلقًا، نحو: ﴿أَمْتًا﴾، ﴿هَمْسًا﴾.

خامسًا: ما انفرد الإمام الدوري بإمالته:

- أمال الألف التي بعدها راء مكسورة، نحو: ﴿ٱلنَّارِ﴾، ﴿وَأَبْصَـٰرِهِمْ﴾.

- أمال الألفاظ الآتية: ﴿كَـٰفِرِينَ﴾، ﴿ٱلْكَـٰفِرِينَ﴾، ﴿وَسَارِعُوٓا۟﴾، ﴿يُسَـٰرِعُونَ﴾، ﴿نُسَارِعُ﴾، ﴿ٱلْبَارِئُ﴾، ﴿أَنصَارِىٓ﴾، ﴿بَارِئِكُمْ﴾، ﴿ءَاذَانِهِم﴾، ﴿ءَاذَانِنَا﴾، ﴿طُغْيَـٰنِهِمْ﴾، ﴿ٱلْجَوَارِ﴾، ﴿رُءْيَاكَ﴾، ﴿مَثْوَاىَ﴾، ﴿وَمَحْيَاىَ﴾، ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾.

تنبيهـــات:

1- تمتنع الإمالة وصلًا:

- إذا كانت الكلمة الممالة منونة، نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ﴿قُرًى مُّحَصَّنَةٍ﴾.
- وإذا التقى ساكنان، فسقطت الألف لأجل ذلك، نحو: ﴿مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ﴾، ﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى﴾.

ملاحظة: إذا زالت موانع الإمالة السابقة بالوقف وجبت الإمالة.

2- اختلف العلماء في قراءة لفظ: ﴿كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾ [الكهف: 33] حال الوقف عليها على قولين:

- الفتح: بناء على أنها مثنى.
- الإمالة: بناء على أن ألفها للتأنيث.

ملاحظة: علق الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى على هذا الخلاف بقوله: [الوجهان جيِّدان، ولكني إلى الفتح أجنح[1]].

1- انظر النشر في القراءات العشر- ابن الجزري- 2/79.

بـــــاب

إمالة هـاء التـأنيث وما قبلها وقفًا:

هاء التأنيث: هي التي تكون في الوصل تاءً، وفي الوقف هاءً، وللإمام الكسائي في إمالة هاء التأنيث مذهبان على النحو الآتي:

المذهـب الأول:

- تُمال هاء التأنيث وقفًا إذا سُبقت بحرفٍ من الحروف المجموعة في عبارة: « فَجَثَتْ زَيْنَبٌ لِذَوْدِ شَمْسٍ»، نحو: ﴿ خَلِيفَةً ﴾، ﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾.

- تُمال هاء التأنيث وقفًا إذا سُبقت بحرفٍ من أحرف كلمة: « أكهر» بشرط أن يسبقها كسر أو ياء ساكنة، نحو: ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾، ﴿ لَـْٔيۡكَةِ ﴾، وكذلك إذا سُبقت بساكنٍ مستفل قبله كسر، نحو: ﴿ وِجْهَةٌ ﴾، ﴿ عِبْرَةٌ ﴾، فإذا سبقت بساكن مستعل فلا إمالة، نحو: ﴿ فِطْرَةَ ﴾.

تنبيــــه: لا تُمال هاء التأنيث على هذا المذهب إذا سبقت الهاء بحرف من حروف عبارة: «حُقَّ ضِغَاطٍ عَصٍ خَظَا »، أو « خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ حَاعْ »، نحو: ﴿ خَالِصَةٌ ﴾ ، ﴿ مَوْعِظَةٌ ﴾.

المذهـب الثاني:

- تُمال هاء التأنيث وقفًا إذا سُبقت بأي حرفٍ من الحروف الهجائية عدا حرف الألف، نحو: ﴿ خَلِيفَةً ﴾، ﴿ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ﴾، ﴿ خَالِصَةٌ ﴾.

- لا تُمال هاء التأنيث مطلقًا على المذهبين إذا سُبقت بحرف الألف، نحو: ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾، ﴿ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾.

تنبيــــه: ينبغي للقارئ إذا وقف على تاء تأنيث في القرآن الكريم، أن ينظر تحقق إمالتها ابتداءً حسب المذهب الأول، فإن تحقق شرط إمالتها فإنها ستكون ممالة على المذهبين، نحو: ﴿ خَلِيفَةً ﴾، وبالتالي تقرأ بالإمالة قولًا واحدًا.



- وإذا كانت الكلمة لا تُمال على المذهب الأول لعدم تحقق شروطه فيها، وكانت تمال حسب المذهب الثاني، نحو: ﴿مَوۡعِظَةٌ﴾ فإنها تقرأ بوجهين: الفتح حسب المذهب الأول، والإمالة حسب المذهب الثاني.

بـــــاب

الهمـــز المفـــرد:

الهمز المفرد: هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله، ومذهب الإمام الكسائي على النحـو الآتي:

الكلمة القرآنية:	المذهب:	الكلمة القرآنية:	المذهب:
﴿يُضَٰهِـُٔونَ﴾ [التوبة: 30]:	﴿يُضَٰهُونَ﴾	﴿دَكَّا﴾ [الأعراف: 143]:	﴿دَكَّآءَ﴾ مع توسط المد المتصل.
﴿يَأۡجُوجَ وَمَأۡجُوجَ﴾ [موضعي: الكهف والأنبياء]:	﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾	﴿ءَاْعۡجَمِيٞ﴾ [فصلت: 44]:	قرأ بتحقيق الهمزتين.
﴿مُّؤۡصَدَةُۢ﴾ [موضعي: البلد والهمزة]:	قرأ الإمام الدوري فقط: ﴿مُّوصَدَةُۢ﴾	﴿ءَامَنتُم﴾ [الأعراف:123، طه: 71، الشعراء: 49]:	قرأ بزيادة همزة استفهام مع تحقيق الهمزتين: ﴿ءَءَامَنتُم﴾.
﴿ٱلذِّئۡبُ﴾ [حيث وقعت بيوسف]:	قرأ بإبدال الهمزة ياءً ساكنة.	﴿إِنَّكُمۡ﴾ [الأعراف: 81]، ﴿إِنَّ﴾ [الأعراف: 113]:	قرأ بالاستفهام مع تحقيق الهمز فيهما.

﴿فَسَٔلِ﴾ ومشتقاتها [حيث وقعت]:	قرأ بالنقل إذا سبق الهمزة بحرفي الواو أو الفاء.	﴿أَرَءَيْتَكُم﴾، ﴿أَرَءَيْتَ﴾، ﴿أَرَءَيْتُم﴾ [حيث وقعت]:	قرأ بإسقاط الهمزة الثانية.
﴿هُزُوًا﴾، ﴿كُفُوًا﴾ [حيث وقعتا]:	﴿هُزْؤًا﴾، ﴿كُفُؤًا﴾	﴿طَٓئِفٌ﴾ [الأعراف: 201]:	قرأ بحذف الألف، وأبدل الهمزة ياءً ساكنة.
﴿وَجِبْرِيلَ﴾ [حيث وقعت]:	﴿وَجَبْرَئِيلَ﴾.	﴿وَمِيكَىٰلَ﴾ [البقرة: 98]:	﴿وَمِيكَائِيلَ﴾ مع توسط المد المتصل.

بـــــاب

الإظهـــار والإدغـــام:

مذهب الإمام الكسائي في هذا الباب على النحو الآتي:

م	الباب:	القاعدة:	الأمثلة:
1	إدغام [ذال إذ]:	أدغم [ذال إذ] في الأحرف الخمسة الآتية: [أحرف الصفير الثلاثة، والتاء، والدال]، نحو:	﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾، ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾، ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾، ﴿إِذْ دَخَلُوا۟﴾، ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾.



2	إدغام [دال قد]:	أدغم [دال قد] في الأحرف الثمانية الآتية: [أحرف الصفير الثلاثة، والذال، والضاد، والظاء، والجيم، والشين]، وهي المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي: وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلَّلا	﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾، ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾، ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾، ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾، ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾.
3	إدغام [تاء التأنيث الساكنة]:	أدغم [تاء التأنيث] في الأحرف الستة الآتية: [أحرف الصفير الثلاثة، والثاء، والظاء، والجيم]، وهي المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي: وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُوْدًا بَارِدًا عِطْرَ الطِّلَا	﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾، ﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾، ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾، ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾، ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾.
4	إدغام [لام هل]:	أدغم [لام هل] في الأحرف الثلاثة الآتية: [التاء، والثاء، والنون]، نحو:	﴿هَلْ تَرَىٰ﴾، ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾، ﴿هَلْ ثُوِّبَ﴾.
5	إدغام [لام بل]:	أدغم [لام بل] في الأحرف السبعة الآتية: [السين، والزاي، والظاء، والطاء، والضاد، والنون، والتاء]، نحو:	﴿بَلْ نَتَّبِعُ﴾، ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾، ﴿بَلْ طَبَعَ﴾، ﴿بَلْ زُيِّنَ﴾، ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾.

6	إدغام [الذال في التاء]:	أدغم [الذال في التاء] في ثلاث كلمات حيث وقعت وكيف وقعت، وهي:	﴿ٱتَّخَذتُ﴾، ﴿عُذتُ﴾، ﴿فَنَبَذتُهَا﴾.
7	إدغام [الثاء في التاء]:	أدغم [الثاء في التاء] في كلمتين حيث وقعتا:	﴿لَبِثتُ﴾، ﴿أُورِثتُمُوهَا﴾.
8	إدغام [الباء المجزومة في الفاء، والفاء في الباء]:	أدغم [الباء المجزومة في الفاء]، في موضع واحد، [والفاء في الباء] في موضع آخر، وهو:	﴿يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾ [النساء: 74]، ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ [سبأ: 13]
9	إدغام [الباء في الميم]:	أدغم [الباء في الميم] في موضع واحد، وهو:	﴿وَيُعَذِّبْ مَن﴾ [البقرة: 284]
10	إدغام [الدال في الثاء]:	أدغم [الدال في الثاء] في موضعين فقط، وهما:	﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران: 145]
11	إدغام [النون في الواو]:	أدغم [النون في الواو] في موضعين، وهما:	﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.
12	إدغام [النون في الراء]:	أدغم [النون في الراء] في موضع واحد، وهو:	﴿مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: 27]
13	إدغام [اللام المجزومة في الذال]:	انفرد الإمام أبو الحارث بإدغام [اللام المجزومة في الذال] حيث وقعت، نحو:	﴿يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾



بـــــاب

هـاء الكنـايـة:

هـاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وقد وافق الإمام الكسائي حفصًا في صلة هاء الكناية بواو أو ياء مديتين إذا كانت متحركة وواقعة بين متحركين، نحو: ﴿وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ﴾، ﴿بِهِۦ ثَمَنًا﴾ وخالفه في المواضع الآتية:

- قرأ بكسر الهاء مع الصلة في عدة كلمات، وهي: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: 52]، مع كسر القاف، ﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف: 111، والشعراء: 36]، ﴿فَأَلْقِهْ﴾ [النمل: 28].
- وقرأ بصلة الهاء في قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: 7].
- وقرأ بكسر الهاء من غير صلة في عدة مواضع، وهي: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: 63]، ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: 69]، ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: 10] مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة.

بـــــاب

الوقـف علـى مـرسـوم الخـــط:

- وقف الإمام الكسائي بالهاء على الكلمات القرآنية المرسومة بتاء التأنيث المفتوحة، نحو: ﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ﴾، ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ﴾، ﴿سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ﴾، وكذا وقف على: ﴿مَرْضَاتِ﴾ حيث وقعت، ﴿هَيْهَاتَ﴾ معًا [المؤمنون: 36]، ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل: 60]، ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ [ص: 3]، ﴿ٱللَّٰتَ﴾ [النجم: 19].
- ووقف على الياء من لفظي: ﴿وَيْكَأَنَّ﴾ ، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾ [القصص: 82].
- ووقف على ﴿أَيًّا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ﴾ [الإسراء: 110]، ووقف على ﴿مَا﴾ في عدة مواضع، وهي: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾ [النساء: 78]، ﴿مَالِ هَٰذَا﴾ [الكهف: 49، الفرقان: 7]، ﴿فَمَالِ

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [المعارج: 36].

• وأثبت الألف وقفًا على كلمة: ﴿أَيُّهَ﴾ في مواضعها الثلاثة، وهي: ﴿جَمِيعًا أَيُّهَ﴾ [النور: 31]، ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ [الزخرف: 49]، ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن: 31].

باب

ياءات الإضافة:

ياء الإضافة: هي ياء المتكلم، ثابتة في الرسم، زائدة عن أصول الكلمة، تدخل على اللفظ [كالهاء والكاف]، نحو: [نفس]، [نفسه]، [نفسك]، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، ومذهب الإمام الكسائي في هذا الباب على النحو الآتي:

• قرأ بإسكان الياء في بعض الكلمات، وهي: ﴿وَجْهِى﴾، ﴿بَيْتِى﴾، ﴿مَّعِى﴾ [حيث وقعت]، ﴿يَدِى إِلَيْكَ﴾ [المائدة: 28]، ﴿وَأُمِّى إِلَـٰهَيْنِ﴾ [المائدة: 116]، ﴿أَجْرِى إِلَّا﴾ حيث وقع مع توسط المد المنفصل، وأسكن لفظ: ﴿لِى﴾ في المواضع الآتية: ﴿وَمَا كَانَ لِى﴾ [إبراهيم:22، ص: 69]، ﴿وَلِى فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ [طه: 18]، ﴿مَالِى لَآ أَرَى﴾ [النمل: 20]، ﴿وَلِى نَعْجَةٌ﴾ [ص: 23]، ﴿وَلِى دِينِ﴾ [الكافرون: 6].

• وقرأ بفتح الياء وصلًا في موضعٍ واحدٍ، وهو: ﴿عَهْدِى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [البقرة: 124].

باب

الياءات الزوائد:

الياء الزائدة: هي الياء المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت بذلك لأنها محذوفة في رسم المصحف، ومذهب الإمام الكسائي في هذا الباب ينحصر في خمسة مواضع خالف فيها حفصًا، وهي:

• قرأ بحذف الياء وصلًا ووقفًا في قوله تعالى: ﴿ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: 64].



- وقرأ بإثبات الياء وصلًا فقط، في موضعين، وهما: ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ ﴾ [الكهف: 64]، ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾ [هود: 105].

- وقرأ بإثبات الياء وقفًا في موضعين، وهما: ﴿ وَادِ ٱلنَّمۡلِ ﴾ [النمل: 18]، ﴿ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ ﴾ [الروم:53].

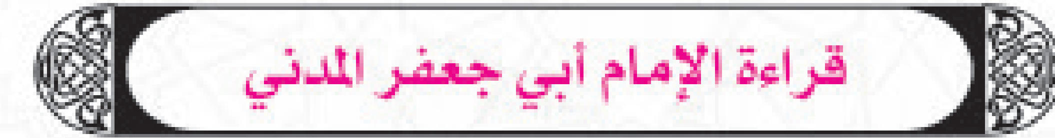
ختـــامًا: هذا آخر ما يسره الله تعالى من فضله وكرمه من شرحٍ وجيزٍ لأصول وقواعد وأوجه وتحريرات قراءة الإمام الكسائي الكوفي، فالحمد لله تعالى أولًا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله الطيبين، وصحبه الغر الميامين..



في أصول القراءات العشر المتواترة

من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم الحادي عشر:



بـــــاب

التراجم والأسانيد:

أولًا: ترجمة الإمام أبي جعفــر المـدني:

أَبُوْ جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِــلٌ   كَذَاكَ ابْنُ جَمَّـازٍ سُلَيْمَـانُ ذُوْ العُلَا

● هو الإمام الجليل أبو جعفر، يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، تابعيٌّ جليل، وأحد القراء العشرة، مدنيٌّ مشهورٌ، رفيع الذّكر، صوَّامٌ، قوَّامٌ، صلى إمامًا بابن عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، وكان يُصلي خلف القراء في رمضان فيلقنهم ويُصحِّحُ لهم، وهو إمام القراءة والإقراء بالمدينة، أُتي به وهو صغير إلى أم سلمة فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة.

● وروى الإمام ابن جمّاز عنه أنه كان يصوم يومًا ويُفطر يومًا –وهو صوم داود عَلَيْهِٱلسَّلَامُ - فراجعه بعض أصحابه فقال: [إنما فعلت ذلك أُروِّض به نفسي لعبادة الله تعالى].

● وكان شديد الحرص على تعليم القرآن الكريم، فقد قال الإمام نافع المدني: كان أبو جعفر يقوم الليل، فإذا أصبح جلس يُقرئ الناس، فيغلبه النوم، فيقول لهم: إذا رأيتموني قد نمتُ، خذوا الحصا فضعوه بين أصابعي، ثم ضموها، وخذوا خصلة من لحيتي فمدوها، وكان يقول: [أُراني أنام على هذا].

● وقال له رجل: هنيئًا لك أن آتاك الله القرآن، فقال: [ذاك إذا أحللتُ حلاله حرّمتُ حرامه وعملتُ بما فيه].

● وروى الإمام مالك بن أنس رحمه الله: كان أبو جعفر إذا مر به سائل وهو يُصلي بالليل دعاهُ فيستترُ منه، ثم يُلقي إليه حاجته.

● وَزَوَّجَ ابنته من الإمام شيبة بن نصاح –وهو أحد طلابه من القراء-، وكان فقيرًا مُقِلًّا، فعاب عليه الناس ذلك وقالوا: زوجت شيبة وهو مقلٌّ، ويتمناها الأشراف؟! فقال: [إن كان شيبة مُقِلًّا فسوف يملأُ بيتها قرآنًا].

● وتوفي سنة ثلاثين ومائة للهجرة، ولما حضرته الوفاة قال شيبة لمن حوله من القراء والعلماء: ألا أُريكم



عجبًا؟ قالوا: بلى، فكشف عن صدره فإذا دوارة بيضاء مثل اللبن، فقال أصحابه: [هذا والله نور القرآن].

- وروى الإمام نافع المدني أنه لما غُسِّل أبو جعفر نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، قال: [فما شك أحد ممن حضر أنه نور القرآن].

- وروى الإمام ابن الجزري: أن أبا جعفرٍ كان يدعو في حياته بالمغفرة لكل من يقرأ بقراءته، وبعد وفاته رُؤي في المنام في صورة حسنة، فقال: [بشِّر أصحابي وكل من قرأ بقراءتي إلى يوم الدين أن الله تعالى قد غفر لهم، وأجاب فيهم دعوتي، ومُرهم أن يُصلُّوا في جوف الليل ركعات كيف استطاعوا].

- وقرأ عليه خلق كثير لا يُحصون؛ لكثرتهم، ومن أشهرهم: عيسى بن وردان وسليمان بن جمّاز.

ثانيًا: إسناد قراءة الإمام أبي جعفر:

قرأ الإمام أبو جعفر المدني على عبد الله بن عياش، وأبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم، وقرأ هؤلاء الثلاثة على أُبي بن كعب، وقرأ أبي بن كعب على النبي محمد ﷺ، عن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن رب العزة عَزَّ وَجَلَّ.

ثالثًا: ترجمة الإمام ابن وردان:

هو الإمام الجليل أبو الحارث، عيسى بن وردان المدني، إمام مقرئ حاذق، وراوٍ محقق ضابط، وهو من أجل أصحاب الإمام نافع وقدمائهم، وتوفي في حدود سنة ستين ومائة للهجرة.

رابعًا: ترجمة الإمام ابن جماز:

هو الإمام الجليل أبو الربيع، سليمان بن مسلم بن جماز الزهري المدني، مقرئ جليل ضابط، وتوفي بعد سنة سبعين ومائة للهجرة.

بـــــاب

الاستعــاذة:

لا خلاف بين القراء في إثبات الاستعـاذة في بداية القراءة، ومواطن الجهر والإخفاء بها موافقة للإمام حفص.

بـــــاب

البسملة بين السورتين:

فصل الإمام أبو جعفر بين السورتين بالبسملة، موافقًا بذلك الإمام حفص عن عاصم.

بـــــاب

المــد والقصـــر:

قرأ الإمام أبو جعفر بتوسط المد المتصل، وبالقصر قولًا واحدًا في المد المنفصل والصلة الكبرى، ووافق الإمام حفصًا في سائر المدود.

بـــــاب

ميــم الجمـــع:

ميم الجمع: هي ميم زائدة دالة على جمع المذكّر، ويسبقها أحد حروف ثلاثة، وهي: الهاء، نحو: ﴿ عَلَيۡهِمۡ ﴾، والكاف، نحو: ﴿ مَعَكُمۡ ﴾، والتاء، نحو: ﴿ كُنتُمۡ ﴾، ويقرأ الإمام أبو جعفر بصلتها بواوٍ مدية مع القصر حيث وقعت سواء بعدها همزة قطع أو غيرها، نحو: ﴿ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ﴾.

بـــــاب

إخفــاء النون الساكنة والتنــوين:

- قرأ الإمام أبو جعفر بإخفاء النون الساكنة والتنوين عند حرفي [الخاء والغين]، نحو: ﴿ فَمَنۡ خَافَ ﴾،



﴿عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، ﴿مِنْ غَيْرِ﴾، ﴿عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾.

- واستثنى من ذلك ثلاثة مواضع قرأها بالإظهار كالإمام حفص، وهي: ﴿يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [النساء: 135]، ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة: 3]، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء: 51].

بـــاب

لفظ ﴿أَنَا﴾:

- قرأ الإمام أبو جعفر بإثبات الألف في لفظ: ﴿أَنَا﴾ وصلًا إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة، مع مراعاة مذهبه في قصر المد المنفصل، نحو: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾، ﴿قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾.
- وقرأ بحذفها وصلًا إذا جاء بعدها همزة مكسورة، نحو: ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ﴾.
- وجميع القراء في حال الوقف على لفظ: ﴿أَنَا﴾ يثبتون الألف فيها مطلقًا.

بـــاب

التقاء الساكنين:

قرأ الإمام أبو جعفر بضم الساكن الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يُبتدأ بها بالضم، نحو: ﴿قُلِ ادْعُوا﴾، ﴿مَحْظُورًا انْظُرْ﴾، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

بـــاب

إشمام كسر الحرف الأول ضمًّا:

الإشمام: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر، ولا يضبط إلا بالتلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين، وقد قرأ الإمام

أبو جعفر بإشمام كسر الحرف الأول ضمًّا في كلمتين، وهما: ﴿سِيٓءَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾.

بـــــاب

السكـت والإدراج:

السكت: هو الوقف على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، وقد أدرج الإمام أبو جعفر مواضع السكتات الأربع الواجبة عند الإمام حفص، ولم يسكت عليها، وهي:

- في قوله تعالى: ﴿عِوَجَاۜ ١ قَيِّمٗا﴾ [الكهف: 1 – 2]، مع الإخفاء وصلًا.
- وفي قوله تعالى: ﴿مِن مَّرۡقَدِنَاۜۗ هَٰذَا﴾ [يس: 52].
- وفي قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ﴾ [القيامة: 27]، مع إدغام النون في الراء.
- وفي قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ﴾ [المطففين: 14]، مع إدغام اللام في الراء.

- وقرأ بالسكت على حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور جميعها سكتة لطيفة من غير تنفس، نحو: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ﴿طه﴾.

بـــــاب

لـفـظ ﴿هُوَ﴾، ﴿هِيَ﴾:

قرأ الإمام أبو جعفر بإسكان الهاء في لفظ: ﴿هُوَ﴾، ﴿هِيَ﴾ حيث وقعا إذا سبقا بأحد الأحرف الثلاثة [الواو، الفاء، اللام]، نحو: ﴿وَهُوَ﴾، ﴿فَهُوَ﴾، ﴿لَهُوَ﴾، ﴿وَهِيَ﴾، ﴿لَهِيَ﴾.

بـــــاب

الفتح والإمـالـــة:

لم يُمل الإمام أبو جعفر أو يُقلل أي كلمة في القرآن الكريم، وقرأ لفظ: ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ [هود: 41] بضم الميم وفتح الراء.



بـــــاب

الهمـزتـين من كلمـةٍ واحـدةٍ:

إذا اجتمعت همزتان متتاليتان في كلمة واحدة، بأن تكون الهمزة الأولى مفتوحة، والهمزة الثانية إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾، ﴿ أَءِذَا ﴾، وقرأ الإمام أبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف الفصل بينهما، ويستثنى له من الأصل السابق المواضع الآتية:

- قرأ بزيادة همزة استفهام في كلمتي: ﴿ ءَامَنتُم ﴾ [الأعراف:123، طه: 71، الشعراء: 49]، ﴿ ءَأَٰلِهَتُنَا ﴾ [الزخرف: 58]، مع تسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال.
- وقرأ بزيادة همزة مضمومة في كلمة: ﴿ أَشَهِدُواْ ﴾ [الزخرف: 19] مع تسهيلها مع الإدخال، وإسكان الشين.
- وقرأ بزيادة همزة استفهام في كلمة: ﴿ ءَالسِّحْرُ ﴾ [يونس:81]، وفي همزة الوصل وجهان: [إبدالها ألفًا مع المد المشبع، وتسهيلها مثل: ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾].

بـــــاب

الهمـزتـين مـن كـلمتـين:

الهمزتان من كلمتين: هما همزتا القطع المتلاصقتان وصلًا الواقعتان في كلمتين، بأن تكون الأولى آخر الكلمة، والثانية أول الكلمة التي تليها، والهمزتان في هذا الباب إما: [متفقتان في الحركة، أو مختلفتان فيها]، ومذهب الإمام أبي جعفر في هذا الباب على النحو الآتي:

أولًا: الهمزتان المتفقتان في الحركة، نحو: ﴿ جَآءَ أَمْرُنَا ﴾، ﴿ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾، ﴿ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا ﴾ له فيها تسهيل الهمزة الثانية.

ثانيًا: الهمزتان المختلفتان في الحركة:

- إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿ جَآءَ أُمَّةً ﴾، ﴿ شُهَدَآءَ إِذْ ﴾ فله تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أو مكسورة، والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً ﴾، ﴿ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ ﴾ فله إبدال الهمزة الثانية واوًا أو ياءً مفتوحة، حسب حركة ما قبلها.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، نحو: ﴿ يَشَآءُ إِلَىٰ ﴾ له فيها وجهان: تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها واوًا مكسورة.

باب

الهمز المفرد:

الهمز المفرد: هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله، وينقسم هذا الباب لأبي جعفر إلى قسمين، وهما: [الهمز الساكن، والهمز المتحرك] على النحو الآتي:

أولًا: الهمز الساكن:

م	القاعدة:	الأمثلة:
1	أبدل الإمام أبو جعفر كل همزة ساكنة، وقعت فاءً أو عينًا أو لامًا حرف مد من جنس حركة ما قبلها، نحو:	﴿ يُؤْمِنُونَ ﴾، ﴿ ٱلْبَأْسِ ﴾، ﴿ جِئْتَ ﴾، ﴿ فِرْعَوْنُ ٱئْتُونِي ﴾.
	ويستثنى من الإبدال كلمتين، وهما:	﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾ [البقرة: 33]، ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ [الحجر: 51، القمر: 28].
2	وأبدل الهمزة ياءً، وأدغمها في الياء بعدها في لفظ واحد، وهو:	﴿ وَرِءْيًا ﴾ فتصبح: ﴿ وَرِيًّا ﴾.



3	وأبدل الهمزة واوًا ثم قلبها ياءً وأدغمها في الياء بعدها في لفظ واحد حيث وقع سواء كان معرفًا أو منكرًا أو مضافًا، وهو:	﴿ٱلرُّءْيَا﴾

تنبيـــه: لا يُبدل الهمز الساكن إلا إذا كان سكونه أصليًّا. فإذا كان سكونه عارضًا فلا يُبدله كما لو وقف على نحو: ﴿يَسْتَهْزِئُ﴾، ﴿ٱمْرِيٍ﴾، ولكنه يُبدل الهمزة وقفًا نحو: ﴿يَشَإِ﴾ من: ﴿يَشَإِ ٱللَّهُ﴾؛ لأن سكونه أصليٌّ وحُرِّك لالتقاء الساكنين.

ثانيًا: الهمــز المتحـــرك: وينقسم إلى قسمين، وهما: [ما قبله متحرك، وما قبله ساكن]:

القسـم الأول: الهمــز المتحـــرك وما قبـلـه متحــرك:

م	القاعـدة:	الأمثلـة:
1	قرأ بإبدال الهمزة حرف مد مجانس لما قبلها إذا كانت مفتوحة ووقع قبلها ضم أو كسر، نحو:	﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾، ﴿يُؤَيِّدُ﴾، ﴿مَوْطِئًا﴾، ﴿قُرِئَ﴾، ﴿شَانِئَكَ﴾.
	ويستثنى للإمام أبي جعفر من الأصل السابق كلمة: ﴿مَوْطِئًا﴾ [التوبة: 120]، فقد قرأها بخُلفٍ عنه: [التحقيق والإبدال ياء مفتوحة].	
	ويستثنى للإمام ابن وردان من الأصل السابق كلمة: ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران: 13]، فقد قرأها بتحقيق الهمزة قولًا واحدًا.	
2	قرأ بحذف الهمزة في موضعٍ واحدٍ وقعت فيها مفتوحة وقبلها فتح، وهو:	﴿مُتَّكَـًٔا﴾ [يوسف: 31]
3	قرأ بإبدال الهمزة ألفًا في موضعٍ واحدٍ وقعت فيها مفتوحة وقبلها فتح، وهو:	﴿سَأَلَ﴾ [المعارج: 1]

4	قرأ بتسهيل الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة وقبلها فتح ومبدوءة باستفهام، نحو:	﴿أَرَءَيْتَ﴾، ﴿أَرَءَيْتَكُمْ﴾، ﴿أَرَءَيْتُم﴾
5	قرأ بحذف الهمزة وضم ما قبلها إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها كسر وبعدها واو، نحو:	﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾، ﴿مُتَّكِءُونَ﴾
6	ويستثنى للإمام ابن وردان من الأصل السابق كلمة ﴿ٱلْمُنشِءُونَ﴾ [الواقعة: 72] فقد قرأها بخُلفٍ عنه: [بحذف الهمزة ثم تحقيقها].	
7	قرأ بحذف الهمزة إذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتح وبعدها واو، نحو:	﴿يَطَءُونَ﴾ ومشتقاتها فقط.
8	قرأ بحذف الهمزة إذا كانت الهمزة مكسورة، وقبلها كسر وبعدها ياء، نحو:	﴿وَٱلصَّٰبِءِينَ﴾، ﴿ٱلْخَاطِءِينَ﴾

القسم الثاني: الهمز المتحرك وما قبله ساكن:

م	القاعدة:	الأمثلة:
1	قرأ بإبدال الهمزة ياءً إذا وقع قبلها ياء ساكنة مدية أو لينية، وأدغمها في الياء قبلها، ووقع ذلك في كلمتين، وهما:	﴿ٱلنَّسِيٓءُ﴾، ﴿كَهَيْـَٔةِ﴾
2	قرأ بنقل حركة الهمزة إلى الزاي، وحذف الهمزة مع تشديد الزاي، ووقع ذلك في كلمتين، وهما:	﴿جُزْءًا﴾، ﴿جُزْءٌ﴾ فتصبحا: ﴿جُزًّا﴾،﴿جُزٌّ﴾
3	قرأ بتسهيل الهمزة مع التوسط ثم القصر في كلمتين، وهما:	﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾، ﴿وَكَأَيِّن﴾ يقرأها: ﴿وَكَآيِن﴾
4	قرأ بتسهيل الهمزة مع قصر المد المنفصل في كلمة واحدة، وهي:	﴿هَٰٓأَنتُم﴾



5	وصلًا: قرأ بحذف الياء وتسهيل الهمزة مع التوسط ثم القصر. ووقفًا: قرأ بحذف الياء وتسهيل الهمزة مع الروم مع التوسط ثم القصر، وأبدلها ياءً ساكنة مع المد المشبع في كلمة واحدة، وهي:	﴿ ٱلَّٰٓـِٔي ﴾

تنبيهات:

- قرأ الإمام أبو جعفر بهمز لفظي: ﴿ هُزُوًا ﴾ - ﴿ هُزُؤًا ﴾ [حيث وقع]، ﴿ كُفُوًا ﴾ - ﴿ كُفُؤًا ﴾ [الإخلاص: 4].
- وقرأ بزيادة همزة قطع بعد الألف في لفظ: ﴿ زَكَرِيَّا ﴾ [حيث وقع]، وتحرك حسب موقعها من الإعراب، مع مراعاة التوسط في المد المتصل.

بــــاب

النقــــل:

النقـل: هو إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها، مع حذفها، وقد اختلف راويا الإمام أبي جعفر في هذا الباب على النحو الآتي:

أولًا: ما اتفق الراويان على نقله:

- قرأ قوله تعالى: ﴿ مِنْ أَجْلِ ﴾ [المائدة: 32] بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها وحذف الهمزة، وإذا ابتدأ بـ ﴿ مِنْ أَجْلِ ﴾ ابتدأ بها مكسورة الهمزة: ﴿ إِجْلِ ﴾.
- وقرأ قوله تعالى: ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ [القصص: 34] بالنقل أي بفتح الدال منونة دون همزة بعدها.
- وقرأ قوله تعالى: ﴿ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴾ [النجم: 50]، وصلًا: ﴿ عَادًا لُّولَىٰ ﴾، وعند الابتداء بها له ثلاثة

أوجه، وهي: ﴿ ٱلۡأُولَىٰ ﴾ ، ﴿ ٱلُـوۡلَىٰ ﴾، ﴿ لُـوۡلَىٰ ﴾.

ثانيًا: ما انفــرد بنقلــه الإمام ابن وردان:

- قرأ بإسقاط الهمزة في كلمة: ﴿ مِّلۡءُ ﴾ [آل عمران: 91] ونقل حركتها إلى اللام قبلها: ﴿ مِـــلُ ﴾، ويجوز دخول الروم والإشمام عليها.

- وقرأ بإسقاط الهمزة في كلمة: ﴿ ٱلۡـَٔـٰنَ ﴾ [حيث وقعت] ونقل حركتها إلى اللام قبلها: ﴿ ٱلَآنَ ﴾.

- وقرأ بإسقاط الهمزة في كلمة: ﴿ ءَآلۡـَٔـٰنَ ﴾ [يونس: 91-51] ونقل حركتها إلى اللام قبلها، وله في همزة الوصل ثلاثة أوجه، وهي: [إبدالها ألفًا مع الإشباع؛ اعتدادًا بالأصل وهو سكون اللام، ثم القصر؛ اعتدادًا بالفتح على اللام، وتسهيلها بين بين].

بـــــاب

الإظهــار والإدغــام:

مذهب الإمام أبو جعفر في هذا الباب على النحو الآتي:

- أدغم [الذال في التاء] في ثلاث كلمات حيث وقعت وكيف وقعت، وهي: ﴿ ٱتَّخَذتُ ﴾، ﴿ عُذتُ ﴾، ﴿ فَنَبَذتُهَا ﴾.

- وأدغم [الثاء في التاء] في كلمتين حيث وقعتا: ﴿ لَبِثتُ ﴾، ﴿ أُورِثۡتُمُوهَا ﴾.

- وأظهر [الثاء عند الذال] في موضعٍ واحدٍ، وهو: ﴿ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ ﴾ [الأعراف: 176].

- وأظهر [الباء عند الميم] في موضعٍ واحدٍ، وهو: ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ [هود: 42].

- وأدغم [النون الأولى في النون الثانية] إدغامًا محضًا من غيرروم أو إشمامٍ في موضعٍ واحدٍ، وهو: ﴿ تَأۡمَنَّا ﴾ [يوسف: 11].



بـــــاب

هـاء الكنـايـة:

هـاء الكنايـة: هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وقد وافق الإمام أبو جعفر حفصًا في صلة هاء الكناية بواو أو ياء مديتين إذا كانت متحركة وواقعة بين متحركين، نحو: ﴿وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ﴾، ﴿بِهِۦ ثَمَنًا﴾ وخالفه في المواضع الآتية:

- قرأ الإمام أبو جعفر بإسكان الهاء في عدة كلمات، وهي: ﴿يُؤَدِّهِۦٓ﴾ [آل عمران: 75]، ﴿نُؤْتِهِۦ﴾ [آل عمران: 145]، ﴿نُوَلِّهِۦ﴾، ﴿وَنُصْلِهِۦ﴾ [النساء: 115].
- وقرأ بكسر الهاء من غير صلة في قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: 63]، ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: 10]، مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة.
- وقرأ بقصر الهاء من غير صلة في قوله تعالى: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: 69].
- وقرأ الإمام ابن وردان كلمة: ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: 52] بكسر القاف وإسكان الهاء، وقرأها الإمام ابن جماز بكسر القاف والهاء مع الصلة.
- وقرأ الإمام ابن وردان بصلة الهاء في قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: 7]، وقرأها الإمام ابن جماز بإسكان الهاء.
- وقرأ الإمام ابن وردان بكسر الهاء من غير صلة في كلمة: ﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف: 111، والشعراء: 36]، وقرأها الإمام ابن جماز بكسر الهاء مع الصلة.
- وقرأ الإمام ابن وردان بكسر الهاء من غير صلة في كلمة: ﴿تُرْزَقَانِهِۦٓ﴾ [يوسف: 37]، وقرأها الإمام ابن جماز بكسر الهاء مع الصلة كالإمام حفص.

بـــــاب

الوقـف على مرسـوم الخــط:

قرأ الإمام أبو جعفر بفتح التاء وصلًا وبالهاء وقفًا في لفظ: ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ [حيث وقع].

بـــــاب

يـاءات الإضافــة:

ياء الإضافة: هي ياء المتكلم، ثابتة في الرسم، زائدة عن أصول الكلمة، تدخل على اللفظ [كالهاء والكاف]، نحو: [نفس]، [نفسه]، [نفسك]، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، ومذهب الإمام أبي جعفر المدني في هذا الباب على النحو الآتي:

● قرأ بفتح ياء الإضافة في جميع القرآن إذا جاء بعدها همزة قطع مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة نحو: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾، ﴿ فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ ﴾، ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾، باستثناء بعض المواضع قرأها بالإسكان، وهي:

﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾ [البقرة: 15]	﴿ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ ﴾ [الأعراف: 143]	﴿ وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن ﴾ [هود: 47]
﴿ تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا ﴾ [التوبة: 49]	﴿ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ ﴾ [مريم: 43]	﴿ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ ﴾ [النمل: 19، الأحقاف: 15]
﴿ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ ﴾ [الزمر: 64]	﴿ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ ﴾ [غافر: 26]	﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ ﴾ [غافر: 60]
﴿ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ ﴾ [البقرة: 40]	﴿ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ ﴾ [الكهف: 96]	﴿ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ رَبِّي ﴾ [يوسف: 100]
﴿ فَأَنظِرۡنِيٓ ﴾ [الحجر: 36، ص: 79]	﴿ يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ ﴾ [القصص: 34]	﴿ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ﴾ [غافر: 41]

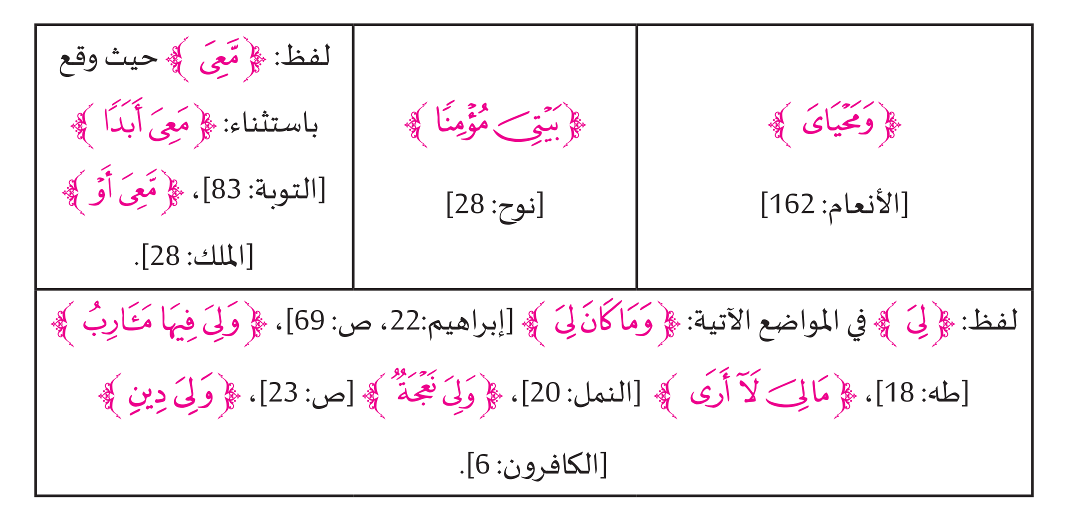


﴿تَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [غافر: 43]	﴿ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي﴾ [الأحقاف: 15]	﴿أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ﴾ [المنافقون: 10]

- وقرأ بفتح ياء الإضافة في لفظ: ﴿وَمَمَاتِي﴾ [الأنعام: 162]، وفتحها كذلك في بعض المواضع إذا جاء بعدها همزة وصلٍ، وهي:

﴿عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: 124]	﴿وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ٱذۡهَبۡ﴾ [طه: 41]	﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ٱذۡهَبَآ﴾ [طه: 42- 43]
﴿إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [الفرقان: 30]	﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ﴾ [الصف: 6]	

- وقرأ بإسكان ياء الإضافة إذا جاء بعدها حرف آخر من حروف الهجاء غير الهمزة، في بعض المواضع، وهي:



﴿وَمَحۡيَايۡ﴾ [الأنعام: 162]	﴿بَيۡتِي مُؤۡمِنٗا﴾ [نوح: 28]	لفظ: ﴿مَّعِي﴾ حيث وقع باستثناء: ﴿مَعِيَ أَبَدٗا﴾ [التوبة: 83]، ﴿مَّعِيَ أَوۡ﴾ [الملك: 28].
لفظ: ﴿لِي﴾ في المواضع الآتية: ﴿وَمَا كَانَ لِي﴾ [إبراهيم:22، ص: 69]، ﴿وَلِي فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ [طه: 18]، ﴿مَا لِي لَآ أَرَى﴾ [النمل: 20]، ﴿وَلِي نَعۡجَةٞ﴾ [ص: 23]، ﴿وَلِي دِينِ﴾ [الكافرون: 6].		

بـــــاب

اليــاءات الـزوائـــــد:

اليـاء الزائـدة: هي اليـاء المتطرفـة المحذوفـة رسمًا للتخفيـف، واختلـف القـراء في إثباتها وحذفها، وسميت بذلك لأنها محذوفة في رسم المصحف، ومذهب الإمام أبي جعفر المدني في هذا الباب على النحو الآتي:

قرأ بإثبات الياء وصلًا، وحذفها وقفًا:		
﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ [البقرة: 186]	﴿ إِذَا دَعَانِۖ ﴾ [البقرة: 186]	﴿ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ﴾ [البقرة: 197]
﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ ﴾ [آل عمران: 20]	﴿ وَخَافُونِ إِن ﴾ [آل عمران: 175]	﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا ﴾ [المائدة: 44]
﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ ﴾ [الأنعام: 80]	﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ [الأعراف: 195]	﴿ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا ﴾ [هود: 46]
﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ [هود: 78]	﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾ [هود: 105]	﴿ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا ﴾ [يوسف: 66]
﴿ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُۗ ﴾ [إبراهيم: 22]	﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [إبراهيم: 40]	﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ ﴾ [الإسراء: 62]
﴿ ٱلْمُهْتَدِۖ ﴾ [الإسراء: 97، الكهف: 17]	﴿ يَهْدِيَنِ رَبِّي ﴾ [الكهف: 24]	﴿ إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ ﴾ [الكهف: 39]
﴿ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا ﴾ [الكهف: 40]	﴿ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا ﴾ [الكهف: 66]	﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ أَفَعَصَيْتَ ﴾ [طه: 93]



﴿ٱلْعَـٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِۚ﴾ [الحج: 25]	﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [النمل: 36]	﴿يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَـٰنُ﴾ [يس: 23]
﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِ ٱلْجَوَارِ﴾ [الشورى: 32]	﴿ٱتَّبِعُونِ﴾ [غافر: 38]	وأثبت ابن وردان الياء وصلًا وحذفها وقفًا في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ [غافر: 15]، ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ﴾ [غافر: 32]، وحذفها في الحالين الإمام ابن جماز.
﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾ [ق: 41]	﴿يَوْمَ يَـدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: 6]، ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: 8]	﴿يَسْرِ﴾ [الفجر: 4]
﴿أَكْرَمَنِ﴾ ، ﴿أَهَـٰنَنِ﴾ [الفجر:15-16]	﴿يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [الزخرف: 68] بإثبات الياء في الحالين.	﴿فَمَآ ءَاتَـٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [النمل: 36] بإثبات الياء وصلًا، وحذفها وقفًا.

إلى هنا فقد تم بحمد الله تعالى الانتهاء من شرح وتوضيح الأصول والأوجه الخاصة بقراءة الإمام أبي جعفر المدني.



في أصول القراءات العشر المتواترة
من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم الثاني عشر:



بــــــاب

التراجم والأسانيد:

أولًا: ترجمــة الإمام يعقــوب الحضـــرمي:

وَيَعْقُوْبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيْسَ عَنْ خَلَفٍ تَلَا

- هو الإمام الجليل أبو محمد، يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، مقرئ أهل البصرة بعد الإمام أبي عمرو البصري، ولم يُر في زمنه مثله، فقد كان عالمًا بالعربية ووجوهها، والقرآن واختلافه وعلله، والنحو ومذاهبه، وكان ثقةً صدوقًا، فاضلًا تقيًّا ورعًا زاهدًا.

- وقد بلغ من زهده وخشوعه أنه سُرق رداؤه عن كتفه في الصلاة ولم يشعر، ورُدَّ إليه ولم يشعر؛ لشدة شغله بالصلاة، وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يحبس ويُطلق.

- وتوفي في ذي الحجة سنة خمس ومائتين للهجرة، وقرأ عليه خلق كثير لا يُحصون؛ لكثرتهم، ومن أشهرهم: رويس، وروح.

ثانيًا: إسناد قراءة الإمام يعقوب الحضرمي:

قرأ الإمام يعقوب الحضرمي على مهدي بن ميمون، وسلام بن أبي سليمان الطويل، وعلى شهاب بن شرنفة، وجعفر بن حيان العطاردي، وسمع من حمزة الزيات وشبعة بن عياش، وغيرهم، وسأكتفي بذكر سند أحدهم وهو: أنه قرأ على مهدي بن ميمون، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي بن كعب وزيد بن ثابت، وهما عن النبي محمد ﷺ، عن جبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ، عن رب العزة ﷻ.

ثالثًا: ترجمــة الإمام رويــس:

هو الإمام الجليل أبو عبد الله، محمد بن المتوكل اللؤلوي البصري، مقرئٌ ضابطٌ مشهورٌ جليلُ القدر، وهو من أحذق أصحاب الإمام يعقوب، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين للهجرة.



رابعًا: ترجمة الإمام ورح:

هو الإمام الجليل أبو الحسن، روح بن عبد المؤمن الهذلي البصري النحوي، مقرئٌ ضابط، جليلُ القدر، وتوفي سنة أربع وثلاثين ومائتين للهجرة.

بــــاب

الاستعــاذة:

لا خلاف بين القراء في إثبات الاستعاذة في بداية القراءة، ومواطن الجهر والإخفاء بها موافقة للإمام حفص.

بــــاب

البسملة بين السورتين:

فصل الإمام يعقوب بين السورتين بثلاثة أوجه، وهي:

- البسملة: [كالإمام حفص].
- والسكت من غير بسملة.
- والوصل من غير بسملة، كأن القرآن الكريم سورة واحدة.

بــــاب

المــد والقصــر:

قرأ الإمام يعقوب بتوسط المد المتصل، وبالقصر قولًا واحدًا في المد المنفصل والصلة الكبرى، ووافق الإمام حفصًا في سائر المدود.

باب

التقاء الساكنين:

وافق الإمام يعقوب حفصًا بكسر الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين، باستثناء لفظ:
﴿أَوِ﴾ في ثلاثة مواضع قرأها بالضم، وهي: ﴿أَوِ ٱخۡرُجُواْ﴾ [النساء: 66]، ﴿أَوِ ٱدۡعُواْ﴾ [الإسراء: 110]، ﴿أَوِ ٱنقُصۡ﴾ [المزمل: 3].

باب

إشمام كسر الحرف الأول ضمًّا:

- انفرد الإمام رويس بإشمام كسر الحرف الأول ضمًّا في سبع كلمات، وهي: ﴿قِيلَ﴾، ﴿وَغِيضَ﴾، ﴿وَجِاْيٓءَ﴾، ﴿سِيٓءَ﴾، ﴿وَسِيقَ﴾، ﴿سِيٓـَٔتۡ﴾، ﴿وَحِيلَ﴾، والمقصود بالإشمام هنا: هو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة، وجزء الضمة مقدم وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر.

- وانفرد أيضًا بإشمام صوت حرف الصاد زايًا إذا وقعت الصاد ساكنة، وبعدها دال، نحو: ﴿أَصۡدَقُ﴾، ﴿يَصۡدِفُونَ﴾، ﴿تَصۡدِيقَ﴾، والمقصود بالإشمام هنا: أن يخلط القارئ صوت حرف الصاد بالزاي، فيتولد منهما حرف جديد، ويكون فيه صوت الصاد مُتغلبًا على صوت الزاي.

تنبيه: لا يُضبط الإشمام بنوعيه إلا بالتلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين.

باب

السكت والإدراج:

السكت: هو الوقف على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، وقد أدرج الإمام يعقوب مواضع السكتات الأربع الواجبة عند الإمام حفص، ولم يسكت عليها، وهي:

- في قوله تعالى: ﴿عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمٗا﴾ [الكهف: 1 – 2]، مع الإخفاء وصلًا.



- وفي قوله تعالى: ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا ﴾ [يس: 52].

- وفي قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ [القيامة: 27]، مع إدغام النون في الراء.

- وفي قوله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، مع إدغام اللام في الراء.

بـــاب

الهمـزتين من كلمـةٍ واحـدةٍ:

إذا اجتمعت همزتان متتاليتان في كلمة واحدة، بأن تكون الهمزة الأولى مفتوحة، والهمزة الثانية إما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿ ءَأَنذَرْتَهُمْ ﴾، ﴿ أَءُنزِلَ ﴾، ﴿ أَءِذَا ﴾، وقد وافق الإمام روح حفصًا في هذا الباب، وخالفه الإمام رويس فقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف الفصل بينهما، ويستثنى من الأصل السابق المواضع الآتية:

- وافق الإمام رويس حفصًا في قراءة كلمة: ﴿ ءَامَنتُم ﴾ [الأعراف: 123، طه: 71، الشعراء: 49]، وخالفه الإمام روح فقرأها بهمزتين محققتين على الاستفهام: ﴿ ءَءَامَنتُمْ ﴾.

- ووافقه أيضًا في قراءة كلمة: ﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ ﴾ [فصلت: 44]، وخالفه الإمام روح فقرأها بهمزتين محققتين.

- وقرأ الإمام يعقوب لفظ: ﴿ أَئِمَّةَ ﴾ [حيث وقع] بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال.

بـــاب

الاستفهــام المكــرر في القــرآن:

- قرأ الإمام يعقوب بزيادة همزة استفهام في بعض المواضع، وهي: ﴿ إِنَّكُمْ ﴾ [الأعراف: 81]، ﴿ إِنَّ ﴾ [الأعراف: 113]، ﴿ أَذْهَبْتُمْ ﴾ [الأحقاف: 20]، ﴿ أَن ﴾ [القلم: 14]، والإمام رويس على مذهبه في تسهيل الهمزة الثانية، والإمام روح على تحقيقها.

- وقرأ فيما ما تكرر فيه الاستفهام نحو قوله تعالى: ﴿ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَءِنَّا ﴾، بالاستفهام في الأول،

والإخبار في الثاني، والإمام روح على مذهبه بتحقيق الهمزتين، والإمام رويس بتسهيل الهمزة الثانية من الاستفهام، ويستثنى له من ذلك موضعين، وهما: ﴿أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ [النمل: 67] بالاستفهام في الكلمتين، ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ﴾: [العنكبوت: 28-29] بالإخبار في الأولى، والاستفهام في الثانية كالإمام حفص.

باب
الهمزتين من كلمتين:

الهمزتان من كلمتين: هما همزتا القطع المتلاصقتان وصلًا الواقعتان في كلمتين، بأن تكون الأولى آخر الكلمة، والثانية أول الكلمة التي تليها، والهمزتان في هذا الباب إما: [متفقتان في الحركة، أو مختلفتان فيها]، وقد وافق الإمام روح حفصًا في هذا الباب، وانفرد الإمام رويس فيه على النحو الآتي:

أولًا: الهمزتان المتفقتان في الحركة، نحو: ﴿جَآءَ أَمْرُنَا﴾، ﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ﴾، ﴿ٱلنِّسَآءِ إِلَّا﴾: قرأها بتسهيل الهمزة الثانية فيهما.

ثانيًا: الهمزتان المختلفتان في الحركة:

- إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة، والثانية مضمومة أو مكسورة، نحو: ﴿جَآءَ أُمَّةً﴾ ولا ثاني لها في القرآن، ﴿شُهَدَآءَ إِذْ﴾ له فيها تسهيل الهمزة الثانية بين بين.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة أو مكسورة، والثانية مفتوحة، نحو: ﴿ٱلسَّمَآءِ ءَايَةً﴾، ﴿ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ﴾ له فيها إبدال الهمزة الثانية واوًا أو ياءً مفتوحة، حسب حركة ما قبلها.

- وإذا كانت الهمزة الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، نحو: ﴿يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ له فيها وجهان: [تسهيل الهمزة الثانية بين بين، وإبدالها واوًا مكسورة].

تنبيه: جميع ما ذُكر من خلافٍ في تغيير إحدى الهمزتين في هذا الباب لا يتحقق إلا حال التقائهما واقترانهما، فإذا لم يلتقيا بأن وقف القارئ على الكلمة التي فيها الهمزة الأولى وابتدأ بالكلمة الثانية، فلا يجوز في الهمزة الثاني حينئذ إلا التحقيق سواء كانت الهمزتان متفقتين أم مختلفتين في الحركة.



بـــــاب

الهمــز المفــرد:

الهمز المفرد: هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله، وخالف الإمام يعقوب حفصًا في هذا الباب في بعض الكلمات القرآنية، وهي:

الكلمة القرآنية:	المذهب:	الكلمة القرآنية:	المذهب:
﴿يُضَـٰهِـُٔونَ﴾ [التوبة: 30]:	﴿يُضَٰهُونَ﴾	﴿مُرْجَوْنَ﴾ [التوبة: 106]، ﴿تُرْجِي﴾ [الأحزاب: 51]:	﴿مُرْجَؤُونَ﴾، ﴿تُرْجِىءُ﴾
﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [موضعي: الكهف والأنبياء]:	﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾	﴿يَلِتْكُم﴾ [الحجرات: 14]:	﴿يَأْلِتْكُم﴾
﴿هُزُوًا﴾، ﴿كُفُوًا﴾ [حيث وقعتا]:	﴿هُزُؤًا﴾، ﴿كُفُؤًا﴾	﴿ٱلَّـٰٓـِٔي﴾ [الأحزاب:4، المجادلة: 2، الطلاق: 4]:	قرأ بحذف الياء، مع تحقيق الهمزة: ﴿ٱللَّٰٓءِ﴾.
﴿زَكَرِيَّا﴾ [حيث وقعت]:	﴿زَكَرِيَّآءَ﴾ مع توسط المتصل حيث جاء، وتُحرَّك حسب موقعها الإعرابي.		

بـــــاب

النقـــــل:

النقـل: هو إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها، مع حذفها، ومذهب الإمام يعقوب في هذا الباب على النحو الآتي:

- انفرد الإمام رويس بنقل حركة الهمزة إلى النون مع حذفها في قوله تعالى: ﴿مِنَ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ [الرحمن: 54].

- وقرأ الإمام يعقوب وصلًا بالنقل في قوله تعالى: ﴿عَادًا ٱلۡأُولَىٰ﴾ [النجم: 50]، وقرأ بثلاثة أوجه عند الابتداء بلفظ: ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾، وهي: ﴿ٱلۡأُولَىٰ﴾ ، ﴿ٱلُـوۡلَىٰ﴾، ﴿لُـوۡلَىٰ﴾.

بـــــاب

الفتــح والإمـالـة:

- الفتـح: هو النطق بلفظ الألف، بأن يفتح القارئ فمه بالحرف.

- والإمالة: هي تقريب الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، من غير قلبٍ خالصٍ ولا إشباعٍ مفرطٍ، ويُطلق عليها أيضًا: [الإمالة الكبرى أو الإمالة المحضة أو الإضجاع].

ومذهب الإمام يعقوب في هذا الباب على النحو الآتي:

- أمال الإمام يعقوب فتحة الميم والألف في لفظ: ﴿أَعۡمَىٰ﴾ [الموضع الأول من سورة الإسراء: 72]، وفتحة الكاف والألف في لفظ: ﴿كَٰفِرِينَ﴾ في موضع [النمل: 43] فقط.

- وانفرد الإمام رويس بإمالة فتحة الكاف والألف في لفظ: ﴿كَٰفِرِينَ﴾ حيث وقع في القرآن الكريم.

- وانفرد الإمام روح بإمالة الياء في فاتحة: ﴿يسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾.

تنبيـــه: لم يُمل الإمام يعقوب لفظ: ﴿مَجۡرٜىٰهَا﴾ [هود: 41]، بل قرأها بضم الميم وفتح الراء.



بـــــاب

الوقــف بهــاء الســـكت:

● وقف الإمام يعقوب بهاء السكت على:

- الكلمات الخمس الاستفهامية حيث وقعت، وهي: ﴿فِيمَ﴾، ﴿لِمَ﴾، ﴿مِمَّ﴾، ﴿بِمَ﴾، ﴿عَمَّ﴾.

- والضمير المفرد الغائب في لفظي: ﴿هُوَ﴾، ﴿هِيَ﴾.

- والنون المشددة من ضمير جمع المؤنث الغائب، بشرط أن يسبقها هاء الضمير، نحو: ﴿عَلَيْهِنَّ﴾، ﴿وَلَهُنَّ﴾، ﴿فِيهِنَّ﴾، ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾، ﴿أَبْصَارِهِنَّ﴾، ﴿بِأَرْجُلِهِنَّ﴾.

- وياء المتكلم المشددة، نحو: ﴿عَلَيَّ﴾، ﴿إِلَيَّ﴾، ﴿لَدَيَّ﴾، ﴿بِيَدَيَّ﴾، ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾.

● وانفرد الإمام رويس بالوقف بهاء السكت على:

- لفظ: ﴿ثَمَّ﴾ المفتوحة الثاء، نحو: ﴿فَثَمَّ﴾، ﴿ثَمَّ﴾.

- وثلاث كلمات، وهي: ﴿يَاوَيْلَتَىٰ﴾، ﴿يَاأَسَفَىٰ﴾، ﴿يَاحَسْرَتَىٰ﴾ مع المد المشبع.

تنبيــهات:

● وقف الإمام رويس على كلمة: ﴿نَذْهَبَنَّ﴾ [الزخرف: 41] بنون ساكنة، وإذا وقف عليها وقف بالألف: ﴿نَذْهَبَا﴾.

● وقرأ بحذف الهاء وصلًا في مجموعة من المواضع، وهي: ﴿يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ﴾ [البقرة: 259]، ﴿اقْتَدِهْ قُلْ﴾ [الأنعام: 90]، ﴿كِتَابِيَهْ إِنِّي ظَنَنْتُ﴾ [الحاقة: 19]، ﴿حِسَابِيَهْ فَهُوَ﴾ [الحاقة: 20]، ﴿مَالِيَهْ هَلَكَ﴾ [الحاقة: 28]، ﴿سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة: 29]، ﴿مَا هِيَهْ نَارٌ﴾ [القارعة: 10].

بـــــاب

هـاءات الضـميــر:

● قرأ الإمام يعقـوب بضم كل هاء ضمير جمع لمذكر أو مؤنث أو مثنى إذا وقع قبلها ياء ساكنة، نحو:

﴿ عَلَيْهِمْ ﴾، ﴿ عَلَيْهِمَا ﴾، ﴿ عَلَيْهِنَّ ﴾، ﴿ إِلَيْهِنَّ ﴾، ﴿ يُزَكِّيهِمْ ﴾، ﴿ فِيهِمْ ﴾، ﴿ فِيهِنَّ ﴾، ﴿ فِيهِمَآ ﴾، ﴿ مِّثْلَيْهِمْ ﴾، ﴿ بِجَنَّتَيْهِمْ ﴾، ﴿ صَيَاصِيهِمْ ﴾، ﴿ تَرْمِيهِم ﴾.

● وقرأ الإمام رويس بضم الهاء إذا حذفت الياء لبناء الأمر أو جزم المضارع في مجموعة من المواضع، وهي:

﴿ فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ﴾، ﴿ وَإِن يَأْتِهِمْ ﴾، ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِـَٔايَةٍ ﴾ بـ[الأعراف]، ﴿ وَيُخْزِهِمْ ﴾ [التوبة: 14]، ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ ﴾ [التوبة: 70]، ﴿ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ ﴾ [يونس: 39]، ﴿ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ ﴾ [الحجر: 3]، ﴿ أَوَلَمْ تَأْتِهِم ﴾ [طه: 133]، ﴿ يُغْنِيَهُمُ ٱللَّهُ ﴾ [النور: 33]، ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ ﴾ [العنكبوت: 51]، ﴿ رَبَّنَآ ءَاتِهِمْ ﴾ [الأحزاب: 68]، ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ ﴾ معًا [الصافات: 49-11]، ﴿ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [غافر: 7]، ﴿ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [غافر: 9]، واستثني له موضع: ﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ [الأنفال: 16] فله فيها الكسر.

بـــــاب

مــيــم الجــمـــع:

ميم الجمع: هي ميم زائدة دالة على جمع المذكَّر، ويسبقها أحد حروف ثلاثة، وهي: الهاء، نحو:

﴿ عَلَيْهِمْ ﴾، والكاف، نحـو: ﴿ مَعَكُمْ ﴾، والتاء، نحـو: ﴿ كُنتُمْ ﴾، ومذهـب الإمام يعقوب في ميـم الجمـع التي يقـع قبلـها هـاء الضـمير على النحـو الآتي:

● قرأ بضم الميم إن كانت الهاء مضمومة في قراءته وفقًا للقواعد السابقة في باب هاءات الضمير، نحو:

﴿ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ ﴾، ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾.



• وقرأ بكسرها إن كانت الهاء مكسورة في قراءته، نحو: ﴿قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ﴾، ﴿قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي﴾، ﴿بِهِمُ ٱلْأَسْبَابُ﴾.

بـــــاب

الإظهــار والإدغــام:

مذهب الإمام يعقوب في هذا الباب ينقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: [قسم اتفق الراويان على قراءته، وقسم انفرد به الإمام رويس، وقسم انفرد به الإمام روح] على النحو الآتي:

أولًا: ما اتفق الراويان على قراءته:

م	الباب:	القاعدة:	الأمثلة:
1	إدغام [النون في الواو]:	أدغم [النون في الواو] مع المد المشبع في موضعين، وهما:	﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾، ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾.
2	إدغام [الباء في الباء]:	أدغم [الباء في الباء] في موضع واحد، وهو:	﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ [النساء: 36]
3	إدغام [النون في النون]:	أدغم [النون في النون] مع المد المشبع في موضع واحد، وهو:	﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾ [النمل: 36]
4	إدغام [التاء في التاء]:	أدغم [التاء في التاء] وصلًا، وابتداءً كالإمام حفص في موضع واحد، وهو:	﴿رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ [النجم: 55]



ثانيًا: ما انفرد في قراءته الإمام رويس:

م	الباب:	القاعدة:	الأمثلة:
1	إدغام [الباء في الباء]:	أدغم [الباء في الباء] قولًا واحدًا مع المد المشبع في موضع واحد، وهو:	﴿ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ ﴾ [المؤمنون: 101]
2		أدغم [الباء في الباء] بخلفٍ عنه: [الإظهار والإدغام] مع المد المشبع في ثلاثة مواضع، وهي:	﴿ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ ﴾ [البقرة: 20]، ﴿ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ [البقرة: 79]، ﴿ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ﴾ [البقرة: 213].
3	إدغام [التاء في التاء]:	أدغم [التاء في التاء] وصلًا، وابتداءً كالإمام حفص في موضع واحد، وهو:	﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ﴾ [سبأ: 46]
4	إدغام [الكاف في الكاف]:	أدغم [الكاف في الكاف] في ثلاثة مواضع، وهي:	﴿ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾، ﴿ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴾، ﴿ إِنَّكَ كُنتَ ﴾ [طه: 33- 35-34]
5	إدغام [اللام في اللام]:	أدغم [اللام في اللام] بخلفٍ عنه: [الإظهار والإدغام] في تسعة مواضع، وهي:	﴿ وَجَعَلَ لَكُم ﴾ [جميع مواضع النحل وعددها ثمانية]، ﴿ لَّا قِبَلَ لَهُم ﴾ [النمل: 37].
6	إدغام [الهاء في الهاء]:	أدغم [الهاء في الهاء] بخلفٍ عنه: [الإظهار والإدغام] في أربعة مواضع، وهي:	﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ ﴾ [النجم: 44].



ثالثًا: ما انفرد في قراءته الإمام روح:

أدغم [الذال في التاء] في كلمة واحدة كيف وقعت، وهي: ﴿ ٱتَّخَذتُمُ ﴾.

باب

هاء الكناية:

هاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وقد وافق الإمام يعقوب حفصًا في صلة هاء الكناية بواو أو ياء مديتين إذا كانت متحركة وواقعة بين متحركين، نحو: ﴿ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ ﴾، ﴿ بِهِۦ ثَمَنًا ﴾ وخالفه في المواضع الآتية:

- **قرأ** بكسر الهاء من غير صلة في عدة مواضع، وهي: ﴿ يُؤَدِّهِۦٓ ﴾ [آل عمران: 75]، ﴿ نُؤۡتِهِۦ ﴾ [آل عمران: 145، الشورى: 20]، ﴿ نُوَلِّهِۦ ﴾، ﴿ وَنُصۡلِهِۦ ﴾ [النساء: 115]، ﴿ فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [النمل: 28]، ﴿ وَيَتَّقۡهِ ﴾ [النور: 52]، مع كسر القاف فيها.

- **وقرأ** بكسر الهاء من غير صلة في عدة مواضع، وهي: ﴿ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: 69]، ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ﴾ [الكهف: 63]، ﴿ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ [الفتح: 10]، مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة.

- **وقرأ** بهمزة ساكنة في كلمة: ﴿ أَرۡجِهۡ ﴾ [الأعراف: 111، والشعراء: 36] مع ضم الهاء من غير صلة.

- **وانفرد الإمام رويس** بقصر الهاء من غير صلة في موضعين، وهما: ﴿ بِيَدِهِۦ ﴾ [حيث وقعت عدا موضع الملك]، ﴿ يَأۡتِهِۦ ﴾ [طه: 75].

باب

الوقف على مرسوم الخط:

- وقف الإمام يعقوب بالهاء على الكلمات القرآنية المرسومة بتاء التأنيث المفتوحة، نحو: ﴿ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾، ﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ ﴾، ﴿ سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾.

- ووقف بالهاء على لفظ: ﴿ يَٰٓأَبَتِ ﴾ [حيث وقع].

- ووقف على لفظ: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ بالياء ﴿ وَكَأَيْ ﴾، اختبارًا [حيث وقع].

- وأثبت الألف وقفًا على كلمة: ﴿ أَيُّهَ ﴾ في مواضعها الثلاثة، وهي: ﴿ جَمِيعًا أَيُّهَ ﴾ [النور: 31]، ﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ [الزخرف: 49]، ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن: 31].

بــــــاب

يــاءات الإضـافــــة:

ياء الإضافة: هي ياء المتكلم، ثابتة في الرسم، زائدة عن أصول الكلمة، تدخل على اللفظ [كالهاء والكاف]، نحو: [نفس]، [نفسه]، [نفسك]، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، ومذهب الإمام يعقوب في هذا الباب على النحو الآتي:

- قرأ بإسكان ياء الإضافة في جميع القرآن إذا جاء بعدها همزة قطع مطلقًا، سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة نحو: ﴿ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ ﴾، ﴿ فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ ﴾، ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾.

- وقرأ بفتح ياء الإضافة إذا وقع بعدها همزة أل التعريف، نحو: ﴿ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ باستثناء بعض المواضع قرأها بالإسكان، وهي: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ [العنكبوت: 56]، ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾ [الزمر: 53]، ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ [إبراهيم: 31]، وللإمام رويس الفتح في الموضع الأخير.

- وقرأ بإسكان ياء الإضافة إذا جاء بعدها همزة وصلٍ مجردة، نحو: ﴿ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ ﴾ باستثناء موضعين قرأهما بالفتح، وهما: ﴿ مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ ﴾ [الصف: 6]، ﴿ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ ﴾ [الفرقان: 30]، وللإمام رويس الإسكان.

- وقرأ بإسكان ياء الإضافة إذا جاء بعدها حرف آخر من حروف الهجاء غير الهمزة، نحو: ﴿ وَلِيَ نَعۡجَةٞ ﴾ باستثناء لفظ: ﴿ وَمَحۡيَايَ ﴾ [الأنعام: 162] قرأه بالفتح.

- وقرأ بإسكان الياء في لفظ: ﴿ مَعِيَ ﴾ مطلقًا حيث وقع.



بـــــاب

اليــاءات الـزوائـــد:

الياء الزائدة: هي الياء المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت بذلك لأنها محذوفة في رسم المصحف، ومذهب الإمام يعقوب في هذا الباب على النحو الآتي:

- قرأ بإثبات جميع الياءات الزوائد في القرآن الكريم وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿وَخَافُونِ إِن﴾، ﴿وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي﴾، ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾، باستثناء بعض المواضع، وهي:

- قرأ الإمام يعقوب بحذف الياء في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ [الزمر: 17] وصلًا، وبإثباتها وقفًا.

- وقرأ الإمام رويس بإثبات الياء في قوله تعالى: ﴿يَـٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر: 16]، ﴿يَـٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [الزخرف: 68] في الحالين، وبحذفها في الحالين كذلك للإمام روح.

- وقرأ الإمام رويس بإثبات الياء في قوله تعالى: ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ﴾ [النمل: 36] في الحالين، وبحذفها وصلًا، وإثباتها وقفًا للإمام روح.

- وقرأ الإمام يعقوب بإثبات ما حُذفت منه الياء وقفًا؛ لالتقاء الساكنين غير المنون في سبعة عشر موضعًا، وهي:

﴿يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ [البقرة: 269]، مع كسر التاء: ﴿يُؤْتِ﴾	﴿يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ [النساء: 146]	﴿وَٱخْشَوْنِ ٱلْيَوْمَ﴾ [المائدة: 3]	﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ [الأنعام: 57]، مع إبدال الصاد ضادًا: ﴿يَقْضِ﴾
﴿نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: 103]	﴿بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ﴾ [طه: 12، النازعات: 16]	﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ [الحج: 54]	﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾ [النمل: 18]

﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [الصافات: 163]	﴿ يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ [يس: 23]	﴿ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ ﴾ [الروم: 53]	﴿ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ [القصص: 30]
﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ [التكوير: 16]	﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ [الرحمن: 24]	﴿ تُغْنِ ٱلنُّذُرُ ﴾ [القمر: 5]	﴿ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ [ق: 41]

إلى هنا فقد تم بحمد الله تعالى الانتهاء من شرح وتوضيح الأصول والأوجه الخاصة بقراءة الإمام يعقوب الحضرمي.





في أصول القراءات العشر المتواترة

من طريقي الشاطبية والدُّرة

القسم الثالث عشر:



بـــــاب

التراجم والأسانيد:

أولًا: ترجمة الإمام خلف:

وَإِسْحَاقُ مَعْ إِدْرِيْسَ عَنْ خَلَفٍ تَلَا

- هو الإمام الجليل: خلف بن هشام البزار، ولد سنة خمسين ومائة للهجرة، وهو راوي حمزة وأحد القراء العشرة، كوفيٌّ عابدٌ فاضلٌ، وإمامٌ كبيرٌ ثقةٌ زاهدٌ عابدٌ، فقد قرأ القرآن على الإمام سُليم مرارًا، وحفظه وهو ابن تسع سنوات، وأقرأ الناس وهو ابن ثلاثة عشر عامًا.

- ومن لطائفه أنه قال: قدمتُ إلى الكوفة فصِرْتُ إلى سُليم، فقال: ما أقدمك يا خلف؟ فقلتُ: أقرأ على أبي بكر بن عيَّاش، فدعا بورقة وكتب فيها إلى أبي بكر شيئًا، لم أدرِ ما كتب فيها، فأتيناه وأعطاه الورقة، فلما قرأها صعَّد فِيَّ النظر، ثم قال لي: أنت خلف؟ قلتُ: نعم، قال: أنت الذي لم تُخلِّفْ بغداد أقرأ منك؟! فَسَكَتُّ، ثم قال لي: اجلس واقرأ عليَّ، قلتُ: عليك؟ قال: نعم، قلتُ: لا والله لا أقرأُ على من يستصغرُ رجلًا من حملة القرآن، ثم خرجتُ، فوجَّه إليَّ سُليم يسأله أن يردني، فأبيتُ، ثم ندمتُ، ثم احتجتُ إلى قراءة عاصم فكتبتها عن يحيى بن آدم.

- توفي سنة تسع وعشرين ومائتين للهجرة.

ثانيًا: إسناد قراءة الإمام خلف:

قرأ الإمام خلف على سُليم بن عيسى، وهو عن حمزة بن حبيب الزيات، وعلى عيسى بن عمر الهمذاني، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة النخعي عن ابن مسعود عن النبي محمد ﷺ، عن جبريل عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، عن رب العزة ﷻ، وقرأ على إسحاق المسيبي قراءة نافع، وعلى عبد الوهاب بن عطاء قراءة أبي عمرو البصري، وعلى يحيى بن آدم رواية شعبة، وعلى عبد بن عقيل قراءة ابن كثير، وسمع القرآن من الكسائي.



ثالثًا: ترجمة الإمام إسحاق:

هو الإمام الجليل أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله المروزي البغدادي الوراق، إمام ثقة ضابط متقن، قرأ على الإمام خلفٍ في اختياره، وتوفي سنة ست وثمانين ومائتين للهجرة.

رابعًا: ترجمة الإمام إدريس:

هو الإمام الجليل أبو الحسن، إدريس بن عبد الكريم الحداد البغدادي، إمام ثقة ضابط متقن، قرأ على الإمام خلفٍ في اختياره، وتوفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين للهجرة.

بـــــاب

الاستعــاذة:

لا خلاف بين القراء في إثبات الاستعاذة في بداية القراءة، ومواطن الجهر والإخفاء بها موافقة للإمام حفص.

بـــــاب

البسملة بين السورتين:

قرأ الإمام خلف بالوصل بين السورتين من غير بسملة، كأن القرآن الكريم سورة واحدة.

بـــــاب

المـد والقصـر:

قرأ الإمام خلف بتوسط المد المتصل والمنفصل والصلة الكبرى، ووافق الإمام حفصًا في سائر المدود.

بـــــاب

التقاء الساكنين:

قرأ الإمام خلف بضم الأول من كل ساكنين التقيا في كلمتين إذا كان أول الكلمة الثانية همزة وصل يُبتدأ بها مضمومة، نحو: ﴿ مَحْظُورًا ٱنظُرْ ﴾، ﴿ قُلِ ٱدْعُوا ﴾، ويكسر الأول فيما عدا ذلك.

بـــــاب

ميـم الجمـع:

ميم الجمع: هي ميم زائدة دالة على جمع المذكّر، ويسبقها أحد حروف ثلاثة، وهي: الهاء، نحو: ﴿ عَلَيْهِمْ ﴾، والكاف، نحو: ﴿ مَعَكُمْ ﴾، والتاء، نحو: ﴿ كُنتُمْ ﴾، قرأ الإمام خلف بضم ميم الجمع



والهاء قبلها وصلًا بشرط: أن يقع بعدها ساكن، ويقع قبل الهاء ياء ساكنة أو كسرة، نحو: ﴿ قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾، ﴿ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ ﴾، ويقف بهاءٍ مكسورة.

بـــــاب

الإشمـــام:

المقصود بالإشمام هنا: أن يخلط القارئ صوت حرف الصاد بالزاي، فيتولد منهما حرف جديد، ويكون فيه صوت الصاد متغلبًا على صوت الزاي، وقرأ الإمام خلف بإشمام صوت حرف الصاد زايًا إذا وقعت الصاد ساكنة، وبعدها دال، نحو: ﴿ أَصْدَقُ ﴾، ﴿ يَصْدِفُونَ ﴾.

تنبيه: لا يُضبط الإشمام إلا بالتلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين.

بـــــاب

السكــت والإدراج:

السكت: هو الوقف على آخر الكلمة القرآنية زمنًا يسيرًا من غير تنفس بنية مواصلة القراءة، وقد أدرج الإمام خلف مواضع السكتات الأربع الواجبة عند الإمام حفص، ولم يسكت عليها، وهي:

- في قوله تعالى: ﴿ عِوَجَا ۜ ۝١ قَيِّمًا ﴾ [الكهف: 1 – 2]، مع الإخفاء وصلًا.
- وفي قوله تعالى: ﴿ مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا ﴾ [يس: 52].
- وفي قوله تعالى: ﴿ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ [القيامة: 27]، مع إدغام النون في الراء.
- وفي قوله تعالى: ﴿ كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14]، مع إدغام اللام في الراء وإمالة الفعل: ﴿ رَانَ ﴾.

بـــــاب

الفتــح والإمـالــة:

- الفتـح: هو النطق بلفظ الألف، بأن يفتح القارئ فمه بالحرف.

- والإمالة: هي تقريب الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء، من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط، ويطلق عليها أيضًا: [الإمالة الكبرى أو الإمالة المحضة أو الإضجاع].

ومذهب الإمام خلف في هذا الباب على النحو الآتي:

أولًا: فواتـح السـور:

أمال ألفات حروف: [حي طهر] من حروف فواتح السور، نحو: ﴿ طه ﴾، باستثناء حرف [الهاء] في: ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ فاتحة سورة مريم.

ثانيًا: ذوات اليــاء:

ذوات الياء: هي كل ألف منقلبة عن ياء، وتعرف من الأسماء بالتثنية، نحو: ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾، ﴿ ٱلْمَأْوَيَانِ ﴾، بينما ﴿ عَصَا ﴾، ﴿ عَصَوَان ﴾، أي أن أصلها واويٌّ، وفي الأفعال بنسبتها للمتكلم أو الخطاب، نحو: ﴿ هَدى ﴾، ﴿ هَدَيْتُ ﴾، بينما: ﴿ زَكَىٰ ﴾، ﴿ زَكَوْتُ ﴾، أي أن أصلها واويٌّ، ومذهبه فيها على النحو الآتي:

- أمال ذوات الياء، نحو: ﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾، ﴿ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾.

- وأمال ما جاء على وزن [فَعلى، وفُعلى، وفِعلى] نحو: ﴿ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾، ﴿ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾، ﴿ إِحْدَى ﴾، ويلحق بها: ﴿ مُوسَىٰ ﴾، ﴿ عِيسَى ﴾، ﴿ يَحْيَىٰ ﴾.

- وأمال ما جاء على وزن [فَعالى، وفُعالى]، نحو: ﴿ يَتَـٰمَىٰ ﴾، ﴿ كُسَالَىٰ ﴾.

- وأمال كل فعل ثلاثي واوي وزيد عليه بأحرف الزيادة فصاريائيًّا بسببها، نحو: ﴿ تَزَكَّىٰ ﴾، ﴿ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾.



- وأمال الكلمات الآتية: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ [الضحى: 1]، ﴿ ٱلْعُلَى ﴾ [طه: 75-4]، ﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾ [النجم: 5]، ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ [الإسراء: 23]، ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ حيث وقعت، وفتحة الهمزة والألف في لفظ: ﴿ وَنَـَٔا ﴾ [الإسراء: 83، فصلت: 51]، والهمزة في ﴿ ءَاتِيكَ ﴾ [النمل: 39- 40].

- وأمال كل ألف رسمت في المصحف ياءً، نحو: ﴿ مَتَىٰ ﴾، ﴿ يَـٰٓأَسَفَىٰ ﴾، ﴿ يَـٰحَسْرَتَىٰ ﴾، ويستثنى من الإمالة:

- الكلمات الخمس المتفق على فتحهن عند جميع القراء، وهي: ﴿ لَدَى ﴾، ﴿ زَكَىٰ ﴾ ، ﴿ حَتَّىٰ ﴾، ﴿ عَلَىٰ ﴾، ﴿ إِلَىٰ ﴾.

- وبعض الألفاظ، وهي: ﴿ رُءْيَا ﴾ غير المعرفة بأل التعريف في سورة [يوسف]، ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ [كيف تصرفت]، ﴿ خَطَـٰيَـٰكُمْ ﴾، [كيف تصرفت]، ﴿ هُدَاىَ ﴾ [البقرة: 38، طه: 123]، ﴿ تُقَاتِهِۦ ﴾ [آل عمران: 102]، ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ [الأنعام: 80]، ﴿ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ مع كسر الهاء، [الكهف: 63]، ﴿ عَصَاىَ ﴾ [إبراهيم: 36]، ﴿ ءَاتَىٰنِىَ، وَأَوْصَىٰنِى ﴾ [مريم: 30 – 31]، ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ [النمل: 36]، ﴿ مَحْيَاهُمْ ﴾ [الجاثية: 21]، ﴿ مَثْوَاىَ ﴾ [يوسف: 23]، ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ [الأنعام: 162]، ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾، ﴿ سَجَىٰ ﴾ [الضحى: 2]، ﴿ دَحَىٰهَا ﴾ [النازعات: 30]، ﴿ تَلَىٰهَا ﴾ [الشمس: 2]، ﴿ طَحَىٰهَا ﴾ [الشمس: 6]، ولفظ: ﴿ أَحْيَا ﴾ [كيف وقع] سوى ما اقترن بحرف الواو نحو: ﴿ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ [النجم: 44] فقد أماله.

ثالثًا: ذوات الراء:

ذوات الراء: هي كل ألف متطرفة سبقت بحرف الراء، نحو: ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾، ﴿ نَصَـٰرَىٰ ﴾، ومذهبه فيها على النحو الآتي:

- أمال ما جاء على وزن [فَعلى، وفُعلى، وفِعلى]، نحو: ﴿ أَسْرَىٰ ﴾، ﴿ بُشْرَىٰ ﴾، ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾.

- وأمال ما جاء على وزن [فَعالى، وفُعالى]، نحو: ﴿نَصَٰرَىٰ﴾، ﴿سُكَٰرَىٰ﴾.
- وأمال الألف الواقعة بين رائين ثانيهما مكسورة، نحو: ﴿ٱلۡأَبۡرَارِ﴾، ﴿ٱلۡأَشۡرَارِ﴾، ﴿قَرَارٍ﴾.
- وأمال لفظي: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾، ﴿أَدۡرَىٰكَ﴾ [حيث وقعا].
- وأمال فتحة الراء والهمزة والألف في كلمة: ﴿رَءَا﴾:

- إذا وقع بعدها متحرك وصلًا ووقفًا، نحو: ﴿رَءَا كَوۡكَبٗا﴾، ﴿رَءَاهُ﴾.

- وأما إذا وقع بعدها ساكن، نحو: ﴿رَءَا ٱلۡقَمَرَ﴾، ﴿رَءَا ٱلَّذِينَ﴾، أمال الراء وصلًا، ووقفًا أمال الجميع كحكم: ﴿رَءَا كَوۡكَبٗا﴾.

- وأمال الراء والألف الأولى وصلًا، والراء والهمزة والألفين وقفًا في قوله تعالى: ﴿تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ﴾ [الشعراء: 61].

رابعًا: الأفعال المُمالة:

أمال الألف في ثلاثة أفعال حيث وقعت، وهي: ﴿جَآءَ﴾، ﴿شَآءَ﴾، ﴿رَانَ﴾.

خامسًا: ألفات أواخر آي السور الإحدى عشرة:

أمال ألفات أواخر آي السور الإحدى عشرة، سواء كانت يائية أو واوية أو رائية، وهي: [طه، النجم، المعارج، القيامة، النازعات، عبس، الأعلى، الشمس، الليل، الضحى، العلق]، واستثني من ذلك: ﴿دَحَىٰهَآ﴾، ﴿تَلَىٰهَا﴾، ﴿طَحَىٰهَا﴾، ﴿سَجَىٰ﴾، والألفات المُبدلة من التنوين مطلقًا، نحو: ﴿أَمۡتٗا﴾، ﴿هَمۡسٗا﴾.

تنبيهات:

1- تمتنع الإمالة وصلًا:

- إذا كانت الكلمة الممالة منونة، نحو: ﴿هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾، ﴿قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ﴾.
- أو إذا التقى ساكنان، سقطت الألف لأجل ذلك، نحو: ﴿مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ﴾، ﴿ٱلۡقُرَى ٱلَّتِي﴾.



ملاحظة: إذا زالت موانع الإمالة السابقة بالوقف وجبت الإمالة.

2- اختلف العلماء في قراءة لفظ: ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾ [الكهف: 33] حال الوقف عليها على قولين:

- الفتح: بناء على أنها مثنى.
- والإمالة: بناء على أن ألفها للتأنيث.

ملاحظة: علق الإمام ابن الجزري رحمه الله تعالى على هذا الخلاف بقوله: [الوجهان جيِّدان، ولكني إلى الفتح أجنح[1]].

بـــــاب

الهمــز المفــرد:

الهمز المفرد: هو الهمز الذي لم يقترن بهمز مثله، ومذهب الإمام خلف على النحو الآتي:

الكلمة القرآنية:	المذهب:	الكلمة القرآنية:	المذهب:
﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ [الكهف:٩٤ والأنبياء ٩٦]:	﴿ يَاجُوجَ ﴾ ﴿ وَمَاجُوجَ ﴾	﴿ هُزُوًا ﴾، ﴿ كُفُوًا ﴾ [حيث وقعتا]:	﴿ هُزْؤًا ﴾، ﴿ كُفْوًا ﴾
﴿ وَجِبْرِيلَ ﴾ [حيث وقعت]:	﴿ وَجَبْرَئِيلَ ﴾	﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ [حيث وقعت بيوسف]:	﴿ ٱلذِّيبُ ﴾
﴿ ءَاْعْجَمِيٌّ ﴾ [فصلت: ٤٤]:	قرأ بتحقيق الهمزتين.	﴿ وَمِيكَىٰلَ ﴾ [البقرة: ٩٨]	﴿ وَمِيكَـٰئِيلَ ﴾ مع توسط المد المتصل.

1- انظر النشر في القراءات العشر- ابن الجزري- 2/79.

﴿إِنَّكُمْ﴾ [الأعراف: ٨١، العنكبوت: ٢٨]، ﴿إِنَّ﴾ [الأعراف: ١١٣]:	قرأ بالاستفهام مع تحقيق الهمز فيهما.	﴿ءَامَنتُم﴾ [الأعراف:١٢٣، طه: ٧١، الشعراء: ٤٩]:	﴿ءَءَامَنتُمْ﴾ مع تحقيق الهمزتين.

بـــــاب

النقــــل:

النقل: هو إلقاء حركة الهمزة على الساكن قبلها، مع حذفها، ومذهب الإمام خلف في هذا الباب ينحصر في فعل الأمر ﴿سَلْ﴾ إذا سُبق بحرفي [الفاء أو الواو]، نحو: ﴿وَسْـَٔلُوا۟﴾، ﴿وَسْـَٔلْهُمْ﴾، ﴿فَسْـَٔلِ﴾، ﴿فَسْـَٔلُوهُنَّ﴾.



بـــــاب

الإظهـــار والإدغـــام:

مذهب الإمام خلف في هذا الباب على النحو الآتي:

م	الباب:	القاعدة:	الأمثلة:
1	إدغـام [ذال إذ]:	أدغم [ذال إذ] في حرفي [التاء، والدال]، نحـو:	﴿إِذۡ تَـأۡتِيهِـمۡ﴾، ﴿إِذۡ دَخَلُواْ﴾.
2	إدغـام [دال قـد]:	أدغم [دال قد] في الأحرف الثمانية الآتية: [أحرف الصفير الثلاثة، والذال، والضاد، والظاء، والجيم، والشين]، وهي المجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي: وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلًا ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جَلَتْـهُ صَبَـاهُ شَـائِقاً وَمُعَـــــلَّلا	﴿قَدۡسَمِعَ﴾، ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا﴾، ﴿قَدۡضَلُّواْ﴾، ﴿فَقَدۡ ظَلَمَ﴾، ﴿وَلَقَدۡ زَيَّنَّا﴾، ﴿قَدۡ شَغَفَهَا﴾.
3	إدغـام [تـاء التـأنيث السـاكنـة]:	أدغم [تاء التأنيث] في الأحرف الخمسة الآتية: [أحرف الصفير الثلاثة، والظاء، والجيم]، وهي المجموعة في أوائل الكلمات الملونة في البيت الآتي: وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زُرْقُ ظَلْمِهِ جَمَعْنَ وُرُوْدًا بَارِدًا عِطْـرَ الطِّـــلَا	﴿أُنزِلَتۡ سُورَةٞ﴾، ﴿حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ﴾، ﴿خَبَتۡ زِدۡنَٰهُمۡ﴾، ﴿نَضِجَتۡ جُلُودُهُم﴾.
4	إدغـام [الذال في التـاء]:	أدغم [الذال في التاء] في ثلاث كلمات حيث وقعت وكيف وقعت، وهي:	﴿ٱتَّخَذۡتُ﴾، ﴿عُذۡتُ﴾، ﴿فَنَبَذۡتُهَا﴾.

5	إظهار [الباء عند الميم]:	أظهر [الباء عند الميم]، في موضع واحد، وهو:	﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ [هود: 42]
6	إدغام [الباء في الميم]:	أدغم [الباء في الميم] في موضع واحد، وهو:	﴿ وَيُعَذِّبُ مَن ﴾ [البقرة: 284]
7	إدغام [الدال في الثاء]:	أدغم [الدال في الثاء] في موضعين فقط، وهما:	﴿ يُرِدۡ ثَوَابَ ﴾ [آل عمران: 145]
8	إدغام [الدال في الذال]:	أدغم [الدال في الذال] في موضع واحد، وهو:	﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ ﴾ [مريم: 1 – 2]
9	إدغام [النون في الواو]:	أدغم [النون في الواو] في موضعين، وهما:	﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾، ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾.
10	إدغام [النون في الراء]:	أدغم [النون في الراء] في موضع واحد، وهو:	﴿ مَنۡۜ رَاقٖ ﴾ [القيامة: 27]
11	إدغام [اللام في الراء]:	أدغم [اللام في الراء] في موضع واحد، وهو:	﴿ بَلۡۜ رَانَ ﴾ [المطففين: 14] مع الإمالة



بـــــاب

هـاء الكنـايـة:

هـاء الكنايـة: هي الهاء الزائدة الدالة على المذكر الغائب، وتسمى هاء الضمير، وقد وافق الإمام خلف حفصًا في صلة هاء الكناية بواو أو ياء مديتين إذا كانت متحركة وواقعة بين متحركين، نحو: ﴿وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ﴾، ﴿بِهِۦ ثَمَنًا﴾ وخالفه في المواضع الآتية:

- قرأ بكسر الهاء مع الصلة في عدة مواضع، وهي: ﴿أَرْجِهْ﴾ [الأعراف: 111، والشعراء: 36]، ﴿فَأَلْقِهْ﴾ [النمل: 28]، ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: 52]، مع كسر القاف فيها.
- وقرأ بصلة الهاء في قوله تعالى: ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [الزمر: 7].
- وقرأ بكسر الهاء من غير صلة في عدة مواضع، وهي: ﴿فِيهِۦ مُهَانًا﴾ [الفرقان: 69]، ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾ [الكهف: 63]، ﴿عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح: 10] مع ترقيق اللام في لفظ الجلالة.

بـــــاب

يــاءات الإضافــــة:

ياء الإضافة: هي ياء المتكلم، ثابتة في الرسم، زائدة عن أصول الكلمة، تدخل على اللفظ [كالهاء والكاف]، نحـو: [نفس]، [نفسه]، [نفسك]، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان، ومذهب الإمام خلف في هذا الباب على النحو الآتي:

- قرأ بإسكان الياء في بعض الكلمات، وهي:

<table>
<tr><td>﴿وَجۡهِىَ﴾ [حيث وقعت]</td><td>﴿بَيۡتِىَ﴾ [حيث وقعت]</td><td>لفظ: ﴿مَعِىَ﴾ [حيث وقع]</td></tr>
<tr><td>﴿يَدِىَ إِلَيۡكَ﴾ [المائدة: 28]،
﴿وَأُمِّىَ إِلَٰهَيۡنِ﴾ [المائدة: 116].</td><td colspan="2">﴿أَجۡرِىَ إِلَّا﴾
حيث وقع مع المد المنفصل.</td></tr>
<tr><td colspan="3">لفظ: ﴿لِىَ﴾ في المواضع الآتية: ﴿وَمَا كَانَ لِىَ﴾ [إبراهيم:22، ص: 69]، ﴿وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ [طه: 18]، ﴿مَا لِىَ لَآ أَرَى﴾ [النمل: 20]، ﴿وَلِىَ نَعۡجَةٌ﴾ [ص: 23]، ﴿وَلِىَ دِينِ﴾ [الكافرون: 6].</td></tr>
</table>

- وقرأ بفتح الياء وصلًا في موضع واحد، وهو: ﴿عَهۡدِى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: 124].

بـــــاب

اليـــاءات الــزوائـــــد:

الياء الزائدة: هي الياء المتطرفة المحذوفة رسمًا للتخفيف، واختلف القراء في إثباتها وحذفها، وسميت بذلك لأنها محذوفة في رسم المصحف، ومذهب الإمام خلف في هذا الباب ينحصر في موضع واحد خالف فيه حفصًا، وهو: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ فقد قرأه بحذف الياء في الحالين.



ختـــامًا: هـذا آخـر ما يسـره الله تعالى من فـضلـه وكـرمه من شـرح وتـوضيـح الأصــول والأوجــه الخاصــة بقـراءة الإمـام خلـف بن هشـام البـزار الكـوفي، فالحـمـد لله تعـالى أولًا وآخـرًا، وظاهـرًا وباطنًا، وصلِّ اللهم وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله الطَّيبين، وصحبه الغر الميامين..

تم بحمد الله تعالى وعونه

في يوم السبت 17 ذو الحجة /1435هـ

الموافق: 11/10/2014م

راجيًا ممن قرأه أو اطَّلع عليه فاستفاد منه أن يخصَّني ووالديَّ وأشياخي

بدعوة صالحة في ظهر الغيب، ينفعنا الله تعالى بها يوم لقائه.



خادم القرآن:

بلال جبر عماد

فهـرس المراجــــع الرئيسة:

م	الكتــاب:	المؤلـف:	الناشــر:
1	القرآن الكريم:	-	مجمع الملك فهد
2	صحيح البخاري ومسلم:	-	-
3	مصحف دار الصحابة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة:	أ. جمال الدين محمد شرف	دار الصحابة للتراث
4	متن حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي:	أ. محمد تميم الزعبي	دار الغوثاني للدراسات القرآنية
5	متن الدرة المضية في القراءات الثلاث المتممة للعشرة للإمام ابن الجزري:	أ. محمد تميم الزعبي	دار الهدى
6	البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة:	د. عبد الفتاح عبد الغني القاضي	دار السلام
7	الوافي في شرح الشاطبية:	د. عبد الفتاح عبد الغني القاضي	دار السلام
8	إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات العشر المتواترة:	أ. على محمد الضباع	دار الصحابة للتراث
9	تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي في أصول القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة:	أ. عبد العزيز محمد رزق	دار الصحابة للتراث
10	تقريب الشاطبية:	أ. إيهاب فكري	دار المكتبة الإسلامية
11	تقريب المعاني في شرح حرز الأماني في القراءات السبع:	أ. سيد لاشين أبو الفرح أ. خالد محمد العلمي	دار الزمان
12	التيسير في القراءات السبع:	أ. عثمان سعيد الداني	دار الصحابة للتراث



13	تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة:	الإمام محمد بن الجزري	دار الكتب العلمية
14	الإضاءة في بيان أصول القراءة:	أ. محمد على الضباع	دار الصحابة للتراث
15	النظم الجامع في قراءة نافع:	د. عبد الفتاح القاضي	دار السلام
16	نور القلوب في قراءة يعقوب:	أ. محمود خليل الحصري	مكتبة السنة
17	المغني في رو اية ورش عن نافع وحفص عن عاصم:	د. عبد الرحمن الجمل	مكتبة آفاق
18	شرح متن البقرية في القراءات السبع:	أ. أحمد الكبيسي	-
19	السلاسل الجوهرية في إيضاح متن البقرية:	أ. عبد الكريم الكبيسي	-
20	تاريخ القراء العشرة ورو اتهم:	د. عبد الفتاح عبد الغني القاضي	دار الصحابة للتراث
21	سلسلة كتب القراءات:	أ. توفيق محمد ضمرة	-
22	سلسلة كتب القراءات:	أ. محمد نبهان مصري	-
23	الأصول النيرات في القراءات	أ. أماني عاشور	دار الوطن للنشر
24	صفة الصفوة:	الإمام أبي الفرج بن الجوزي	دار المكتبة التوقيفية
25	معرفة القراء الكبار:	الإمام شمس الدين الذهبي	مؤسسة الرسالة
26	المغني في علم التجويد:	أ.د. عبد الرحمن الجمل	مطبعة منصور
27	مقدمات في علم القراءات:	د. محمد القضاة، د.أحمد الدشكري، د. محمد منصور	دار عمار
28	متن تحفة الأطفال:	د. أيمن سويد	--




29	الشرح المختصر والوجيز لتحفة الأطفال:	الإمام: علي الضباع	مكتبة الإمام البخاري
30	شرح تحفة الأطفال:	أ. طه سعد	مكتبة العلم الإسلامية
31	أسنى الأقوال في شرح تحفة الأطفال:	أ. عمر الأزهري	--
32	إتحاف البرية بضبط متني التحفة والجزرية:	أ. سيد أبو شادي	مكتبة الطبري
33	تقريب المنال في شرح تحفة الأطفال:	أ. حسن دمشقية	دار البشائر الإسلامية
34	شرح تحفة الأطفال:	د. سالم محيسن	دار محيسن
35	فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية:	أ. صفوت سالم	دار نور المكتبات
36	الروضة الندية بشرح متن الجزرية:	أ. محمود العبد	المكتبة الأزهرية للتراث
37	متن منظومة المقدمة وبرنامج الإتقان:	د. أيمن سويد	دار نور المكتبات، قناة إقرأ
38	الجواهر المضية على المقدمة الجزرية:	أ. عزة معيبي	مكتبة الرشد
39	الدقائق المحكمة في شرح متن الجزرية:	الإمام: زكريا الأنصاري	مطبعة الشام
40	المنح الفكرية في شرح متن الجزرية:	أ. ملا القارئ	مكتبة الحلبي
41	شرح قصيدتي الخاقاني والسخاوي:	أ. جمال شرف	دار الصحابة للتراث



فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
1	مقدّمــــــــة	5
2	تقديـــــــم	7
3	القسم الأول: مقدمة في علم القراءات.	9
4	والقسم الثاني: رواية الإمام قالون عن نافع المدني.	19
5	والقسم الثالث: رواية الإمام ورش عن نافع المدني.	39
6	والقسم الرابع: قراءة الإمام ابن كثير المكي.	73
7	والقسم الخامس: قراءة الإمام أبي عمرو البصري.	101
8	والقسم السادس: قراءة الإمام ابن عامر الشامي.	129
9	والقسم السابع: رواية الإمام شعبة عن عاصم الكوفي.	167
10	والقسم الثامن: رواية الإمام حفص عن عاصم الكوفي.	177
11	والقسم التاسع: قراءة الإمام حمزة الزيات الكوفي.	259
12	والقسم العاشر: قراءة الإمام الكسائي الكوفي.	319
13	والقسم الحادي عشر: قراءة الإمام أبي جعفر المدني .	337
14	والقسم الثاني عشر: قراءة الإمام يعقوب الحضرمي .	355
15	والقسم الثالث عشر: قراءة الإمام خلف العاشر .	372
16	فهرس المراجع الرئيسة	389


تمت بحمد الله